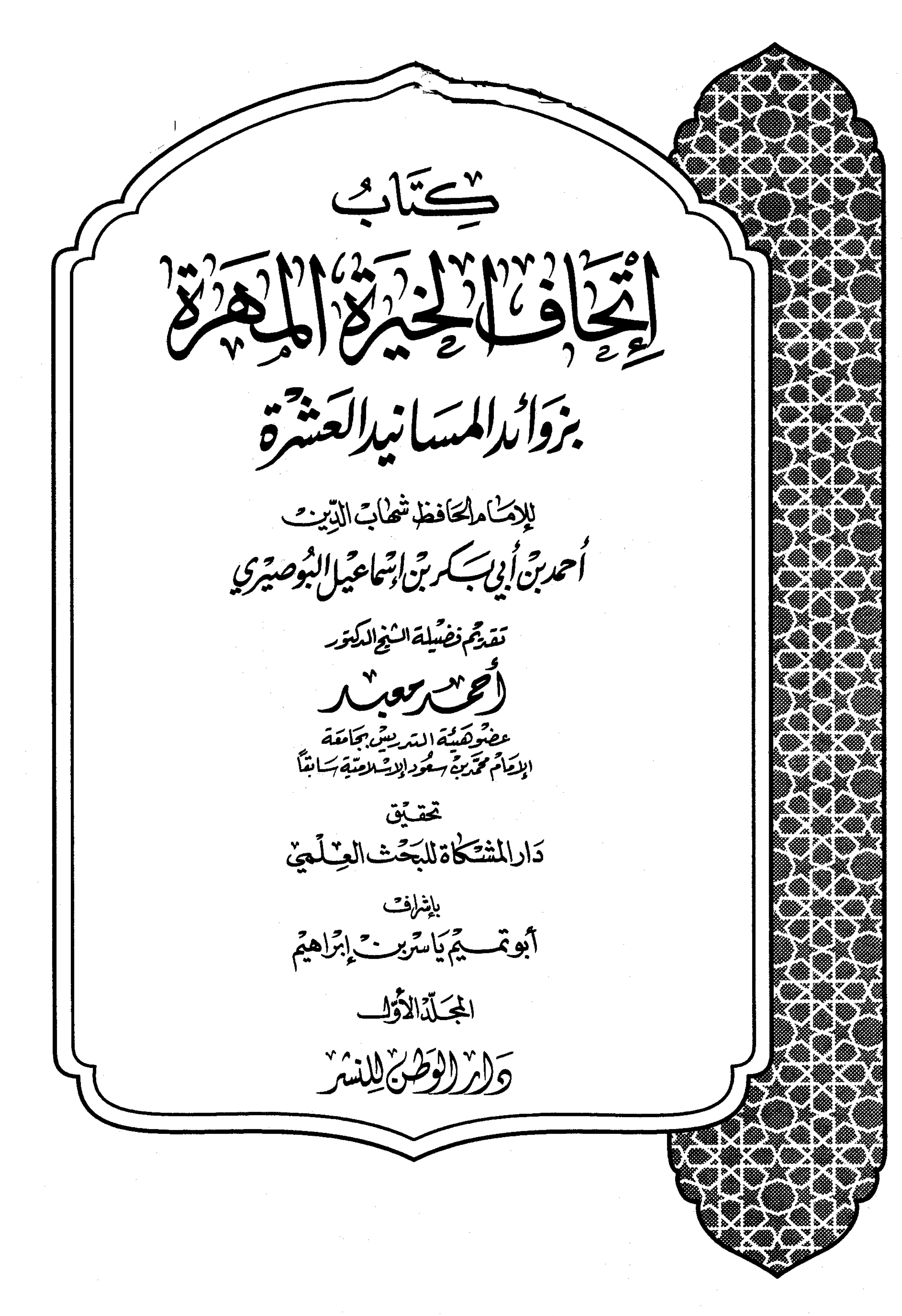


كتاب
إتحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد معبد
عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

تحقيق
دار المشكاة للبحث العلمي

بإشراف
أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد الأول

دار الوطن للنشر

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى ورسولنا المجتبى وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن السنة النبوية لها مكانتها العالية، ومنزلتها الرفيعة، فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله، وهي من جملة الوحي الذي أوتيه النبي صلى الله عليه وسلم من ربّه، كما دلّ على ذلك قوله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ . وقوله صلى الله عليه وسلم : " ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه"

فالسنة النبوية شارحة للقرآن، مفصلة لأحكامه، مبينة لمجمله، مخصّصة لعمومه، فمن زعم أنه يستغني بالقرآن عن السنة فهو أضل من حمار أهله .

وتتشرف دار الوطن : بأن تزف إلى قرائها الكرام في كل مكان موسوعة علمية جديدة وهي كتاب " **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** " للحافظ البوصيري – النسخة المسندة، في تسعة مجلدات مع الفهارس العلمية،حيث ينضم بذلك إلى سلسلة مشروعات الدار التي تم إصدارها أو التي ستصدر تباعا إن شاء الله.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد، الذي تفضل مشكورا بالاطلاع على نماذج من العمل في الكتاب، وكتب في ذلك مقدمة علمية فجزاه الله خير الجزاء .

فنحمد الله الذي يسَّر لنا إصدار هذه الموسوعة العلميـــــة، والـــتي ســـبقها الموسوعات التالية:

(١) " **كتاب الشريعة** " للإمام الآجرّي، حققه الدكتور عبد الله بن عمـــر الدميجـي في ستة مجلدات مع الفهارس، يطبع كاملاً محققاً لأول مرة.

(٢) كتاب " **المطالب العالية** " للحافظ ابن حجر العسقلاني — النسخة المسندة، في خمسة مجلدات مع الفهارس، يطبع لأول مرة .

(٣) كتاب " **تفسير القرآن** " للإمام أبي المظفر السمعاني في ستة مجلـــــدات مـــع الفهارس يطبع كاملاً لأول مرة.

(٤) كتاب " **معرفة الصحابة** " للإمام الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، يطبع لأول مـــرة في سبعة مجلدات مع الفهارس .

(٥) كتاب " **كشف المشكل من حديث الصحيحين** " للإمام أبي الفــــرج ابـــن الجوزي، حقّقه الدكتور علي البواب على ثمان نسخ خطية في أربعة مجلدات، يطبـــع لأول مرة.

(٦) كتاب " **الإفصاح عن معاني الصحاح** " للوزير ابن هبيرة، حققـــه الأســـتاذ الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، ووصلت أجزاؤه إلى ثمانية مجلدات حتى الآن .

وفي الختام : نجدد دعوتنا إلى كل المتخصصين والمهتمين بتحقيق كتـــب الـــتراث، ولاسيما الكتب التي تخدم عقيدة أهل السنة والجماعة، وكذلـــك الســـنة النبويـــة المطهرة، للتعاون المشترك في خدمة هذا المجال والقيام على هذا الثغر.

نسأل الله تعالى أن يُحسن لنا القصد، وأن يرزقنا المثوبة والأجر، إنه وليٌّ ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم النبيين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن المؤلفات الحديثية في الزوائد متعددة، ومناهج مؤلفيها متنوعة، بحسب ما يهدف كل منهم إلى تحقيقه من الفوائد الحديثية.

ويمكن تعريف تلك المؤلفات عمومًا بأنها: كتب تشتمل على الزوائد الواقعة في الأسانيد والمتون، أو في أحدهما، خلال كتاب أو أكثر من كتب الحديث المسندة، زيادة على ما هو موجود في كتاب أو أكثر من تلك الكتب.

وبعد عصور التدوين والتصنيف للأحاديث والآثار المسندة، سواء على المسانيد أو على الأبواب، ظهرت العناية بتأليف كتب الزوائد هذه، مثل كتاب الإمام البوصيري الذي نحن بصدد التقديم له.

وقد صرح مؤلفه في مقدمته بتسميته إتحاف الخيَرَة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة ويقصد بها مسانيد: أبي داود[١] الطيالسي، ومسدَّد[٢]، والحميدي[٣]، ومحمد[٤] بن يحيى العدَني، وإسحاق[٥] بن راهويه، وأبي[٦] بكر بن أبي شيبة، وأحمد[٧] بن منيع، وعبد[٨] بن حميد، والحارث[٩] ابن أبي أسامة، وأبو[١٠] يعلى الموصلي.

وقد جعل الموضوع الأصلي للكتاب هو زوائد تلك المسانيد العشرة عما في الكتب الستة، وهي: الصحيحان للبخاري ومسلم، والسنن الأربعة لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقصد بسنن النسائي ما هو معروف بالسنن الصغرى أو المُجتبى وهي عبارة عن رواية واحدة من روايات سنن النسائي، وهي رواية أبي بكر بن السني عن النسائي.

وقد يذكر روايات أخرى من مصادر أخرى غير المسانيد العشرة، لتحصيل بعض الفوائد الحديثية مثل الشواهد، أو المتابعات، وغيرها من الفوائد الإسنادية أو المتنية التي يحتاجها المقام، كما أنه تكلم في درجات الأحاديث، وأحوال الرواة.

ومن يستعرض فهارس المخطوطات في مختلف دول العالم، شرقًا وغربًا فإنه لا يعثر على شيء من نسخ عدد من المسانيد ذكرت زوائدها في هذا الكتاب، وهي مسانيد:

مُسدَّد، والعدني، وأحمد بن منيع، أما مسندا إسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة فكذلك لا يعرف - حتى الآن - وجود نسخة كاملة لأي منهما.

وبذلك يكون في مقدمة ما يستفاد من هذا الكتاب حفظه لنا نصوصًا كاملة بسندها ومتنها من تلك المؤلفات الأصلية المفتقدة حاليًا.

ناهيك عن فوائد أخرى عديدة، يلاحظها في ثنايا الكتاب من يطالعه بعناية ويحرص على تحصيل الخيرات، مثل الكلام في بيان درجات الأحاديث، وأحوال الرواة، برغم ما يمكن تعقب المؤلف فيه من ذلك.

وباسم دار الوطن للنشر والتوزيع طلب إليَّ الأبناء الأفاضل القائمون على تحقيق الكتاب أن أقدم تلك المقدمة اليسيرة لطبعة دار الوطن الفتية لكتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للإمام أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري المتوفى سنة ٨٤٠هـ فلم يسعني إلا تلبية مطلبه بقدر ما اتسع له الوقت والمقام.

وقد استعرضت خطوات المنهج العام لتحقيق الكتاب، ونماذج من تحقيق النص، وتخريج الأحاديث، والتعليق عليها سندًا ومتنًا، فوجدتها مطابقة في جملتها للمنهج الذي رسمه القائمون على تحقيق الكتاب لأنفسهم، كما لاحظت في تلك النماذج جهدًا طيبًا في تصويب بعض الأخطاء أو التحريفات أو التصحيفات، وخاصة في الأسانيد، وكذلك في استدراك ما تيسر من سقط أو طمس، وتخريج الأحاديث مع التعليق على كثير منها، سندًا ومتنًا.

وقد جاء في خطة التحقيق تعهد بعمل عدة فهارس فنية للكتاب تيسر على الباحثين الاستفادة بمحتويات الكتاب، وخاصة فهرس الرواة المتكلم عليهم خلاله.

وأسأل الله -تعالى- أن يبارك هذا الجهد الطيب، ويجعله عونًا للأمة الإسلامية عمومًا، ولطلاب علوم السنة خصوصًا، على تحصيل العلم النافع والعمل الصالح والدعوة إلى الله على بصيرة من كتاب الله وسنة رسوله الخاتم ﷺ معلم الناس الخير والمبعوث رحمة للعالمين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه فقير رحمة ربه الكريم

د/ أحمد بن معبد عبدالكريم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرًا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا﴾

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدًا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيماً﴾

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله - تعالى - وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن السنة هي حصن الله الحصين الذي من دخله كان من الآمنين، ومن تمسك بها واعتصم كان إليه من الواصلين، وتقوم بأهلها يوم القيامة وإن عجزت بهم أعمالهم، ويسعى نورها بين أيديهم إذا أطفأ الجهل والنفاق أنوارهم، وأهلها إذا اسودت وجوه أهل البدع هم المبيضة وجوههم؛ قال تعالى: **﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾** قال ابن عباس: تبيض وجوه أهل السنة والائتلاف، وتسود وجوه أهل البدع والتفرق.

وعلمها هو خير ما يحيي الله - تعالى - به القلوب بعد الموات، وترفع حاملها في الجنة إلى أعلى الدرجات، وتخرج أصحابها إلى النور من الظلمات وهي الحياة والنور اللذان بهما سعادة الدارين **﴿أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشي به بين الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾**.

وبعلومها يميز صحيح الأقوال من سقيمها، وحقها من باطلها، وما هو من مشكاة النبوة مما هو من آراء الرجال، وطريق أصحاب اليمين من طريق أصحاب الشمال.

وانطلاقًا من هذه المعاني يسرُّ دار المشكاة أن تكمل المسيرة في نشر كتب السنة وتحقيقها، فبعد أن أخرجنا -بفضل الله تعالى - السفر العظيم والكتاب الجليل كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية النسخة المسندة، ها نحن نتبعه بنشر صنوه ومثيله ألا وهو كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة والذي يحتوي على زوائد عشرة من أكبر المسانيد التي يعتبر أغلبها في حكم المفاقيد، جمع فيها أئمة هذا الشأن ما تفرق من الشتات على المسانيد، وجمعها الإمام الحافظ شهاب الدين البوصيري ورتبها على الأبواب ليسهل الكشف منها على أولي الرغبات، وضمن إلى الزوائد كثيرًا من الشواهد والفوائد، هذا مع ما فيه من كلام نفيس على كثير من الأسانيد، فأصبح هذا الكتاب بحق مع كتابي شيخيه «المطالب العالية» للحافظ ابن حجر و«مجمع الزوائد» للحافظ الهيثمي موسوعة علمية فريدة إذا ضمت إلى الكتب الأصول لا يستغني عنها طالب مبتدئ ولا عالم مجتهد، وقل أن يخرج عنها حديث صحيح.

فالله نسأل أن يتم علينا نعمته، وأن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه، وأن يوفقنا لخدمة السنة والكتاب بإخراج ما اندثر من مصنفاتهما من مخطوط أو كتاب.

و إنا إذ نذكر هذا لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب من إخواننا الباحثين في دارنا دار المشكاة.

كما نتقدم بالشكر الوفير لشيخنا الفاضل فضيلة الوالد الدكتور أحمد بن معبد عبدالكريم على تفضله بالموافقة على التقديم لهذا الكتاب والنظر فيه، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

تنبيـه :

وأثناء عملنا في الكتاب نزلت في المكتبات طبعة لهذا الكتاب بتحقيق الأخوين الفاضلين: عادل بن سعد، والسيد بن محمود بن إسماعيل، فتصفحناها على عجالة دون تعمد تتبع الأخطاء والأوهام فوجدناها قد اتسمت بوجود سقط كثير في أحاديثها بلغ أكثر من مائتي حديث كما وجدنا كثيرًا من التحريف والسقط في رواة الأسانيد بلغ في المجلد الرابع فقط أكثر من خمسين موضعًا، هذا فضلاً عن التحريفات التي في متون الأحاديث والتي نشأت عن الأخطاء المطبعية وعدم القدرة على القراءة الصحيحة للأصول الخطية. وهذا يرجع غالبًا إلى ثلاثة أشياء:

أحدها: أنهم اعتمدوا على نسخة المطالب العالية المختصرة التي قام بتحقيقها فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وأهملوا النسخة المسندة والتي اعتمدنا عليها في عملنا وساعدتنا في ضبط كثير من أسماء الرواة واستدراك بعض السقوطات.

والثاني: أنهم اعتمدوا فيما استدركوه على النسخة المسندة؛ على النسخة المختصرة من الإتحاف بتحقيق الأستاذ سيد كسروي حسن، وقد عُرفت بين طلبة العلم والباحثين بكثرة السقط والتحريف وإدخال بعض الأحاديث في بعض، بينما اعتمدنا في عملنا على نسخة أحمد الثالث وهي بخط المؤلف رحمه الله، والنسخة المحمودية كما هو مبين في خطة عملنا في الكتاب.

والثالث: عدم استطاعتهم قراءة كثير من الأحاديث واللحوقات التي بحاشية النسخة الخطية.

ونشير هاهنا إلى بعض مواطن السقط والتحريف:

* ففي المجلد السابع سقط أكثر من ١١٢ حديث بعد الحديث رقم ٦٨٨٢ من طبعتهم وهي عندنا من رقم ٥٠٣٤ إلى رقم ٥١٤٥، وثلاثة أحاديث أخر بعد الحديث رقم ٧١٢٧ هي عندنا من رقم ٥٢٩٣ إلى رقم ٥٢٩٥، وحديث آخر بعد الحديث رقم ٦٩٥٧ وهو عندنا برقم ٥١٦٦، وحديثان آخران بعد الحديث رقم ٧٣٢٢ هما عندنا برقم ٥٤١٩/ ٤، ٥٤١٩/ ٥، وبعد الحديث رقم ٧٠٨٥ سقط حديث هو عندنا برقم ٥٢٦٣/ ٣، وبيتان من الشعر.

* وفي المجلد الثاني سقط ٢٦ حديثًا متفرقة هي عندنا بأرقام ٩١٨، ٩١٩ ومن ٩٢٦ إلى ٩٣١ - سبعة أحاديث- و١٢٣٩، ومن ١٣٣٩ إلى ١٣٤٥ -ثمانية أحاديث- ومن رقم ١٣٥٨ إلى ١٣٦٥ - ثمانية أحاديث أيضًا.

* وفي المجلد التاسع سقط ٢٢ حديثًا هي عندنا من رقم ٦٣٢٩ إلى ٦٣٣٢/ ٣- ستة أحاديث -ورقم ٦٣٩٠، ٦٤٠٤/ ١، ومن رقم ٦٥١٢/ ٢ إلى ٦٥١٧- ثلاثة عشرة حديثًا- ورقم ٦٥١٩.

* وفي المجلد الرابع ١٠ أحاديث هي عندنا برقم: ٢٧٢١/ ٣، ٤، ٢٨٨٢/ ٢، ٢٨٩٨/ ١١، ٢٩٠٧/ ٤، ٢٩١٣/ ٨، ٩، ١٠، ٢٩١٩/ ٥، ٦.

* وفي المجلد السادس ٩ أحاديث أيضًا هي عندنا برقم: ٤٤١٥، ومن رقم ٤١٤١/ ١ إلى ٤١٤١/ ٦-ستة أحاديث- ورقم ٤١٧٢.

وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره.

هذا غير السقط في ذكر الطرق وكلام المصنف؛ ففي المجلد السادس مثلا سقط أكثر من اثني عشر سطرًا بعد الحديث رقم ٦٠١٩، وسطران بعد الحديث رقم ٥٩٥٣، وسطران بعد الحديث رقم ٥٨٠٣.

* وفي المجلد الخامس سقط أكثر من أربعة أسطر بعد الحديث رقم ٥٣٥٨.

* وفي المجلد السابع سقط ستة أسطر بعد الحديث رقم ٧١٤٨، وثلاثة أسطر بعد الحديث رقم ٧٢١٤ وغير ذلك.

ونحن إذ نذكر هذا لا ندّعي العصمة في عملنا؛ فالعصمة للأنبياء فقط، والبشر جبلوا على الخطأ، وأبى الله أن يكون الكمال إلا لكتابه ولكن أردنا أن ننبه على بعض الأمور التي دعتنا إلى استكمال العمل في تحقيقنا للكتاب وذكر ما تميزت به طبعتنا، سائلين المولى -عز وجل- أن يوفقنا في عملنا هذا وأن يعصمنا فيه من الزلل ثم يرزقنا فيه الإخلاص وأن يتقبله منا إنه سميع عليم.

وكتبه

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

دار المشكاة -القاهرة- حلوان

ترجمة المؤلف[1]

هو شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سَليم بن قايماز بن عثمان ابن عمر البوصيري الكناني الشافعي.

ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة هجريًا بأبوصير من الغربية ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده ببوصير على الشيخ عمر ابن الشيخ عيسى، وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه ودعائه، ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة.

قال الحافظ ابن حجر في الإنباء (٨/ ٤٣١-٤٣٢): واشتغل قليلا وسكن القاهرة ولازم شيخنا العراقي على كبر، فسمع منه الكثير ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف وسمع الكثير من التصانيف وغيرها، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية، وفي الأجزاء كتب على نسخ الفردوس ومسند الفردوس وعلق بذهنه من أحاديثها أشياء كثيرة وكان يذاكر بها، واشتغل في النحو قليلا على بدر الدين القدسي ولم يكن يشارك في شيء منه[2] ولا من الفقه وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق. . ولم يزل مكبًّا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات

وقال السخاوي في الضوء اللامع (١/ ٢٥١): أخذ الفقه عن النور الآدمي وحصلت له بركاته، وطرفًا من النحو عن البدر القدسي الحنفي، وسمع دروس العز بن جماعة في المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف إسماعيل الأنباني في الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقي ابن حاتم والتنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي، وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقي على كبر كثيرًا وولده الولي، وكذا لازم شيخنا قديماً في حياة شيخهما المذكور، ثم بعده إلى أن مات حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان والنكت للكاشف وزوائد البزار على الستة وأحمد وغير ذلك، وقرأ عليه أشياء وكتب بخطه أيضًا من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره ولا خبرة بالفن كما ينبغي، لكنه كان كثير السكون

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (٨/ ٤٣١-٤٣٢) وتبصير المنتبه (٢/ ٦٩٢) والضوء اللامع (١/ ٢٥١-٢٥٢) وحسن المحاضرة (١/ ٣١٠) و ذيل تذكرة الحفاظ (صـ٣٧٩) و طبقات الحفاظ (صـ٥٥١) والنجوم الزاهرة (١٥/ ٢٠٩) وشذرات الذهب (٧/ ٢٣٣-٢٣٤) وكشف الظنون (١/ ٦) و إيضاح المكنون (١/ ١٧، ٢٤٥) وهداية العارفين (١/ ١٢٤-١٢٥) والأعلام (١/ ٢٠٤) ومعجم المؤلفين (١/ ١٧٥) وحاشية الإكمال (٤/ ٣٣٤) والرسالة المستطرفة (صـ١٣٠-١٣١).

(٢) يدل على ذلك وجود لحن غير قليل في الكتاب.

والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة في خلقه، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء. . . وحدث باليسير، سمع منه الفضلاء كابن فهد وناب في الإمامة بالحسنية وكان قاطنًا بها ثم أم بالقبة منها وتنزل في صوفية الشيخونية ثم المؤيدية أول ما فتحت.

أهم شيوخه:

للمؤلف شيوخ أخذ عنهم الفقه والنحو والحديث منهم:

العراقي والبلقيني والهيثمي وابن حجر والعز بن جماعة وأبو هريرة عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالواحد بن يوسف بن عبدالرحيم الدكالي وأبو الحسن علي بن محمد ابن أبي المجد وبرهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد البعلي الدمشقي وإبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الرسام وغيرهم، لكن أهم شيوخه الذين أثروا في تكوينه العلمي وفي كتابه هذا هم:

العراقي[(١)]

شيخ الإسلام الإمام الكبير الشهير حافظ العصر زين الدين أبوالفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي

ولد في جمادى الأولى سنة ٧٢٥هـ وأول ما أسمع الحديث على سنجر الجاولي والتقي الأخنائي، ثم أسمع على ابن شاهد الجيشي وابن عبدالهادي والتقي السبكي، واشتغل بالعلوم وأحب الحديث فأكثر السماع وتقدم في فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي والعز بن جماعة والعماد بن كثير وغيرهم وله من المؤلفات الألفية التي اشتهرت في الآفاق وشرحها ونكت ابن الصلاح والمراسيل ونظم الاقتراح وتخريج أحاديث الإحياء في خمس مجلدات ومختصره سماه المغني في مجلدة وبيض من تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس كثيرًا وكان أكمله في مسودة أو كاد ونظم منهاج البيضاوي في الأصول ونظم غريب القرآن و«نظم السيرة النبوية» في ألف بيت و «قرة العين في المسرة بوفاء الدين» و«الذيل على ميزان الاعتدال» وولي قضاء المدينة الشريفة، مات في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة.

---

(١) ترجمته في : إنباء الغمر (٥/ ١٧٠) و لحظ الألحاظ (صـ٢٢٠) و طبقات الحفاظ (صـ٥٤٣) و الضوء اللامع (٤/ ١٧١) و شذرات الذهب (٧/ ٥٥).

لازمه المؤلف على كبر كثيرًا وسمع منه كثيرًا من الكتب، انظر أسانيد المؤلف إلى الكتب في آخر الكتاب تجد أنه أخذ أكثرها عن العراقي، ووصفه المؤلف بقوله: شيخنا حافظ العصر. واستفاد المؤلف من كتبه في مواضع وصرح باسمه في موضعين أحدهما من كتابه قرة العين بالمسرة بوفاء الدين والثاني من كتابه ذيل ميزان الاعتدال

البلقيني[1]:

الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه ذو الفنون المجتهد سراج الدين أبوحفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي المصري

ولد في ثاني شعبان سنة ٧٢٤ هـ وسمع من ابن القماح وابن عبدالهادي وابن شاهد الجيش وآخرين، وأجاز له المزي والذهبي وخلق لا يُحصون، وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي، والنحو عن أبي حيان، وانتهت إليه رياسة المذهب والإفتاء. وولي قضاء الشام نحوًا من سنة، وألف في علم الحديث محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح وله شرح على البخاري والترمذي وأشياء أخر مات في عاشر ذي القعدة سنة ٨٠٥هـ .

سمع المؤلف عليه كثيرًا من الكتب ومما سمعه عليه مسند الطيالسي ومسند أحمد - إجازة- وسنن الدارقطني وانظر أسانيد المؤلف آخر الكتاب ووصفه المؤلف بقوله: شيخنا شيخ الإسلام لسان المتكلمين سراج الدين. ونقل المؤلف عنه في موضعين من خطه.

الهيثمي[2]:

الحافظ نور الدين أبوالحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيثمي ولد سنة ٧٣٥هـ ورافق العراقي في السماع فسمع جميع ما سمعه، وكان ملازمًا له مبالغًا في خدمته، وكان يحفظ كثيرًا من متون الأحاديث، فكان إذا سئل العراقي عن حديث بادر إلى إيراده فيظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه، وليس كذلك وإنما الحفظ المعرفة، وكان العراقي يحبه كثيرًا ويرشده إلى التصنيف ويؤلف له الخطب للكتب، صنف غاية المقصد في زوائد المسند والبدر المنير في زوائد المعجم الكبير ومجمع البحرين في زوائد المعجمين

---

(١) ترجمته في : إنباء الغمر (٥/ ١٠٧) و طبقات الحفاظ (صـ٥٤٢) و الضوء اللامع (٦/ ٨٥) و شذرات الذهب (٧/ ٥١).

(٢) ترجمته في : إنباء الغمر (٥/ ٢٥٦) و لحظ الألحاظ (صـ ٢٣٩) و طبقات الحفاظ (صـ٥٤٥) و الضوء اللامع (٥/ ٢٠٠) و شذرات الذهب (٧/ ٧٠).

وكشف الأستار عن زوائد البزار والمقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي ثم جمعهاكلها في كتاب محذوف الأسانيد وتكلم على كل حديث سماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وموارد الظمآن في زوائد ابن حبان و«بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» وغيرها.

استفاد المؤلف من كتبه: مجمع الزوائد وغاية المقصد وبغية الباحث والمقصد العلي وموارد الظمآن كثيرًا، وسمع المؤلف منه كثيرًا من الكتب، وانظر أسانيده في آخر الكتاب.

ابن حجر:

شيخ الإسلام وأوحد الأئمة الأعلام حافظ العصر وخاتمة المجتهدين قاضي القضاة شهاب الدين أبوالفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشافعي.

ولد سنة ٧٧٣هـ وعانى أولا الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤هـ فسمع الكثير ورحل، ولازم حافظ العصر العراقي، وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، وصنف التصانيف التي عم النفع بها منها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري الذي لم يصتف أحد في الأولين ولا في الآخرين مثله وتغليق التعليق وتهذيب التهذيب ولسان الميزان والإصابة في تمييز الصحابة والمطالب العالية والنكت على ابن الصلاح وتعجيل المنفعة وأطراف الكتب العشرة و «تلخيص الحبير» وأشياء كثيرة جدًّا تزيد على المائة، توفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ .

لازمه المؤلف وكتب عنه أشياء من تصانيفه، وسمع عليه أشياء وأخذ عنه موطأ مالك قراءة عليه لبعضه وإجازة لباقيه، ووصفه المؤلف بقوله: شيخنا الحافظ قاضي القضاة شيخ الإسلام - أيده الله على مر الليالي والأيام - وهو أعلم من لقيته بهذا الشأن وتخرجت به أهـ. واستفاد المؤلف كثيرًا جدًّا من كتبه خصوصًا المطالب العالية ومختصر زوائد البزار وصرح باسمه أحيانًا ولم يصرح به في كثير من الأحيان، بل ويتعقب على كلامه أحيانًا بكلامه في كتاب آخر، حتى ضاق الحافظ ابن حجر ذرعًا مرة فكتب له على الحاشية: يا أخي، هذا كلامي بنصه في تهذيب التهذيب تأخذه فتتعقب به عليَّ؟!!

واستفاد المؤلف من حواشي الحافظ ابن حجر التي على الأصل كثيرًا.

كلام العلماء في البوصيري:

قال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (٢/ ٦٩٢): صاحبنا الفاضل شهاب الدين أحمد ابن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري كتب عني واستملى عليَّ، وله تخاريج وفوائد، بارك الله فيه.

ونقل السخاوي في الضوء اللامع (١/ ٢٥١) أن الحافظ ابن حجر وصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وعدَّه السيوطي في حسن المحاضرة (١/ ٣١٠) فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث. وذكره في ذيل تذكره الحفاظ (ص٣٧٩) وفي طبقات الحفاظ.

أما السخاوي فقال في الضوء اللامع (١/ ٢٥١): وكتب بخطه أيضًا من تصانيف غيره - يعني الحافظ ابن حجر - الكثير كالفردوس ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة في غيره، ولا خبرة بالفن كما ينبغي.

وفاته:

قال الحافظ ابن حجر: ولم يزل مكبًّا على الاشتغال والنسخ إلى أن مات في ليلة الثامن عشري المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة، وله ثمان وسبعون سنة.

وقال السخاوي: واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشري المحرم وذلك يوم فتح السد عام أربعين بالحسنية بعد أن نزل به الحال وخفت ذات يده جدًّا وطالت عليه، ودفن بتربة طشتمر الدوادار -رحمه الله وإيانا.

مصنفاته

قال السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ وفي طبقات الحفاظ عن المؤلف: وألف تصانيف حسنة. قلت: جمعت ما وقفت عليه من مؤلفاته ورتبتها على ترتيب المعجم وهي:

١ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

وهو كتابنا هذا وسيأتي الحديث عنه

٢ - تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة المؤلف من أنباء الغمر (٨/ ٤٣٢): وجمع من مسند

الفردوس وغيره أحاديث أراد أن يذيل بها على الترغيب والترهيب للمنذري ولم يبيضه وسماه: «تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب».

وبعد أن ذكر السخاوي في الضوء اللامع (١/ ٢٥٢) للمؤلف زوائد ابن ماجه وزوائد البيهقي وزوائد المسانيد العشرة ومختصرها، قال: والتقط من هذه الزوائد ومن مسند الفردوس كتابًا جعله ذيلا على الترغيب والترهيب للمنذري سماه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب ومات قبل أن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه؛ فإنه ذكر في خطبته أنه يقتفي أثر الأصل في اصطلاحه وسرده ولم يوف بذلك؛ بل أكثر من إيراد الموضوعات وشبهها بدون بيان.

وانظر نسخه الخطية في الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط -قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله (١/ ٣٣٩-٣٤٠).

وقد طبع مختصره للقسطلاني.

٣ - جزء في أحاديث الحجامة

ذكره المؤلف في كتاب الطب من الإتحاف (٣/ ق٢٠٩-ب) والمختصر (٦/ ٣٥٥) فقال في آخر أبواب الحجامة: وفي الباب عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن مالك ابن بحينة، وسمرة بن جندب، وأبي بكرة نفيع بن الحارث، ومعمر، وأبي كبشة، والحسين بن علي، وسلمى، وأنس بن مالك، وقد أفردت أحاديثهم في جزء مع الكلام على أسانيدها وتحريرها وبيان حالها في الصحة والحسن والضعف. اهـ.

و قد طبع هذا الكتاب في الدار السلفية في الكويت بعنوان فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة بتحقيق محمد بن حمد الحمود عن نسخة بخط ابن أحمد البوصيري ابن المؤلف.

٤ - جزء في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجري عليه بعد الموت

قال السخاوي في الضوء اللامع (١/ ٢٥٢): وعمل جزءًا في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجري عليه بعد الموت.

نسخة منه في: أمير خواجة كما نكش (١٧٤ق) كما في الفهرس الشامل للتراث العربي

٥ - رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين

ذكره المؤلـف مرارًا في الإتحاف ومختصره باسم تبيين حال المختلطين وذكر اسمه كاملا في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣/ ٦٩).

٦ - زوائد نوادر الأصول

نسبه له حاجي خليفة في هداية العارفين (١/ ١٢٥) وأخشى أن يكون وهمًا؛ فالمشهور أن زوائد نوادر الأصول للسيوطي لا للبوصيري ذكره السيوطي في مصنفاته في كتابه حسن المحاضرة وانظر الرسالة المستطرفة (صـ ١٣٢) والله أعلم.

٧ - فوائد المنتقي لزوائد البيهقي

ذكـره الحـافظ ابـن حجـر في إنباء الغمر (٧/ ٢٣٤) والسخاوي في الضوء اللامع (١/ ٢٥١) والسيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ (٣٧٩) وفي طبقات الحفاظ (صـ ٥٥١) وابن العماد في شذرات الذهب (٧/ ٢٣٤) وغيرهم باسم زوائد السنن الكبير للبيهقي وقال السخاوي: في مجلدين أو ثلاثة.

قلت: هو في ثلاثة مجلدات، وفي دار الكتب تحت رقم (٣٥٧) حديث المجلدان الثاني والثالث منه بخط المؤلف.

٨ - مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

وهو مختصر كتابنا إتحاف الخيرة المهرة وسيأتي الكلام عليه.

٩ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة

قال المؤلف في مقدمته (١/ ٣٩-٤٠): وبعد فقد استخرت الله -عز وجل- في إفراد زوائد الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني على الخمسة الأصول: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود والترمذي والنسائي الصغرى رواية ابن السني. . . ثم ذكر منهجه فيه.

والكتاب مطبوع، له ثلاث طبعات هي:

- طبعة دار الكتب الإسلامية تحقيق موسى محمد علي ودكتور عزت علي عطية في

ثلاثة مجلدات وهي التي اعتمدناها في عملنا.

- طبعة ثانية بتحقيق كمال يوسف الحوت في مجلدين.

- طبعة ثالثة بتحقيق محمد المنتقي الكشناوي في مجلدٍ واحد.

البوصيري وكتابه إتحاف الخيرة

بدأ المؤلف هذا الكتاب في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، وفرغ منه في مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فظل المؤلف يحقق ويحرر في الكتاب أكثر من ست سنوات، وقد قال هو: فرغت المسودة في ثلاثة سنين.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة حدد فيها المسانيد العشرة التي سيستخرج زوائدها والأصول الستة التي سيستخرج عليها الزوائد، ومنهج إيراد هذه الزوائد فقال: وبعد فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ أبي داود الطيالسي ومسدد والحميدي وابن أبي عمر وإسحاق بن راهويه وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي الصغرى وابن ماجه - رضي الله عنهم أجمعين-، فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم فأخرجه بتمامه ثم أقول في آخره: رووه - أو بعضهم - باختصار، وربما بينت الزيادة. ثم ذكر المؤلف تراجم موجزة لأصحاب المسانيد العشرة، أغنت هذه التراجم مع شهرة هؤلاء الأئمة الأعلام عن كتابة تراجم مطولة لهم.

* ثم شرع المؤلف في الكتاب فبدأ بكتاب الإيمان.

* قسم المؤلف كل كتاب إلى أبواب، تفاوت عدد أبواب كل كتاب وحجم كل باب على حسب عدد الأحاديث التي رأى المؤلف أنها من شرط كتابه.

* استفاد المؤلف من كتاب شيخه الحافظ ابن حجر المطالب العالية في تأليفه لهذا الكتاب ونقل منه كثيرًا من الأحاديث، وجُل كلام الحافظ ابن حجر على الأحاديث - إن لم يكن كله -وفي كثير من الأحيان لم يصرح بذلك، وتعقب المؤلف كلام الحافظ ابن حجر في مواطن قليلة

* استفاد المؤلف من كتابي شيخه الهيثمي المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي وبغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ونقل منهما كثيرًا من الأحاديث، ونقل منهما كذلك

كل كلام شيخه الهيثمي على الأحاديث ولم يصرح باسمه، وتعقب شيخه الهيثمي في إيراده بعض الأحاديث في بغية الباحث في مواطن قليلة.

* كان للمؤلف عناية خاصة بكتاب السنن الكبير للبيهقي وأفرد زوائده على الكتب الستة في كتابه فوائد المنتقي لزوائد البيهقي وقد استفاد المؤلف كثيرًا من الأحاديث وأسماء الأبواب؛ بل والكتب الفقهية من كتاب السنن الكبير للبيهقي، ونقل كثيرًا من كلام البيهقي على الأحاديث.

* كان للمؤلف عناية خاصة أيضًا بكتاب الترغيب والترهيب مصرحًا باسمه أسفرت عن كتابه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب وقد استفاد المؤلف من كتاب الترغيب والترهيب كثيرًا من أسماء الأبواب المتعلقة بالترغيب والترهيب، واستفاد المؤلف من المنذري كثيرًا في كلامه على الأحاديث وصرح باسمه في مواضع ولم يصرح به في مواضع أخرى، واستفاد المؤلف من المنذري أيضًا في نقل مذاهب العلماء في بعض المسائل وصرح باسمه في هذه الحالة، واستفاد المؤلف من كتاب الترغيب كثيرًا في ذكر الشواهد لأحاديث الكتاب، واستفاد المؤلف من المنذري أيضًا في كثير من شرحه لغريب الحديث ولم يصرح باسمه في هذه الحالة إلا قليلا، وفي بعض الأحيان نتيجة لاختلاف المتن الذي شرح المنذري غريبه عن المتن الذي أراد المؤلف أن يشرح غريبه ينقل المؤلف كلام المنذري في شرح كلمات ليست في الحديث، وقد نبَّهنا على بعض هذه المواضع في محلها، وتعقب المؤلف المنذري في مواطن قليلة، ومما تجدر الإشارة إليه أن على الحافظ المنذري تعقبات أخرى ذكرها الحافظ برهان الدين الناجي - تلميذ الحافظ ابن حجر - في كتابه عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب وقد نبَّهنا على كثير من هذه التعقبات في موضعها، وأحلنا الباحث إلى الكتاب المذكور في بقيتها.

* ومما تجدر الإشارة إليه أن المؤلف ينقل أحاديث مسند البزار بواسطة كتاب شيخه الحافظ ابن حجر مختصر زوائد البزار ونقل كل كلام الحافظ ابن حجر على الأحاديث ولم يصرح باسمه غالبًا، ومعلوم أن الحافظ ابن حجر يلخص كلام البزار على الأحاديث إن كان طويلا، فيأتي المؤلف إلى كلام شيخه المختصر ويجعله كلام البزار ويتعقب عليه بما لا يُتعقب به على كلام البزار، وقد نبَّهنا على بعض ذلك في محله، وقد ينقل المؤلف في بعض الأحيان كلام شيخه ابن حجر على أنه كلام البزار، ونبَّهنا على كثير من ذلك في محله أيضًا.

* وكذا ينقل المؤلف أحاديث صحيح ابن حبان من كتاب شيخه الهيثمي موارد

الظمآن في زوائد ابن حبان وعليه في بعض المواطن تعقبات، وقد تعقبه المؤلف في مواطن قليلة.

* وأغلب ظني أن المؤلف ينقل أحاديث مسند أحمد من كتاب شيخه الهيثمي غاية المقصد في زوائد المسند وقد تعقبه المؤلف في عدم إيراده حديثًا فيه، وقد تعقبناه في محله بأنه هو الواهم.

* المؤلف - رحمه الله - إذا وجد أن البيهقي روى حديثًا عن الحاكم، والحاكم أسنده من طريق ابن أبي شيبة مثلا يذكره المؤلف أولا من مسند ابن أبي شيبة - ولعله لم يروه فيه - ثم يقول ورواه الحاكم فيذكر إسناده إلى ابن أبي شيبة، ثم يقول وعن الحاكم رواه البيهقي، فعل هذا كثيرًا في الكتاب وقد عانينا كثيرًا في تخريج هذه المواطن، وفي كثيرٍ من الأحيان لا نجدها فيما بين أيدينا من كتب الحاكم، ومن المعلوم أن البيهقي أكثر جدًا عن الحاكم حتى قال الذهبي عن البيهقي: عنده عن الحاكم وقر بعير. فليتنبه إخواننا لهذه الفائدة المهمة.

استفاد المؤلف كثيرًا من حواشي شيخه الحافظ ابن حجر على هذا الكتاب فأدخل كثيرًا منها في أصل الكتاب وضرب على كثير من الأحاديث التي نبّهه الحافظ ابن حجر على أنها ليست من شرط هذا الكتاب.

* أكثر المؤلف من الإحالات للأحاديث خصوصًا في المختصر فقلما تجد بابًا فيه إلا وذكر المؤلف بعد عنوان الباب فيه حديث فلان وتقدم في باب كذا، وحديث فلان وسيأتي في باب كذا، وهكذا.

* وقد أتممنا النقص الموجود في النسخة المسندة من النسخة المختصرة، ومنهج المؤلف في النسخة المختصرة هو نفس منهجه في النسخة المسندة لا يختلف عنها إلا في أمرين:

الأول: أنه في المختصرة حذف الأسانيد قال: فإن اتضح الكلام على إسناد حديث من صحة وحسن وضعف قدمته وما لم يتضح تركت الكلام عليه ما لم يكن الحديث عند من التزم الصحة كابن حبان والحاكم.

الثاني: أنه يجمع بين المتون ويقول: رواه فلان وفلان ويعني أصل الحديث، فإنه قال: فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد أو بألفاظ متقاربة اكتفيت بواحد منها عن سائرها، وربما ذكرت أطول المتون ثم أقول: رووه أعني أصل الحديث على طريق المستخرجات.

* وقد بدأ المؤلف في المختصر في مستهل ذي القعدة الحرام عام إحدى وثلاثين وثمانمائة وآخرها خامس عشرين شهر رجب الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة.

* قال المؤلف في خاتمة الكتاب: ولنختم هذا الكتاب بما ختم به البخاري - رحمه الله - كتابه وهو حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم

قال جامعه - سامحه الله تعالى -: وقد تم ما أردنا الله به من هذا الكتاب، ونستغفر الله الكريم الوهاب مما زل به اللسان، أو داخله ذهول أو غلب عليه نسيان، فإن كل من صنف مع التأني وإمعان النظر وطول التفكر قل أن يسلم عن شيء من ذلك، فكيف بمن تكاثرت عليه الهموم واشتغال البال وعدم الكتب؟!.

ثم ذكر تاريخ ابتداء عمله في الكتاب وتاريخ فراغه منه.

ثم قال: ولا أبرأ فيه من الزلل والذهول والنسيان الذي طبع عليه الإنسان فمن رأى فيه شيئًا من الخلل فليحققه ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الكريم الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم ذكر المؤلف أسانيده إلى المسانيد العشرة وموطأ مالك ومسند أحمد ومسند البزار وصحيح ابن حبان ومعاجم الطبراني الثلاثة وسنن الدارقطني ومستدرك الحاكم وسنن البيهقي الكبرى.

* رتب المؤلف كتابه ترتيبًا موضوعيًّا على الكتب، فبدأ بكتاب الإيمان وانتهى إلى كتاب صفة الجنة.

* وضع المؤلف فهرسًا لأسماء الكتب ليسهل الكشف من الكتاب، لكن بدا له في أثناء العمل تقديم وتأخير طفيف عما ذكره في هذا الفهرست فقدم كتاب الجمعة على كتاب قصر الصلاة وقدم كتاب الوصايا على كتاب الفرائض وأخر كتاب صلاة الخوف إلى بعد كتاب الاستسقاء.

* قال المؤلف في المقدمة: ورتبته على مائة كتاب. ثم ذكرها، لكن المؤلف في عمله جمع أربعة كتب في كتابين، كل كتابين في كتاب واحد فجمع كتاب الضحايا وكتاب العقيقة معًا، وكتاب فضائل القرآن وكتاب التفسير معًا، وفرق ثلاثة كتب إلى ستة كتب كل كتاب إلى كتابين ففرق كتاب البيوع والسلم إلى كتاب البيوع وكتاب السلم وكتاب اللباس والزينة إلى كتاب اللباس وكتاب الزينة وكتاب المدبر والمكاتب إلى كتاب المدبر وكتاب المكاتب وكتاب الزهد والورع إلى كتاب الزهد وكتاب الورع.

فصار عدد الكتب مائة واثنين، فليتنبه لهذا.

* أوضح المؤلف منهجه في سرد طرق الحديث في المقدمة فقال: وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد، وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنًا وبعضهم صرح فيه بالتحديث، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه، وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده بل أقول: قال. ما لم يحصل اشتباه، هذا كله في الإسناد.

و أما المتن فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب ثم أحيل ما بعده عليه، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند وإن اتفق بعضٌ واختلف بعضٌ ذكرت المختلف فيه، ثم أقول في آخره: فذكره. اهـ.

* ونبه المؤلف على منهجه في ذكر الشواهد فقال: وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته، وإن كان المتن واحدًا وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان لئلا يُظن أن ذلك وهم، فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب الستة نبَّهت عليه للفائدة وليُعلم أن الحديث ليس بفرد.

* وذكر الشواهد في كتب الأصول وغيرها من مميزات هذا الكتاب

التوصيف العلمي للمخطوطات

أولا: النسخة المسندة

«إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»

للكتاب نسخة وحيدة بخط المؤلف - رحمه الله - محفوظة في مكتبة الأزهر«٩١/ ٦٥٥ حديث» ومكتبة ولي الدين جار الله.

وخطه حسن مقروء مع تحريف كثير في الأسماء والمتون- كما قال السخاوي.

يتكون الكتاب من ستة مجلدات فُقد منها الثاني والسادس واستدركناهما من النسخة المختصرة وسيأتي وصفها.

المجلد الأول:

يبدأ بقول المؤلف: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، يقول العبد الفقير إلى مغفرة ربه الكريم أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري لطف الله به الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه من كثرة أفضاله... إلخ وآخره مبتور، وآخر الموجود منه: و قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا الليث، ثنا يزيد بن أبي حبيب أن عبدالرحمن بن شماسة حدثه أن عقبة ابن عامر قام في صلاته وعليه جلوس، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله! فعرف الذي يريدون، فلما أتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس، وقال: إني سمعت قولكم، وهذه السنة.

وعدد أوراقه (٢٢٣) ورقة، كل ورقة من وجهين أ، ب إلا الورقة الأخيرة فمن وجه واحد.

المجلد الثالث:

يبدأ بكتاب البيوع، وينتهي بباب ما جاء في السحر.

كتب المؤلف في نهايته: آخر المجلد الثالث من إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، فرغ منه جامعه وملخصه فهذبه أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي -لطف الله به وبالمسلمين- سلخ [شهر] الله المحرم سنة ٨٢٢ ولا أبرأ فيه من النسيان والخلل، فمن رأى من ذلك شيئًا فليحرره ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الملك الوهاب. حسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وعدد أوراقه (٢٢٥) ورقة، كل ورقة من وجهين إلا الورقة الأخيره فمن وجه واحد.

المجلد الرابع:

مبتور الأول، وأول الموجود منه: و زي العجم فإن رسول الله ﷺ نهى عن لباس الحرير إلا هكذا -ورفع أصبعيه السبابة والوسطى.

قلت: في الصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه باختصار.

ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا عاصم... فذكره مطولا جدًّا.

وسيأتي في كتاب الإمارة بتمامه في باب ما يجب على الإمام من حسن السيرة.اهـ.

ومبتور الآخر، وآخر الموجود منه في كتاب عتق أمهات الأولاد:

وقال مسدد: ثنا معتمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر -رضي الله عنه- قضى في أم الولد ألا تباع ولا توهب ولا تورث، يستمتع بها صاحبها ما عاش؛ فإذا مات فهي حرة. اهـ.

المجلد الخامس:

مبتور الأول وقد كتب في الوجه أ من الورقة الأولى بخط مغاير لخط المؤلف: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرًا أبدًا، كتاب الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء. قال أبوداود الطيالسي... إلخ. وقوله كتاب الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء وهم ظاهر، فإن هذا الاسم إنما هو باب من أبواب كتاب الأدب -كما لا يخفى- ولعل الناسخ وجد أول هذا الباب فظنه أول الكتاب فكتب ما كتب من عنده، والله أعلم.

وهذا المجلد مبتور الآخر أيضًا وآخر الموجود منه: وقال - أي البزار -: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج، ولا عن الحجاج إلا المستلم، ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا.

والوجه ب من الورقة الأخيره كتب بنفس خط الوجه أ من الورقة الأولى المغاير لخط المؤلف، ثم كتب الناسخ توهمًا:

آخر إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة فرغ منه مؤلفه وجامعه الفقير إلى الله -تعالى- أقل عبيد الله وأحقرهم وأحوجهم إلى مغفرة ربه عبدالله أحمد بن أبي بكر عبدالرحمن بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر الكناني البوصيري الشافعي -لطف الله به وبالمسلمين- في مدة آخرها سابع ذي الحجة الحرام سنة ٨٢٢ أحسن الله -تعالى- عاقبتها، حامدًا لله ومصليًا ومسلماً، ولا أبرأ فيه من الزلل والذهل والنسيان الذي طبع عليه الإنسان، فمن رأى فيه خللا فليحققه ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الرحيم الوهاب - سبحانه وتعالى- وحسبنا الله ونعم الوكيل. اهـ.

كذا كتب الناسخ، وفيه عدة أخطاء بينتها في محلها من الكتاب.

عدد أوراق هذا المجلد (٢٣٠) ورقة، مقاس الورقة في هذه المجلدات كلها ٢٥×١٦سم

عدد الأسطر في الوجه الواحد يتراوح بين (١٨- ٢٢) سطرًا

عدد الكلمات في السطر الواحد متفاوتة.

وعلى النسخة حواشي كثيرة بخط المؤلف -رحمه الله- بعضها استدراك أحاديث، وأغلبها كلام على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا وعلى الرواة تعديلا وتجريحًا، وبعضها استدراك كلمات سقطت من الأصل وهذا يعني مع وجود الدائرة المنقوطة في وسطها أن المؤلف قابل الكتاب على المسودة بعد نسخه، والله أعلم.

وعلى النسخة أيضًا حواش بخط الحافظ ابن حجر - المعروف - فيها كثير من الاستدراكات على المؤلف، وفيها كثير من الفوائد العلمية النفيسة، وقد أثبتناها في محلها من الكتاب.

ولا شك أن هذه الحواشي بخط الحافظ ابن حجر، وذلك لأن خطه معروف لطلبه العلم، وقد كاد الحافظ يصرح بنفسه عندما نقل المؤلف عنه شيئًا ثم استدرك عليه فكتب الحافظ: يا أخي، هذا كلامي بنصه في تهذيب التهذيب تأخذه فتتعقب به عليَّ؟!.

وقد استفاد المؤلف من تعليقات شيخه ابن حجر فضرب على كثير من الأحاديث التي نبّه الحافظ على أنها في الكتب الستة أو أحدها.

وأخذ كثيرًا من كلام ابن حجر في الحاشية فأدخله في أصل الكتاب منها مثلا:

قال المؤلف عن حديث: هذ إسناد ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق.

فكتب الحافظ ابن حجر: قد رواه أحمد من طريقه مصرحًا بالتحديث.

فأخذها المؤلف فضرب على قوله الأول وكتب: هذا إسناد صحيح وابن إسحاق وإن رواه بالعنعنة؛ فقد رواه أحمد من طريقه مصرحًا بالتحديث.

وأثبت بعض هذه الأمور في محلها من حواشي الكتاب

وناقش المؤلف الحافظ ابن حجر في بعض هذه التعقبات:

فمرة كتب الحافظ عن حديث: ذا في أبي داود.

فكتب المؤلف: لم أجده في أبي داود.

ولاشك أن حواشي الحافظ ابن حجر على الكتاب زادت من قيمة الكتاب العلمية.

ثانيًا النسخة المختصرة:

مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

عندنا منها نسختان غير كاملتين، نسخة مكتبة أحمد الثالث، ونسخة المكتبة المحمودية

[١] نسخة مكتبة أحمد الثالث:

نسخة بخط المؤلف - رحمه الله - تتكون من ثلاثة مجلدات:

المجلد الأول:

يبدأ بأول الكتاب، وأوله: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الحمد لله الذي من أسند أمره إليه كفاه، ومن رفع إليه يديه أجاره وسمع دعاه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مرسل اجتباه، وعلى آله وصحبه وأولياه، وبعد فلما وفق الله -سبحانه وتعالى- لإفراد زوائد مسانيد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام... إلخ.

و آخره: آخر كتاب الوصايا وينتهي بقوله: رواه الحارث، عن عبدالرحيم بن واقد، عن حماد بن عمر، عن السري بن خالد، وهم ضعفاء، وقد تقدم بعض هذا الحديث في الطهارة في باب التسمية.

ثم كتب المؤلف: آخر الجزء الأول وهو ثلث الكتاب، علقه جامعه مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الكريم أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي -سامحه الله تعالى- حامدًا لله مصليًا مسلماً محسبلا.

عدد أوراقه (١٨٩) ورقة، كل ورقه من وجهين أ وب إلا الورقة الآخيرة فتتكون منه وجه واحدٍ.

المجلد الثاني

عدد أوراقه (١٩١) ورقة، حصلنا منه على (٥٢) ورقة فقط من آخره تبدأ بالورقة (١٣٩) وأولها: وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ

يوصي بالجار حتى خشينا -أورأينا- أنه سيورثه رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند فيه بشر بن سليمان، لم أقف له على ترجمة، وباقي رجاله ثقات. اهـ.

وتنتهي بالورقة (١٩١) وهي آخر المجلد وآخره ضمن كتاب التفسير: وعن عبدالله ابن عمرو -رضي الله عنهما - «أن رجلا أتى النبي ﷺ بابن له فقال: يا رسول الله، إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل. فقال رسول الله ﷺ: ما تنقم أن ابنك يظل ذاكرًا ويبيت سالمًا» رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف عبدالله بن لهيعة. اهـ.

و كتب المؤلف بعدها: آخر الجزء الثاني، وهو ثلثا الكتاب، علقه جامعه مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الكريم أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي -سامحه الله- حامدًا لله مصليًا مسلماً محسبلا.

المجلد الثالث:

وأوله بقية كتاب التفسير أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم باب ما جاء في الجهر والإسرار بالقراءة وترويح القلوب.

وآخره آخر الكتاب، ونهايته ذكر المؤلف إسناده بكتاب سنن البيهقي الكبرى.

وقال المؤلف قبل ذكر الأسانيد: قال جامعه - سامحه الله تعالى -: وقد تم ما أردنا الله به من هذا الكتاب، ونستغفر الله الكريم الوهاب مما زل به اللسان أو دخله ذهول أو غلب عليه نسيان، فإن كل من صنف مع التأني وإمعان النظر وطول التفكر قل أن يسلم عن شيء من ذلك، فكيف بمن تكاثرت عليه الهموم واشتغال البال وعدم الكتب؟!.

فرغ منه مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه أقل عبيد الله عبدالله أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل ابن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكناني الشافعي - لطف الله به - في مدة أولها مستهل ذي القعدة الحرام عام أحد وثلاثين وثمانمائة وآخرها خامس عشرين شهر رجب الفرد الحرام سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة. وفرغ من أصله في مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، وكان الابتداء في جمع زوائد هذه المسانيد في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، ففرغت المسودة في ثلاث سنين. ولا أبرأ فيه من الزلل والذهول والنسيان الذي طبع عليه الإنسان، فمن رأى فيه شيئًا من الخلل فليحققه ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الكريم الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.

عدد أوراق هذا المجلد (١٧٣) ورقة كل ورقة من وجهين.

مقاس الورقة في هذه المجلدات ٢٨× ١٩سم.

عدد الأسطر في الوجه الواحد يتراوح بين (٢٦- ٣١) سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد متفاوتة.

وهذه النسخة مقابله من أولها إلى آخرها على أصلها.

[٢] نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة

وتتكون من مجلدين حصلنا على المجلد الثاني منهما، أوله: باب ما جاء في البيعة على الحرب.

وتنتهي بنهاية الكتاب وبعدها: قال كاتب الكتاب: كان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك سادس شهر القعدة الحرام عام ثلاث وخمسين وتسعمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

ولم يكتب اسم الناسخ

ثم كتب بخط آخر: صار هذا الكتاب المبارك العظيم في ملك الفقير إلى الله -تعالى- أحمد بن عبدالدائم المرسلل وفقه الله ولطف به، في شهر رمضان الكريم سنة ١١٦٠هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وقد كتب بعضهم على طرتها: بخط المؤلف وهو وهم لا شك فيه، فقد كتبت هذه النسخة بعد موت المؤلف - رحمه الله - بأكثر من مائة عام

عدد أوراقها (٢٤٦) ورقة من القطع الكبير، كل ورقة تتكون من وجهين إلا الورقة الأولى

عدد أسطر الوجه الواحد (٣١) سطرًا.

عدد الكلمات في كل سطر متفاوتة.

وتمتاز هذه النسخة بتصحيح كثير من التحريفات والتصحيفات واستدراك بعض السقوطات.

ويعيبها بعض التحريفات التي هي على الصواب في نسخة المؤلف، مع وجود سقط في بعض الأحيان يؤدي إلى تداخل حديث في حديث، كما أن بها نقصًا في بعض الأحيان في أوائل الأبواب يظهر عند تعديد المؤلف لأسماء الصحابة الذين رووا في هذا الباب والإحالة على أحاديثهم، فلوحظ على هذه النسخة الاقتصار على بعضهم أحيانًا، فلعل هذه النسخة منقولة من نسخة أخرى غير نسختنا التي بخط المؤلف.

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

لا يتطرق أدنى شك في نسبه هذا الكتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة إلى مؤلفه الحافظ شهاب الدين البوصيري ؛ وذلك لأمور:

الكتاب بخط المؤلف نفسه وقد صرح في النسخة المختصره أنه معلقه، راجع التوصيف العلمي للمخطوطات.

- ذكره المؤلف وأحال عليه في كتبه الأخرى، فذكره في كتابه مصباح الزجاجة في زوائد سنن ابن ماجه (١/ ٤٤، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٢٢، ١٥٤، ١٧٠، ١٨٩، ١٩٣، ...) و(٢/ ٣٣، ٦٧، ٨٨، ١٩٢، ٢٣٢، ...) و(٣/ ٧٩، ١١٣، ٢٣٢، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣١٧، ...) وذكره أيضًا في جزئه في أحاديث الحجامة (ص٧٤).

- ذكر المؤلف في أثناء الكتاب كتبه الأخرى وأحال عليها فذكر مرارًا زوائد ابن ماجه وهو مصباح الزجاجة، وذكر جزء أحاديث الحجامة في كتاب الطب، وذكر تبيين حال المختلطين مرارًا وهو رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين

- ذكر المؤلف في الكتاب نقولات واستدراكات وفوائد عن شيوخه المعروفين كالعراقي وابن حجر والهيثمي والبلقيني، وكذا ذكر أسانيده إلى الكتب عن شيوخه المعروفين أيضًا.

- على النسخة حواش بخط الحافظ ابن حجر - وهو خط معروف لا يشتبه بغيره - وهذا يفيد في توثيق النسخة لأن الحافظ ذكر هذا الكتاب في ترجمة المؤلف من إنباء الغمر (٨/ ٤٣٢) فقال: وعمل زوائد المسانيد العشرة.

- ذكر هذا الكتاب من مؤلفات البوصيري جمع كبير من العلماء منهم ابن حجر في إنباء الغمر والسخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ وفي طبقات الحفاظ وابن العماد في شذرات الذهب وحاجي خليفة في كشف الظنون وإسماعيل البغدادي في هداية العارفين والكتاني في الرسالة المستطرفه وكحالة في معجم المؤلفين والزركلي في الأعلام وغيرهم.

كل هذا مع ما ورد على أغلفه المجلدات وفي أواخرها - كما في التوصيف العلمي للمخطوطات لا يدع مجالا للشك في صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، والله أعلم.

مقارنة بين مجمع الزوائد والمطالب العالية وإتحاف الخيرة

هذه الكتب الثلاثة هي أكبر كتب الزوائد - فيما نعلم - ولها أهمية كبرى لا تخفى على طلبة هذا العلم الشريف مع وجود أصولها من المسانيد، فما بالنا وقد فقد كثير من أصول المطالب والإتحاف فهذا يزيد أهمية الكتابين، وسنقارن بينها من حيث: -

١ - وجود الأصول المستخرج منها الزوائد:

كل أصول كتاب مجمع الزوائد موجودة ومطبوعة إلا أن كتاب مسند البزار البحر الزخار لم يطبع منه عدد كبير من مسانيد الصحابة، ومعجم الطبراني الكبير ساقط منه عدد كبير من مسانيد الصحابة خصوصًا العبادلة، ومسند أبي يعلى ساقط منه مسند عثمان بن عفان بأكمله، ومسند أحمد ساقط منه عدد من الأحاديث، ومعجم الطبراني الأوسط ساقط منه عدد من الأحاديث أيضًا.

بالنسبة للمطالب والإتحاف فقد فُقد كثير من أصولهما كما تقدم بيانه.

٢ - حجم الأصول التي استخرجوا زوائدها:

لا شك أن أصول مجمع الزوائد أكبر وأضخم من أصول الإتحاف والمطالب، ويكفي أن فيها مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير.

٣ - الأصول التي استخرجوا الزوائد عليها:

اتفق الهيثمي والبوصيري على اعتبار الكتب الستة فقط هي الأصول واستخرجا الزوائد عليها، أما الحافظ ابن حجر فضم مسند أحمد إلى الكتب الستة فأصبحت الأصول عنده سبعة واستخرج الزوائد على هذه السبعة، فأدى ذلك إلى تضخم الإتحاف إلى نحو ضعف المطالب مع إتحاد الأصول التي يستخرجا زوائدها.

٤ - ذكر الأسانيد:

كتاب «المجمع» يذكر الأحاديث بغير سند بخلاف المطالب والإتحاف فإنهما يذكران الحديث بإسناده، وهذه أعظم فائدة للكتابين مع فقد أكثر أصولهما.

٥ - الترتيب:

اتفقت الكتب الثلاثة على ترتيب الأحاديث على الأبواب.

٦ - الالتزام بشرط إخراج الزوائد:

أكثر البوصري جدًّا من الأحاديث التي ليست على شرط كتابه، وقد نبهنا على كل حديث في موضعه، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أحاديث كثيرة ليست على شرطه وقد نبهنا على كثير منها في موضعه من كتابه وإن كان الحافظ ابن حجر عذره في ذلك مقبول؛ لأن أكثر الأحاديث التي ليست على شرطه إنما هي في مسند أحمد، ومسند أحمد كتاب ضخم غير مرتب على ترتيب موضوعي بخلاف الكتب الستة، والهيثمي أكثر التزامًا بشرطه من صاحبيه، والله أعلم.

٧ - استيعاب الزوائد:

الهيثمي أكثر استيعابًا للزوائد من صاحبيه، ويرجع ذلك إلى أنه أفرد زوائد كل كتاب على حدة - إلا المعجمين الصغير والأوسط فجمع زوائدهما في كتاب واحد - أولا ثم جمع الزوائد في كتاب واحد، أما ابن حجر والبوصيري فلم يفردا زوائد كل مسند على حدة بل جمعا زوائد المسانيد العشرة كلها مرة واحدة، ومع ذلك فإن الهيثمي فاته عزو كثير من الأحاديث إلى مسند أحمد وغيره، نبهنا على كثير منها في محله.

٨ - ذكر الشواهد والمتابعات:

أهم ما يميز كتاب الإتحاف على صنويه المطالب والمجمع أنه يكثر جدًّا من ذكر الشواهد والمتابعات من الكتب الستة وغيرها، ومع عزونا هذه الشواهد والمتابعات إلى أصولها وما زدناه نحن عليه من عمل أصبح الكتاب من أنفع الكتب لطلبة العلم، بحيث أنه لا يستغني عنه طالب علم يبحث في أي باب من أبواب السنة، أما كتاب المطالب فهو قليلا ما يذكر شواهد من غير كتب الأصول التي اعتمدها، وأما المجمع فلا يذكر شواهد ولا متابعات من غير كتب الأصول التي اعتمدها.

٩ - الفوائد الحديثية والكلام على الأحاديث:

البوصيري أكثرهم نقلا عن أئمة الحديث في تصحيح الأحاديث وتضعيفها وجرح رواتها وتعديلهم، والهيثمي أكثرهم كلامًا على الأحاديث، والبوصيري أكثرهم وهمًا في تصحيح الأحاديث وتضعيفها وتعيين الرواة وجرحهم وتعديلهم، والحافظ ابن حجر أقلهم كلامًا وأقلهم أوهامًا في ذلك، ومقارنة كلامهم معًا في ذلك تفيد الباحث فوائد كثيرة في هذا المجال.

١٠ - الكلام على الأحكام الفقهية:

لم يهتم الهيثمي وابن حجر بذكر الأحكام الفقهية في حين أن البوصيري أكثر من ذكر الأحكام الفقهية ومذاهب العلماء، وفي الغالب كان ينقلها من جامع الترمذي وسنن البيهقي الكبير والترغيب والترهيب للمنذري، ونقل عن شيخه البلقيني في موطنين.

١١ - الاستطراد في ذكر فوائد وأحاديث من كتب أخرى غير الأصول التي شرطوا استخراج زوائدها:

البوصيري أكثر جدًّا من الاستطراد في ذكر أحاديث وفوائد من كتب عديدة غير التي اشترط استخراج زوائدها، وأهم هذه الكتب مسند الإمام أحمد ومسند البزار وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي الكبير، والحافظ ابن حجر أقل من ذلك، والهيثمي نادرًا ما يخرج عن كتب الأصول التي يستخرج منها كأن يقول: صححه ابن حبان.

١٢ - شرح الغريب:

البوصيري أكثرهم شرحًا لغريب الحديث، واعتماده في ذلك على الترغيب والترهيب للمنذري والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

١٣ - الأولية:

المجمع صنف أولا، ثم المطالب - كما هو واضح من نقل البوصيري كثيرًا من كلام الحافظ ابن حجر على الأحاديث من المطالب وإن لم يصرح باسمه - ثم الإتحاف فاستفاد البوصيري من المجمع والمطالب كثيرًا.

١٤ - النسخ الخطية:

الإتحاف ليس له إلا نسخة واحدة - فيما أعلم - بخط مؤلفه غير كاملة، أما المجمع والمطالب فلهما عدة نسخ في مكتبات العالم.

١٥ - النسخ المطبوعة:

المجمع طبع قديماً طبعة غير متقنة تحتاج إلى إعادة تحقيق بأسلوب علمي يخدم الكتاب ويبرز فوائده وييسر على الباحثين الاستفادة من الكتاب، مع أهمية الكتاب القصوى التي لا تخفى على أحد من طلبة العلم، ويقال أن الأستاذ حسين سليم أسد يعمل على تحقيق الكتاب.

المطالب كان لنا السبق - والحمد لله - إلى طبعه طبعة علمية محققة، وإن شاء الله ستكون الطبعة الثانية أكثر تحقيقًا وتدقيقًا خصوصًا مع مقابلته على كتاب الإتحاف، وقد خرج بعد طبعتنا عدة طبعات للكتاب.

الإتحاف ها نحن بعد الانتهاء من صنوه المطالب نطبع الإتحاف طبعة علمية محققة، وقد طبع الكتاب قريبًا طبعة يعوزها كثير من التحقيق والتدقيق.

هذه بعض أوجه المقارنة بين الكتب الثلاث، تبرز هذه المقارنة أهمية كتاب الإتحاف وتفرده بكثير من المميزات عن صنويه المجمع والمطالب كما تبرز أيضًا بعض عيوب كتاب الإتحاف وقد حاولنا جهدنا إصلاح هذه العيوب وإكمال ما بالكتاب من نقص.

فنسأل الله -عز وجل- أن نكون قد وفقنا في إخراجه على الوجه الذي يليق به.

تراجم أصحاب المسانيد

(١) الطيالسي[1]:

هو الحافظ الكبير أبوداود سليمان بن داود بن الجارود البصري الفارسي الأصل، مولى آل الزبير، أحد الأعلام الحفاظ.

سمع من: أيمن بن نابل - وهو تابعي - وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وشعبة ابن الحجاج، وابن عون، وسفيان الثوري، وابن أبي ذئب وغيرهم.

وسمع منه: جرير بن عبدالحميد - وهو من شيوخه - وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن بشار بندار.

قال ابن المديني: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي داود الطيالسي. وقال الفلاس: ما رأيت أحفظ من أبي داود - قال الذهبي: قال مثل هذا، وقد صحب يحيى القطان، وابن مهدي، ورافق ابن المديني:- سمعته يقول: أَسْرِدُ ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري، ما سألني عنها أحد من أهل البصرة فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: أبو داود هو أصدق الناس.

وقال وكيع: أبوداود جبل العلم.

وقال عمر بن شبة: كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب.

وقال أبومسعود أحمد بن الفرات الرازي: ما رأيت أحدًا أكبر في شعبة من أبي داود.

وقال محمد بن بشار بندار: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبي داود، فقيل له: وكيف؟ قال: لما كان من حفظه ومعرفته وحسن مذاكرته.

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨) تاريخ الدوري (٢/ ٢٢٩) تاريخ الدارمي (رقم ١٠٧، ١١٠) تاريخ ابن طهمان (رقم ٣٩٤) تاريخ خليفة (صـ٢٤، ٤٧٢) طبقات خليفة (صـ٢٢٧) تاريخ البخاري الكبير (٤/ ١٠) و الصغير (٢/ ٢٩٩) الجرح و التعديل (٤/ ١١١) تهذيب الكمال (١١/ ٤٠١) الكامل في التاريخ (٦/ ٣٥٩) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٧٨) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٥١) تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٢) و غيرها.

وقد عابوا عليه خطأه في بعض الأحاديث.

قال الخطيب: كان أبوداود يحدث من حفظه، والحفظ خوان، فكان يغلط مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة.

وقال الذهبي: وقد أخطأ في عدة أحاديث؛ لكونه كان يتكل على حفظه، ولا يروي من أصله.

ومات في ربيع الأول سنة أربع ومائتين.

ونسخته المطبوعة ناقصة ساقط منها عدة مسانيد من مسانيد الصحابة -رضي الله عنهم- وفيها كثير من التحريفات والتصحيفات، وقد أخبرنا فضيلة الشيخ د/ أحمد بن معبد أن د/ محمد التركي يعمل الآن على تحقيق هذا المسند تحقيقًا علميًا، وأنه بذل جهدًا جهيدًا حتى استطاع بحمد الله أن يحصل على نسخة كاملة بهذا المسند، وأنه سجل رسالته العلمية في تحقيق الجزء الأول من هذا المسند من نحو عشرسنين، نسأل الله -تعالى- أن ييسر إخراج هذا المسند محققًا تحقيقًا علميًا جيدًا قريبًا.

(٢) الحميدي[١]:

هو الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم ومحدث مكة وفقيهها أبوبكر عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة القرشي الأسدي الحميدي المكي، والحميدي نسبة إلى حميد ابن زهير بن الحارث بن أسد.

حدث عن: فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة - فأكثر عنه وجوَّد - ووكيع بن الجراح، والشافعي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

حدث عنه: البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وهارون الحمال، ويعقوب الفسوي، وأبوزرعة وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم.

قال الإمام أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام.

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٢) تاريخ الدوري (٢/ ٣٠٨) تاريخ ابن الجنيد (ص٣٨) التاريخ الكبير (٥/ ٩٦) الجرح و التعديل (٥/ ٥٦) ثقات ابن حبان (٨/ ٣٤١) تهذيب الكمال (١٤/ ٥١٢) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٦) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٣) العبر (١/ ٣٧٧) طبقات السبكي (٢/ ١٤٠) طبقات الإسنوي (١/ ١٩-٢٠) تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٥) شذرات الذهب (٣/ ٤٥) وغيرها.

وقال أبوحاتم الرازي: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام.

وقـال يعقـوب بن سفيان الفسوي: حدثنا الحميدي، وما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه.

و قال الشافعي: ما رأيت صاحب بلغم أحفظ من الحميدي، كان يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث.

وقال ابن راهويه: الأئمة في زماننا: الشافعي، والحميدي، وأبو عبيد.

وقال البخاري: الحميدي إمام الحديث.

وقال ابن حبان: كان صاحب سنة وفضل ودين.

وقال الحاكم أبوعبدالله: مفتي أهل مكة ومحدثهم، وهو لأهل الحجاز في السنة كأحمد ابن حنبل لأهل العراق.

ومات بمكة في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين.

ومسنده مطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

(٣) مسدد[١]:

هو الحافظ الحجة أبوالحسن الأسدي البصري، مسدد بن مسرهد بن مسربل، أحد أعلام الحديث.

سمع: جويرية بن أسماء، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وفضيل بن عياض، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

وحدَّث عنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وإسماعيل القاضي، وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد القطان: لو أتيت مسددًا فحدثته في بيته لكان يستأهل. وقال ابن معين: ثقة ثقة.

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٧) تاريخ ابن محرز (رقم ٣١٠، ١٣٨٨) تاريخ خليفة (ص٤٧٩) طبقات خليفة (ص٢٢٩) علل أحمد (٢/ ٢٤) تاريخ البخاري الكبير (٨/ ٧٢) و الصغير (٢/ ٣٥٧-٣٥٨) المعرفة و التاريخ (٢/ ١٨٠) الجرح و التعديل (٨/ ٤٣٨) ثقات ابن حبان (٩/ ٢٠٠) تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٤٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٩١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢١) العبر (١/ ٤٠٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ١٠٧-١٠٩) وشذرات الذهب (٢/ ٦٢) و غيرها.

وقال أبوحاتم الرازي - في حديثه عن يحيى القطان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر -: كأنها الدنانير، كأنك تسمعها من النبي ﷺ.

وقال ابن عدي: يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة.

وقال الذهبي: ولمسدد مسند في مجلد رواه عنه معاذ بن مثنى، ومسند آخر صغير يرويه عنه أبوخليفة.

وقال: وقد وقع لي جزء من مسنده.

ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

ولمسدد مسندان:

المسند الكبير وهو رواية معاذ بن المثنى عن مسدد وفيه من زيادات معاذ بن المثنى قليل، كما قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١/ ٤٩).

المسند الصغير وهو رواية أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن مسدد، وفي آخره من زيادات أبي خليفة، وفي آخره من حديث أبي محمد بن السقا راويه عن أبي خليفة، كما قال الحافظ ابن حجر في المطالب (١/ ٤٩) وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة (صـ٥٦): وهو في مجلد لطيف، وله آخر قدره ثلاث مرات -يعني رواية معاذ بن المثنى - وفيه كثير من الموقوف والمقطوع.

ولم يذكر المؤلف أي المسندين اعتمد في كتابه لكنه ذكر في آخر النسخة المختصرة إسناده إلى أبي خليفة الفضل بن الحباب عن مسدد، وليس معنى هذا أنه اعتمد المسند الصغير فقط، بل اعتمد المسند الكبير أيضًا بدليل أنه ذكر أحاديث هي من زوائد معاذ بن المثنى ولم يتنبه لها فجعلها من رواية مسدد عن معاذ بن المثنى، وقد نبَّه على هذا الوهم الحافظ ابن حجر في مواضع، ونبَّهنا على باقيها والحمد لله.

(٤) ابن أبي شيبة[(١)]:

هو الإمام المتقن، سيد الحفاظ، وصاحب المسند والمصنف والتفسير، أبوبكر عبدالله ابن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، وهو من أقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني في السنة والمولد والحفظ.

---

(١) انظر : طبقات ابن سعد (٦/ ٤١٣) طبقات خليفة (صـ١٧٣) تاريخ البخاري الصغير (٢/ ٣٦٥) المعرفة و التاريخ (١/ ٢١٠) الجرح (٥/ ١٦٠) ثقات ابن حبان (٨/ ٣٥٨) تاريخ بغداد (١٠/ ٦٦) تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤) سير أعلام النبلاء (١١/ ١٢٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٢) العبر (١/ ٤٢١) شذرات الذهب (٢/ ٨٥).

سمع من: أبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد السلام بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وخلف بن خليفة - الذي يقال: إنه تابعي - وشريك بن عبدالله، وهو أكبر شيوخه.

سمع منه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال أبوعبيد القاسم بن سلام: ربانيو الحديث أربعة؛ فأعلمهم بالحلال والحرام أحمد ابن حنبل، وأحسنهم سياقة وأداء له علي بن المديني، وأحسنهم وضعًا لكتابٍ ابن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين.

وقال أيضًا: انتهى الحديث إلى أربعة: فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلي أعلمهم به.

وقال أبوزرعة: ما رأيت أحفظ من أبي بكر.

وقال صالح بن محمد الحافظ جزرة: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبوبكر بن أبي شيبة.

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني فسرد للشيباني أربعمائة حديث حفظًا، وقام.

وقال ابن حبان: كان متقنًا حافظًا ديِّنًا، ممن كتب وجمع وصنف، وكان أحفظ أهل زمانه، ومات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وقال الخطيب: وكان متقنًا حافظًا مكثرًا، صنف المسند والأحكام والتفسير.

وقد طبع من مسنده مجلدان بدار الوطن يمثلان جزءًا صغيرًا من هذا الكتاب وعليها العزو في كتابنا هذا.

(٥) إسحاق[١]:

هو الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيد الحفاظ، أبويعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي المروزي نزيل نيسابور، المعروف بابن راهويه، أحد أئمة

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٩) و الصغير (١/ ٣٦٨) الجرح و التعديل (٢/ ٢٠٩-٢١٠) حلية الأولياء (٩/ ٢٣٤) تاريخ بغداد (٦/ ٣٤٥) طبقات الحنابلة (١/ ١٠٩) وفيات الأعيان (١/ ١٩٩) تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٣) سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٨) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٣) العبر (١/ ٤٢٦) طبقات السبكي (٢/ ٨٣-٨٩) البداية و النهاية (١٠/ ٣١٧) تهذيب التهذيب (١/ ٢١٦) شذرات الذهب (٢/ ٨٩) طبقات المفسرين (١/ ١٠٢) و غيرهم.

المسلمين وعلماء الدين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد.

ولد سنة إحدى وستين ومائة.

سمع من: ابن المبارك وهو صبي، والفضيل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض، ومعتمر بن سليمان، وعبد الرحمن بن مهدي، وجرير بن عبدالحميد، وغيرهم.

حدَّث عنه: بقية بن الوليد، ويحيى بن آدم - وهما من شيوخه - وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين - وهما من أقرانه - وإسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري ومسلم في صحيحيهما، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، وإن كان يخالفنا في أشياء فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضًا.

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال: مثل إسحاق يسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام.

وقال أيضًا: لا أعرف لإسحاق في الدنيا نظير.

وقال النسائي: ابن راهويه أحد الأئمة، ثقة مأمون.

وقال أبوزرعة: ما رئي أحفظ من إسحاق. فقال أبوحاتم الرازي: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ.

وقال أبوداود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأني أنظر إلى مائة ألف حديث في كتبي، وثلاثين ألفًا أسردها.

قال: وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، ثم قرأها علينا، فما زاد حرفًا، ولا نقص حرفًا.

وقال الحاكم: إمام عصره في الحفظ والفتوى.

ومات ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة.

و له مسند كبير قال عنه الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس: مسند إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه، وهو في ست مجلدات ضخمة. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص٥٨): ومسنده هذا في ست مجلدات.

و فيه قليل من زيادات عبدالله بن محمد بن شيرويه راويه عن إسحاق، والموجود منه هو المجلد الرابع، وقد حققه الدكتور عبدالغفور البلوشي.

ولم يحدد المؤلف - رحمه الله - القدر الذي وقع له من هذا المسند في حين أن شيخه

الحافظ ابن حجر بيَّن قدر ما وقع له منه فقال في المطالب العالية (١/ ٤٧): وقفت منه على قدر النصف.

(٦) ابن أبي عمر العدني[1]:

هو الإمام الحافظ المحدث شيخ الحرم، أبوعبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

حدَّث عن: فضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وخلق كثير.

حدَّث عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي بواسطة، وغيرهم.

مات بمكة.

قال الذهبي: صنف المسند، وعمَّر دهرًا، وحج سبعًا وسبعين حجة، وصار شيخ الحرم في زمانه، وكان صالحًا عابدًا لا يفتر عن الطواف.

ومات في آخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ومسنده لا يعلم له وجود في مكتبات العالم، ولابن أبي عمر كتاب صغير مطبوع هو كتاب الإيمان، مطبوع في الدار السلفية في الكويت بتحقيق حمد بن حمدي الجابري.

(٧) أحمد بن منيع[2]:

هو الإمام الحافظ الحجة أبوجعفر أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي الأصم نزيل بغداد جد أبي القاسم لأمه، رحل وجمع وصنف المسند.

حدَّث عن: هشيم، وعباد بن العوام، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٦٥) و الصغير (٢/ ٣٧٩) الجرح و التعديل (٨/ ١٢٤) تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٣٩) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٩٦) تذكرة الحفاظ(٢/ ٥٠١) العبر (١/ ٤٤١) تهذيب التهذيب (٩/ ٥١٨) طبقات الحفاظ (صـ٢١٨) شذرات الذهب (٢/ ١٠٤).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦) و الصغير (٢/ ٣٧٩) الجرح و التعديل (٢/ ٧٧) تاريخ بغداد (٥/ ١٦٠) طبقات الحنابلة (١/ ٧٦) تهذيب الكمال (١/ ٤٩٥) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٨٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٨١) العبر (١/ ٤٤٢) تهذيب التهذيب (١/ ٨٤) طبقات الحفاظ (صـ٢٠٨) شذرات الذهب (٢/ ١٠٥) و غيرها.

حدَّث عنه: أصحاب الكتب الستة - لكن البخاري بواسطة - وسبطه أبوالقاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم.

قال الخليلي في الإرشاد: يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم.

وقال سبطه أبوالقاسم البغوي: أخبرت عن جدي أنه قال: أنا أختم منذ أربعين سنة - أو نحو ذلك - في كل ثلاث.

ولد سنة ستين ومائة، ومات في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين، وعاش أربعًا وثمانين سنة.

(٨) عبد بن حميد[1]:

هو الإمام الحافظ الحجة الجوال أبومحمد عبد بن حميد نصر الكسِّيُّ، ويقاله له: الكَشِّي - بالفتح والإعجام - يقال: اسمه عبدالحميد، فخفف.

سمع: يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن عاصم، وعبد الرزاق، وغيرهم.

وسمع منه: مسلم، والترمذي، وروى عنه البخاري تعليقًا، وغيرهم.

قال ابن حبان: كان ممن جمع، وصنف.

قال السمعاني في الأنساب: إمام جليل القدر ممن جمع، وصنف وكانت إليه الرحلة من أقطار الأرض.

وقال الذهبي: وكان من الأئمة الثقات، وقع المنتخب من مسنده لنا، ولصغار أولادنا بعلو.

مات في رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين.

قال الكتاني في الرسالة المستطرفة (صـ٥٩): له مسندان كبير وصغير وهو المسمى

---

(١) انظر: تاريخ البخاري الصغير (٢/ ٣٨٩) ثقات ابن حبان (٨/ ٤٠١) تهذيب الكمال (١٨/ ٥٢٤) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٣٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٤) العبر (١/ ٤٥٤) تهذيب التهذيب (٦/ ٤٥٥) البداية و النهاية (١١/ ٤) طبقات الحفاظ (صـ٢٣٤) شذرات الذهب (٢/ ١٢٠) وغيرها.

بالمنتخب، وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خريم الشاشي منه، وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف، وهو خال عن مسانيد كثير من مشاهير الصحابة.

وهذا المنتخب هو المطبوع وعليه عزونا.

(٩) الحارث[١]:

هو الإمام الحافظ العالم، مسند العراق أبومحمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسم أبي أسامة: داهر البغدادي التميمي.

سمع: يزيد بن هارون، وعبد الوهاب الخفاف، وعلي بن عاصم، وروح بن عبادة، وأبا بدر السكوني، والواقدي، وغيرهم.

سمع منه: أبوجعفر الطبري، وابن أبي الدنيا، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

وهو ثقة صدوق، وثقه غير واحد، وإنما عابوا عليه أخذ الأجرة على الرواية.

قال الذهبي: وأما أخذ الدراهم فكان فقيرًا كثير البنات.

ولد في شوال سنة ست وثمانين ومائة، ومات ليلة عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تحقيقه للمطالب العالية في أكثر من موضع أن لديه نسخة منه ناقصة في مجلدين.

والذي وقفنا عليه هو بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي، المطبوع بتحقيق مسعد السعدني، وهي طبعة رديئة، وعليها العزو في نسختنا.

وللكتاب طبعة أخرى في رسالة دكتوراة للباحث حسين أحمد البكري.

(١٠) أبويعلى الموصلي[٢]:

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي الموصلي محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢١٨) المنتظم (٥/ ١٥٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٩) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٨٨) العبر (٢/ ٦٨) لسان الميزان (٢/ ١٥٧) طبقات الحفاظ (صـ٢٧٢) شذرات الذهب (٢/ ١٧٨) وغيرها.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٧٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٧) العبر (٢/ ١٣٤) الوافي بالوفيات (٧/ ٢٤١) مرآة الجنان (٢/ ٢٤٩) البداية والنهاية (١١/ ١٣٠) النجوم الزاهرة (٣/ ١٩٧) طبقات الحفاظ (صـ ٣٠٦) الرسالة المستطرفة (صـ ٧١)، وغيرها.

ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين.

سمع من: أحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن جميل، وعلي بن الجعد، ويحيى بن معين، وغيرهم، وقد خرج لنفسه معجم شيوخه.

حدث عنه: أبوحاتم بن حبان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر المقرئ، وغيرهم.

قال يزيد بن محمد الأزدي: كان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم وهو كثير الحديث، صنف المسند وكتبًا في الزهد والرقائق، وخرج الفوائد، وكان عاقلا حليماً صبورًا حسن الأدب.

وقال ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة.

وقال عبدالغني الأزدي: أبويعلى أحد الثقات الأثبات.

وقال أبوسعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول: قرأت مسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار. ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار، قال الذهبي: صدق، ولاسيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه؛ فإنه كبير جدًّا بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه فإنه مختصر.

وقال الذهبي: وانتهى إليه علو الإسناد، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وعاش سبعًا وتسعين سنة.

ومات سنة سبع وثلاثمائة، في شهر جمادى الأولى.

وقال الأزدي: غلقت أكثر الأسواق يوم موته، حضر جنازته من الخلق أمر عظيم.

والمطبوع منه رواية أبي عمرو بن حمدان، وله طبعتان: طبعة بتحقيق حسين سليم أسد، وهي التي وقفنا عليها وعليها العزو، وطبعة بتحقيق الأستاذ/ إرشاد الحق الأثري.

عملنا في الكتاب

* قمنا بنسخ الكتاب بما هو متعارف عليه في عصرنا من صورة الإملاء ورسم الكلمات.

* قمنا بمقابلة المنسوخ على الأصل المخطوط مقابلة جيدة واعتمدنا النسخة المختصرة كنسخة مساعدة في ضبط الكتاب، وأما الجزء المستدرك من النسخة المختصرة فقابلناه على الأصل الذي هو بخط المؤلف واعتمدنا النسخة الأخرى كنسخه مساعدة.

* قمنا بوضع علامات الترقيم المناسبة.

* قمنا بتنظيم فقرات النص بما يسهل على الباحث العثور على بغيته من الكتاب بأيسر طريق، فأبرزنا أسماء أصحاب المسانيد والكتب، وأبرزنا كلام المؤلف على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا، وعلى الرجال تجريحًا وتعديلا.

* قمنا بترقيم كتب الكتاب وتقسيم مجلدات الكتاب بحيث لا ينقطع الكتاب الواحد في مجلدين.

* قمنا بترقيم الأبواب داخل كل كتاب، وقد كان المؤلف -رحمه الله- قد رقمها بقلمه لكنه قد ضرب على بعض الأبواب ولم يصلح الأرقام بعد ذلك.

* قمنا بترقيم أحاديث الكتاب كلها بترقيم متسلسل واحد، فأعطينا كل حديث رقمًا واحدًا، ولشواهده أرقامًا داخلية مع ملاحظة أنا اضطررنا في بعض الأحيان إلى إعطاء حديثين رقمًا واحدًا، وذلك لأن المؤلف -رحمه الله- قد ذكر حديثًا، ثم أخذ في ذكر طرقه وذكر في هذه الطرق حديثًا آخر عن صحابي آخر فكرهنا أن نقطع التسلسل بأن نعطي الحديث المذكور في وسط الطرق رقمًا جديدًا يقطع تسلسل الأرقام، فليتنبه لهذا.

* قمنا بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف، وذكرنا القراءات عند الحاجة إليها.

* قمنا بتخريج أحاديث الكتاب من أصولها المتوفرة لدينا.

* قمنا بتخريج الشواهد والمتابعات من أصولها المتوفرة لدينا، ويعلم الله مدى الجهد المبذول في تخريج هذه الشواهد والمتابعات، مع ملاحظة أن تحديد الشاهد المراد عند المؤلف أمر اجتهادي، ولعل في بعض الأحيان سيختلف معنا إخواننا من طلاب العلم في تحديد هذا الشاهد، خصوصًا في أحاديث المكثرين من الصحابة، فليتنبه لهذا.

* اعتبرنا كتاب المطالب العالية النسخة التي طبعتها دار الوطن بتحقيقنا أصلا من أصول الكتاب، فما لم يكن من الأحاديث في المصادر المتوافرة لدينا وهو في كتاب المطالب عزوناه إليه وقابلناه عليه كما فعلنا في الأصول.

* قمنا بمقابلة الكتاب على أصوله التي خرجنا الأحاديث منها لاسيما الأسانيد مقابلة دقيقة.

* أثبتنا الفروق بين الأسانيد؛ فإن ترجح لنا أن ما في الأصل خطأ صخحناه ووضعنا الصواب بين معكوفين وأثبتنا في الهامش ما في الأصل وذكرنا دليلنا على صحة ما أثبتناه وخطأ ما في الأصل وإن ترجح لنا أن ما في الأصل هو الصواب أثبتناه بين قوسين وذكرنا في الهامش ما في مصادر التخريج، وذكرنا دليلنا على صحة ما في الأصل وخطأ ما في مصادر التخريج، وإن كان كلاهما صوابًا أو في الراوي اختلاف في اسمه أو لقبه أو كنيته، ذكرنا هذا أيضًا في الهامش ليعلم.

* توسعنا في تخريج كثير من الأحاديث للحاجة إلى ضبط أسانيدها أو متونها، وقد توخينا في هذا المجال أن نجد من أخرج الحديث من جهة صاحب المسند نفسه، وبذلنا في ذلك جهدنا حسب ما توفر لنا من المصادر، فإن لم نجد من أخرج الحديث من طريق صاحب المسند بحثنا عمن أخرج الحديث من طريق شيخه، وهكذا، وقد وفقنا الله - تعالى- باستخدام هذه الطريقة إلى ضبط كثير من أسانيد الأحاديث ومتونها، والحمد لله على توفيقه.

* قمنا بالتنبيه على الأحاديث التي ذكرها المصنف في الكتاب، وهي ليست على شرطه وبينا موضعها في الكتب الأصول وموضع تلاقي سند المصنف مع سند الكتاب الأصل.

* قمنا بالتنبيه على كثير من الأحاديث التي ذكرها المؤلف -رحمه الله- وهي في الكتب الستة أو أحدها مختصرة.

* قمنا بالتنبيه على كثير من الأحاديث التي ذكرها المؤلف مرسلة وهي في الكتب الستة أو أحدها موصولة، وكذلك الأحاديث التي ذكرها المؤلف مرفوعة وهي في الكتب الستة أو أحدها موقوفة أو العكس.

* وهذه الأمور الثلاثة مع ما ذكره المؤلف في أصل الكتاب ربطت الكتاب بالكتب الستة ربطًا وثيقًا.

* نقلنا كلام المؤلف في مختصره للكتاب المسمى مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة إذا كان فيه فائدة زائدة عما في أصل الكتاب، فقلنا عقب كل حديث من

هذه الأحاديث: قال في المختصر. . . أي: قال المؤلف في كتابه مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ونذكر رقم الجزء والصفحة والحديث من النسخة المطبوعة لكن لم نعتمد عليها في النقل؛ بل عدنا إلى أصلها المخطوط في كثير من الأحيان.

* نقلنا كلام الهيثمي من مجمع الزوائد على الأحاديث التي عزاها المؤلف إلى أحد أصول المجمع الستة - مسانيد أحمد والبزار وأبي يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة - وذلك لربط الكتاب بصنوه مجمع الزوائد وتحديد مدى استفادة المؤلف من كلام شيخه الهيثمي، ولإثراء الكتاب بكلام الهيثمي أيضًا.

* نقلنا كلام أهل العلم من أصحاب المصنفات المعزو إليها الأحاديث فنقلنا كلام الترمذي وأبي داود - على قلته - والبزار والطبراني - في الأوسط والصغير، والدارقطني والبيهقي، والذهبي - في تلخيص المستدرك والهيثمي في المقصد العلي وبغية الباحث وابن حجر في مختصر زوائد البزار وغيرهم.

* قمنا بالتنبيه على كثير من أوهام المصنف في عزو الأحاديث، وانظر مثلا الأحاديث (١٤٨، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٥٦، ٤٤٠، ٥١٧، ٦٥٢، ٩١٨، . . .).

* قمنا بالتنبيه على كثير من أوهام الحافظ الهيثمي في كلامه على الأحاديث عزوًا، وعلى الرجال تعيينًا وجرحًا وتعديلا، وانظر مثلا الأحاديث (٤٠، ٤٧، ٣٤، ٩٧٦، ١٠٣٨، ١٣٢٣، . . .).

* قمنا بضبط كثير من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب من كتب المشتبه.

* قمنا كذلك بشرح كثير من الكلمات الغريبة التي وقعت في الكتاب، وإصلاح ما وقع في متون الأحاديث من تحريفات، ولا يعلم مدى الجهد المبذول في هذا الصدد إلا الله - عز وجل.

* ضبطنا كثيرًا من أسماء البلدان والمواطن.

* في الكتاب لحن غير قليل فقمنا بإصلاح اللحن ورده إلى الصواب، ما كان على خلاف الجادة رددناه إلى الجادة - إلا في مواطن قليلة.

* وفي هذا الصدد ينبغي أن يعلم أن المؤلف -رحمه الله- كثيرًا ما يكتب المنصوب المنون بغير ألف، وهذا وإن كان جاريًا على لغة ربيعة؛ فإنهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون، وحذف التنوين بلا بدل - كما قال ابن مالك في شواهد التوضيح (٨٨-٨٩). فالمؤلف لم يُردْ هذه اللغة بدليل أنه في مواطن كثيرة كتب المنصوب المنون بالألف، فكتبناها

على الجادة ونبهنا عليه في الهامش حيث ورد.

* حلينا الكتاب بفوائد علمية كثيرة.

* قمنا في دار المشكاة بعمل فهارس علمية للكتاب تشمل:

١ - فهارس موضوعات في آخر كل مجلد.

٢ - فهرس الآيات القرآنية.

٣ - فهرس الرواة المتكلم عليهم جرحًا وتعديلا.

٤ - فهرس أطراف الآحاديث والآثار معًا.

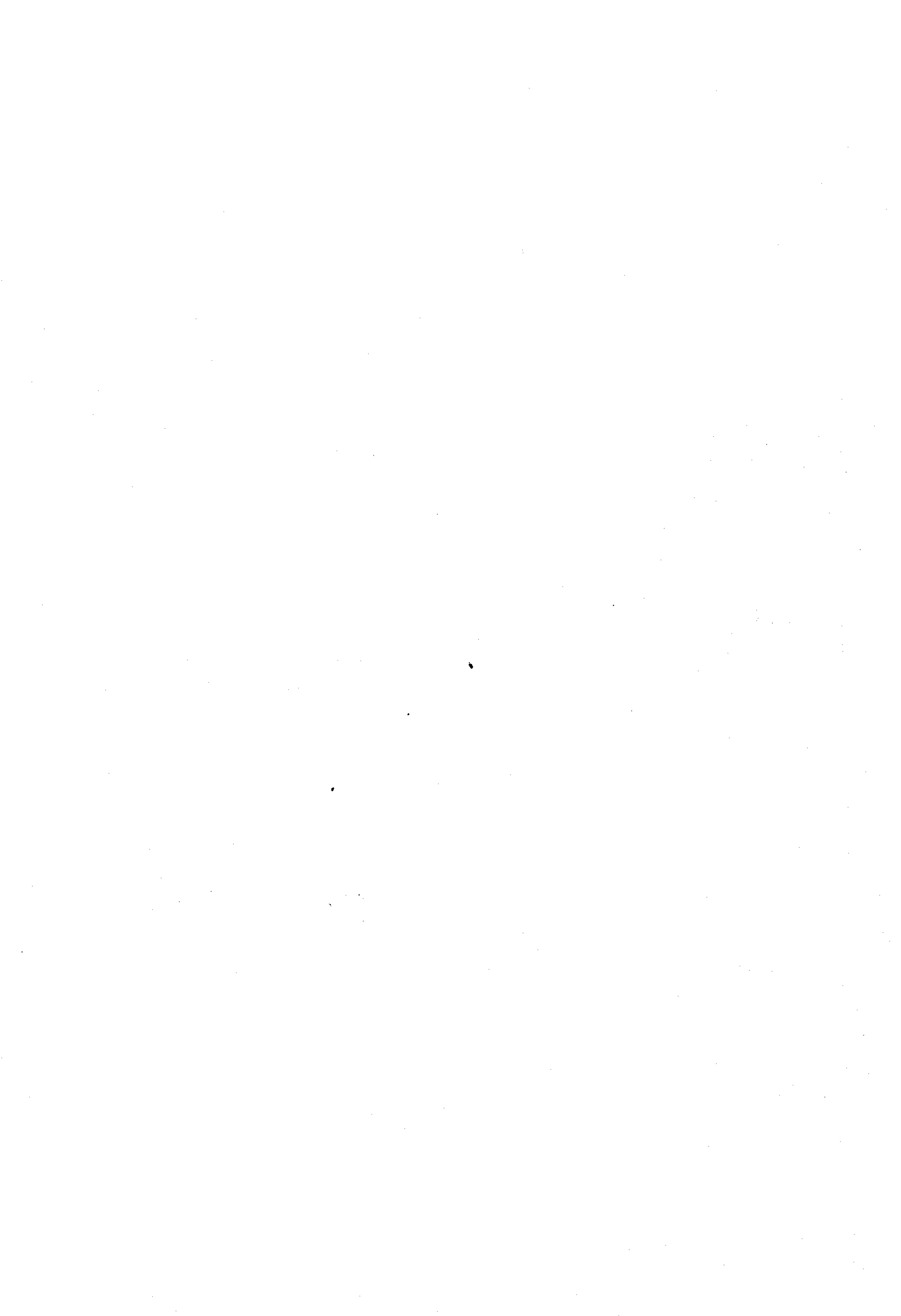
* كتبنا مقدمة موجزه عن المؤلف والكتاب والمسانيد العشرة والتوصيف العلمي للمخطوطات ومقارنة بسيطة بين المجمع والمطالب والإتحاف.

تقسيم العمل:

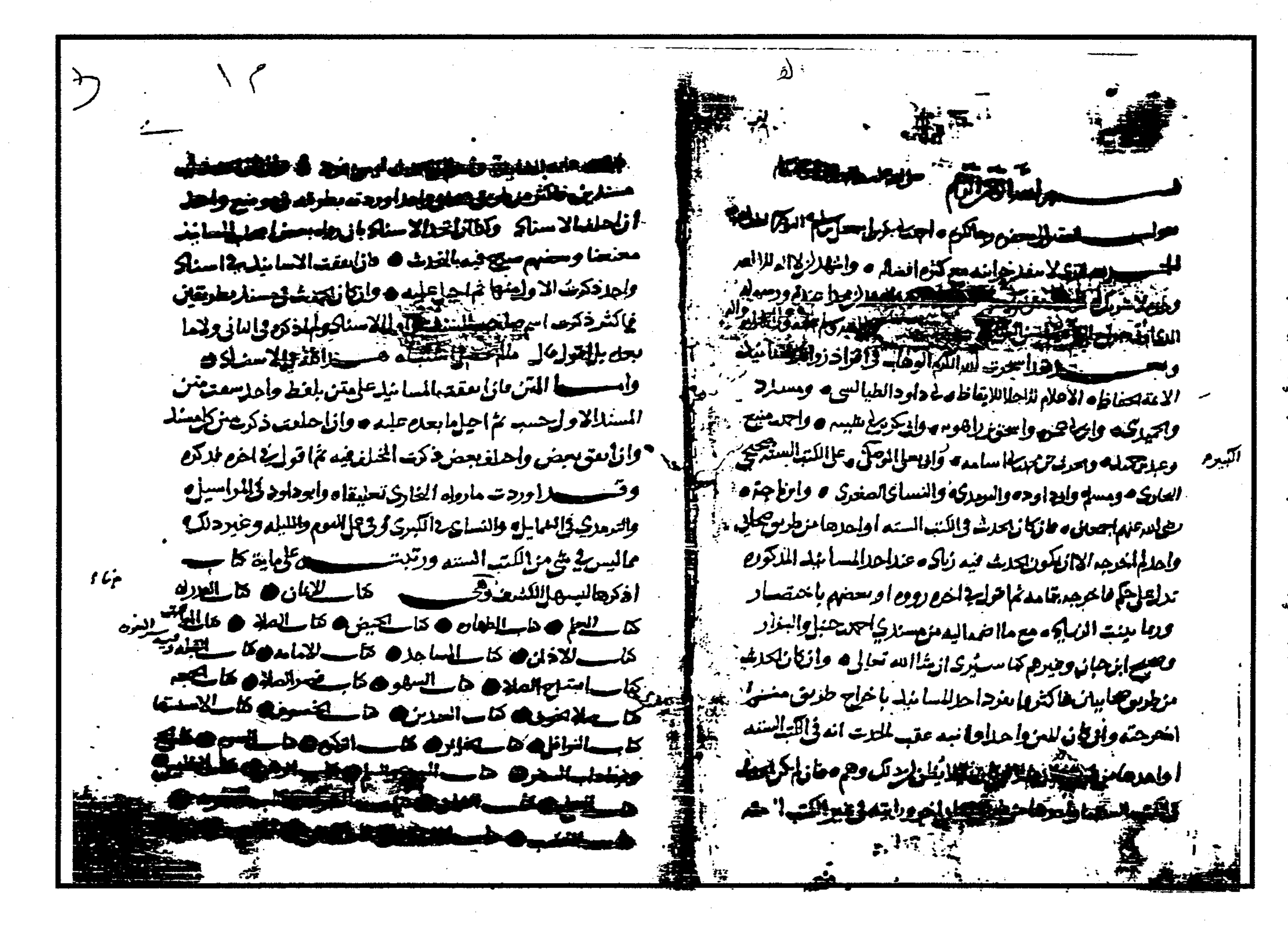
شارك كل من الأخ الفاضل غنيم بن عباس، والأخ الفاضل حسين بن عكاشة في تحقيق المجلد الأول من المخطوط الذي ينتهي بكتاب السهو، وكذلك في تحقيق نصف المجلد الثالث إلى كتاب الديات وأسنان الإبل.

وقام شيخنا أبوالفضل عبدالمحسن الحسيني بتحقيق المجلد الخامس إلا ثلاثين ورقة قام الأخ الفاضل حسين بن عكاشة بتحقيقها.

وقام الأخ حسين عكاشة بتحقيق بقية المجلدات.



صور المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي لا [illegible] مع كثرة افضاله • واشهد ان لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] الوهاب [illegible]

الائمة الحفاظ الاعلام كالامام ابي داود الطيالسي • ومسدد

والحميدي • وابن ابي عمر واسحاق بن راهويه • وابي بكر بن ابي شيبة • واحمد بن منيع

وعبد بن حميد • والحارث بن ابي اسامة • وابي يعلى الموصلي • على الكتب الستة صحيحي

البخاري • ومسلم وابي داود • والترمذي • والنسائي الصغرى • وابن ماجه

رضي الله عنهم اجمعين • فان كان الحديث في الكتب الستة او احدها من طريق صحابي

واحد لم اخرجه الا ان يكون الحديث فيه زيادة عند احد المسانيد المذكورة

تدل على حكم فاخرجه بتمامه ثم اقول في اخره روى [illegible] او بعضهم باختصار

وربما بينت الزيادة • مع ما اضم اليه من مسندي احمد بن حنبل والبزار

وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيرى ان شاء الله تعالى • وان كان الحديث

من طريق صحابيين فاكثر وانفرد احد المسانيد باخراج طريق منهم

اخرجته وابين ان للمتن اصلا وانبه عقب الحديث انه في الكتب الستة

او احدها [illegible]

[illegible]

[illegible]

مسند [illegible]

ان اختلف الاسناد • وكان اتحد الاسناد [illegible]

معنعنا وبعضهم صرح فيه بالتحديث • وان اتفقت المسانيد في اسناد

واحد ذكرت الاول منها ثم احيل عليه • وان كان [illegible]

[illegible] الاسناد [illegible]

بعد [illegible]

واما المتن فان اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن

المسند الاول وحسب ثم احيل ما بعده عليه • وان اختلفت ذكرت متن كل مسند

وان اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه ثم اقول في اخره [illegible]

وقد [illegible] اوردت ما رواه البخاري تعليقا وابو داود في المراسيل

والترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى او في عمل اليوم والليلة وغير ذلك

مما ليس في شيء من الكتب الستة ورتبته على [illegible] كتاب

اذكرها ليسهل الكشف [illegible] كتاب الايمان • كتاب [illegible]

كتاب العلم • كتاب الطهارة • كتاب الحيض • كتاب الصلاة • [illegible]

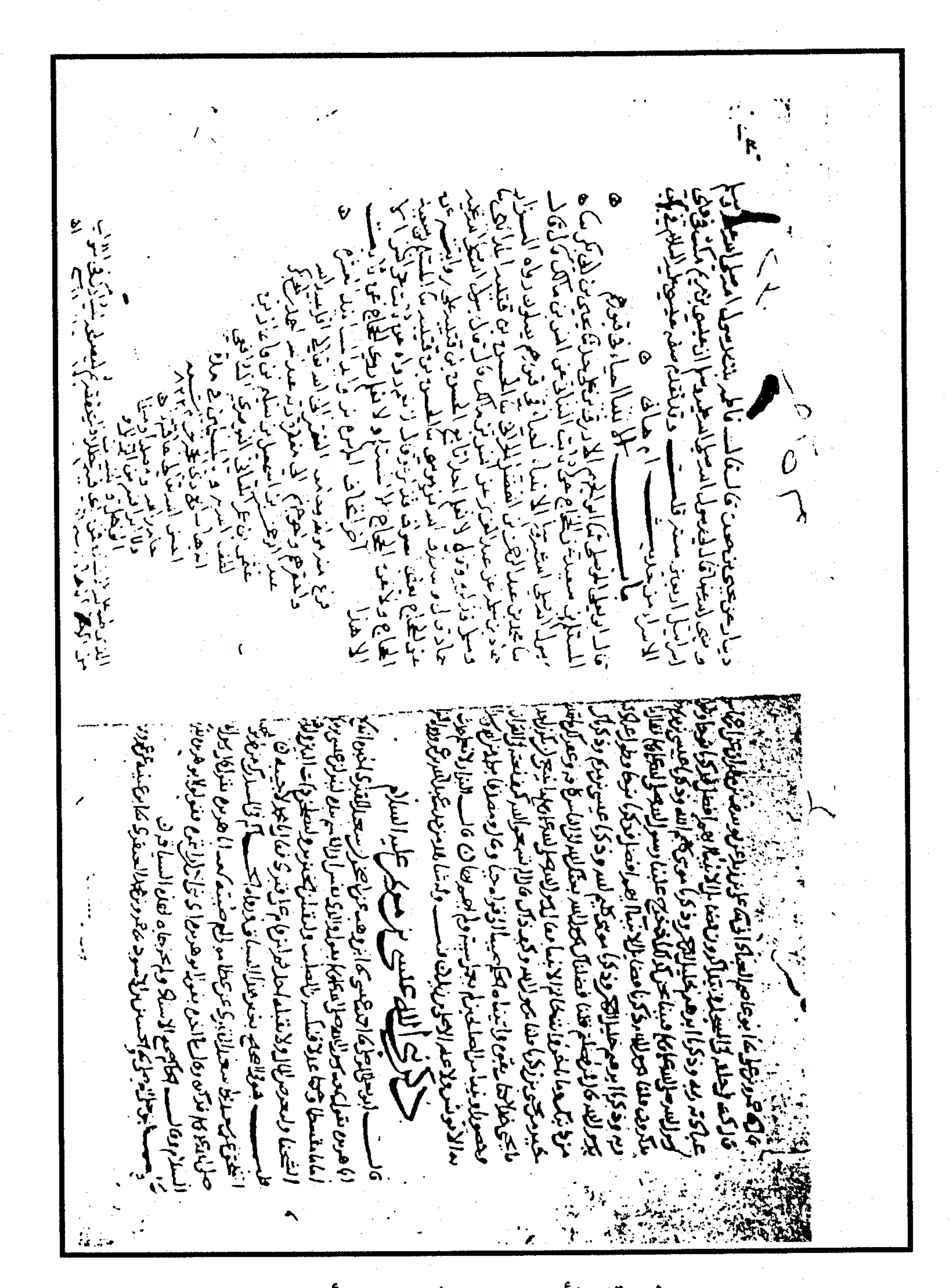
كتاب الاذان • كتاب المساجد • كتاب الامامة • كتاب [illegible]

كتاب [illegible] الصلاة • كتاب السهو • كتاب قصر الصلاة • [illegible]

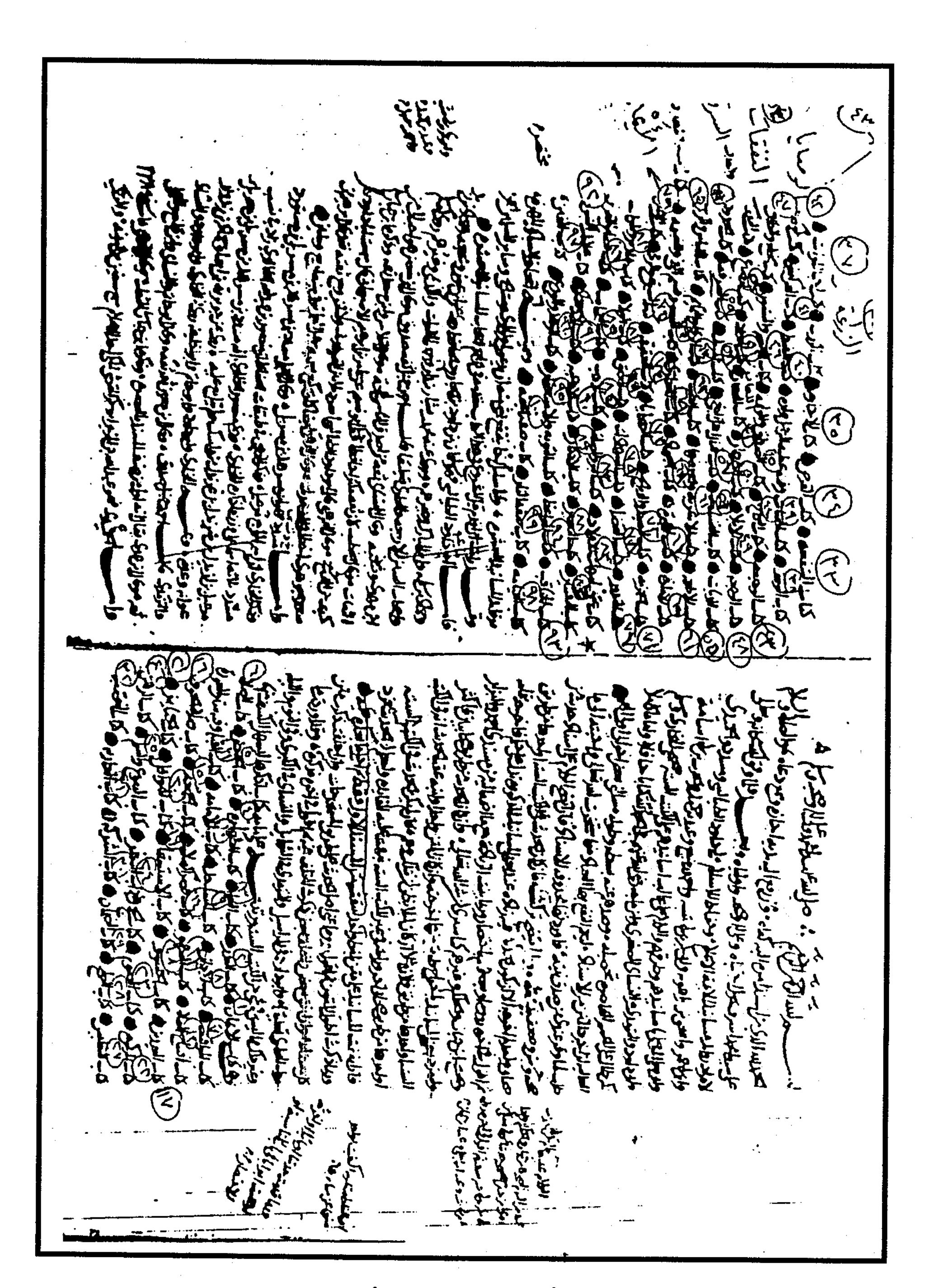
[illegible]

[illegible]

الورقة الأولى من النسخة الأصل



الورقة الأخيرة من النسخة الأصل



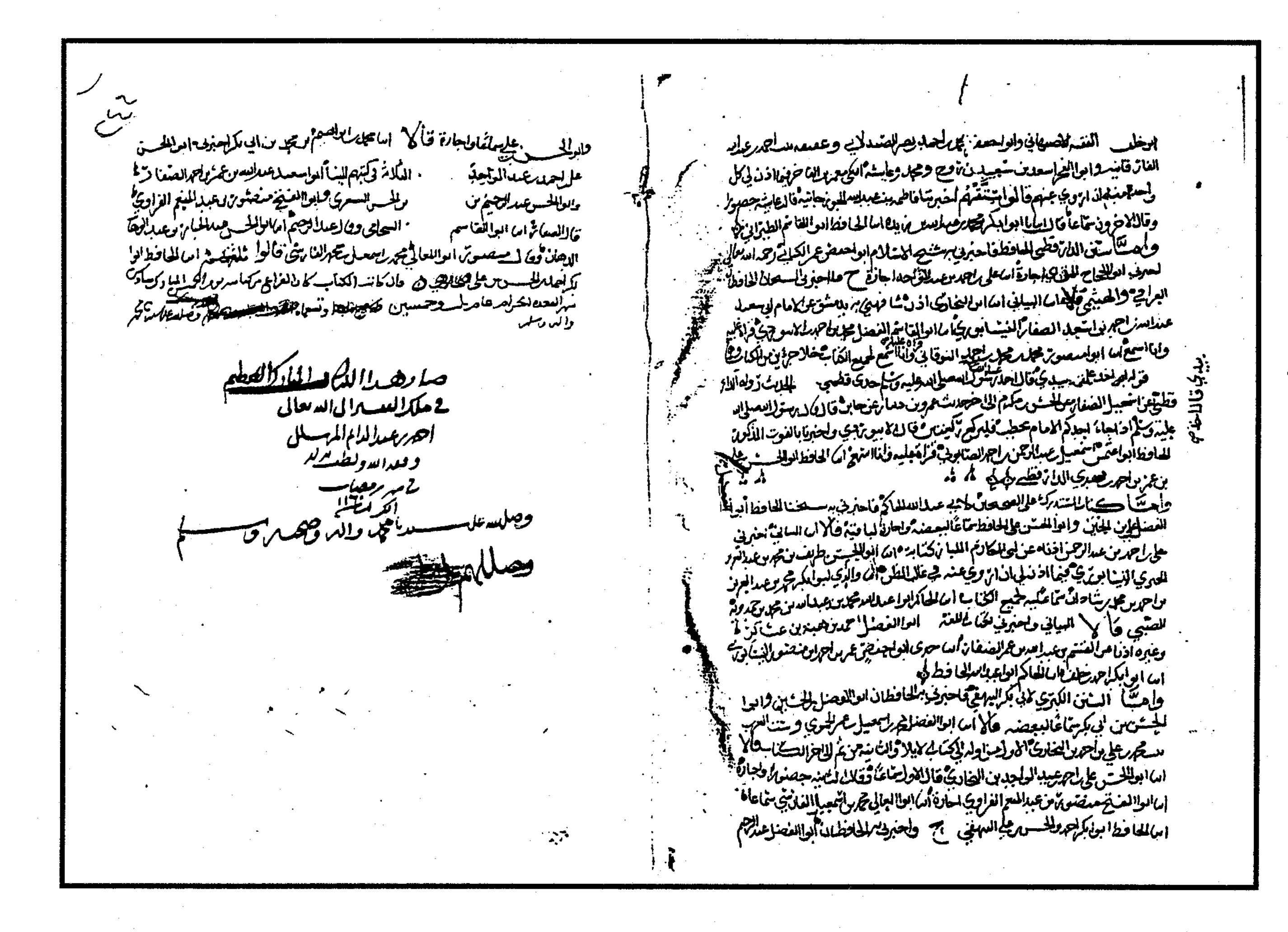
الورقة الأولى من نسخة أحمد الثالث

الورقة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث

باب ما جاء في البيعة على الحرب عن سليط بن عبد الله ابن يسار الأنصاري قال بايع
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ رواه أبو داود الطيالسي بسند مجهول قاله البخاري وعن
رجل من آل أنس يدعى ابن [illegible] قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن ارجع
فقد بايعناك ٥ رواه مسدد بسند ضعيف ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت فذكر الحديث وذكر
العباس وزاد قال وقال العباس والله لأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتاه السبعون من
الأنصار العقبة فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وشرط عليهم وذلك في غرة الإسلام وأوله قبل أن
يعبد أحد الله علانية ٥ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن ثابت بن قيس
خطب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا يا رسول الله
قال الجنة قالوا رضينا ٥ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله ويأتي في
المناقب في باب فضل أهل يثرب وعن أبي [illegible] بن العفيف قال شهدت أبا بكر الصديق وهو يبايع الناس
تحتمل إليه العصابة فيقول لهم تبايعون على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمير فتعلمت شرطه أنا
يومئذ غلام محتلم أو نحوه فلما خلا من عنده أتيته فقلت أبايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه
ثم للأمير قال فصعد في البصر وصوبه أرأيت إلى صوتيه [illegible] رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفا

باب في قوله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف وما جاء في أول
الغزوات عن أبي إسحق قال قلت لزيد بن أرقم رضي الله عنه ما أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذو العشيرة أو ذات العشيرة ٥ رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عنه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي بالسيف حتى يعبد الله تعالى
وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه
بقوم فهو منهم ٥ رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل ورواته ثقات وروى أبو داود في سننه من
تشبه إلى آخره باب غزوة بدر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا يوم بدر
اثنان على بعير وثلاثة على بعير وكان زميلي النبي صلى الله عليه وسلم علي وأبو لبابة الأنصاري
فكان إذا كان عقبتهما قالا يا رسول الله اركب نمشي عنك فقال إنكما لستما بأقوى على المشي مني
ولا أرغب عن الأجر منكما ٥ رواه أبو داود الطيالسي والحارث بن أبي أسامة وابن حبان في صحيحه
والنسائي في الكبرى وعن حارثة بن مضرب قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول لقد رأيتنا ليلة
بدر وما فينا أحد إلا نائم إلا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يصلي إلى الشجرة ويدعو وما كان فينا
فارس إلا المقداد ٥ رواه أبو داود الطيالسي ومسدد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والنسائي
في الكبرى وعن سالم بن أبي الجعد قال أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال
أنت في الظل وأصحابك في الشمس ٥ رواه مسدد مرسلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض
الله عليهم أن يقاتل الواحد العشرة فثقل ذلك عليهم وشق ذلك عليهم فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل
الرجل الرجلين فأنزل الله عز وجل في ذلك إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين إلى آخر الآيات
فقال لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم يعني غنائم بدر يقول لولا أني لا أعذب

الورقة الأولى من النسخة المحمودية



صار هذا الكتاب المبارك العظيم
في ملك الفقير إلى الله تعالى
أحمد بن عبد الدائم المهلبي
وعفا الله ولطف به
في شهر رمضان
المكرم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الورقة الأخيرة من النسخة المحمودية

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يقول الفقير إلى مغفرة ربه الكريم أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري لطف الله به :

الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه مع كثرة أفضاله ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة موحد صادق في مقاله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي أوتي جوامع الكلم ومحاسن السنن. . . [1] صلى الله وسلم عليه وعلى أصحابه وآله .

وبعد ، فقد استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجه -رضي الله عنهم أجمعين .

فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم، فأخرجه بتمامه، ثم أقول في آخره: رووه، أو بعضهم باختصار، وربما بينت الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار، وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيُرى - إن شاء الله تعالى.

وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر ، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته ، وإن كان المتن واحدًا ، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان ، لئلا يُظن أن ذلك وهم ، فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب الستة [١/ق١ -ب] نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد .

وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد ، وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنًا ،

---

(١) طمس بالأصل.

وبعضهم صرح فيه بالتحديث ، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه .

وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد، ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده؛ بل أقول: قال ، ما لم يحصل اشتباه، هذا كله في الإسناد .

وأما المتن ، فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب ، ثم أحيل ما بعده عليه ، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند ، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه ، ثم أقول في آخره: فذكره .

وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقًا ، وأبوداود في المراسيل ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة ، وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة .

ورتبته على مائة كتاب ، أذكرها ليسهل الكشف منها ، وهي:

كتاب الإيمان ، كتاب القدر ، كتاب العلم ، كتاب الطهارة ، كتاب الحيض ، كتاب الصلاة ، كتاب المواقيت ، كتاب الأذان ، كتاب المساجد ، كتاب الإمامة ، كتاب القبلة وفيه ستر العورة ، كتاب افتتاح الصلاة ، كتاب السهو ، كتاب قصر الصلاة ، كتاب الجمعة ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب العيدين ، كتاب الخسوف ، كتاب الاستسقاء ، كتاب النوافل ، كتاب الجنائز ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج وفيه آداب السفر ، كتاب البيوع والسلم ، كتاب الرهن ، كتاب التفليس ، كتاب الصلح ، كتاب الضمان ، كتاب الشركة ، كتاب العارية ، كتاب الغصب ، كتاب الشفعة ، كتاب القرض ، كتاب الإجارة ، [١/ق٢ -أ] كتاب الزراعة ، كتاب إحياء الموات ، كتاب الوقف ، كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده ، كتاب اللقيط ، كتاب الفرائض ، كتاب الوصايا ، كتاب الوديعة ، كتاب النكاح ، كتاب الصداق والوليمة ، كتاب القسم والنشوز ، كتاب الخلع والطلاق ، كتاب الرجعة ، كتاب الإيلاء ، كتاب الظهار ، كتاب اللعان ، كتاب العِدد ، كتاب الرضاع ، كتاب النفقات ، كتاب الديات ، كتاب القسامة ، كتاب قتال أهل البغي ، كتاب المرتد ، كتاب السرقة ، كتاب الحدود والقذف ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة والحد فيها ، كتاب الطب ، كتاب الرقى والتمائم ، كتاب اللباس والزينة ، كتاب الإمارة ، كتاب الهجرة ، كتاب الجهاد ، كتاب المغازي والسير وقسم الفيء والغنيمة ، كتاب الجزية ، كتاب الصيد والذبائح ، كتاب الضحايا ، كتاب العقيقة ، كتاب السبق والرمي ، كتاب الأيمان ، كتاب النذور ، كتاب القضاء ، كتاب الشهادات ، كتاب العتق ، كتاب الولاء ، كتاب المدبر والمكاتب ، كتاب عتق أمهات

الأولاد ، كتاب البر والصلة ، كتاب الأدب ، كتاب العجائب ، كتاب فضائل القرآن وتعلمه ، كتاب التفسير ، كتاب التعبير ، كتاب الأذكار ، كتاب الأدعية ، كتاب الاستعاذة ، كتاب علامات النبوة ، كتاب المناقب ، كتاب المواعظ ، كتاب التوبة والاستغفار ، كتاب الزهد والورع ، كتاب الفتن ، كتاب القيامة ، كتاب صفة النار ، كتاب صفة الجنة .

وسميته: «**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**».

وأنـا سائل أخًا ينتفع بشيء منه أن يدعو لي ولوالديَّ ومشايخي وسائر أحبائي والمسلمين أجمعين .

[١/ق٢ -ب] وقد رأيت أن أقدم قبل الشروع في هذا الكتاب مقدمة في تراجم أصحاب المسانيد العشرة .

فأما **أبوداود الطيالسي**: فهو سليمان بن الجارود بن داود الحافظ .

روى عن ابن عون، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وابن المبارك وغيرهم .

وروى عنه: محمد بن بشار بندار ، وأحمد بن الفرات ، والكديمي، وغيرهم .

روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة والبخاري تعليقًا .

قال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق . وقال ابن معين: هو أحب إلي من ابن مهدي وشعبة . وقال النسائي: ثقة ، من أصدق الناس لهجة . وقال الفلاس وابن سعد: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الخطيب: كان ثقة مكثرًا حافظًا . وحكى أبونعيم عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني قال: سمعت أبا داود قال: كتبت عن ألف شيخ . وقال الذهبي في الكاشف: قال أبوداود الطيالسي: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر . ومع ثقته فقد قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ في ألف حديث . وقال الذهبي أيضًا: كان وكيع يسميه جبل العلم . توفي سنة أربع ومائتين .

وأما **مسدد**: فهو ابن مسرهد بن مسربل ، وقال العجلي: **مسدد** بن مسرهد بن مسربل بن مستورد . وذكر البخاري أن اسم الرابع مرعبل . وذكر الذهبي في طبقات [الحفاظ][1] أن منصور بن عبدالله الخالدي زاد في نسب مسدد ثلاثة أسماء على وزن ما ذكره البخاري . وزعم منصور الخالدي أنه مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل بن أرندل بن سرندل بن غرندل بن ماسك ولم يتابع عليه .

---

(١) في «الأصل»: الحافظ. والصواب ما أثبتناه.

روى عن: جويرية بن أسماء ، وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، وعدة .

وعنه: البخاري ، وأبوداود ، وأبوحاتم ، وأبوخليفة .

روى له: البخاري ، وأبوداود ، والترمذي ، والنسائي .

قال أحمد بن حنبل: صدوق . وقال ابن معين: ثقة ثقة . وقال أبوحاتم والنسائي وابن قانع والعجلي: ثقة . وقال ابن عدي: يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي: مات سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين.

[١/ق٣ -أ] وأما **الحميدي**: فهو عبدالله بن الزبير أبوبكر القرشي المكي أحد الأعلام .

سمع: سفيان بن عيينة ، والزنجي ، وأنس بن عياض ، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم .

وروى عنه: البخاري ، وأبوزرعة ، وأبوحاتم ، وخلق .

روى له: البخاري ، وأبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، ومسلم في مقدمة كتابه ، وابن ماجه في التفسير .

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث . وقال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام . وقال أبوحاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي ، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة ، وهو ثقة إمام . وقال البخاري: إذا وجدت الحديث عنه لا نخرجه إلى غيره من الثقة به . وقال ابن حبان في الثقات: صاحب سنة وفضل ودين . و قال ابن عدي: ذهب مع الشافعي إلى مصر وكان من خيار الناس . وقال الحاكم: ثقة مأمون . وقال الفسوي: ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه .

وقال الذهبي: مات سنة تسع عشرة ومائتين .

وأما **ابن أبي عمر**: فهو محمد بن يحيى بن أبي عمر الحافظ العدني أبوعبدالله ، نزل مكة المشرفة .

روى عن: الفضيل بن عياض ، والمعتمر بن سليمان ، وسفيان بن عيينة ، وبشر بن السري ، والدراوردي، وغيرهم .

وعنه: مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه، وغيرهم .

أثنى عليه أحمد بن حنبل . وقال أبوحاتم: كان صدوقًا . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال مسلمة: لا بأس به . وقال الترمذي في الجامع: سمعت ابن أبي عمر

يقول: اختلفت إلى ابن عيينة [ثماني عشرة] (1) سنة ، وكان الحميدي أكبر مني بسنة .
قال الترمذي: وسمعت ابن أبي عمر يقول: حججت سبعين حجة ماشيًا .

وأما إسحاق بن راهويه: فهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه أبو يعقوب المروزي .

روى عن الدراوردي ، وجرير ، ومعتمر ، ووكيع ، وبقية بن الوليد وطبقتهم .

وعنه ما عدا ابن ماجه وبقية شيخه وخلق من آخرهم السراج . أملى مسنده من حفظه .

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال: مثل إسحاق يُسأل عنه! إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين . وقال النسائي: ثقة مأمون .

وقال الذهبي: توفي وله سبع وسبعون سنة في شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.
[1/ق3 -ب] وأما أبوبكر بن أبي شيبة: فهو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة أبوبكر العبسي مولاهم الكوفي الحافظ ، صاحب التصانيف .

روى عن: شريك ، وابن المبارك ، وهشيم ، ويزيد بن هارون ، ووكيع ، وعفان ، وخلف بن خليفة ، وسفيان بن عيينة .

وعنه: عبد بن حميد، [و](2) البخاري ، ومسلم ، وأبوداود ، وابن ماجه ، والفريابي ، وأبويعلى الموصلي ، والباغندي ، وغيرهم .

قال الفلاس: ما رأيت أحفظ منه . وقال صالح جزرة: أحفظ من أدركنا عند المذاكرة أبوبكر بن أبي شيبة . وقال أحمد بن حنبل: صدوق . وقال العجلي وأبوحاتم وابن خراش: ثقة زاد العجلي: وكان حافظًا للحديث . وقال ابن حبان في الثقات: كان متقنًا حافظًا ديِّنًا . وقال أبوعبيد القاسم بن سلام: انتهى العلم إلى أربعة: أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن المديني . وأبوبكر أسردهم ، وأحمد أفقههم ، ويحيى أجمعهم له ، وعلي أعلمهم به . وقال ابن قانع: ثقة ثبت .

وقال الذهبي: توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

وأما أحمد بن منيع: فهو أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي أبوجعفر الأصم الحافظ صاحب المسند .

---

(1) في «الأصل»: ثمانية عشر. والمثبت هو الصواب.
(2) سقط من «الأصل».

روى عن: هشيم، وعباد بن عباد، وإسماعيل ابن علية، ويزيد بن هارون، و[أبي][1] بكر بن عياش وغيرهم .

وعنه: الجماعة كلهم ، لكن البخاري بواسطة ، وابن خزيمة ، والبغوي سبطه ، وآخرون .

قال أبوحاتم الرازي: صدوق . وقال النسائي وصالح جزرة: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي: مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وله أربع وثمانون سنة .

وأما **عبد بن حميد**: فهو أبومحمد الكسي -على الأصح -ويقال فيه: الكشي . اسمه عبدالحميد ، حافظ جوَّال ذو تصانيف .

روى عن: علي بن عاصم ، وابن أبي فديك ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والنضر بن شميل ، وعبدالرزاق ، وأحمد بن يونس ، ومحمد بن الفضل .

روى عنه: مسلم ، والترمذي ، وخلائق من آخرهم إبراهيم بن خريم الشاشي .

قال البخاري في باب دلائل النبوة: وقال عبدالحميد: ثنا عثمان بن عمر فذكر حديث «حَنِين الجِذْع» يقال: هو عبد بن حميد . وذكره ابن حبان في الثقات . [١/ق٤ -أ] وحكى غنجار في تاريخ بخارى قال: كان يحيى بن عبدالغفار الكسي مريضًا ، فعاده عبد بن حميد ، فقال: لا أبقاني الله بعدك. فماتا جميعًا ، مات يحيى وعبد في اليوم الثاني فجأة من غير مرض ، ورفعت جنازتهما في يوم واحد .

وقال الذهبي: مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

وأما **الحارث**: فهو الحارث بن محمد بن أبي أسامة -واسم أبي أسامة: داهر -أبومحمد التميمي . ولد الحارث سنة خمس وثمانين ومائة ، سمع يزيد بن هارون ، وعلي بن عاصم ، وعبدالوهاب الخفاف ، وروح بن عبادة ، وعبدالله بن بكر السهمي ، وعبدالله ابن يزيد المقرئ ، وهذه الطبقة من شيوخ أحمد بن حنبل .

روى عنه: أبوجعفر الطبري ، وأبوبكر النجاد ، وأبوبكر الشافعي، وآخرون .

وكان حافظًا عارفًا بالحديث ، عالي الإسناد ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة .

قال الدارقطني: اختلف فيه عندي، وهو صدوق. وقال ابن حزم: ضعيف. ولينه بعض البغاددة ، لكونه يأخذ على الرواية. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال إبراهيم

---

(١) في «الأصل»: أبو. وهو خطأ.

الحربي: ثقة . وقال أحمد بن كامل: بلغ ستًا وتسعين سنة ، وكان ثقة .

وقال الذهبي: مات سنة ٢٨٢ .

وأما أبو يعلى الموصلي: فهو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي .

سمع: علي بن الجعد ، وابن معين ، وشيبان بن فروخ ، وغيرهم .

وروى عنه الحفاظ: أبوعلي النيسابوري ، وحمزة الكناني ، وأبوبكر الإسماعيلي ، وأبوحاتم بن حبان ، وأبوبكر بن المقرئ ، وأبوعمرو بن حمدان ، وآخرون.

وقد خرج هو لنفسه معجماً في ثلاثة أجزاء ، ومسندًا كبيرًا سمعه كله ابن المقرئ .

قال ابن السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد التميمي يقول: المسانيد كلها كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجمع الأنهار . وقال الحاكم: كنت أرى أبا علي النيسابوري معجبًا بأبي يعلى وإتقانه وحفظه . وقال أبوعمرو الحربي: كان يحدث احتسابًا . وقال ابن حبان: ثقة متقن . وقال الحاكم: ثقة مأمون . ولد أبويعلى في شوال سنة عشر ، وارتحل وله خمس عشرة سنة . ومات سنة سبع وثلاثمائة . وقال يزيد بن محمد الأزدي في تاريخ الموصل: كان أبويعلى من أهل الصدق والأمانة والدين ، غلقت الأسواق يوم موته ، وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم .

[١] كتاب الإيمان [١/ق٤-ب]

١ - باب أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى الإيمان وأنه ينجي العبد من النار

[١/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد بن الحضرمي، عن علي بن رباح، أنه سمع جنادة بن [أبي][١] أمية يقول: سمعت عبادة بن الصامت يقول: «إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله [وتصديق][٢] به، وجهاد في سبيله. قال: أريد أهون من ذلك. قال: السماحة والصبر. قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: لا تتهم الله في شيء قضاه لك»[٣].

[٢/١] **رواه أبويعلى الموصلي** ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سويد -يعني أباحاتم- حدثني عياش، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: «بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، فلما ولى الرجل، قال: وأهون عليك من ذلك، قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، والسماحة، وحسن الخلق. قال: فلما ولى

---

(١) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد، وقد روى الإمام أحمد الحديث عن الحسن بن موسى به، وجنادة بن أبي أميه مختلف في صحبته، وهو من رجال التهذيب، وسيأتي في إسناد أبي يعلى على الصواب.

(٢) في «الأصل»: تصديقًا. وهو خطأ.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٧٨ -٢٧٩) : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وفي الآخر سويد بن إبراهيم، وثقه ابن معين -في روايتين -وضعفه النسائي، وبقية رجالها ثقات.

الرجل ، قال: وأهون عليك من ذلك . قال: لا تتهم الله في شيء قضاه عليك».

[٣/١] قال: وثنا أبوعبدالله الدورقي ، ثنا العلاء بن عبدالجبار العطار ، ثنا سويد أبوحاتم ، حدثني عياش بن عياش. . . فذكر نحوه .

قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[١] والطبراني في معجمه بإسنادين أحدهما حسن .

[١/٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة:** وثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن عبدالله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ابن عفان ، عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: «سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الأمر ، فقال: من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فردها علي فهي له نجاة».

[٢/٢] **رواه أبويعلى الموصلي[٢]**، ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن عبدالله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ابن عفان ، قال: «لما قبض النبي ﷺ وسوس [١/ق٥ -أ] ناس من أصحابه ، فكنت فيمن وسوس ، قال: فمر عمر علي فسلم علي فلم أرد عليه ، فشكاني إلى أبي بكر، قال: فجاء فقال لي: سلم عليك أخوك فلم ترد عليه؟! قال: قلت: ما علمت بتسليمه، وإني عن ذلك في شغل، قال: ولم؟ قلت: قبض رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر . قال: فقد سألته. فقال: فقمت إليه فاعتنقته. قال: قلت: بأبي أنت وأمي ، أنت أحق بذلك . قال: قد سألته . فقال: من قبل الكلمة التي عرضتها. . .»[٣] فذكره .

[٣/٢] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل[٤]** من طريق حمران ، عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه. . .» فذكره بتقديم وتأخير.

وحديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق إسناده صحيح .

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣١٨ -٣١٩) بإسناد ابن أبي شيبة ومتنه.

(٢) (١/ ٢٠ -٢١ رقم ٩) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، وأبويعلى بتمامه، والبزار بنحوه، وفيه رجل لم يسم، ولكن الزهري وثقه وأبهمه.

(٤) مسند أحمد (١/ ٦٣) .

[٣/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة:** وثنا شبابة ، ثنا المسعودي، عن عبدالملك بن عمير، عن رجل من آل أبي (حثمة)[١]، عن الشفاء بنت [عبدالله][٢] -وكانت من المهاجرات الأول -قالت: «سمعت رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال قال: إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله ، وحج مبرور»[٣].

[٣/٢] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا الحسن بن قتيبة ، ثنا المسعودي. . . فذكره .

[٣/٣] **ورواه أبويعلى الموصلي:** ثنا سريج بن يونس أبوالحارث ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن عمارة بن غزية ، عن عثمان بن أبي حثمة ، عن جدته الشفاء ، قالت: «سمعت رسول الله ﷺ ، وسأله رجل: أي الأعمال أفضل. . .» فذكره .

[٣/٤] **ورواه عبد بن حميد**[٥] **قال:** ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا المسعودي ، عن عبدالملك بن أبي حثمة ، عن الشفاء بنت عبدالله -وكانت من المهاجرين[٦]- قالت: «سئل النبي ﷺ عن أفضل العمل. . .» فذكره .

قلت: المسعودي اختلط بأخرة ، وهاشم بن القاسم روى عنه بعد الاختلاط ، وشبابة ابن سوار والحسن بن قتيبة لم يدر هل رويا عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده ، فاستحقا الترك . وعثمان بن أبي حثمة مجهول لم أر من ذكره[٧].

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله وغيره ، وسيأتي في كتاب الحج في باب الحج المبرور .

[٤/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه:** وثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن أبي وائل، قال: «حُدثت أن أبابكر لقي طلحة بن عبيدالله قال: مالي

---

(١) في البغية: خيثمة. وهو تحريف، وقد صرح باسمه في إسناد أبي يعلى، وهو عثمان بن سليمان بن أبي حثمة، من رجال التهذيب.

(٢) في «الأصل» والبغية: عبدالرحمن. والمثبت هو الصواب، وسيأتي على الصواب في الذي بعده، والشفاء بنت عبدالله من رواة التهذيب.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٨/٥) : رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

(٤) البغية (٢٥ رقم ٧٨) .

(٥) المنتخب (٤٦٠ -٤٦١ رقم١٥٩١) .

(٦) كتب فوقها صح؛ ليعلم القارئ أنها كذلك في الأصل.

(٧) كذا قال المؤلف -رحمه الله - وإنما هو عثمان بن سليمان بن أبي حثمة نسب إلى جده، وهو من رجال التهذيب، والله أعلم.

أراك واجمًا؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يقول: إنها موجبة، فلم أسأل عنها، فقال أبوبكر: أنا أعلمها، هي: لا إله إلا الله»[1].

[٢/٤] رواه أحمد بن منيع[2]: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن منصور، عن شقيق، قال: «لقي أبوبكر طلحة فقال: مالي أراك أصبحت واجمًا؟ قال: لا، إلا كلمة سمعتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول ...» فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[3]، والنسائي في عمل اليوم والليلة[4] من حديث مجالد، عن الشعبي، عن طلحة -وقيل: عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع عمر بن الخطاب.

وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يسم.

[٣/٤] [١/ق٥ -ب] ورواه أبويعلى الموصلي[5]: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير بن عبدالحميد... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، لكن قال العلائي في المراسيل: سئل ابن معين عن حديث منصور عن أبي وائل «أن أبابكر لقي طلحة...» الحديث فقال: حديث مرسل. وعدَّ الحاكم أبا وائل ممن أدرك العشرة وسمع منهم.

[٤/٤] قال أبويعلى[6]: وثنا أبوخيثمة، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبوزبيد عبثر بن القاسم، ثنا مطرف، عن عامر، عن يحيى بن طلحة قال: «رأى عمر طلحة بن عبيدالله حزينًا، فقال: ما لك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم كلمات لا يقولهن [عبد][7] عند الموت إلا نفس عنه، وأشرق لها لونه، ورأى ما يسره، فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها. فقال عمر: إني لأعلم ما هي، قال: هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت؟ قال طلحة: هي والله هي. قال عمر: لا إله إلا الله»[8].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٤٠ رقم ٢٨٧٧/ ١).
(٣) مسند أحمد (١/ ٣٧).
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٧٠ رقم ١٠٩٣٩).
(٥) (١/ ٩٩ رقم١٠٢).
(٦) (٢/ ٢٢ -٢٣ رقم٦٥٥).
(٧) من مسند أبي يعلى.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢٥): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٥] قال[١]: وثنا نافع بن خالد الطاحي، ثنا نوح بن قيس، ثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم قال: «أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه، قال: قلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: نعم . قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: إيمان بالله. قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: ثم صلة الرحم. قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الإشراك بالله. قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: قطيعة الرحم. قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: الأمر بالمنكر، ونهي عن المعروف»[٢].

هذا إسناد فيه مقال ، نافع ما علمته ، ولم أره في شيء من كتب الجرح والتعديل[٣] ، وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم .

[٦] **قال أبويعلى الموصلي[٤]:** وثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير «أن عمر مر على عثمان -رضي الله عنهما- وهو جالس في المسجد فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه ، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال: أين هو؟ قال: في المسجد قاعد . قال: فانطلقا إليه ، فقال له أبوبكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما سمعت أنه سلم حين مر علي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم . فقال أبوبكر: في ماذا تحدث نفسك؟ قال: خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت [١/ق٦٦ -أ] بها وأن لي ما على الأرض ، قلت في نفسي -حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي -: يا ليتني سألت رسول الله ﷺ: ما ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبوبكر: فإني والله قد اشتكيت إلى رسول الله ﷺ وسألته: ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال

---

(١) (١٢/ ٢٢٩ -٢٣٠ رقم ٦٨٣٩) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥١) : رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحي، وهو ثقة.

(٣) قلت: بل ترجم له البخاري في التاريخ (٨/ ٨٥) وابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٤٥٧) وابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٠) وغيرهم.

(٤) (١/ ١٢١ -١٢٢ رقم ١٣٣) .

رسول الله ﷺ: ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل»[1].

هذا إسناد فيه مقال، أبوالحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية الزرقي، قال مالك: ليس بثقة. واختلف قول ابن معين فيه؛ فمرة وثقه، ومرة ضعفه، وقال أبوحاتم: ليس بقوي. وقال النسائي: ليس بذاك. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

[١/٧] **قال أبويعلى الموصلي:** وثنا عبدالأعلى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان «أن أبا بكر أتى عثمان -رضي الله عنهما- فسلم عليه، فرد عليه ردًّا ضعيفًا، فذكر ذلك لعمر -رضي الله عنهما- فقال: أتيت عليه فسلمت فرد عليَّ ردًّا ضعيفًا كأنه كره ما كان من أمري، قال: [فلقيه][2] عمر -رضي الله عنه- [فذكر][3] ذلك له فقال: أتى عليك أبوبكر فسلم عليك فرددت عليه ردًّا ضعيفًا كأنك كرهت ما كان من أمره؟ قال: لا والله ما كرهت ذلك، إنه لأحق الناس بها إنه الصديق، وإنه ثاني اثنين ولكنه أتى عليَّ وأنا أحدث بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، توفي نبي الله ﷺ قبل أن يبين لنا قال: فقال: وما ذاك؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه يموت على ذلك إلا حرَّمه الله -عز وجل- على النار. قال عمر: أنا آتيك بها: شهادة أن لا إله إلا الله، وهي الكلمة التي ألاص[4] نبي الله ﷺ عمه أن يقولها عند موته فأبى عليه، وهي الكلمة التي ألزمها محمد ﷺ وأصحابه: شهادة أن لا إله إلا الله»[5].

هذا إسناد رجاله ثقات، وسعيد هو ابن أبي عروبة مهران أبوالفضل اليشكري وإن اختلط بأخرة؛ فإن يزيد بن زريع روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين.

---

(١) قال في المختصر (١/ ٥٢ رقم٧): رواه أبويعلى الموصلي بسند حسن.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣): رواه أبويعلى، وعند أحمد طرف منه، وفي إسناده أبوالحويرث عبدالرحمن بن معاوية، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

(٢) في «الأصل»: فلقيت. والمثبت من المختصر.

(٣) في «الأصل»: فذكرت. والمثبت من المختصر.

(٤) ألاص: أي راوده فيها وأرادها منه.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥): قلت: لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق ورجاله ثقات، رواه أحمد.

[٢/٧] **رواه أحمد بن حنبل**[(١)]: نا عبدالوهاب الخفاف ، ثنا سعيد. . . فذكره مختصرًا .

[٣/٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(٢)]: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد ابن يحيى الأزدي ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد. . . فذكره .

[٨] [١/ق٦ -ب] **قال أبويعلى الموصلي**[(٣)]: وثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني رجل من الأنصار -من أهل الفقه، غير متهم- «أنه سمع عثمان بن عفان -رضي الله عنه- يحدث أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ حزنوا عليه [حتى][(٤)] كاد بعضهم أن يوسوس ، فقال عثمان: فكنت منهم ، فبينا أنا جالس في ظل أُطُم[(٥)] مرَّ عليَّ عمر بن الخطاب فسلم عليَّ ، فلم أشعر أنه مرَّ ولا سلم ، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال: ألا أعجبك! مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام فأقبل عمر وأبوبكر في ولاية أبي بكر حتى أتيا فسلما جميعًا ثم قال: جاءني أخوك عمر فزعم أنه مرَّ عليك فسلم فلم تردَّ عليه السلام ، فما الذي حملك على ذلك؟ فقلت: ما فعلت . فقال عمر: بلى ، ولكنها عِبِّيَّتُكُمْ[(٦)] يا بني أمية . قال عثمان فقلت: والله ما شعرت بأنك مررت ولا سلمت قال: فقال أبوبكر: صدق عثمان ، ولقد شغلك عن ذلك أمر . قال: قلت: أجل . قال: فما هو؟ قال: قلت: توفى الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر . قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك . قال عثمان: فقلت: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها . فقال أبوبكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: من قِبَل الكلمة التي عَرَضْتُ على عمي فَرَدَّها فهي له نجاة» .

[٩] **قال أبويعلى**[(٧)]: وثنا محمد بن بشار العبدي ، ثنا محمد [بن][(٨)] عفر ، ثنا شعبة،

---

(١) مسند أحمد (١/ ٦٣) .
(٢) (١/٤٣٤ رقم ٢٠٤) .
(٣) (١/ ٢١ -٢٢ رقم ١٠) .
(٤) في «الأصل»: حين. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٥) الأطم: هو بناء مرتفع.
(٦) العبية -بضم العين وكسرها-: الكبر.
(٧) (٧/ ٢٠٩ رقم ٤٢٠٢).
(٨) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: و. وهو تحريف، ومحمد بن جعفر هو غندر، مشهور بروايته عن شعبة، وعنه محمد بن بشار العبدي ، وانظر تراجمهم من تهذيب الكمال.

عن أبي حمزة -جارنا -يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: «اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وأبوحمزة اسمه عبدالرحمن بن عبدالله .

[١٠] **قال أبويعلى**[١]: وثنا أبوموسى محمد بن المثنى، ثنا بدل بن المحبر، ثنا زائدة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل سمعت ابن عمر، عن عمر «أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد [١/ق٧ -أ] أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، مخلصًا دخل الجنة . فقال عمر: يا رسول الله ، إذًا يتكلوا . فقال: دعهم»[٢].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل .

[١١] **قال أبويعلي**[٣]: وثنا أبوبكر ، ثنا حسين بن [علي][٤]، عن زائدة ، عن [ابن][٥] عقيل ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ناد يا عمر في الناس: أنه من مات يعبد الله مخلصًا من قلبه أدخله الله الجنة ، وحرمه على النار . قال: فقال عمر: يا رسول الله ، أفلا أبشر الناس؟ قال: لا ، لا يتكلوا».

قلت: عقيل هو ابن جابر بن عبدالله[٦] **أخو عبدالرحمن بن جابر ومحمد بن جابر. قال الذهبي: مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات، وزائدة هو ابن قدامة، وحسين بن هانئ لم أقف له على ترجمة**[٧]**، وأبوبكر هو ابن أبي شيبة.**

[١/١٢] **قال**[٨]: وثنا الحسن بن شبيب ، ثنا هشيم ، ثنا كوثر بن حكيم ، عن

---

(١) المقصد العلي (١/ ٣٣ -٣٤ رقم٣) .

(٢) قال في المختصر (١/ ٥٤ رقم١٠) : رواه أبويعلى بإسناد حسن.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦ -١٧) : رواه أبويعلى، والبزار، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه.

(٣) (٣/ ٣٥٢ -٣٥٣ رقم ١٨٢٠) .

(٤) في «الأصل»: هانئ . والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، وهو تحريف قديم، ولذلك لم يعرفه البوصيري، وهو حسين بن علي الجعفي يروي عن زائدة بن قدامة، ويروي عنه أبوبكر بن أبي شيبة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٦/ ٤٥٠) .

(٥) من مسند أبي يعلى، وسقطت من نسخة المصنف، ولذلك ظن أنه عقيل بن جابر بن عبدالله. وإنما هو عبدالله بن محمد بن عقيل، يروي عن جابر بن عبدالله، وعنه زائدة بن قدامة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (١٦/ ٧٩) ، وأما عقيل بن جابر، فإنه وإن روى عن أبيه جابر فإنهم لم يذكروا له راويًا غير صدقة بن يسار، كما في ترجمة عقيل من تهذيب الكمال.

(٦) كذا قال، وقد تقدم أنه ابن عقيل.

(٧) هو حسين بن علي الجعفي، وقد تقدم.

(٨) مسند أبي يعلى (١/ ٢٨ رقم ١٩) .

نافع ، عن ابن عمر ، (عن عمر)[1] عن أبي بكر الصديق قال: «قلت: يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة»[2].

[٢/١٢] **رواه أحمد بن منيع**: وثنا هشيم ، ثنا كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر -أو عن نافع شك أحمد بن منيع -قال: قال أبوبكر: «يا رسول الله ، ما النجاة من هذا الأمر؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله».

قلت: كوثر بن حكيم ضعيف.

[١٣] **قال أبويعلى الموصلي**[3]: وثنا سويد بن سعيد، ثنا سويد بن عبدالعزيز، عن ثابت ابن عجلان ، عن سليم بن عامر سمعت أبابكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «اخرج فناد في الناس: من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة قال: فخرجت فلقيني عمر ابن الخطاب فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله ﷺ اخرج فناد في الناس: من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة . قال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يتكلوا عليها . فرجعت إلى رسول الله ﷺ ، فقال: ما ردك؟ فأخبرته بقول عمر . فقال: صدق»[4].

هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف سويد بن عبدالعزيز ، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم .

٢ - باب بني الإسلام على خمس

[١٤] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[5]: ثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن

---

(١) كذا، وهي زيادة مقحمة، وقد جاء الحديث بدونها في مسند أبي يعلى ومعجمه، وهو في المعجم بنفس السند والمتن (١٧٤ رقم١٣١) وقد كُتِبَ في حاشية النسخة المختصرة للإتحاف ما نصه: قوله: عن عمر: زيادة ما وجدتها في نسختي عن أبي يعلى وأحمد بن منيع اهـ.
قلت: وإنما نقله المؤلف هكذا من المقصد العلي (١/ ٣٣ رقم ١) وهو خطأ لعله من الناسخ، وأما الحديث فليس في إسناده «عن عمر»، وقد سئل عنه الدارقطني في علله (١/ ١٩٣ رقم ١٦) فلم يورد في أسانيده عن عمر؛ مما يؤيد ما ذهبنا إليه بأنها زيادة مقحمة، والله أعلم.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥): رواه أبويعلى، وفي إسناده كوثر، وهو متروك.
(٣) (١/ ١٠٠ -١٠١ رقم١٠٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥) : رواه أبويعلى، وفي إسناده سويد بن عبدالعزيز، وهو متروك.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٦ -٧ رقم ١٠٣٦٠) .

سالم بن أبي الجعد ، عن عطية مولى بني عامر ، عن [يزيد][1] السكسكي قال: «قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر فأتاه رجل فقال: يا عبدالله بن عمر ، ما لك تحج وتعتمر وقد تركت الغزو في سبيل [الله][2]؟ فقال: ويلك ، إن الإيمان بني على خمس: تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، كذلك حدثنا رسول الله ﷺ ، ثم الجهاد بعد ذلك حسن».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي والراوي عنه[3].

وأصله في الصحيحين[4] والترمذي[5] والنسائي[6] بلفظ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله...» إلى آخره دون باقيه.

[١/١٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة:** وثنا عبيدالله، أبنا داود الأودي، عن الشعبي، عن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بني الإسلام على خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[7].

[٢/١٥] **قال:** وثنا معاوية ، عن شيبان ، عن جابر، عن عامر... فذكره .
[٣/١٥] **رواه أبويعلى الموصلي[8]:** ثنا (أبوبكر بن أبي شيبة)[9] ... فذكره .

---

(١) في «الأصل»: زيد. وهو تحريف، والمثبت من المصنف، وهو الصواب؛ ويزيد السكسكي هو يزيد ابن بشر السكسكي، ترجم له البخاري في التاريخ (٨/ ٣٢٢) وابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٥٤) وابن حبان في الثقات (٥/ ٥٤٠) وذكر له البخاري هذا الحديث.
(٢) سقط لفظ الجلالة من «الأصل».
(٣) كذا قال المؤلف -رحمه الله- وعطية مولى بنى عامر نقل ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٨٣-٣٨٤) عن أبيه قوله: عطية مولى لبني عامر الذي روى [عن] يزيد بن بشر عن ابن عمر عن النبي ﷺ «بني الإسلام على خمس...» روى عنه سالم بن أبي الجعد، وهو عطية بن قيس، رأى ابن أم مكتوم يومًا عليه درع سابغ يجرها. قال ابن أبي حاتم سئل سئل أبي عن عطية بن قيس فقال: صالح الحديث. قلت: وعطية بن قيس ثقة من رجال مسلم. و يزيد بن بشر السكسكي نص أبو حاتم على جهالته، وذكره ابن حبان في الثقات.
(٤) البخاري (١/ ٦٤ رقم ٨ وطرفه في ٤٥١٥) ومسلم (١/ ٤٥ رقم ١٦) .
(٥) (٧/٥ رقم ٢٦٠٩) .
(٦) (٨/١٠٧ -١٠٨ رقم ٥٠٠١) .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/٤٧): رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.
(٨) المقصد العلي (١/ ٣٨ رقم ١٢) وهو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٤٨٩ -٤٩٠ رقم ٧٥٠٢) .
(٩) في مسند أبي يعلى: أبوكريب. وفي المقصد العلي: أبوبكر. كما هنا، والله أعلم.

[٤/١٥] قلت: رواه أحمد بن حنبل[١]: ثنا مكي، ثنا داود بن يزيد الأودي... فذكره.

[٥/١٥] قال[٢]: وثنا [هاشم][٣] ثنا إسرائيل عن جابر... فذكره.

هذا حديث ضعيف من الطريقين؛ أما الطريق الأول ففيها داود الأودي، وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبوداود والنسائي وأبوأحمد الحاكم وابن عدي والساجي وغيرهم، والطريق الثانية فيها جابر الجعفي وإن وثقه الثوري وشعبة، فقد كذبه الإمام أبوحنيفة والجوزجاني وابن عيينة، ونسبه زائدة إلى الرفض، وضعفه كثيرون.

٣ -[ق١/٧-ب] باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

[١/١٦] قال مسدد: ثنا حماد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهل -أو كاهل بن هصان- عن عبدالرحمن بن سمرة، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا دخل الجنة. فقال له رجل: أنت سمعت هذا من معاذ؟ فقال: نعم أنا سمعت ذلك من معاذ يحدث عن النبي ﷺ».

[٢/١٦] قال: وثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهل، سمعت عبدالرحمن بن سمرة يحدث عن معاذ قال: «ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر له. قال: قلت: أنت سمعت ذلك من معاذ؟ قال: كأن القوم عنفوني [فقال: دعوه، لا][٤] تعنفوه، [نعم][٤] أنا سمعته من معاذ يأثره عن رسول الله ﷺ - ثلاث مرات».

[١/١٧] قال: وثنا حماد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس ذكر عن معاذ أن النبي ﷺ قال: «يا معاذ بن جبل. قال: لبيك يا رسول الله -قالها ثلاثًا- قال:

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٣٦٤).

(٢) مسند أحمد (٤/ ٣٦٣).

(٣) من مسند أحمد، وفي «الأصل»: هشيم. وهو تحريف، وقد نسبه الإمام أحمد في مسنده، فقال: ثنا هاشم بن القاسم ... فذكره.

(٤) سقط من «الأصل». والمثبت من تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٩١) ترجمة هصان، فقد رواه المزي من طريق ابن علية عن يونس به.

بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة»

[٢/١٧] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة:** ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهل -وكان أبوه كاهنًا في الجاهلية -قال: «دخلت المسجد في إمارة عثمان ، قال: فإذا شيخ أبيض اللحية والرأس يحدث عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: ما من نفس تموت...» فذكر طريق مسدد الثانية.

[٣/١٧] **ورواه أحمد بن منيع:** ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يونس بن عبيد... فذكره .

قلت: روى النسائي في عمل اليوم والليلة[١] وابن ماجه في سننه[٢] المرفوع منه دون باقيه .

[٤/١٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٣]:ثنا الفضل بن الحباب ، ثنا مسدد بن مسرهد، عن ابن أبي عدي، ثنا حجاج الصواف، أخبرني حميد بن هلال، حدثني هصان بن (كاهل)[٤] قال: «جلست مجلسًا فيه عبدالرحمن بن سمرة -ولا أعرفه - [فقال][٥] ثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ...» فذكره .

[١/١٨] **قال مسدد:** وثنا يحيى ، ثنا نعيم بن حكيم ، حدثني أبومريم ، سمعت أبا الدرداء يحدث عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يشهد أن لا إله إلا الله- أو مات لا يشرك بالله شيئًا -إلا دخل الجنة ، أو لم يدخل النار -قلت: وإن زنى وإن سرق ، قال: وإن زنى وإن سرق ، ورغم أنف أبي الدرداء».

[٢/١٨] **ورواه أبويعلى:** ثنا أبوعبدالله المقدمي ، ثنا يحيى ...فذكره .

ورواه أحمد بن حنبل[٦]، وسيأتي في باب الذكر .

هذا إسناد رجاله ثقات ، أبومريم الثقفي قاضي البصرة ذكره ابن حبان في

---

(١) السنن الكبرى (٦/٢٧٨ -٢٧٩ رقم ١٠٩٧٥ -١٠٩٧٨) .

(٢) (٢/ ١٢٤٧ رقم ٣٧٩٦) .

(٣) (١/٤٣٢ -٤٣٣ رقم ٢٠٣) .

(٤) في الإحسان: كاهن. وكلاهما صواب، يقال: هصان بن كاهل أو ابن كاهن، وهو من رجال التهذيب.

(٥) من الإحسان.

(٦) مسند أحمد (٦/ ٤٤٧).

الثقات . ونعيم بن حكيم المدائني ، قال ابن معين والعجلي: ثقة . وقال النسائي: ليس بالقوي . وقال ابن خراش: صدوق لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . ويحيى هو ابن سعيد القطان .

[١٩] [١/ق٨ -أ] **قال مسدد**[١]: وثنا يحيى ، عن هلال أبي [عمرو][٢] ثنا أبوبردة، عن أبي موسى قال: «من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله حُرِّم على النار».

هذا إسناد فيه مقال، هلال لم أقف له على ترجمة[٣]، وباقي رجال الإسناد ثقات .

[٢٠] **قال مسدد**: وثنا بشر ، ثنا الجريري ، عن عبدالله بن قدامة ، ثنا الأعرابي قال: «جلبت جلوبة لي [مرة][٤] إلى المدينة ففرغت من ضيعتي ، فقلت: لآتين هذا الرجل فلأسمعن منه ، فتلقاه رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر ، فتبعتهم عند أعقابهم، فأتى رسول الله ﷺ على رجل من اليهود ناشرًا التوراة يقرؤها؛ يعزي بها نفسه على ابن له في الموت أحسن الفتيان وأجمله، فمال إليه النبي ﷺ وصاحباه، ومكثت معهم، فقال له رسول الله ﷺ: يا يهودي ، أنشدك بالذي أنزل التوراة، تجدني في كتابك هذا صفتي ومخرجي؟ فقال برأسه هكذا ، أي: لا . فقال ابنه: بلى، والذي أنزل التوراة إنه ليجدك فيها صفتك ومخرجك فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله . فقال: أقيموا اليهودي عن أخيكم ، فأقاموا اليهودي ، فوليه رسول الله ﷺ جَنَّبَهُ وكَفَّنَهُ وصَلَّى عليه»[٥].

هذا إسناد رجاله ثقات ، عبدالله بن قدامة العنبري. قال النسائي: ثقة. وذكره بن حبان في الثقات. وسعيد هو ابن إياس الجريري، وبشر هوابن المفضل، أحد رجال الصحيحين، إلا أن الجريري اختلط بأخرة؛ لكن بشر روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى له البخاري ومسلم .

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٣ رقم ٢٩٠٨)

(٢) في «الأصل»: عمر. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب كما في ترجمته من التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٢)، والجرح (٨/ ٧٦) وغيرهما، وهو هلال بن عمرو أبوعمرو يروي عن أبي بردة بن أبي موسى، عن يحيى بن سعيد القطان، وذكر له البخاري هذا الحديث عن مسدد به، وهو في المطالب على الصواب.

(٣) قلت: هو هلال بن عمرو أبوعمرو، وقد تقدم في الذي قبله.

(٤) في «الأصل»: مر.

(٥) قال في المختصر (١/ ٥٨ رقم ٢٣) : رواه مسدد بسند صحيح.

[٢١] **قال مسدد:** وثنا عبدالله بن داود ، عن أم داود [الوابشية][١] عن سلامة، قالت: «مر بي رسول الله ﷺ في بدء الإسلام وأنا أرعى ، فقال: يا سلامة ، بِمَ تشهدين؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فتبسم ضاحكًا ، فضحكت».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة [التابعية][٢] فلم أقف لها على ترجمة في شيء من الكتب .

[٢٢] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر:** ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي الربيع -رجل من أهل المدينة -عن عبدالله بن عمرو «أن أعرابيًّا أقبل على راحلته، ورسول الله ﷺ في أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن الله الذي له ملك السموات والأرض أرسلك إلى عباده تبشرهم بجنات لا موت فيها ، وشباب لا كبر فيه ، وفرح لا حزن فيه ، وبأمان لاخوف فيه ، ومطاعم ومشارب، ولباسهم فيها حرير، وتنذرهم نارًا موقدة، يُصبُّ من فوق رءوسهم الحميم، وتقطع لهم ثياب من نار، فأخبرني بخلال أعمل بهن تبلغني هذا، وتنجيني من هذا. فقال: تعبدالله وحده ولا تشرك به شيئًا ، وإقام الصلاة المكتوبة، وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم، وتحج البيت. إتمامهن: وما كرهت أن يأتيه الناس [إليك][٣] فلا تأته إليهم، فقال الأعرابي: إذًا أرفض ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري، وأعمل ما يبلغني هذا ، وينجيني من هذا».

هذا إسناد (. . .)[٤]

[١/٢٣] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة[٥]:** ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن

---

(١) في «الأصل»: الراسبية. تحريف، وضبب فوقها، والمثبت من المعجم الكبير (٢٤/ ٣١٠ رقم ٧٨١) وأسد الغابة (٧/ ١٤٥) .

(٢) في «الأصل»: التابعي. و المثبت هو الوجه.

(٣) في «الأصل»: إليه. وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه.

(٤) قطع «بالأصل» ، ولم أتبين ما بعده ولعله: هذا إسناد رجاله ثقات. فقد قال في المختصر (١/ ٥٨ رقم ٢٥) : رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رجاله ثقات.

(٥) (٢/ ٢١٤ رقم ٦٩٩).

البيضاء، قال: «بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ [١/ق٨ -ب] وأنا رديفه، فقال رسول الله ﷺ: يا سهيل بن بيضاء -ورفع صوته مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يجيبه سهيل -فبلغ الناس صوت رسول الله ﷺ وظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه، ولحق من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: إنه من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار، وأوجب له الجنة[١]».

[٢/٢٣] **رواه عبد بن حميد**: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٢٣] **وثنا**[٢] يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن الحارث، عن سهيل بن بيضاء مرفوعًا... فذكره.

[٤/٢٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا يحيى بن عبدالرحمن، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن الصلت، عن عبدالله بن أنيس، عن سهيل بن بيضاء أن رسول الله ﷺ قال: «من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

[٥/٢٣] **قال**: وثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، ثنا عبدالعزيز بن محمد... فذكره.

[٦/٢٣] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا قتيبة بن سعيد... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٤] من طريق حيوة بن شريح، قال: ثنا يزيد بن الهاد... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، وسعيد بن الصلت المصري أبويعقوب وثقه ابن حبان، وهو بفتح السين كما ذكره البخاري وأبوحاتم، وحكى الضياء المقدسي عن ابن أبي عاصم أنه سُعيد بالضم وصوبه.

[٢٤] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا غندر، عن شعبة، سمعت أبا حمزة -جارنا- يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥ -١٦): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت، قال ابن أبي حاتم: قد روى عن سهيل بن بيضاء مرسلا، وابن عباس متصلا.
(٢) المنتخب (١٧٢ رقم ٤٧٢).
(٣) مسند أحمد (٣/ ٤٥١).
(٤) (١/ ٤٢٨ رقم ١٩٩).

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأبوحمزة اسمه عبدالرحمن بن عبدالله .

[١/٢٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام أن رجلا حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «بخ بخ لخمس، ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده. وخمس من لقي الله بهن مستيقنًا بها وجبت له الجنة: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وأيقن بالموت، والحساب، والجنة، والنار»[١] .

[٢/٢٥] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قالا: ثنا أبوسلام، حدثني أبوسلمى -راعي النبي ﷺ -قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخ بخ، خمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه».

قلت: ورواه النسائي في اليوم والليلة[٢] من طريق الوليد بن مسلم به .

[٣/٢٥] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٣]: ثنا يزيد بن هارون. . . فذكره.

[٤/٢٥] قال[٤]: وثنا عفان، ثنا أبان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد [عن][٥] أبي سلام ، عن مولى رسول الله ﷺ «أن رسول الله ﷺ قال. . .»[٦] فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات. وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، وسيأتي في كتاب الذكر -إن شاء الله تعالى .

[٢٦] [١/ق٩ -أ] وقال عبد بن حميد[٧]: ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى برجل يوم

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٩) : رواه أحمد، و رجاله ثقات.
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٥٠ رقم ٩٩٩٥) .
(٣) مسند أحمد (٥/ ٣٦٥ -٣٦٦) .
(٤) مسند أحمد (٤/ ٢٣٧) .
(٥) من مسند أحمد، وزيد هو ابن سلام بن أبي سلام شيخ يحيى بن أبي كثير ويروي عن جده أبي سلام الأسود الحبشي.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٨) : رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، قلت: والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان، إن شاء الله.
(٧) المنتخب (١٣٦ رقم٣٩٩) .

القيامة، ثم يؤتى بالميزان، ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلا: كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه، فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس مثل هذا -وأمسك بإبهامه على نصف أصبع- فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فتوضع في كفة أخرى فترجح بخطاياه وذنوبه».

قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف .

رواه ابن ماجه في سننه[١]، والترمذي في الجامع[٢] وحسنه بغير هذا اللفظ، وابن حبان في صحيحه[٣]، والحاكم[٤] وقال: صحيح على شرط مسلم .

[١/٢٧] **وقال أبويعلى الموصلي:** ثنا ابن نمير وأبوهشام ، قالا: ثنا قدامة بن محمد المدني ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني ، قال: أشهد على أبي أنه قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

[٢/٢٧] قال: وثنا أبوخيثمة وهارون الحمال، ثنا قدامة بن محمد بن قدامة المدني، حدثني مخرمة، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني، قال: أشهد على أبي زيد ابن خالد الجهني، سمعته يقول: «أرسلني رسول الله ﷺ قال: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة»[٥].

[٣/٢٧] قال هارون الحمال: ثنا قدامة بن محمد الأشجعي... فذكر مثل حديث أبي خيثمة.

هذا إسناد فيه مقال، أبوحرب هذا لم يسم. قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات. وقدامة بن محمد قال أبوحاتم: لا بأس به. وقال ابن حبان في الضعفاء: لا يجوز الاحتجاج به إذ انفرد، يروي مقلوبات .

رواه النسائي في اليوم والليلة[٦].

---

(١) (١٤٣٧/٢ رقم٤٣٠٠) .
(٢) (٢٥/٥ رقم ٢٦٣٩) .
(٣) (٤٦١/١ -٤٦٢ رقم ٢٢٥) .
(٤) (٥٢٩/١) .
(٥) قال في المختصر (١/ ٦٠ رقم ٣١) : رواه أبويعلى الموصلي، وفي إسناده أبوحرب وقدامة بن محمد المدني مختلف فيهما، ورواه النسائي في اليوم والليلة.
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٣٧٣ رقم ١٠٩٤٩) .

[١/٢٨] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، ثنا الأشعث الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة ، قال: «أقبل شيخ كبير يدَّعم على عصا حتى قام بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله ، إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ قال: ألست تشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى ، وأشهد أنك رسول الله . قال: فقد غفر لك غدراتك وفجراتك»[١] .

[٢/٢٨] رواه **أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا سريج بن النعمان، ثنا نوح بن قيس... فذكره .

[٢٩] **قال أبويعلى**[٣]: وثنا عبدالله، ثنا عبدة، عن أبي حيان التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت قال: «أنشد حسان بن ثابت النبي ﷺ أبياتًا فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدًا ... رسول الذي فوق السموات من عَلُ

و أن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل في دينه مُتَقَبَّلُ

و أن أخا الأحقاف إذ قام فيهمُ ... يقوم بذات الله فيهم ويعدِلُ

فقال النبي : وأنا»[٤].

٤ - باب فيمن قال إني مسلم

[٣٠] [١/ق٩ -ب] **قال أبو داود الطيالسي**[٥]: ثنا عمرو بن ثابت ، ثنا سماك بن حرب، عمن سمع عدي بن حاتم يقول: «لما قدمت المدينة ، وقد كان يبلغني أن رسول الله ﷺ يقول: إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي ، قال: فَانْطُلِقَ بي إلى رحله، وألقت لنا الجارية وسادة -أو قال: بساطًا- فجلسنا ، فقال رسول الله ﷺ: أتنكر أن يقال: لا إله إلا الله، فهل من إله غير الله؟! قال: قلت: لا . قال: فتنكر

---

(١) قال في المختصر (١/ ٦٠ رقم٣٢): رواه أبويعلى الموصلي، ورجاله ثقات، وأحمد بن حنبل.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢): رواه أحمد والطبراني، ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة، فلا أدري أسمع منه أم لا؟!
(٢) مسند أحمد (٥/ ٣٨٥) .
(٣) (٥/٦١ رقم٢٦٥٣) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٤): رواه أبويعلى، وهو مرسل.
(٥) (١٤٠ رقم١٠٤٠) .

أن يقـال: الله أكـبر ، فهل شيء أكبر من الله؟! فقلت: لا. قال: فإن اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى [ضلال][1] . قلت: فإني مسلم ، قال: فرأيت وجه رسول الله ﷺ استبشر لذلك ، واستنار لذلك»[2].

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي وعمرو بن ثابت .

رواه ابن ماجه في سننه[3] باختصار من طريق الشعبي ، عن عدي بن حاتم به .

[٣١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبوإسحاق، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثًا ففتح لهم، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله ﷺ فبينا [هو][5] خبره بفتح الله لهم وبعدد من قتل الله منهم، [قال][6]: فتفردت برجل منهم، فلما غشيته لأقتله، قـال: إني مسـلم. قال: فقتلته وقد قال: إني مسلم؟! قال: يا رسول الله، إنما قال ذلك متعوذًا. قال: فهلا شققت عن قلبه؟! قال: وكيف أعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: فلا لسانه صدقت ، ولا قلبه عرفت ، إنك لقاتله، اخرج عني فلا تصاحبني. قال: ثم إن الرجل توفي فلفظته الأرض مرتين فألقي في بعض تلك الأودية».

فقال بعض أهل العلم: إن الأرض لتواري من هو أنتن منه ، ولكنه موعظة .

هذا إسناد رجاله ثقات، وهو معضل ، فإن هارون بن رئاب الأسيدي البصري العابد إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما . والأوزاعي اسمه عبدالرحمن بن عمرو أبوعمرو. وأبوإسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي اختلط بأخرة، ولم يتبين حال معاوية بن عمرو هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، فاستحق الترك .

وله شاهد من حديث جندب بن سفيان، رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأبويعلى

---

(١) في «الأصل»: ضالين. وفي مسند الطيالسي: الضالين. والمثبت من جامع الترمذي.

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ١٨٦ -١٨٧ رقم٢٩٥٣م) من طريق سماك بن حرب،عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم مطولا، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب.
وقال في المختصر (١/ ٦١ رقم ٣٤) : في إسناده عبدالأعلى -يعني ابن أبي المساور – وهو ضعيف.

(٣) (١/ ٣٤ رقم٨٧) .

(٤) البغية (٢٠ رقم ٤) .

(٥) من البغية، وفي «الأصل» ومختصره: هم.

(٦) من البغية.

الموصلي في مسنديهما بإسناد حسن ، وسيأتي بطرقه في كتاب الفتن ، في باب ستكون فتن كقطع الليل المظلم .

وسيأتي له شواهد في كتاب الجهاد -إن شاء الله تعالى .

٥ - باب في الإيمان والإسلام

[٣٢] **قال مسدد**[١]: ثنا أبوعوانة، عن المغيرة، عن عامر قال: «الصبر نصف الإيمان، والشكر ثلثا الإيمان ، واليقين الإيمان كله».

[٣٣] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٢]: ثنا مروان الفزاري، عن أبان، ثنا الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «إن الله -تعالى- [١/ق١٠ -أ] قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي على (نية)[٣] الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه . قلنا: يا نبي الله، وما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالا حرامًا فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق منه فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، وإن الله - تبارك وتعالى -لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث»[٤].

هذا ضعيف، الصباح بن محمد أبوحازم البجلي الكوفي: مجهول. قاله الذهبي في طبقات رجال التهذيب[٥]**، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات. وقال العقيلي: في حديثه وهم، ويرفع الموقوف.**

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٨ رقم ٢٩٢٣).
(٢) وأخرجه في كتاب الإيمان أيضًا (١٢٧ رقم ٦٤).
(٣) كذا «بالأصل» وكتاب الإيمان وأظنها مقحمة، والحديث في مسند أحمد بدونها.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٨) : رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.
(٥) وهو الكتاب المسمى بالمجرد من تهذيب الكمال، وقد رتبه على الطبقات فجعله في عشر طبقات، ثم رتب رجال كل طبقة على حروف المعجم.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[1] وغيره من طريق أبان بن إسحاق به.

[١/٣٤] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2]: ثنا أبوالحسين[3] عاصم بن علي، ثنا الحكم بن فضيل، ثنا سيار أبوالحكم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال: «بينا رسول الله ﷺ قاعد في الناس إذ دخل رجل يتخطى الناس حتى وضع يديه على ركبتي النبي ﷺ فقال: ما الإسلام يا رسول الله؟ قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم. قال: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب والنبيين، والحساب والميزان، والحياة بعد الموت، والقدر كله خيره وشره. قال: فإذا فعلت فقد آمنت يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: نعم. قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ قال: هي في خمس لا يعلمهن إلا الله، [ثم تلا][4] قوله تعالى: ﴿**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام**...﴾[5] الآية. ألا أخبرك بعلامة -أو قال: معالم- ذلك، إذا رأيت العراة الجياع العالة رءوس الناس، ورأيت الأمة ولدت ربتها، ورأيت أصحاب البداء يتطاولون في البنيان. قال: فانطلق الرجل حتى توارى، قال: عليَّ (الرجل)[6] فطُلب فلم يُوجد، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها غير مرته هذه»[7].

[٢/٣٤] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[8]: ثنا أبوالنضر، ثنا عبدالحميد، ثنا شهر... فذكره.

---

(١) مسند أحمد (١/ ٣٨٧).

(٢) البغية (٢١ -٢٢ رقم ٩).

(٣) زاد بعدها في «الأصل»: ابن. وهي زيادة مقحمة، وأبو الحسين عاصم بن علي من رجال التهذيب.

(٤) من البغية.

(٥) لقمان: ٣٤.

(٦) في المختصر: بالرجل.

(٧) قال في المختصر (١/ ٦٣ رقم ٣٨): رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل بسند حسن، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٩): رواه أحمد، والبزار بنحوه، وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب.

(٨) مسند أحمد (١/ ٣١٨ -٣١٩).

هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب الشامي وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي، وقال أبوحاتم: ليس هو بدون أبي الزبير. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، على أن بعضهم قد طعن فيه. وقال ابن حزم: ساقط . وقال البيهقي: ضعيف. وعبدالحميد هو ابن بهرام ، وثقه أحمد بن حنبل وابن المديني وابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس . وأبوالنضر هو هاشم بن القاسم ، حافظ .

[٣٥] [١/ق١٠ -ب] **قال الحارث**[١]: وثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث -يعني ابن سعد- عن يزيد بن حبيب ، عن أبي الخير أنه سمع ابن أبي رافع ، يقول أن رجلا حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين سأله ما الإيمان يا رسول الله؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله . ثم سأله الثانية، فقال مثل ذلك ، ثم سأله الثالثة ، فقال: أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان؟ قال: ذلك أردت . قال: إن صريح الإيمان إذا أسأت أو ظلمت أحدًا: عبدك ، أو أمتك، أو أحدًا من المسلمين تصدقت وصمت ، وإذا أحسنت استبشرت».

هذا إسناد فيه مقال، ابن أبي رافع إن كان هو عبدالرحمن بن رافع الراوي عن عمته سلمى وعبدالله بن جعفر، وعنه حماد بن سلمة، قال ابن معين: صالح . وإلا فما علمته ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين.

[٣٦] **قال الحارث**[٢]: وثنا روح ، ثنا هشام بن أبي عبدالله ، ثنا يحيى بن أبي كثير (عن زيد)[٣]، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي أمامة «أن رجلا سأل النبي ﷺ قال: ما الإيمان؟ قال: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن ، قال: يا رسول الله، فما الإثم؟ قال: إذا حاك في نفسك شيء فدعه».

قلت: يزيد لم أقف له على ترجمة[٤]، وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) البغية (٢٢ رقم١٠) .

(٢) البغية (٢٢ رقم١١) .

(٣) كذا في البغية وهنا، وهي زيادة مقحمة، لما سيأتي بعده.

(٤) قلت: بل يزيد لا وجود له هنا، وهو خطأ قديم لعله كرر من الناسخ: عن زيد، ثم تحرف إلى يزيد، والحديث، رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٢) عن روح، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام به، وكذا رواه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٤٩رقم٤٠٢) من طريق روح به، ورواه الإمام أحمد (٥/ ٢٥٥ -٢٥٦)، وعبدالرزاق (١١/ ١٢٦رقم ٢٠١٠٤)، وابن حبان (١/ ٤٠٢ رقم ١٧٦) ، والحاكم في مستدركه (١/ ١٤، ٢/ ١٣) من طرق عن يحيى به، والله أعلم. ثم وقفت بعد على معجم شيوخ الذهبي -رحمه الله- فإذا هو قد روى هذا الحديث فيه (٢٨٨ رقم٤٠٤) من طريق الحارث بن أبي أسامة، عن روح بن عبادة، عن هشام بن أبي عبدالله، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد به، على الصواب. فالحمد لله على توفيقه.

[٣٧] **قال الحارث**[١]: وثنا أبوالنضر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عروة بن النزال -أو النزال بن عروة- [التميمي][٢] أن معاذ بن [جبل][٣] قال: «يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال: بخ ، لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير (على من يسره الله)[٤] - تعالى- عليه، تعبد الله -عز وجل- ولا تشرك به شيئًا . وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة، ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ أما رأس الأمر الإسلام، أسلم تسلم، وأما عموده فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله ، أولا أدلك على أبواب الخير؟ الصلاة قربان ، والصيام جنة ، والصدقة طهور ، وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطيئة . قال: وتلا رسول الله ﷺ: **﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون﴾**[٥] ألا أدلك على أملك ذلك كله؟ قال: فأقبل ركب -أو راكب -فأشار إليَّ رسول الله ﷺ أن أسكت ، قال: فلما مضى الركب ، قلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال: ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم» .

قلت: رواه الترمذي في الجامع[٦] وصححه ، والنسائي في الكبرى[٧]، وابن ماجه في سننه[٨] بنقص ألفاظ من طريق شقيق، عن معاذ به .

ورواه أحمد[٩] بن حنبل والبزار[١٠] في مسنديهما مطولا جدًّا من طريق شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل به .

[١/٣٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا داود بن عبدالله، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري

---

(١) في «الأصل»: التيمي. وضبب فوقها، والمثبت من البغية، وهو الصواب، وعروة بن النزال التميمي من رجال التهذيب.
(٢) البغية (٢٢ -٢٣ رقم١٢) .
(٣) في «الأصل»: حنبل. وهو تحريف.
(٤) تكررت في «الأصل».
(٥) السجدة: ١٦ .
(٦) (٥/١٣ رقم ٢٦١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٧) (١٣١٤/٢- ١٣١٥ رقم ٣٩٧٣) .
(٨) (٤٢٨/٦ رقم ١١٣٩٤) .
(٩) مسند أحمد (٢٤٥/٥ -٢٤٦) .
(١٠) البحر الزخار (١١١/٧ -١١٣ رقم٢٦٦٩ -٢٦٧٠) من طريق شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن ابن غنم، عن معاذ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عمل حسنة فسرته ، وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن»[١] .

[٢/٣٨] **قلت: رواه أحمد بن حنبل**[٢]: نا قتيبة بن سعيد، نا عبدالعزيز بن محمد. . . فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات .

[١/٣٩] [١/ق١١ -أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد ابن سلمة، عن عبدالله بن المختار، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «من ساءته سيئته، وسرته حسنته فهو مؤمن»[٤] .

[٢/٣٩] **قال**[٥]: ثنا عبدالأعلى ، ثنا حماد ، عن عبدالله بن المختار .

قلت: حديث عمر بن الخطاب رجاله ثقات. وله شاهد من حديث أبي موسى، رواه أحمد بن حنبل[٦] .

[٤٠] **قال أبويعلى**[٧]: وثنا محمد بن جامع العطار -بصري -ثنا محمد بن عثمان، ثنا سليمان بن داود، عن رجاء بن حيوة، عن عبدالرحمن بن غنم، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب، ويدع المراء وإن كان محقًّا»[٨] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٦): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبدالله فإنه ثقة ولكنه يدلس، ولم يسمع من أبي موسى، فهو منقطع.

(٢) مسند أحمد (٤/ ٣٩٨).

(٣) (١/ ١٧٩ رقم٢٠١).

(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٤٠٤ رقم ٢١٦٥) من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر في حديث، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٥) مسند أبي يعلى (١/ ١٧٩ رقم ٢٠٢).

(٦) مسند أحمد (٤/ ٣٩٨).

(٧) المقصد العلي (١/ ٤٢ رقم ٢٣).

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): رواه أبويعلى في الكبير، وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما.

قلت: محمد بن عثمان هو محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي، شيخ محمد بن جامع العطار، من رجال التهذيب، وسليمان بن داود -كذا وقع في «الأصل» والمقصد العلي والمطالب العالية (٣/ ٢٦٥ رقم ٢٩٣٦/ م) وصوابه سليمان بن أبي داود -هو أبو أيوب الحراني الجزري، قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًّا. وقال أبو زرعة: =

٦ - باب في طعم الإيمان وحلاوته

[١/٤١] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا سلام، عن منصور، عن ربعي، عن علي - رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله»[٢].

[٢/٤١] **رواه مسدد بزيادة في إسناده ومتنه فقال**: ثنا أبوالأحوص، ثنا منصور ابن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن رجل من بني أسد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن: لا إله إلا الله وحده، وأني رسول الله، بعثني بالحق، وأنه ميت، ثم مبعوث بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله».

[٣/٤١] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا أبوالأحوص... فذكر طريق مسدد (الثانية)[٤] بتمامها.

[٤/٤١] **وكذا رواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا خلف البزار، ثنا أبوالأحوص... فذكره.

ورواه مسدد والترمذي[٦] **أيضًا**.

[٤٢] **قال أبو داود الطيالسي**[٧]: وثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ: «من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لا يحبه إلا لله -عز وجل»[٨].

= لين الحديث. ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ١١) والجرح (٤/ ١١٥-١١٦) وغيرهما.
والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٦) من طريق المعافى بن عمران، نا سليمان بن أبي داود، ثنا رجاء بن حيوة به، ثم قال: رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله.

(١) قال في المختصر (١/ ٦٥ رقم ٤٥) : رواه أبو داود الطيالسي، ورجاله ثقات.
(٢) (٢٤ رقم١٧٠).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٨ رقم ١٠٣٦٥) .
(٤) كذا في «الأصل» وذلك لأنه كان قد ذكر طريقين لمسدد أولاً ثم ضرب على الأولى منهما.
(٥) (١/ ٣٠٧ -٣٠٨ رقم ٣٧٦).
(٦) (٤/ ٣٩٣ رقم ٢١٤٥).
(٧) (٣٢٦ رقم٢٤٩٥).
(٨) قال في المختصر (١/ ٦٦ رقم ٤٨): رواه أبوداود الطيالسي بسند حسن.

هذا إسناد فيه مقال، أبوبلج - بالباء الموحدة مفتوحة، وآخره جيم -مختلف في اسمه على أقوال، ومختلف في عدالته؛ وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني، وقال أبوحاتم: لا بأس به. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. وقال البخاري: فيه نظر. وقال الجوزجاني والأزدي: كان غير ثقة. انتهى. وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

وله شاهد في الصحيحين[(١)] وغيرهما من حديث أنس.

[١/٤٣] **وقال مسدد:** ثنا خالد، ثنا حميد، عن أنس قال[(٢)]: «كان الرجل يسلم على الطمع اليسير فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها».

[٢/٤٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٣)]، ثنا عبيدالله بن عمر، ثنا [يزيد][(٤)] بن زريع، ثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: «إن كان الرجل ليأتي رسول الله ﷺ لشيء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسي...»[(٥)] فذكره.

[٣/٤٣] **قال**[(٦)]: وثنا زهير، ثنا [عبدالله بن بكر][(٧)]، ثنا حميد... فذكره.

قلت: إسناد حديث أنس رجاله ثقات.

٧ - [١/ق١١-ب] باب ما جاء في البيعة على التوحيد

[١/٤٤] **قال مسدد**[(٨)]: ثنا عبدالواحد، عن ليث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «قلنا للنبي ﷺ -أو قال النبي ﷺ-: أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولاتزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بغير حق، فمن أصاب

---

(١) البخاري (١/ ٧٧ رقم ١٦ وأطرافه في ٢١، ٦٠٤١، ٦٩٤١) ومسلم (١/ ٦٦ -٦٧ رقم٤٣).
(٢) زاد بعدها في «الأصل»: أنس. وهو تكرار لما قبله، وقد يكون تحريفًا، وصوابه: إن. والله أعلم.
(٣) (٦/ ٣٩٨ رقم٣٧٥٠).
(٤) في «الأصل»: زيد. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، ويزيد بن زريع من رجال التهذيب.
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٠٦ رقم٢٣١٢) من طريق ثابت عن أنس.
(٦) (٦/ ٤٧١ -٤٧٢ رقم٣٨٨٠).
(٧) في «الأصل»: عبدالملك بن بكير. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، وعبدالله بن بكر هو أبو وهب البصري، يروي عن حميد الطويل، وعنه أبو خيثمة زهير بن حرب.
(٨) المطالب العالية (٣/ ٢٦٢ رقم٢٩٣٢/ ١).

منكم هذا فعجل له عقوبته فهو كفارة، ومن ستر عليه فأمره إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه، ومن لم يصب منهن شيئًا ضمنت له الجنة».

[٢/٤٤] **رواه أحمد بن منيع**[١]: ثنا أبونصر، ثنا حماد بن سلمة، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «هل تدرون على ما بايعتموني؟ قالوا: الله ورسوله ﷺ أعلم. قال: على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن أتى شيئًا منهن فعجلت عقوبته فهي كفارة ذنبه، ومن ستر عليه فحسابه على الله إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه، ومن لم يواف بشيء منهن ضمنت له الجنة».

قلت: الجمهور على ضعف ليث بن أبي سليم.

[١/٤٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٢] : ثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن مجالد بن سعيد، عن عامر، عن عقبة بن عمرو قال: «وعدنا رسول الله ﷺ أهل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلا -قال عقبة: إني لأصغرهم سنًّا- فأتانا رسول الله ﷺ فقال: أوجزوا في الخطبة فإني أخاف عليكم كفار قريش . فقلنا: يا رسول الله، سلنا لربك، وسلنا لأصحابك ، وأخبرنا ما الثواب على الله وعليك؟ قال: أسألكم لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئًا ، وأسألكم أن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم، وأن تمنعونا مما منعتم [به][٣] أنفسكم، فإذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة، وعليَّ . قال: فمددنا أيدينا فبايعناه».

[٢/٤٥] **رواه عبد بن حميد**[٤]: وحدثني أبوبكر بن أبي شيبة .

[٣/٤٥] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا ابن أبي زائدة، حدثني أبي، عن عامر قال: «انطلق رسول الله ﷺ ومعه العباس عمه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة، فقال: ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة؛ فإن عليكم من المشركين عينًا، وإنهم إن يعلموا بكم يفضحوكم. فقال: قائلهم -وهو أبوأمامة -: سل لربك يا محمد ما شئت، ولأصحابك ما شئت، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب إذا فعلنا

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٦٢ رقم٢٩٣٢/ ٢) .
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/ ٥٩٨ رقم١٨٩٤٩) .
(٣) كذا، وفي المصنف: منه. وهو الوجه.
(٤) المنتخب (١٠٧، رقم ٢٣٨) .

ذلك؟ فقال: أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤونا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه أنفسكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: لكم الجنة، قالوا: فلك ذلك»[1].

[٤/٤٥] قال: وثنا يحيى بن زكريا، أبنا مجالد، عن الشعبي، عن أبي مسعود الأنصاري مثل ذلك. قال: وكان أبومسعود أصغرهم سنًّا

قلت: طريق ابن أبي شيبة فيه مجالد بن سعيد ضعيف، وطريق أحمد بن منيع الأولى مرسلة.

[١/٤٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا خالد بن مخلد، عن علي بن هاشم، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، عن الجارود العبدي، قال: «أتيت النبي ﷺ أبايعه وقلت له: على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة؟ قال: نعم»[3].

[٢/٤٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة.

هذا إسناد رجاله ثقات، وأشعث هو ابن عبدالله الحمراني، وعلي بن هاشم هو ابن البريد الكوفي، وخالد بن مخلد هو القطواني الكوفي أبوالهيثم.

[١/٤٧] [١/ق١٢ -أ] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا شباب، ثنا عون بن كهمس بن الحسن، ثنا حمران بن حدير، ثنا رجل منا يقال له: مقاتل، عن قطبة بن قتادة السدوسي، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى (أمي والحوصلة)[5]، ولو كذبت على الله لخدعك»[6].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٤٨): رواه أحمد هكذا مرسلا، ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سندًا إلى الشعبي، عن أبي مسعود عقبة بن عامر، فقال بنحو هذا قال: «وكان أبومسعود أصغرهم سنًّا». وفيه مجالد، وفيه ضعف، وحديثه حسن إن شاء الله.

(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٥١ -٢٥٢، رقم ٢٩٠٤/ ١).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

(٤) (٢/ ٢١٩ -٢٢٠ رقم ٩١٨).

(٥) كذا في «الأصل» وفي مسند أحمد وغيره: ابنتي الحوصلة.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧-٢٨): رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول، وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحدًا ذكره.
قلت: لم يعزه لعبد الله بن أحمد وهو من زوائد المسند كما تراه، وقوله: «وهو قتادة الذي رواه عن قطبة» كذا وقع في المجمع المطبوع وفي معجم الطبراني الكبير (١٩/ ٢٠ رقم ٣٧): مقاتل. وفي مسند أحمد: «عن قتادة عن رجل من بني سدوس» والله أعلم.

[٢/٤٧] **رواه الإمام أحمد بن حنبل**[١] من طريق حمران بن يزيد ، عن قتادة ، عن رجل من بني سدوس ، عن قطبة بن قتادة قال: «بايعت النبي ﷺ . . .» فذكره .

قلت: مدار إسناد حديث قطبة بن قتادة على مقاتل أبي عبدالرحمن السدوسي؛ وهو مجهول .

[٤٨] **وقال مسدد:** ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا عاصم الأحول ، عن عمرو بن عطية قال: «أتيت عمر فبايعته وأنا غلام على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ هُنَّ لنا وهن علينا ، فضحك وبايعنا»[٢] .

٨ - باب بيعة النساء

[١/٤٩] **قال الحميدي**[٣]: ثنا سفيان ، ثنا ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول: «بايعت رسول الله ﷺ ، فقال: فيما [استطعتن][٤]. فقلنا: يارسول الله ، بايعنا . فقال: إني لا أصافحكن ، إنما آخذ عليكن ما أخذ الله -عز وجل-».

[٢/٤٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا زهير ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا إبراهيم بن عبدالرحمن السامي ، حدثني شهر بن حوشب أنه لقي أسماء بنت يزيد [قال][٦]: فحدثتني «أنها بايعت رسول الله ﷺ يوم بايع النساء ، قالت: فمددت يدي لأبايعه فقبض يده ، وقال: لا أصافح النساء ، ولكن إنما آخذ عليهن بالقول».

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٧٨) من زوائد عبدالله.

(٢) كتب البوصيري بعده: هذا إسناد ضعيف موقوف، عمرو بن عطية العوفي ضعفه الدارقطني وغيره وقال العقيلي في حديثه نظر.
وكتب الحافظ ابن حجر بخطه: عمرو هذا ما هو العوفي الذي ضعفه الدارقطني، بل هو آخر مخضرم.
فضرب بعد ذلك البوصيري على تعليقه السابق، واكتفى في مختصره بقوله: رواه مسدد.

(٣) (١/ ١٨١ رقم ٣٦٨) .

(٤) في «الأصل»: استطعتي. والمثبت من مسند الحميدي.

(٥) المطالب العالية (٢/ ١٦٣ -١٦٤ رقم ١٦٠١/ ٢) .

(٦) في «الأصل»: قالت. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.

[٣/٤٩] **قال**[(١)]: وثنا (أبوكريب)[(٢)]، ثنا محمد بن ربيعة، عن مستقيم بن عبدالملك، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يصافح النساء».

هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب مختلف فيه، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة، ولينه النسائي، وضعفه ابن حزم والبيهقي. وابن أبي حسين: هو عبدالله بن عبدالرحمن القرشي النوفلي، أحد رجال الصحيحين، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٥٠] **قال أبويعلى الموصلي**[(٣)]: وثنا نصر بن علي، حدثتني غبطة أم عمرو[(٤)] عجوز من بني مجاشع، حدثتني عمتي، عن جدتي، عن عائشة قالت: «جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ لتبايعه، فنظر إليها فقال: اذهبي فغيري يدك، قالت: فذهبت فغيرتها بحناء. ثم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئًا، ولا تسرقي، ولا تزني. قالت: أو تزني الحرة؟! قال: ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق. قالت: وهل تركت لنا أولادًا نقتلهم؟! قالت: فبايعته، ثم قالت له، وعليها سوارين من ذهب: ما تقول في هذين السوارين؟ قال: جمرتين من جمر جهنم»[(٥)].

[١/٥١] **قال**: وثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبدالرحمن بن عثمان ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي، عن [أمِّه][(٦)] عائشة بنت قدامة [١/ق١٢ -ب] قالت: «أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزاعي والنبي ﷺ يبايع نسوة ويقول: أبايعكن على ألا [تشركن][(٧)] بالله شيئًا، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولاتأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا

---

(١) المطالب العالية (٢/ ١٦٤ رقم ٣/١٦٠١).

(٢) في نسخة المكتبة السليمانية بتركيا للمطالب: «أبوكريب» كما هنا، وفي النسخ الأخرى: أبوبكر.

(٣) (٨/١٩٤ -١٩٥، رقم ٤٧٥٤).

(٤) زاد بعدها في «الأصل»: و. وهي زيادة مقحمة لم ترد في مسند أبي يعلى ولا المقصد العلي.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٧): رواه أبويعلى، وفيه من لم أعرفهن.

(٦) في «الأصل»: أمي، عن. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب، قال ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٤٢) عن عائشة بنت قدامة: تزوجها إبراهيم بن محمد بن حاطب فولدت له قدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة.

(٧) في «الأصل»: تشركوا. والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.

تعصين في معروف. فأطرقن، فقال لهن رسول الله ﷺ: قلن نعم [فيما استطعتن][1] قلن: نعم فيما استطعنا ، وأقول معهن ، وتلقني أمي قولي: نعم . فأقول: نعم»[2].

[٢/٥١] رواه **أحمد بن حنبل**[3]: ثنا إبراهيم بن أبي العباس ويونس المعنى، قالا: ثنا عبدالرحمن يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب. . . فذكره .

قلت: عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية المدنية ذكرها ابن حبان في الصحابة وقال: رأت النبي ﷺ يقبل عمها عثمان بن مظعون وهو ميت ، فإن صح ذلك فلها صحبة ، وإن لم يصح فسنذكرها في التابعين، ثم ذكرها في التابعين، انتهى . ومع ذلك فالإسناد إليها فيه جهالة.

[١/٥٢] **قال أبويعلى الموصلي**[4]، ثنا أبوخيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليط بن أيوب، عن أمه، عن سلمى بنت قيس -وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ قد صلت معه القبلتين، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار - قالت: «جئت رسول الله ﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار ، فلما شرط علينا ألا نشرك بالله شيئًا ، ولا نسرق، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا [نأتي][5] ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال: ولا تغششن أزواجكن، قالت: فبايعناه ، ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن: ارجعي فسلي رسول الله ﷺ ما غش أزواجنا؟ [قالت][6]: فسألته ، قال: تأخذ ماله فتحابي به غيره»[7].

[٢/٥٢] **قال:** وثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني سليط بن أيوب، عن أمه سلمى بنت قيس أم المنذر -إحدى خالات النبي ﷺ قد صلت معه القبلتين -قالت: «بايعت النبي ﷺ فيمن بايعه من

---

(١) من مسند أحمد.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣٨/٦) : رواه أحمد والطبراني، وفيه عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم، وهو ضعيف.

(٣) مسند أحمد (٣٦٥/٦) .

(٤) (٤٩٤/١٢ -٤٩٥ رقم ٧٠٧٠).

(٥) في «الأصل»: نأتين. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٦) في «الأصل»: قال. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى والمختصر (٧٠/١ رقم٦٢) ، وهو الصواب.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٣٨/٦) : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني، ورجاله ثقات.

النساء ، فقال رسول الله ﷺ: لا تغشن أزواجكن فبايعته ، فقلت لامرأة: ويحك ارجعي فسليه ما غش أزواجنا؟ . . .» فذكره .

رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل(١) .

وسيأتي في كتاب النكاح في باب إعلان النكاح .

[٣/٥٢] قال: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت ابن إسحاق، عن رجل من الأنصار، عن أمه ، عن أم المنذر قالت: «كنت فيمن بايع رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا ألا نغش أزواجنا فلما انصرفنا عنه، قلت: ويحكن استفتين رسول الله ﷺ ما غشكن لأزواجكن؟ فرجعت ورجعت معي امرأة، فقال: أن تأخذ إحداكن ماله فتحابي به غيره»(١) .

قلت: سليط بن أيوب الأنصاري المدني ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات ، وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، وإن كان مدلسًا فقد صرح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه.

[٤/٥٢] رواه أحمد بن حنبل(٢): ثنا يعقوب بن إبراهيم. . . فذكره .

[١/٥٣] [١/ق١٣ -أ] **قال أبويعلى**(٣): وثنا أبو كريب، ثنا وكيع، ثنا إسحاق بن عثمان الكلابي، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية الأنصاري، حدثتني جدتي أم عطية، قالت: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، ثم بعث إلينا [عمر](٤) فقام فسلم، فرددنا عليه السلام، فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، قلنا: مرحبًا برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ [قالت](٥): فقال: أتبايعنني على أن لا تشركن بالله شيئًا، ولا تزنين، ولا تسرقن، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف؟ قلنا: نعم. [قالت](٥): فمددنا أيدينا من داخل البيت ومد يده من خارجه. . .»(٦) فذكره.

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٣٧٩ -٣٨٠) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢) : رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وابن إسحاق، وهو مدلس.

(٣) (١/ ١٩٦ -١٩٧ رقم ٢٢٦) .

(٤) من مسند أبي يعلى.

(٥) في «الاصل»: قال. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.

(٦) قال في المختصر (١/ ٧٠ رقم ٦٣) : رواه أبويعلى الموصلي، ورجاله ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٨): قلت: رواه أبوداود باختصار كثير، ورواه أحمد وأبويعلى والطبراني، ورجاله ثقات.

هذا إسناد فيه مقال ، إسماعيل بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له هو وابن خزيمة في صحيحيهما . وإسحاق قال فيه أبوحاتم: ثقة. وقال ابن معين: صالح . وذكره ابن حبان في الثقات. ووكيع هو ابن الجراح. وأبوكريب هو محمد بن العلاء الهمداني الحافظ.

[٢/٥٣] رواه ابن حبان في صحيحه(١): ثنا أبوخليفة، ثنا أبوالوليد الطيالسي، ثنا إسحاق بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية، عن جدته أم عطية قالت: «لما قدم رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

(وهو في الصحيح من حديث عمر)(٢) ، وروى أبوداود(٣) منه قطعة يسيرة.

٩ - باب عرى الإسلام

وشرائعه وسهامه وضراوته وشرته

[١/٥٤] قال أبوبكر بن أبي شيبة(٤): ثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن عمرو ابن مرة -زاد فيه جرير: عن معاوية بن سويد -عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله».

[٢/٥٤] رواه أحمد بن حنبل(٥): ثنا إسماعيل، ثنا ليث. . . فذكره، ولفظه: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال: أي عرى الإسلام أوثق؟ قالوا: الصلاة. قال: حسنة، وما هي بها. قالوا: الزكاة. قال: حسنة ، وما هي بها . قالوا: صيام رمضان. قال: حسن ، وما هو به . قالوا: الجهاد . قال: حسن، وما هو به، قال: إن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله»(٦).

---

(١) (٣١٣/٧ - ٣١٤ رقم ٣٠٤١).
(٢) لم أجده.
(٣) (٢٩٦/١، رقم ١١٣٩) .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤١/١١ رقم ١٠٤٦٩).
(٥) مسند أحمد (٢٨٦/٤) .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨٩/١ -٩٠): رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر.

[٣/٥٤] **وقد رواه أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا جرير، عن ليث... فذكره.

ومدار طرقهم على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[٥٥] **وقال عبد بن حميد**[٢]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب [بن][٣] عبدالمطلب بن [هاشم][٤] بن عبد مناف أنه كان يقول عن قول رسول الله ﷺ كان يقول: «عرى الإيمان أربع، والإسلام توابع، عرى الإيمان: أن تؤمن بالله وحده، وبمحمد ﷺ وما جاء به، [وتؤمن بالله][٥] وتعلم أنك مبعوث بعد الموت، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، والجهاد في سبيل الله -عز وجل».

قلت: بشر بن نمير اتفقوا على ضعفه، وقال يحيى بن سعيد: كان ركنًا من أركان الكذب.

[٥٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا أبويوسف [الجيزي][٧]، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن زيد، ثنا عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس -قال حماد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ -قال: «عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام، من ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

ثم قال ابن عباس: تجده كثير المال لا يزكي، ولا يزال بذلك كافرًا ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لم يحج، فلا يزال بذلك كافرًا ولا يحل دمه[٨].

---

(١) (١٠١ رقم ٧٤٧).

(٢) المنتخب (٥٤ رقم ٧٦).

(٣) في «الأصل»: عن. وهو تحريف، وكتب الحافظ ابن حجر بخطه فوقها: كذا، واستنكره؛ فكتب في الحاشية: أعجوبة لو صحت. والحديث في المطالب العالية (٣/ ٢٥٨، رقم ٢٩٢٥) عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول.

(٤) في «الأصل»: هشام. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب.

(٥) كذا! ومثله في المنتخب.

(٦) (٤/ ٢٣٦ رقم ٢٣٤٩).

(٧) في «الأصل»: الحزي. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، فقد ضبطها السمعاني بكسر الجيم وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والزاي المعجمة، وهو أبويوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي، له ترجمة في ثقات ابن حبان (٩/ ٢٨٥) والأنساب (٢/ ١٤٤) وغيرهما.

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٨): رواه أبويعلى بتمامه، ورواه الطبراني في الكبير، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف، وإسناده حسن.

هذا إسناد فيه مقال، أبوالجوزاء: هو أوس بن عبدالله، وثقه أبوحاتم، وأبوزرعة، والعجلي. وعمرو بن مالك النُكري -بضم النون- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب. وحماد بن زيد مشهور.

ومؤمل هو ابن إسماعيل، مولى آل عمر، وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة كثير الخطأ. وكذا قال الدارقطني. (وأبويوسف هو يعقوب بن سفيان الفسوي)[1]. قال النسائي ومسلمة بن القاسم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

[٥٧] [١/ق١٣ -ب] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: وثنا عبدالواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن عبدالله بن شقيق، عن رجل من بلقين قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى، فقلت: يا رسول الله، ما أمرت به؟ قال: أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة. فقلت: يا رسول الله، من هؤلاء؟ فقال: المغضوب عليهم -يعني اليهود- فقلت: من هؤلاء؟ قال: الضالين -يعني النصارى- قلت: فلمن المغنم يا رسول الله؟ قال: لله -عز وجل- سهم، ولهؤلاء أربعة أسهم، قال: قلت: فهل أحد [أحق][3] للمغنم من أحد؟ قال: لا، حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد»[4].

هذا إسناد رجاله ثقات. عبدالواحد بن غياث المِرْبَدِي -بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة- قال أبوزرعة: صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

[٥٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا عبيدالله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن [سعيد][6] بن وهب الهمداني قال: «قدم علينا معاذ بن جبل فقال:

---

(١) كذا قال المؤلف -رحمه الله- وهو وهم، إنما هو يعقوب بن إسحاق- كما تقدم، وقد ذكره أبويعلى، في معجم شيوخه (٣٥٣ رقم ٣٣٤) وذكر له حديثًا آخر من روايته عن مؤمل بن إسماعيل، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر بهامش المخطوط فقال: كذا، أبو يوسف ما هو الفسوي يا أخي.

(٢) (١٣/ ١٣١ -١٣٢ رقم٧١٧٩).

(٣) في «الأصل»: أحور. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٩): رواه أبويعلى، وإسناده صحيح.

(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٤١ رقم ٢٨٨١).

(٦) في «الأصل»: سفيان. تحريف، والمثبت من المطالب، وهو سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي، سمع من معاذ بن جبل باليمن في حياة النبي ﷺ، وعنه أبوإسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني، كما في تهذيب الكمال (١١/ ٩٧ -١٠٠).

إني رسول رسول الله ﷺ إليكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأن تطيعوني لا آلوكم خيرًا، وأن المصير إلى الله، وإلى الجنة والنار، إقامة لا ظعن، وخلود فلا موت».

هذا إسناد صحيح .

[١/٥٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة** ، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا، ثنا عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة».

[٢/٥٩] **رواه عبد بن حميد**(١): ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن [راشد](٢) مولى عثمان بن عفان، سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الرحمن للوحًا فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة، يقول الرحمن: وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئًا فيه واحدة منكن إلا دخل الجنة»(٣).

[٣/٥٩] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤) **وأبويعلى الموصلي**(٥) قالا: ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، ثنا عبدالله بن راشد [مولى](٦) عثمان بن عفان، سمعت أبا سعيد الخدري يقول :(قال)(٧) رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الرحمن للوحًا فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة ، يقول الرحمن: وعزتي ، لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك بي ، فيه واحدة منكن إلا أدخلته الجنة».

قلت: حديث أبي سعيد هذا ضعيف؛ لضعف عطية العوفي وعبدالرحمن بن زياد الأفريقي .

---

(١) المنتخب (٣٠٠ رقم ٩٦٨) .

(٢) في «الأصل»: شداد. والمثبت من المنتخب، وهو الصواب، وسيأتي على الصواب، وعبدالله بن راشد مولى عثمان بن عفان، ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ٨٦) والجرح (٥/ ٥١-٥٢) وثقات ابن حبان (٧/ ٥٩).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦) : رواه أبويعلى، وفي إسناده عبدالله بن راشد، وهو ضعيف.

(٤) البغية (٢١ رقم ٨) .

(٥) (٢/ ٤٨٤ رقم ١٣١٤) حدثنا زهير، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ. لذلك تعقب الحافظ ابن حجر على المؤلف فقال: أبويعلى ما سمع من المقرئ.

(٦) في «الأصل»: بن. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى والبغية، وهو الصواب، وعبدالله بن راشد مولى عثمان بن عفان، له ترجمة في التاريخ الكبير (٥/ ٨٦) وغيره.

(٧) تكررت في «الأصل».

[٦٠] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبوجعفر، أبنا الربيع بن أنس، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الدنيا على الإخلاص لله وعبادته لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فارقها والله عنه راض، وذلك دين الله الذي جاءت به الرسل، وبلغوا عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء، يقول الله -عز وجل-: فإن تابوا وخلعوا الأنداد وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم»(٢).

[٦١] [١/ق١٤ -أ] **قال الحارث**(٣): وثنا أبوالنضر، ثنا شيبان أبومعاوية، ثنا عثمان بن عبدالله بن موهب، عن موسى بن طلحة قال: «كان رسول الله ﷺ يسير فجاءه رجل فأخذ بزمام ناقته، فقال: يا نبي الله، أخبرني بشيء يقربني من الجنة ويزحزحني عن النار. قال: تؤمن بالله ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، فأرسل الزمام، فقال رسول الله ﷺ: إن وفَّى بما قلت له دخل الجنة».

هذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، موسى بن طلحة هو ابن عبيدالله ليست له صحبة، بل روايته عن عمر مرسلة. وأبومعاوية هو محمد بن خازم أبومعاوية الضرير(٤).

[١/٦٢] **قال الحارث**(٥): وثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن أبي هريرة.

[٢/٦٢] قال عاصم: وأخبرني بعض أصحابنا، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة قال: «جاء رجل بجارية سوداء لا تفصح، فقال: إني جعلت علي رقبة

---

(١) البغية (٢١ رقم ٧).

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (١/ ٢٧ رقم٧٠) من طريق أبي جعفر الرازي به، وبين أن المرفوع منه إلى قوله: «عنه راض»، وما بعده موقوف على أنس.
وقال في المختصر (١/ ٧٢ -٧٣ رقم٧٢): رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواه ابن ماجه مختصرًا، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) البغية (٢٤ رقم ١٤).

(٤) قلت: وهذا وهم من المصنف رحمه الله تعالى، وأبومعاوية هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي البصري شيخ أبي النضر هاشم بن القاسم، ويروي عن عثمان بن عبدالله بن موهب، كما في ترجمته من «تهذيب الكمال».
وقد أخطأ المصنف في تعيين شيبان فجعله ابن فروخ، وأبي النضر فجعله إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي، فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: كلا والله، لا أبوالنضر الفراديسي، ولا شيبان هو ابن فروخ. فضرب عليه البوصيري في الهامش وضرب على أوهامه أيضًا، ولم يتنبه لوهمه السابق.

(٥) البغية (٢٤ رقم ١٥).

مؤمنة أفأعتق هذه؟ فقال النبي ﷺ: من ربك؟ فأشارت برأسها إلى السماء ، فقال: من أنا؟ فأشارت إلى السماء -تعني أنك رسول الله -قال: أعتقها فإنها مؤمنة»[١].

قلت: الطريق الأولى فيها المسعودي، واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، اختلط بأخرة، وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحت ذلك في تبيين حال المختلطين .

والطريق الثانية ضعيفة؛ لجهالة شيخ عاصم بن علي، ولعله المسعودي.

[٦٣] قال الحارث[٢]: وثنا الخليل بن زكريا، ثنا عبدالله بن عون، حدثني نافع، عن ابن عمر «أن رجلا جاء النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ، علي نسمة [مؤمنة][٣] أن أعتقها وإن هذه الجارية أعجمية فيجوز لي أن أعتقها؟ قال: قال لها: أين ربك؟ قالت: في السماء. قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله . فقال رسول الله ﷺ: أعتقها فإنها مؤمنة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف خليل بن زكريا، قال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات . وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال الذهبي في الكاشف: متهم .

[١/٦٤] وقال أبوداود الطيالسي[٤]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر، يحدث عن حذيفة قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

[٢/٦٤] رواه البزار في مسنده[٥]: ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن [جعفر][٦]، ثنا شعبة. . . فذكره موقوفًا.

هذا إسناد صحيح موقوف. وأبوإسحاق عمرو بن عبدالله وإن اختلط بأخرة، فإن

---

(١) قال في المختصر (١/ ٧٣ رقم ٧٤) : رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف.
(٢) البغية (٢٤ رقم١٦) .
(٣) بياض بالأصل، والمثبت من البغية.
(٤) (٥٥ رقم٤١٣) وقال: ذكروا أن غير شعبة يرفعه.
(٥) البحر الزخار (٧/ ٣٣٠ -٣٣١ رقم ٢٩٢٨) .
(٦) في «الأصل»: جرير. وهو تحريف، والمثبت من مسند البزار، وهو الصواب، ومحمد بن جعفر هو أبوعبدالله البصري المعروف بغندر، من رجال التهذيب.

شعبة روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى له الشيخان في صحيحيهما .

[٣/٦٤] **قال**[(١)]: وثنا محمد بن عيد بن يزيد بن إبراهيم [التستري][(٢)]، ثنا يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، ثنا يزيد بن عطاء، ثنا أبوإسحاق، عن صلة، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية. . .»[(٣)] فذكره مرفوعًا.

قال البزار: لم يسنده إلا يزيد بن عطاء اليشكري .

قلت: يزيد بن عطاء اليشكري اختلف فيه كلام أحمد بن حنبل، وضعفه ابن معين والنسائي ، وقال ابن حبان: ساء حفظه؛ كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الدارقطني وغيره: الصحيح أنه موقوف.

[٦٥] [١/ق١٤ -ب] **قال أبويعلى الموصلي**[(٤)]، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حبيب بن حبيب -أخو حمزة الزيات -عن أبي إسحاق ، عن الحارث، عن علي -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام [سهم][(٥)]، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم ، وخاب من لاسهم له»[(٦)].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبدالله الأعور.

[١/٦٦] **قال أبويعلى**[(٧)]: وثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة، عن شيبة [الخضري][(٨)] أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبدالعزيز،

---

(١) البحر الزخار (٧/ ٣٣٠ رقم ٢٩٢٧) .

(٢) في «الأصل»: البسري. والمثبت من مسند البزار، وهو الصواب، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم التستري من رجال التهذيب.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٨) : رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٤) (١/ ٤٠٠ رقم ٥٢٣) .

(٥) من مسند أبي يعلى.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٨) : رواه أبويعلى، وفي إسناده الحارث، وهوكذاب.

(٧) (٨/ ٤٩ -٥٠ رقم٤٥٦٦، ٤٥٦٧) .

(٨) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: الحضرمي. تحريف، فقد ضبطها السمعاني في الأنساب (٢/ ٣٧٨) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين وفي آخرها راء، وشيبة الخضري من رجال التهذيب، وذكر له المزي هذا الحديث.

عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لاسهم له، وسهام الإسلام ثلاث: الصوم، والصلاة، والصدقة ، لا يتولى الله عبدًا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قومًا إلا جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة: لو [حلفت](1) عليها لم أخف أن آثم؛ لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة».

فقال عمر بن عبدالعزيز: إذا سمعتم مثل هذا من مثل عروة فاحفظوه»(2).

[٢/٦٦] **قال إسحاق:** وحدثني عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ بمثله .

[٣/٦٦] **قلت: حديث عائشة رواه أحمد بن منيع:** ثنا يزيد، ثنا همام بن يحيى... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده(3) بإسناد جيد، وسيأتي في كتاب الصلاة.

وحديث عبدالله بن مسعود رواه الطبراني في الكبير(4).

[١/٦٧] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة:** ثنا يزيد بن هارون ، أبنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن أبي العباس مولى لبني الديلي ، عن عبدالله بن عمرو قال: «ذكرنا عند رسول الله ﷺ قومًا يجتهدون في العبادة اجتهادًا شديدًا ، فقال: تلك ضراوة الإسلام وشرته ، وإن لكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى الاقتصاد فلأم ما هو! ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الكافرون»(5).

[٢/٦٧] **رواه أحمد بن منيع:** ثنا حصين، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل عابد شرة ولكل شرة فترة، فإما إلى سنة وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك هلك».

[٣/٦٧] **قال:** وثنا يزيد بن هارون... فذكره .

---

(١) في «الأصل»: حلف. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٧) : رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضًا.
(٣) مسند أحمد (٦/ ١٤٥، ١٦٠) .
(٤) (٩/ ١٥٩ -١٦٠ رقم ٨٧٩٩، ٨٨٠٠) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٩ -٢٦٠) : رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات، وقد قال ابن إسحاق: حدثني أبوالزبير فذهب التدليس.

[٤/٦٧] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١]: ثنا أبوالنضر، ثنا شعبة، عن حصين ابن عبدالرحمن. . . فذكره.

[٥/٦٧] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوخيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شعبة. . . فذكره .

[٦/٦٧] ورواه أحمد بن حنبل[٢]: ثنا يزيد بن هارون. . . فذكره .

[٧/٦٧] ورواه ابن حبان في صحيحه[٣]: ثنا أبويعلى الموصلي. . . فذكره .

ورواه ابن أبي عاصم[٤]. وله شاهد من حديث أبي هريرة ورواه ابن حبان في صحيحه[٥]، وسيأتي في كتاب الزهد .

وقوله: «شرة» - بكسر الشين المعجمة، وتشديد الراء وبعدها تاء تأنيث -هي النشاط والهمة، وشرة الشباب أوله وحدته.

قلت: له شاهد، وسيأتي في كتاب النوافل، وفي كتاب الزهد في باب من اجتهد في العبادة.

١٠ - [١/ق١٥-أ] باب ما جاء [فيمن][٦] آمن ويبعث أمة وحده

[١/٦٨] قال أبوداود الطيالسي[٧]: ثنا المسعودي، عن نفيل بن (هشام)[٨] بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي -عدي قريش- عن أبيه ، عن جده «أن زيد بن عمرو

(١) البغية (٨٧ -٨٨ رقم ٢٣٢) .
(٢) مسند أحمد (١/ ١٦٥) .
(٣) (١/ ١٨٧ -١٨٨ رقم١١) .
(٤) كتاب السنة (١/ ٢٧ -٢٨ رقم ٥١) .
(٥) (٢/ ٦٢ رقم ٣٤٩) ، ورواه الترمذي (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٣) .
(٦) في «الأصل»: في. والمثبت من المختصر (١/ ٧٥) .
(٧) (٣٢ رقم ٢٣٤) .
(٨) في مسند الطيالسي: هاشم. خطأ.

وورقة بن نوفل (خرجا)[1] يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل ، فقال لزيد ابن عمرو: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ قال: من بنية إبراهيم ، قال: وما تلتمس؟ قال: ألتمس الدين ، قال: ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك ، فأما ورقة فتنصر ، وأما أنا فعرضت علي النصرانية فلم توافقني ، فرجع وهو يقول:

لبيك حقًّا حقًّا تعبدًا ورقًّا

البر أبغي لا الخال وهل مهجر كمن قال

آمنت بما آمن به إبراهيم، [و هو][2] يقول:

أنفي لك عانٍ راغم مهما تجشمني فإني جاشم

ثم يخر فيسجد.

قال: وجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك أفأستغفر له؟ قال: نعم ، فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده . وأتى زيد بن عمرو على رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة لهما فدعواه لطعامهما ، فقال زيد ابن عمرو للنبي ﷺ: [يا ابن أخي][3] لا نأكل مما ذبح على النصب».

هذا إسناد رجاله ثقات، نفيل وهشام ذكرهما ابن حبان في الثقات، والباقي على شرط مسلم، إلا أن المسعودي اختلط بأخرة، وممن روى عنه بعد الاختلاط أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون، كما أوضحته في تبيين حال المختلطين.

[٢/٦٨] رواه أحمد بن حنبل في مسنده[4]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا المسعودي. . . فذكره.

وله شاهد من حديث مجالد ، عن الشعبي، عن جابر قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل. . .» الحديث ، وفيه: «ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين عيسى ابن مريم»، وفيه: «و سألته عن ورقة بن نوفل ، فقال: رأيته يمشي في [بُطنان][5] الجنة عليه حلة من سندس. . .» الحديث .

---

(١) تكررت من الناسخ.

(٢) كذا في «الأصل» ومسند الطيالسي، وفي المختصر (١/ ٧٥ رقم٨٢) والمطالب (٤/ ٢٨٢ رقم ٤٠٢١): ثم.

(٣) بياض بالأصل، والمثبت من مسند الطيالسي.

(٤) مسند أحمد (١/ ١٨٩ -١٩٠) مختصرًا.

(٥) في «الأصل»: بطحان. والمثبت من مسند أبي يعلى.

رواه أبويعلى[1] وسيأتي في كتاب المناقب .

وروي من حديث عائشة مرفوعًا بسند صحيح: «لا تسبوا ورقة ، فإني رأيت له جنة أو جنتين».

١١ - باب ماجاء [فيمن][2] آمن بالغيب

[١/٦٩] **قال أبو داود الطيالسي**[3]: ثنا طلحة، عن نافع، قال: «جاء رجل إلى بن عمر فقال: يا أبا عبدالرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم؟ قال: نعم. قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم. قال: [وبايعتموه][4] بأيمانكم هذه؟ قال: نعم. قال: طوبى لكم يا أباعبدالرحمن. قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي -ثلاثًا».

[٢/٦٩] **رواه عبد بن حميد**[5]، ثنا أبونعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن نافع... فذكره .

قلت: مدار حديث ابن عمر على طلحة بن عمرو الحضرمي، وقد أجمعوا على ضعفه.

[١/٧٠] [١/ق١٥ -ب] **قال أبوداود الطيالسي**[6]: وثنا همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة سمعت النبي ﷺ يقول: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبعًا لمن [لم][7] يرني وآمن بي».

[٢/٧٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عبيدالله بن موسى، أبنا هشام، عن قتادة.

[٣/٧٠] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد ، أبنا همام... فذكره.

---

(١) (٤/٤١ رقم ٢٠٤٧).
(٢) في «الأصل»: في. والمثبت من المختصر (١/٧٦).
(٣) (٢٥٢ -٢٥٣ رقم ١٨٤٥).
(٤) في «الأصل»: بالغتموه. والمثبت من مسند الطيالسي، وهو الصواب.
(٥) المنتخب (٢٤٧ رقم ٧٦٩).
(٦) (١٥٤ رقم ١١٣٢).
(٧) ملحقة بالهامش بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني.

هذا إسناد رجاله ثقات ، أيمن بن مالك الأشعري ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح .

[٧١] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**، ثنا المقرئ، ثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد ابن أبي حبيب، أن رجلا من جهينة، أخبره «أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فنظر إليهما يومًا مذحجيان كنديان، ثم قال: بل كنديان، فأتياه فإذا هما كنديان، فقال أحدهما: أرأيت يا رسول الله من اتبع ما أرسلت به وصدقك ولم يرك ماذا له؟ قال: طوبى له، ثم طوبى له».

قلت: عبدالله بن لهيعة الحضرمي أبوعبدالرحمن قاضي مصر ضعيف.

[٧٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الجهني، قال: «بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان فلما رآهما قال: كنديان مذحجيان، حتى أتيا، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبايعه فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله، أرأيتك من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟ قال: طوبى له. فمسح على يده فانصرف ، ثم أقبل الآخر وأخذ بيده ليبايعه ، فقال: يا رسول الله، أرأيتك من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك؟ قال: طوبى له ، ثم طوبى له. ثم مسح على يده فانصرف».

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق .

[١/٧٣] **وقال إسحاق بن راهويه**(٢): أبنا أبوعامر العقدي عبدالملك بن عمرو، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: «كنت جالسًا مع النبي ﷺ فقال: أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيمانًا؟ قالوا: يا رسول الله، الملائكة . قال: هم كذلك وحق ذلك لهم وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم؛ بل غيرهم ، قلنا: يا رسول الله، الأنبياء. قال: هم كذلك وحق لهم ذلك . بل غيرهم . قلنا: يا رسول الله، فمن هم؟ قال: قوم يأتون بعد، هم في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا».

---

(١) (٢/٢٣٩ -٢٤٠ رقم٧٣٠) .
(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٦٦ رقم ٢٩٣٩/ ١).

[٢/٧٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: «كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا، فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانًا؟ قالوا: يا رسول الله، الملائكة. قال: هم كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها! بل غيرهم. قالوا: الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة. قال: هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها. قالوا: يا رسول الله، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء. قال: هم [كذلك][٢] ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله -عز وجل- [بالشهادة][٣] مع الأنبياء! بل غيرهم. قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: أقوام في أصلاب الرجال...»[٤] فذكره بتمامه.

[٣/٧٣] **قال**[٥]: وثنا موسى، ثنا ابن أبي عدي، ثنا محمد بن أبي حميد... فذكره.

قلت: محمد هذا ضعيف سيئ الحفظ.

[٧٤] [١/ق١٦ -أ] **وقال أحمد بن منيع**[٦]: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: «كنت جالسًا عند عبدالله فذكروا أصحاب النبي ﷺ وما قد سبق لهم قال: إن أمر محمد ﷺ [كان][٧] بينًا لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما من أحد أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: ﴿**الم ذلك الكتاب لا ريب فيه...**﴾ إلى قوله: ﴿**المفلحون**﴾[٨]».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيحين. وعبدالرحمن بن يزيد هو النخعي، وعمارة هو ابن عمير الكوفي، والأعمش اسمه سليمان بن مهران.

---

(١) (١/ ١٤٧ رقم١٦٠).
(٢) من مسند أبي يعلى.
(٣) في «الأصل»: بالشهداء. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٥): رواه أبويعلى، ورواه البزار -وقال: الصواب أنه مرسل عن زيد بن أسلم -وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال بن بحر وثقه أبوحاتم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٦٧ رقم ٢٩٣٩/ ٣).
(٦) المطالب العالية (٣/ ٢٦٧ -٢٦٨ رقم٢٩٤٠).
(٧) في «الأصل»: كنا. وهو تحريف، والمثبت من المختصر(١/ ٧٨ رقم ٨٧) والمطالب، وهو الصواب.
(٨) البقرة: ١-٥.

[٧٥] قال أحمد بن منيع[١]: وثنا أبوقطن، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة: «قال رجل عند عبدالله: إني مؤمن. فقال له عبدالله: فقل: إني في الجنة. قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله».

قلت: رجاله رجال الصحيحين، وأبوقطن اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب البصري .

[٧٦] وقال أبويعلى الموصلي[٢]: ثنا داود، ثنا بقية، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن بسر، عن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحسن مآب».

قلت: بقية بن الوليد الدمشقي مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

[٧٧] قال أبويعلى[٣]: وثنا عبدالغفار بن عبدالله، ثنا عبدالله بن عطارد البصري، عن الأوزاعي، حدثني [أسيد][٤] بن عبدالرحمن، عن صالح، عن أبي جمعة قال: «تغديت مع النبي ﷺ ومعه أبوعبيدة بن الجراح، فقال له أبوعبيدة: يا رسول الله، أحد خير منا ، أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال: نعم ، قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني»[٥].

قلت: أبوجمعة هو الأنصاري، وقيل: الكناني، وقيل: القارئ، اسمه حبيب بن سباع، له صحبة. وصالح بن جبير هو الصدائي أبومحمد. وأسد بن عبدالرحمن لم أقف له على ترجمة[٦].

[٧٨] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[٧]: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ [قال][٨]: «يا ليتني

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٩٧ -٢٩٨ رقم ٣٠٢١) .
(٢) المطالب العالية (٤/ ٣٤١ رقم ٤١٧٢/ ٢) .
(٣) (٣/ ١٢٨ رقم ١٥٥٩) .
(٤) من مسند أبي يعلى، وقد تصحف في «الأصل» إلى: أسد. ولم يعرفه المصنف لذلك، وهو أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي الرملي، وهو من رجال التهذيب.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٦) : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.
(٦) هو أسيد بن عبدالرحمن الفلسطيني الرملي، وانظر الذي قبله.
(٧) المطالب العالية (٤/ ٣٣٩ رقم ٤١٦٨) .
(٨) زاد بالأصل: قال. وهي مقحمة.

لقيت إخواني ، قالوا: ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: بلى -حتى قال ثلاثًا- وأولئك يقولون: آمنا بك وصدقناك ونصرناك. قال: بلى، ولكن قومًا يجيئون من بعدكم يؤمنون بي إيمانكم، ويصدقوني تصديقكم، وينصروني نصركم، فيا ليتني قد لقيت إخواني».

قلت: موسى ضعيف .

١٢ - باب أسلموا يغفر لكم

[٧٩] **قال أبويعلى الموصلي:** ثنا أبوعبدالله الدورقي، ثنا موسى بن [داود][(١)]، ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمير بن هانئ، عن أبي العذراء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: « [أَجِلُّوا][(٢)] الله يغفر لكم».

قال ابن ثوبان: أسلموا.

قلت: أبوالعذراء لم يسم، قال أبوحاتم: مجهول.

١٣ - [١/ق١٦ -ب] باب من أراد الله به خيرًا وفقه للإسلام

[١/٨٠] **قال مسدد:** ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: «يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، أي أهل بيت من العرب والعجم أراد الله -عز وجل- بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام. قال: ثم مه؟ قال: ثم تقع الفتن كأنها الظلل. قال: كلا والله

---

(١) في «الأصل»: وردان. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد (٥/١٩٩) وقد روى الحديث ثنا موسى بن داود به، وهو موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الطرسوسي، من رجال التهذيب.

(٢) في «الأصل»: أجيبوا. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب؛ فقد ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٧) مادة «جلل» وقال: «أجلوا الله يغفر لكم» أي قولوا: ياذ الجلال والإكرام. وقيل: أراد عظموه، وجاء تفسيره في بعض الروايات: أي أسلموا. و يروى بالحاء المهملة، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر.

إن شاء الله . قال رسول الله ﷺ: بلى، والذي نفسي بيده، ثم تعودون فيها أساود صبًّا يضرب بعضكم رقاب بعض».

[٢/٨٠] **رواه الحميدي**[(١)]: ثنا سفيان، ثنا الزهري، حدثني عروة بن الزبير، سمعت كرز بن علقمة الخزاعي يقول: «سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى. . .» فذكره بتمامه.

وقال: قال الزهري: الأسود الحية إذا أراد أن ينهش تنتصب هكذا، ورفع الحميدي يده ثم تنصب. قال سفيان حين حدث بهذا الحديث: لا تبالي ألا تسمع هذا من ابن شهاب.

[٣/٨٠] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[(٢)]: ثنا سفيان. . . فذكره بإسناد مسدد ومتنه .

[٤/٨٠] **قال ابن أبي شيبة**: وثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن عبدالواحد ابن قيس، عن عروة، عن كرز قال: «قيل: يا رسول الله، فأي المؤمنين يومئذ خير؟ قال: رجل في شعب من الشعاب يتقي الله -عز وجل- ويدع الناس من شره».

[٥/٨٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**، ثنا أبوخيثمة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة «أن رجلا سأل النبي ﷺ. . .» فذكر الحديث إلى قوله: «كأنها الظلل» ولم يذكر باقيه .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، وكرز بن علقمة بن هلال له صحبة ورواية، أسلم يوم الفتح، وعمر طويلا، وهو الذي قفا أثر النبي ﷺ وصاحبه وهما بالغار، فقال: هنا انقطع الأثر، وهو الذي نصب أعلام الحرم زمن معاوية .

١٤ - باب عقوبة من لم يؤمن بالله عز وجل

[١/٨١] **قال أبوداود الطيالسي**[(٣)]: ثنا شعبة ، عن أبي بشر، سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «لا يسمع [بي][(٤)] أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي إلا كان من أهل النار».

---

(١) (١/٢٦٠ -٢٦١ رقم ٥٧٤) .
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/١٣ رقم ١٨٩٧٣) .
(٣) (٦٩ رقم ٥٠٩) .
(٤) من مسند الطيالسي.

[٢/٨١] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة:** ثنا عفان، ثنا شعبة، ثنا أبوبشر، سمعت سعيد ابن جبير. . . فذكره . إلا أنه قال: «من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني، ثم لم يؤمن بي دخل النار».

[٣/٨١] **ورواه النسائي في التفسير**[١]: ثنا محمد بن عبدالأعلى، عن خالد، عن شعبة .

هذا حديث رجاله رجال الصحيح. وأبوبشر هو جعفر بن أبي وحشية إياس. وأبوموسى اسمه عبدالله بن قيس الأشعري، أمير زبيد وعدن للنبي ﷺ، وأمير الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب، روى عنه بنوه: أبوبردة وأبوبكر وإبراهيم وموسى، قال ابن بريدة: وكان قصيرًا خفيف اللحم، مناقبه مشهورة.

ولهذا الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه مسلم في صحيحه[٢].

١٥- [١/ق١٧-أ] باب خير الدين أيسره

[١/٨٢] **قال أبوداود الطيالسي**[٣]: ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن رجاء، عن محجن قال: «أخذ محجن [بيدي][٤] حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فإذا بريدة الأسلمي قاعد على باب من أبواب المسجد، وفي المسجد رجل يقال له: سَكَبَة يطيل الصلاة، وكان في بريدة مزاحة، قال بريدة: يا محجن ، ألا تصلي كما يصلي سَكَبَة. فلم يرد عليه محجن شيئًا . وقال محجن: أخذ بيدي رسول الله ﷺ حتى صعدنا أحدًا فأشرف على المدينة فقال: ويل لأمها من قرية يدعها أهلها أعمر ما كانت حتى يجيء الدجال ، فيجد على كل باب منها ملكًا مصلتًا ولا يدخلها».

[٢/٨٢] **وبه**[٥] إلى محجن قال: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى انتهينا إلى سدة المسجد، فإذا رجل يركع ويسجد ويركع ويسجد فقال: لي من هذا؟ فقلت: هذا فلان، وجعلت أطريه وأقول هذا، هذا، قال رسول الله ﷺ: لا تسمعه فتهلكه.

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣٦٣ -٣٦٤ رقم ١١٢٤١) .
(٢) (١/١٣٤ رقم ١٥٣) .
(٣) (١٨٣ رقم ١٢٩٥) .
(٤) من مسند الطيالسي.
(٥) مسند الطيالسي (١٨٣ رقم ١٢٩٦) .

ثـم انطـلق بي حتى بـلغ بـاب حجرة، ثم أرسل يده من يدي، قال: فقال رسول الله ﷺ: خير دينكم أيسره -قالها ثلاثًا».

[٣/٨٢] قال(١): وثنا عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن بريدة قال: «خرجت [أمشي فرأيت رسول الله ﷺ(٢) يومًا فظننت أنه يريد حاجة، فعارضته حتى رآني، فأرسل إليَّ، فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا، فإذا رجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله ﷺ: تراه يرائي؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم . فأرسل يدي فقال: عليكم هديًا قاصدًا؛ فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه».

[٤/٨٢] رواه مسدد(٣): ثنا يزيد بن زريع ، ثنا يونس، عن زياد بن مخراق، عن رجل من أسلم قال: «كان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي ﷺ: بريدة، ومحجن، وسَكَبَة، فقال محجن لبريدة: ألا تصلي كما يصلي سَكَبَة؟ قال: لا، لقد رأيتني أقبلت مع رسول الله ﷺ من أحد نتماشى يدي في يده ، فرأى رجلا يصلي فقال: أتراه رجلا ، أتراه صادقًا، فذهبت أثني عليه، قال: فلما دنونا نزع يده من يدي وقال: ويحك ، اسكت لا تسمعه فتهلكه، إن خير دينكم أيسره».

[٥/٨٢] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة(٤): ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن جعفر ابن إياس [١/ق١٧-ب] عن عبدالله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء قال: «دخل بريدة المسجد، ومحجن على باب المسجد، فقال بـريدة -وكـان فيه [مـزاح](٥)-: يا محجن، ألا تصلي كما يصلي سَكَبة؟ فقال محجن: إن النبي ﷺ أخذ بيدي فصعد أحدًا فأشرف على المدينة فقال: ويل أمها مدينة يدعها أهلها وهي أخير ما كانت - أو أعمر -يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مصلتًا بجناحيه فلا يدخلها. ثم نزل النبي ﷺ وهو آخذ بيدي فدخل المسجد، فإذا رجل يصلي فقال لي: من هذا؟ فأثنيت عليه خيرًا ، فقال: اسكت، لا تسمعه فتهلكه. ثم أتى على باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي ثم قال: إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره -مرتين».

---

(١) مسند الطيالسي (١٠٩ رقم ٨٠٩) .
(٢) من مسند الطيالسي.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٦١ رقم٢٩٣٠) .
(٤) (٢/ ٩٨ -٩٩ رقم ٥٩٦) .
(٥) في «الأصل» ومسند ابن أبي شيبة :مزاحًا. والمثبت من مصنف ابن أبي شيبة (١٥/ ١٤٠رقم ١٩٣٣٠) وقد رواى الحديث فيه بهذا الإسناد.

[٦/٨٢] **قال**: ثنا يزيد بن هارون وأبوداود الطيالسي، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: كنت مع النبي ﷺ فأتى على رجل فقال رسول الله ﷺ: أتراه مرائيًا؟ ثم قال رسول الله ﷺ: عليكم هديًا قاصدًا؛ فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه»

[٧/٨٢] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا إسماعيل ابن علية، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأدركته فمشيت معه فأخذ بيدي فانطلقنا فإذا نحن بأيدينا رجلٍ يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ: تراه يرائي؟ قلت: الله ورسوله أعلم. فترك يده من يدي، وقال بيده ، فجمعهما ثم جعل يصوبهما ويقول: عليكم هديًا قاصدًا، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه»

[٨/٨٢] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عُيينة بن عبدالرحمن. . . فذكر حديث ابن منيع بتمامه.

هذا حديث صحيح ، وفيه ثلاثة من الصحابة:

بريدة هو ابن الحصيب الأسلمي شهد فتح خيبر ، وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان ، وأسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الفتح .

ومحجن هو ابن الأدرع الأسلمي نزل البصرة واختط مسجدها .

وسَكَبَة بفتحات وموحدة .

ورجاء بن أبي رجاء الباهلي البصري وثقه العجلي وابن حبان .

وأبوبشر هو جعفر بن إياس أحد رجال الصحيح .

وأبوعوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري الحافظ .

وعبدالرحمن بن جوشن ، وثقه أبوزرعة وابن سعد والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات .

وابنه عيينة وثقه ابن معين وابن سعد وأبوحاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وزياد بن مخراق المزني وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٩/٨٢] **ورواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب**[١] من طريق عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن، حدثني أبي، عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يشاد هذا الدين يغلبه».

[١/٨٣] [١/ق١٨-أ] **وقال إسحاق بن راهوية**[٢]: أبنا أبوعامر العقدي، ثنا هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن (الأكوع)[٣] قال: «كنت أحرس ليلةً رسول الله ﷺ فقمت، فأخذ بيدي فاتكأ عليها، فأتينا على رجل يصلي في المسجد رافعًا صوته، فقال رسول الله ﷺ: عسى أن يكون مرائيًا؟ فقلت: يا رسول الله، يصلي ويدعو فرفض يدي وقال: إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة -أو قال: بالشدة. قال: ثم خرجنا ليلةً أخرى فمررنا برجل يصلي رافعًا صوته، فقلت: - يا رسول الله، عسى أن يكون مرائيًا؟ فقال: لا، ولكنه أوّاه. قال: فإذا الرجل عبدالله ذو البجادين، والآخر أعرابي».

[٢/٨٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا سليمان بن داود ابن قيس، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم... فذكره.

قلت: طريق إسحاق بن راهويه رجالها ثقات على شرط مسلم، وأبوعامرالعقدي اسمه عبدالملك بن عمرو، وطريق أبي يعلى الموصلي ضعيفة؛ لضعف سليمان بن داود.

[١/٨٤] **قال**[٥]: وثنا وهب بن بقية، أبنا عاصم بن هلال، عن غاضرة بن عروة الفقيمي، أخبرني أبي قال: «أتيت المدينة فدخلت المسجد والناس ينتظرون الصلاة، فخرج علينا رجل يقطر رأسه من وضوء توضأه -أو غسل اغتسله- فصلى بنا، فلما صلينا جعل الناس يقومون إليه ثم يقولون: يا رسول الله، أرأيت كذا، أرأيت كذا -يرددها مرات- فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس، إن دين الله في يسر، يا أيها الناس إن دين [الله][٦] في يسر»[٧].

---

(١) (١/٢٤٧ رقم ٣٩٨).
(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٦٠ -٢٦١ رقم ٢٩٢٩).
(٣) كذا في «الأصل» وفي النسخة التركية من المطالب، وفي باقي نسخ المطالب ومسند أحمد (٤/ ٣٣٧): «ابن الأدرع».
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٦١ رقم ٢٩٢٩/ ٢).
(٥) (١٢/ ٢٧٤ رقم ٦٨٦٣).
(٦) سقط لفظ الجلالة من «الأصل».
(٧) قال في المختصر (١/ ٨١ رقم ٩٩): رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند حسن.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٢): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبويعلى، وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبوحاتم وأبوداود، وضعفه النسائي وغيره، وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم، هكذا ذكره المزي.

[٢/٨٤] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[١]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا عاصم بن هلال، ثنا غاضرة بن عروة.

هذا إسناد فيه مقال، غاضرة بن عمرو -وقيل: ابن عروة -الفقيمي البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول.

وعاصم بن هلال البارقي ضعفه ابن معين، وقال أبوداود والبزار: ليس به بأس. وقال أبوحاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد توهمًا لا عمدًا حتى بطل الاحتجاج به. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[١/٨٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «سئل رسول الله ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: الحنيفية السمحة»[٢].

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق.

[٢/٨٥] رواه عبد بن حميد[٣] وأحمد بن حنبل[٤] قالا: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد ابن إسحاق، عن داود به.

وله شاهد من حديث أسعد بن عبدالله بن مالك الخزاعي، رواه الحاكم في تاريخه، ورويناه في الغرائب لأُبيٍّ النرسي.

١٦- [١/ق١٨-ب] باب ما جاء فيمن مات على التوحيد ولم يشرك بالله شيئًا

[١/٨٦] **قال الطيالسي**[٥]: وثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة بن عرابة، **قال**: «كنا مع

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٦٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٠): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.
(٣) المنتخب (١٩٩ رقم ٥٦٩).
(٤) مسند أحمد (١/ ٢٣٦).
(٥) (١٨٢ رقم١٢٩١).

رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد -أو قال: بقُديد -جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم، ثم حمد الله وقال خيرًا، ثم قال: ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر، فلم يُر عند ذلك من القوم إلا باكيًا، فقال رجل: يا رسول الله، إن الذي يستأذن بعد هذا لسفيه. فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وقال خيرًا وقال: أشهد عند الله ألا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صادقًا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة. قال: وقد وعدني ربي -تبارك وتعالى -أن يُدْخِل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو ألا يدخلوا حتى تتبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة»[1].

[٢/٨٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير. . . فذكره، إلا أنه قال: «أشهد عباد الله، وكان النبي ﷺ إذا حلف قال: لا، والذي نفس محمد بيده، ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به في الجنة»، وزاده في آخره: ثم قال النبي ﷺ: «إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه قال: لا يسأل عبادي غيري، من يدعني أستجب له، من يسألني أُعطه، من يستغفرني أغفر له حتى يطلع الفجر».

[٣/٨٦] **قلت: روى ابن ماجه**[2] طرفًا منه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

ورواه النسائي في اليوم والليلة[3] من طريق الأوزاعي به.

[٤/٨٦] **ورواه أحمد بن حنبل**[4]: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي. . . فذكره.

[٥/٨٦] **قال**[4]: وثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام. . . فذكره.

[٦/٨٦] **قال**[4]: وثنا أبو [المغيرة][5] ثنا الأوزاعي، ثنا. . . فذكره.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠٨) : قلت: - عند ابن ماجه طرف منه يسير -رواه الطبراني والبزار بأسانيد، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

(٢) (١/٤٣٥ رقم ١٣٦٧، ٢/١٤٣٢ -١٤٣٣ رقم ٤٢٨٥) .

(٣) (٦/١٢٢ -١٢٣ رقم ١٠٣٠٩) .

(٤) مسند أحمد (٤/١٦).

(٥) في «الأصل»: الخير. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد وهو الصواب، وأبوالمغيرة هو عبدالقدوس ابن الحجاج الخولاني يروي عن الأوزاعي، ويروي عنه أحمد بن حنبل، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (١٨/ ٢٣٧ -٢٣٩) .

[٧/٨٦] **قال**[١]: وثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان [عن][٢] يحيى بن أبي كثير... فذكره .

ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي... فذكره .

[١/٨٧] **قال أبوداود الطيالسي**[٤]: ثنا حماد بن سلمة ، عن زياد بن مخراق ، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر قال: «دخلت المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، قال لي عمر -رضي الله عنه-: قال رسول الله ﷺ قبل أن تجيء: من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت»[٥].

[٢/٨٧] **رواه إسحاق بن راهويه**: أبنا المؤمل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا زياد بن مخراق، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر الجهني، حدثني عمر -رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ... فذكره .

[٣/٨٧] **ورواه أحمد بن حنبل**[٦]: ثنا مؤمل... فذكره.

هذا إسناد حسن، شهر وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي، وضعفه ابن حزم والبيهقي. وزياد بن مخراق وثقه ابن معين والنسائي، وباقي الإسناد ثقات[٧].

[١/٨٨] [١/ق ١٩-أ] **وقال مسدد**: ثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وعن أبي صالح ، عن جابر قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، من جاء بهما غير شاك بهما لم يحجب عن الجنة».

هذا إسناد رجاله ثقات، أبوصالح اسمه ذكوان، وأبوسفيان هو طلحة بن نافع، والأعمش هو سليمان بن مهران، وحفص هو ابن غياث.

[٢/٨٨] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي

---

(١) مسند أحمد (٤/ ١٦) .

(٢) من مسند أحمد.

(٣) (١/ ٤٤٤ - ٤٤٥ رقم٢١٢) .

(٤) (٧ رقم٣٠) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢) : رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق.

(٦) مسند أحمد (١/ ١٦) .

(٧) كذا اجتهدت في قراءتها، وبالأصل طمس بمقدار كلمة أو كلمتين. وقال في المختصر (١/ ٨٣ رقم ١٠٣): رواه أبوداود الطيالسي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح.

الزبير، عن جابر قال: «دخل رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما الموجبات؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار»[(١)].

[٨٩] **قال مسدد**[(٢)]: وثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن [ابن الديلمي][(٣)] أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون معاذًا، قال «لما حضر معاذ قلت: ألا [أراك][(٤)] قد حضرت؟ قال: نعم وساء حين الكذب هذا، من مات وهو موقن بثلاث: يعلم أن الله حق، وأن الساعة قائمة، وأن الله يبعث من في القبور. قال: فقال قولا رغب لهم فيه إلا [يَكُنْ][(٥)]: إلا غفر له ، فلا أدري»

هذا إسناد فيه مقال ، أبوالديلم لم أقف له علىترجمة إلى الآن[(٦)]، وباقي رجال الإسناد ثقات .

[٩٠] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن القاسم، عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «من مات ولم يجعل لله ندًا أدخله الجنة. وقال عبدالله: وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندًا أدخله الله الجنة»[(٧)].

هذا إسناد رجاله ثقات .

[١/٩١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أشياخه، عن أبي أيوب قال: «خرج غازيًا في زمن معاوية قال: فمرض، فلما أثقل قال لأصحابه: إذا أنا مت فاحملوني، فإذا [صافقتم][(٧)] العدو فادفنوني تحت أقدامكم، وسأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، لولا ما حضرني لم

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم في صحيحه (١/ ٩٤ رقم٩٣) من طريق أبي سفيان، عن جابر.

(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٥٤ -٢٥٥ رقم ٢٩١٣) .

(٣) في «الأصل» والمختصر والمطالب: أبي الديلم عن. وهو تحريف، والمثبت من النسخة العمرية للمطالب، وهو الصواب؛ فقد ذكر ابن عساكر الحديث في تاريخه (٣١/ ٤٠٥) في ترجمة عبدالله بن فيروز الديلمي من طريق معاذ بن المثنى نا إسماعيل -كذا وأظن أنه سقط من الإسناد «عن مسدد» والله أعلم- به، وقال ابن عساكر عن عبدالله بن فيروز: صحب عبدالله معاذ بن جبل بالشام إلى أن مات.

(٤) في «الأصل»: أريك. والمثبت من المطالب وتاريخ ابن عساكر.

(٥) من المطالب، وفي «الأصل»: يكون.

(٦) قلت: إنما هو عبدالله بن فيروز الديلمي -كما تقدم- وهو من رجال التهذيب.

(٧) كذا ! والحديث متفق عليه من رواية الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود مرفوعًا: «من مات يجعل لله ندًا أدخل النار. قال ابن مسعود: وقلت: من مات لا يجعل لله ندًا أدخل الجنة».

(٨) في «الأصل»: صافتم. والمثبت من المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٧٠ رقم ٤٠٤١، ٤٠٤٢) ، وفي المختصر (١/ ٨٣ رقم ١٠٨) والبغية: صادفتم. وفي مسند أحمد (٥/ ٤١٩): صافعتم.

أحدثكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة».

[٢/٩١] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبوإسحاق، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: «غزونا مع أبي أيوب أرض الروم فمرض...» فذكره.

قلت: حديث أبي أيوب رجاله ثقات.

[٣/٩١] ورواه أحمد بن حنبل[٢]: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبوبكر، عن الأعمش... فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى.

وسيأتي حديث طويل في كتاب المناقب في وفاة أبي أيوب ودفنه.

[٩٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة:** وثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: لما حُضر معاذ بن جبل قال: «ارفعوا عني سجْف القبة؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة».

هذا الإسناد رجاله رجال الصحيح.

[١/٩٣] **قال ابن أبي شيبة:** وثنا [الحسين][٣] بن علي، عن زائدة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عمر، ناد أنه من مات يعبد الله مخلصًا من قلبه أدخله الله الجنة -أو حرمه على النار- فقال عمر: يا رسول الله، إذًا يتكلوا».

[٢/٩٣] رواه عبد بن حميد[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا [الحسين بن][٣] علي... فذكره.

قلت: حديث جابر ضعيف؛ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل.

---

(١) البغية (٢٠ رقم ٦).
(٢) مسند أحمد (٥/٤٢٣).
(٣) في «الأصل»: الحسن. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب، وهو الصواب، والحسين بن علي هو الجعفي من رجال التهذيب.
(٤) المنتخب (٣١٧ رقم ١٠٣٨).

[٣/٩٣] **قال عبد**[١]: وثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا أبوالزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئًا أدخله الله الجنة، ومن [لقيه][٢] يشرك به أدخله النار»[٣].

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين.

[١/٩٤] [١/ق١٩ -ب] **قال عبد**[٤]: وثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، سمعت عمرو بن دينار قال: ثنا جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل في وصيته التي توفي عنها: «لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنًا دخل الجنة».

هذا إسناد صحيح، وسعيد بن زيد هو أخو حماد بن زيد، ومحمد بن الفضل هو أبو النعمان السدوسي عارم الحافظ إلا أنه اختلط بأخرة، لكن عبد بن حميد سمع منه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى مسلم في صحيحه كما أوضحت ذلك في تبيين حال المختلطين.

[٢/٩٤] **رواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا عفان، ثنا همام، أبنا عاصم، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل أنه لما حُضر قال: «أدخلوا عليَّ الناس. فأدخلوا عليه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات لا يشرك بالله شيئًا جعله الله في الجنة، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبي الدرداء. فانطلقوا إلى أبي الدرداء فقال: صدق أخي، وما كان يحدثكم به إلا عند موته»[٦].

[١/٩٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ -قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله لا يشرك به

---

(١) المنتخب (٣٢٣ رقم ١٠٦٢).
(٢) في «الأصل»: لقي. والمثبت من المنتخب، وهو الصواب.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم في صحيحه (١/ ٩٤ رقم٩٣) من طريق أبي الزبير عن جابر به.
(٤) المنتخب (٧٠ رقم ١١٨).
(٥) مسند أحمد (٦/ ٤٥٠).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل.
(٧) (٢/ ١٢ رقم ٥٢٦).

شيئًا دخل الجنة. قلت: يا رسول الله، وإن زنى، وإن سرق! قال: وإن زنى، وإن سرق»[1].

[٢/٩٥] **رواه عبد بن حميد**[2]: ثنا هاشم بن القاسم... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣/٩٥] **ورواه أحمد بن حنبل**[3]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية -يعني شيبان- عن منصور... فذكره.

[١/٩٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر، عن أبيه قال: جاء شيخ -أو رجل- من أهل المدينة فنزل على مسروق، فقال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئًا لم تضره خطيئة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئًا لم ينفعه معه حسنة»[4].

[٢/٩٦] **رواه أحمد بن حنبل**[5] قال: ثنا أبوأحمد وأبونعيم قالا: ثنا سفيان.

قلت[6]: **لم أر للمنتشر ترجمة لا في تهذيب الكمال، ولا في الميزان، ولا في لسان الميزان، ولا في رجال [المسند]**[7]**، وباقي رجال الإسناد ثقات محتج بهم في الصحيح، وإبراهيم هو ابن محمد بن المنتشر.**

[٩٧] **وقال عبد بن حميد**[8]: حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني [أبي، عن][9] عكرمة، عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ «قال الله -تبارك وتعالى-: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئًا».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠): رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير، وفيه عبدالله بن الحسين المصيصي، وهو متروك.

(٢) المنتخب (١٥٠ رقم ٣٨٩).

(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٨٥).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق عن عبدالله بن عمرو.

(٥) مسند أحمد (٢/ ١٧٠).

(٦) قلت: ليس للمنتشر ذكر في الإسناد، إنما الرواية لابنه محمد، فتنبه، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وأبوه كلاهما من رجال التهذيب.

(٧) في «الأصل»: مسند. والصواب ما أثبتناه.

(٨) المنتخب (٢٠٦ رقم ٦٠١).

(٩) من المنتخب.

[٩٨] **قال**[١]: وثنا أحمد بن يونس، ثنا أبوشهاب، عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من لم تكن فيه فإن الله -عز وجل- يغفر ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات ولم يشرك بالله شيئًا، ولم يكن ساحرًا يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه».

قلت: إسناد عبد بن حميد الأول ضعيف، وإبراهيم بن الحكم بن أبان أبوإسحاق العدني ضعفه ابن معين وأبوزرعة والبخاري والنسائي والأزدي والجوزجاني وغيرهم.

١٧- [١/ق٢٠-أ] باب ما جاء فيمن قال رضيت بالله ربًّا

[٩٩] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٢]: ثنا سفيان، عن أبي [عميس][٣]، عن القاسم ابن عبدالرحمن قال: «تكلم ابن مسعود عند النبي ﷺ وأثنى عليه ثم قال: رضيت بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا، وبالقرآن إمامًا، ثم قال: رضيت لكم ما رضي الله ورسوله، وكرهت لكم ما كره الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد»[٤].

---

(١) المنتخب (٢٢٩ رقم ٦٨٥).

(٢) المطالب العالية (٤/ ٣٠١ رقم ٤٠٦٤).

(٣) في «الأصل»: عنبس. وضبب فوقها، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وأبو عميس هو عتبة ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي، من رجال التهذيب، والحديث رواه الفسوي في المعرفة (٢/ ٥٤٩-٥٥٠)- وابن عساكر في تاريخه (٣٣/ ١٢١ رقم ٦٨٠٢) من طريق سفيان به.

(٤) قال في المختصر (١/ ٨٦ رقم ١١٨): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورجاله ثقات، وله شاهد من حديث ثوبان، رواه أبوداود وابن ماجه والترمذي وصححه.

١٨ - باب كف القتل عمن قال: لا إله إلا الله

[١/١٠٠] **قال مسدد**: ثنا أبوعوانة، عن سماك، عن النعمان بن سالم، عن أوس، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله وأنا أسمع، فقال له رسول الله ﷺ: اذهب إليهم فقل لهم اقتلوه. ثم دعاه فرجع إليه بعدما ذهب فقال: لعله يقول: لا إله إلا الله. قال: أجل والله. قال: قل لهم يرسلوه، فإني أوحي إليَّ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله حرمت عليَّ دماؤهم إلا بالحق، وحسابهم على الله»[١].

[٢/١٠٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا ابن أبي بكر المقدمي، ثنا أبوعوانة... فذكره.

سند صحيح .

[١/١٠١] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٣]: ثنا مروان الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: «قال مروان بن الحكم لأيمن بن خُريم: ألا تخرج تقاتل معنا؟ فقال: إن عمي وأبي شهدا بدرًا مع رسول الله ﷺ فعهدا إليَّ ألا أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله؛ فإن أتيتني ببراءة من النار قاتلت معك. قال: اذهب، فلا حاجة لنا فيك»[٤].

[٢/١٠١] **رواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا زحمويه، ثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عامر قال: «لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُريم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا . فقال: إن أبي وعمي شهدا بدرًا فعهدا إليَّ ألا أقاتل أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله؛ فإن جئتني ببراءة قاتلت معك. قال: اذهب ، ووقع فيه وشتمه.

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه النسائي (٧/ ٨٠ -٨١ رقم٣٩٨٢) من طريق النعمان بن سالم به.
(٢) (١٢/٢٧٢ -٢٧٣ رقم٦٨٦٢) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٤٢ رقم٢٨٨٣/ ١) .
(٤) قال في المختصر (١/ ٨٧ رقم١٢٠) : رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورجاله ثقات، وأبويعلى الموصلي.
(٥) (٢/٢٤٥ -٢٤٦ رقم ٩٤٧) .

فأنشأ أيمن بن خريم يقول:

لست أقاتل رجلا يصلي ... على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليّ إثمي ... معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلمًا في غير شيء ... فليس بنافعي ما عشت عيشي»[1].

قلت: أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي مختلف في صحبته وله عن النبي ﷺ، قال ابن عبدالبر: أسلم مع أبيه وهو غلام. وقال العجلي: تابعي ثقة. وكذلك قال الدارقطني نحو هذا.

وإسماعيل أحد رجال الصحيحين، وكذلك مروان بن معاوية أبوعبدالله الحافظ.

[١٠٢] [١/ق٢٠ -ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا أبان بن عبدالله البجلي؛ ثنا إبراهيم بن جرير، عن جرير قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم، فإذا قالوا: لا إله إلا الله حرمت عليَّ دماؤهم وأموالهم».

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبوحاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وأبان بن عبدالله وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير، وأخرج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[١٠٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[3]: وثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى - [هو ابن عمه - عن][4] محمد بن أبي ليلى، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؛ حرم عليّ دمه إلا ثلاثة: التارك لدينه، والثيب الزاني ومن قتل نفسًا ظلماً».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٦) : رواه أبويعلى، والطبراني بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى زحمويه، وهو ثقة.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٣٩ رقم ٢٨٧٣) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٣٩ رقم ٢٨٧٤) .
(٤) في «الأصل»: هو ابن عون و. والصواب ما أثبتناه، فإن عيسى هو ابن المختار بن عبدالله الأنصاري الكوفي يروي عن جده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعنه ابن عمه بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري الكوفي، كما في تراجمهم من تهذيب الكمال، وقد رواه البزار -كما في مختصر زوائده (١/ ٦٠ رقم ١٤١٩) - من طريق بكر بن عبدالرحمن به على الصواب، وانظر تعليقنا عليه في المطالب.

[١٠٤] وبه[١] عن جابر، عن رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: إن لي جار منافق، يصنع كذا، ويقول كذا. فقال رسول الله ﷺ: أيقول لا إله إلا الله؟ قال: نعم . قال: عن قتل أولئك نهيت».

هذا إسناد رجاله ثقات، عيسى وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وبكر بن عبدالرحمن قال الدارقطني: ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

[١٠٥] **وقال عبد بن حميد**[٣]: أبنا عبدالرزاق بن همام، أبنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبدالله بن عدي بن الحمراء «أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس بين ظهراني الناس جاءه رجل يستأذنه أن يسارّه في قتل رجل من المنافقين فجهر النبي ﷺ بكلامه قال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له. قال: أليس يشهد أني رسول الله؟ قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له. قال: أليس يصلي؟ قال: بلى ولا صلاة له. قال: أولئك الذين نهيت عن قتلهم».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[١٠٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبوإسحاق، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن قتادة، عن أبي مجلز، [عن أبي عبيدة][٥]، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أشرع أحدكم الرمح إلى الرجل فإن كان عند ثغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح. قال: فقال [أبوعبيدة][٦]: فجعل الله هذه الكلمة أمنة المسلم، وعصمة دمه، وجعل الجزية أمنة الكافر وعصمة دمه وماله».

[١٠٧] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا معتمد، عن أبيه، عن السميط، عن العلاء، حدثني فتى من الحي قال: «كنت عند عمران فجاءه قيس -

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٣٩ رقم٢٨٧٥) .
(٢) هذا على ما توهمه المصنف أنه عيسى بن عون الحنفي المترجم في الجرح (٦/ ٢٨٣) وثقات ابن حبان (٧/ ٢٣٥) ، والصواب أنه غيره كما تقدم.
(٣) المنتخب (١٧٧ رقم٤٩٠) .
(٤) البغية (١٩ رقم٢) .
(٥) من البغية.
(٦) في «الأصل»: أبوعبيد. والمثبت من البغية.

أو أبي قيس -فقال له: ألا تقاتل في كلام أحفظه؟ فقال: عمران بن الحصين: قال رسول الله ﷺ: اغزوا بني فلان. فغزونا، فلما التقينا جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: استغفر لي. قال: وماذا صنعت، قال: شددت على رجل بالرمح فقال: لا إله إلا الله فقتلته . فلم يستغفر له وقال: اغزوا بني فلان. فغزونا فلما التقينا جاء رجل فقال: يا رسول الله، [١/ق٢١ -أ] استغفر لي. قال: وما صنعت؟ قال: حملت على رجل بالرمح فقال: لا إله إلا الله فقتلته. فقال النبي ﷺ: قال: لا إله إلا الله فقتلته؟! فقال: يا رسول الله ، إنما قالها متعوذًا . فقال: فهلا شققت عن قلبه حتى تعلم؟ قال أبوعبدالله: لا أدري هذه الكلمة قالها النبي ﷺ للرجل الأول أو لهذا. فأبى أن يستغفر له، فمات فدفنه قومه فنبذته الأرض، ثم دفنوه فنبذته الأرض، ثم دفنوه وحرسوه فنبذته الأرض، فلما رأوا ذلك تركوه».

(وله شاهد وتقدم في باب إني مسلم)[١].

١٩- باب لا يفتك مؤمن

[١/١٠٨] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[٢]: ثنا عبدالوهاب الثقفي، عن أيوب، عن الحسن: «أن رجلًا قال للزبير: ألا أقتل لك عليًا؟ قال: كيف تقتله؟ قال: أغتاله. قال: لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن»[٣].

[٢/١٠٨] قال: وثنا عبدالحميد، عن ابن جريج، عن أبي بكر، عن الحسن قال: «قال رجل للزبير: أقتل عليًا؟ قال: وكيف تقتله؟ قال: أكون معه ثم أتحول فأقتله. قال: لا ، ولكن ائته من قبل وجهه. (قال: لا)[٤] إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قيد الفتك الإيمان ، لا يفتك مؤمن».

[٣/١٠٨] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبوأسامة، عن عوف، عن الحسن، عن

---

(١) ما بين المعقوفين قيده الحافظ ابن حجر بخطه في آخر الحديث، وهو يشير إلى حديث هارون بن رئاب السابق (رقم٣١) .
(٢) وأخرجه في كتاب الإيمان أيضًا (١٥٠ رقم ٨١).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/٩٦) : رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن.
(٤) كذا !.

الزبير سمعت رسول الله ﷺ. . . فذكره .

[٤/١٠٨] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن: قال: «قال رجل للزبير. . .» فذكره .

[٥/١٠٨] **ورواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا عفان ويزيد بن هارون قالا: ثنا المبارك بن فضالة ، ثنا الحسن. . . فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات .

الفتك: قتل الرجل غفلة وغرة .

[١/١٠٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: «أن معاوية دخل على عائشة، فقالت: أقتلت حُجرًا وأصحابه؟ ما خفت أن أُقعد لك رجلا فيقتلك؟ قال: ما كنت لتفعلين وأنا في بيت أمان، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الفتك قيد الإيمان، كيف أنا في الذي بيني وبينك، وفي حوائجك؟ قالت: صالح. قال: فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا»[٢].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٢/١٠٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا عفان. . . فذكره.

٢٠- [١/ق٢١-ب] باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

[١/١١٠] **قال مسدد**[٤]: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أسلم تسلم. قال: يا رسول الله، وما الإسلام؟ قال: أن تسلم قلبك لله، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٦٧) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٦) : رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أن الطبراني قال: عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة. وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف.

(٣) مسند أحمد (٤/ ٩٢) .

(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٤٦ رقم ٢٨٩٣/ ١) .

فأيُّ الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان. قال: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث من بعد الموت. قال: فأيّ الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة. قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر المآثم. قال: فأيّ الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد. قال: وما الجهاد؟ قال: أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ثم لا تغُل ولا تجبن، ثم عملان هما من أفضل الأعمال إلا كمثلهما ثلاث مرات: حجة مبرورة أو عمرة».

[٢/١١٠] **رواه أحمد بن منيع**[١]: ثنا إسماعيل... فذكره إلى قوله: «من لسانك ويدك».

[٣/١١٠] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبوإسحاق الفزاري، ثنا سفيان الثوري، عن أيوب... فذكره بإسناد مسدد ومتنه دون قوله: «ثم عملان...» إلى آخره.

[٤/١١٠] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[٣]: ثنا جعفر بن مهران السباك، ثنا (عبدالواحد)[٤] عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من الشام، عن أبيه. أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أسلم...» فذكره بتمامه إلا أنه قال: «والبعث بعد الموت، والجنة والنار».

هذا حديث ضعيف؛ لجهالة التابعي

له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، وسيأتي في كتاب البر والصلة.

[١/١١١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، (عن هشام)[٦]، عن الحسن، عن جابر قال: «قيل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة. قيل: فأي المؤمنين أكمل إيمانًا؟ قال: أحسنهم خلقًا. قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عُقر جواده وأُهريق دمه. قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل. قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عليك».

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٤٦ -٢٤٧ رقم ٢٨٩٣/ ٢) .
(٢) البغية (١٣ -١٤ رقم١٣) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٤٧ رقم ٢٨٩٣/ ٤) .
(٤) في المطالب: عبدالوارث.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٣٣ رقم ١٠٤٤٢) مختصرًا.
(٦) سقط من المصنف والمطالب (٣/ ٢٤٧ رقم ٢٨٩٤/ ١) .

[٢/١١١] **رواه عبد بن حميد**[(١)]: ثنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئًا وجبت له الجنة، ومن مات يشرك بالله [١/ق٢٢ -أ] وجبت له النار. قال: يا رسول الله، فأي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه. قال فأي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما يكره ربك».

[٣/١١١] **ورواه أبويعلى الموصلي**[(٢)]: ثنا عبيد بن [جناد][(٣)] الحلبي، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: «سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان . قال: الصبر والسماحة».

قلت: رواه مسلم في صحيحه[(٤)] والترمذي في الجامع[(٥)] باختصار، ورواه الحارث[(٦)]، وابن حبان في صحيحه[(٧)].

[١١٢] **وقال عبد بن حميد**[(٨)]: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة قال: قيل: «يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: أن يسلم قلبك لله -عز وجل -وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان. قال: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت. قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة. قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء. قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد . قال: وما الجهاد؟ قال: أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم . قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عُقر جواده، وأهريق دمه. قال: وقال رسول الله ﷺ: ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل مثلهما: حجة مبرورة أو عمرة».

---

(١) المنتخب (٣٢٢ رقم١٠٦٠) .
(٢) (٣/٣٨٠ رقم١٨٥٤) .
(٣) في «الأصل»: جياد. وهو تصحيف، وهو عبيد بن جناد الحلبي، شيخ أبي يعلى الموصلي، كذا ضبطه ابن نقطة. وانظر حاشية المعلمي على الإكمال (٢/ ٤٥) .
(٤) (١/٩٤ رقم٩٣، ١/ ٥٢٠ رقم ٧٥٦) .
(٥) (٢/٢٢٩ رقم٣٨٧).
(٦) البغية (١٩٧ رقم٦٢٥).
(٧) (٥/٥٤ رقم ١٧٥٨) .
(٨) المنتخب (١٢٤ -١٢٥ رقم ٣٠١).

قلت: روى ابن ماجه[1] منه: «فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه». من طريق شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

وسيأتي هذا الحديث مطولًا في كتاب المواقيت.

[١١٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوبكر، ثنا زيد بن الحباب، عن علي بن مسعدة، ثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب -ثم يشير بيده إلى صدره -التقوى ها هنا، التقوى ها هنا»[3].

[١/١١٤] **قال**[4]: وثنا المقدمي، عن مبارك، عن عبدالعزيز، عن أنس «أن النبي ﷺ سئل عن المؤمن، قال: من أمنه جاره، ولا يخاف بوائقه، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده».

[٢/١١٤] **قال**[5]: وثنا أبونصر التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ويونس ابن عبيد وحميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من [١/ق٢٢ -ب] سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة لا يأمن جاره بوائقه»[6].

[٣/١١٤] (**رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[7]: ثنا بهز بن أسد، ثنا علي بن مسعدة... فذكره)[8].

[٤/١١٤] **قال**[9]: وثنا حسن ، ثنا حماد بن سلمة... فذكره .

ورواه البزار في مسنده[10].

---

(١) (٩٣٤/٢ رقم ٢٧٩٤) .

(٢) (٣٠١/٥ -٣٠٢ رقم٢٩٢٣) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٥٢/١): رواه أحمد وأبويعلى بتمامه، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان وأبوداود الطيالسي وأبوحاتم وابن معين، وضعفه آخرون.

(٤) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥ رقم ٣٩٠٩).

(٥) مسند أبي يعلى (٧/ ١٩٩ رقم٤١٨٧).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤) : رواه أحمد وأبويعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد.

(٧) مسند أحمد (٣/ ١٣٤ -١٣٥) ولفظه: «الإسلام علانية والإيمان في القلب».

(٨) كذا وضعها المؤلف هنا و محلها قبل هذا بعد حديث أبي يعلى الأول.

(٩) مسند أحمد (٣/ ١٥٤) .

(١٠) كشف الأستار (١/ ١٩ رقم٢١) .

[١١٤/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه[١]: ثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا أبونصر التمار، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

٢١ - باب الإيمان بالله ينجي العبد من النار

[١١٥] قال أبوبكر بن أبي شيبة[٢]: ثنا مصعب بن المقدام، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد الزماني؛ عن أبيه قال: قال أبوذر: «سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: الإيمان بالله. قال: قلت: يا نبي الله، إن مع الإيمان عملا؟ قال: ترضخ[٣] مما رزقك الله -أو يرضخ مما رزقه الله -قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت إن كان فقيرًا لا يجد ما يرضخ؟ قال: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن كان عييًا[٤] لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟ قال: فليصنع لأخرق، قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت إن كان أخرق لا يحسن يصنع؟ قال: يعين مغلوبًا؟ قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبًا؟ قال: ما تريد أن تدع لصاحبك من خير، قال: فليمسك أذاه عن الناس. قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة؟ قال: ما من مؤمن يصنع خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة»[٥].

قلت: روى الترمذي في الجامع[٦] بعضه من طريق عكرمة بن عمار، وأبوزميل اسمه سماك ابن الوليد، ورواه البزار[٧] وابن حبان في صحيحه[٨] مطولًا، والحاكم[٩] والبيهقي[١٠].

وله شواهد تقدمت في أول الكتاب.

---

(١) (٢٦٤/٢ رقم٥١٠).
(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٥١ رقم٢٩٠٣).
(٣) الرَّضْخ: هو العطية. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٢٨).
(٤) أي كان عاجزًا.
(٥) رواه مسلم في صحيحه (١/ ٨٩ رقم٨٤) مختصرًا.
(٦) (٢٩٩/٤ رقم ١٩٥٦) وقال: حسن غريب.
(٧) كشف الأستار (١/ ٤٤٥ -٤٤٦ رقم٩٤١) وقال البزار: لا نعلمه عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
(٨) (٩٦/٢ رقم٣٧٣).
(٩) المستدرك (١/ ٦٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
(١٠) السنن الكبرى (١٠/ ٢٧٣).

٢٢- باب ما جاء فيمن علم الحق فأسلم

[١١٦] **قال مسدد**[(١)]: ثنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: «كان الحارث بن سويد أسلم وكان مع رسول الله ﷺ ثم لحق بقومه وكفر فأنزلت هذه الآية: ﴿**كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق...**﴾[(٢)] إلى آخر الآية قال: فحملهن إليه رجل من قومه فقرأهن عليه، فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة، ثم رجع فأسلم إسلامًا حسنًا».

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات. وجعفر هو بن سليمان.

[١١٧] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٣)]: **أبنا وكيع عن شعبة، [عن قتادة]**[(٤)]، **عن نصر** ابن عاصم الليثي، عن رجل منهم «أنه أتى النبي ﷺ فأسلم على أن يصلي صلاتين، فقبل منه».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١١٨] [١/ق٢٣ -أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٥)]: ثنا الحسن بن حماد الكوفي، **ثنا مسهر بن** عبدالملك بن سلع، أخبرني أبي قال: «قلت لعبد: خير كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة. قال: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئًا؟ قال: نعم، كنا ببلادنا باليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ فدعا الناس إلى خير واسع، وكان أبي فيمن خرج، قال لأمي: مُري بهذه القدر فلتراق للكلاب؛ فإنا قد أسلمنا فأسلم»[(٦)].

وسيأتي في كتاب العلم في باب التاريخ الكلام على الإسناد.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٩٨ رقم٣٥٧٣).

(٢) آل عمران: ٨٦.

(٣) (٢/ ٤٤١ رقم٩٩٥).

(٤) سقطت من «الأصل» والمثبت من مسند ابن أبي شيبة.

(٥) المقصد العلي (١/ ٧٣ رقم١٠٠).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٩): رواه أبويعلى، ورجاله موثقون.

٢٣ - باب من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل

[١١٩] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا هشيم بن بشير، أبنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن العاص بن وائل كان يأمر أن ينحر في الجاهلية مائة بدنة، وإن هشام بن العاص نحر حصته من ذلك خمسين بدنة أفلا أنحر عنه؟ قال: إن أباك لو كان أقر بالتوحيد فصمت عنه، أو أعتقت عنه، أو تصدقت عنه بلغه ذلك»[٢].

هذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة الكوفي، وهو ضعيف مدلس.

[١/١٢٠] **قال**: وثنا عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن منصور، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، إن هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام، ويقري الضيف، ويصل الرحم، ويفك العناة -تعني الأسرى- ولو أدركك أسلم. فهل له في ذلك أجر؟ قالت: فقال: إن عمك كان يعطي للدنيا وذكرها (وجماها)[٣] وما قال يومًا قط: اغفر لي يوم الدين».

[٢/١٢٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أم سلمة قالت: «قلت للنبي ﷺ: إن هشام بن المغيرة كان يصل الرحم، ويقري الضيف، ويفك العناة ويطعم الطعام، ولو أدركك أسلم، هل ذلك نافعه؟ قال: لا، إنه كان يعطي للدنيا وذكرها ﷺ (وجمالها)[٥]...»[٦] فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث سلمة بن زيد النخعي، وسيأتي في كتاب صفات النار وأهلها.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٣/٣٨٦-٣٨٧).
(٢) رواه أبو داود (٣/١١٨ رقم ٢٨٨٣) من طريق حسان بن عطية عن عمرو بن شعيب بنحوه.
(٣) كذا، وأظن أن الصواب: وحمدها، كما في مسند أبي يعلى والمقصد العلي (ق٨-أ).
(٤) (١٢/٤٠١-٤٠٢ رقم ٦٩٦٥).
(٥) في مسند أبي يعلى والمقصد العلي (ق٨-أ): وحمدها، وهو الأصح عندي.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/١١٨): رواه الطبراني في الكبير، وأبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ - [١/ق٢٣-ب] باب فيمن أسلم وهاجر

[١٢١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبوإسحاق، عن المبارك بن سعيد، سمعت منصور بن المعتمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: أتسلم، وتترك ولدك ومولدك وأهلك؟ فعصاه فأسلم، فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: أتهاجر، وإنما الهجرة كالفرس في طوله لا يرم؟ فعصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد، فقال له: أتجاهد، إنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس، فتقاتل فتقتل، فتنكح المرأة ويقسم المال؟ فعصاه فجاهد. فقال رسول الله ﷺ: فمن كانت فيه هذه الخصال فهو مضمون على الله إن مات أو قتل أو غرق أو احترق أن يدخله الله الجنة»[(٢)].

هذا إسناد معضل.

٢٥ - باب فيمن عرض عليه الإسلام فأبى

[١٢٢] قال أبوبكر بن أبي شيبة[(٣)]: ثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم ابن كليب، عن الفلتان بن عاصم الجرمي قال: «كنا قعودًا مع النبي ﷺ في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال: لبيك يا رسول الله. ولا ينازعه الكلام إلا قال: يا رسول الله، قال: فقال له رسول الله ﷺ: أتشهد أني رسول الله؟ قال: لا. قال: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم. قال: والإنجيل؟ قال: نعم، والقرآن، والذي نفسي بيده لو تشاء لقرأته. قال: ثم ناشده: هل تجدني نبيًّا في التوراة والإنجيل؟ قال: سأحدثك نجد مثلك ومثل هيئتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو، فنظرنا فإذا ليس أنت هو فيه. قال: فوالذي نفس محمد بيده لأنا هو، وإنهم لأمتي، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفا».

ورجاله ثقات.

---

(١) البغية (٢٠ رقم٥).

(٢) رواه النسائي (٦/ ٢١-٢٢ رقم ٣١٣٤) عن سبرة بن أبي فاكه رضي الله عنه.

(٣) المطالب العالية (٤/ ٢١٧ رقم ٣٨٥٩).

٢٦ - [١/ق٢٤-أ] باب من علم أن الله مجازيه على عمله فهو مؤمن

[١/١٢٣] **قال أبويعلى الموصلي**[(١)]: ثنا أبوالحارث سريج بن يونس، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن أبي [قيس][(٢)]، عن سليمان بن موسى، عن مجاهد ابن جبر، عن ابن عباس، حدثني أبو رزين العقيلي قال: قال لي النبي ﷺ: «لأشرب أنا وأنت من لبن لم يتغير لونه. قلت: كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أما مررت بأرض مجدبة ثم مررت بها مخصبة، ثم مررت بها مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟ قلت: بلى. قال: كذلك النشور. قال: قلت: كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال: ليس أحد من هذه الأمة -قال ابن أبي قيس: أو قال: من أمتي- عمل حسنة وعلم أنها حسنة، وأن الله جازيه بها خيرًا أو عمل سيئة وأن الله جازيه بها سوءًا أو (يعفوها)[(٣)] إلا مؤمن»[(٤)].

[٢/١٢٣] **رواه أحمد بن حنبل**[(٥)] **مطولا فقال**: ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبدالله- يعني ابن المبارك- أبنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليمان بن موسى، عن أبي رزين العقيلي قال: «أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أمررت بأرض من أرضك مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟ قلت: نعم. قال: كذلك النشور. قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرق في النار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله، فإذا كنت كذلك فقد دخل الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائظ. قلت: يا رسول الله، كيف لي بأن أعلم أني مؤمن...» فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٦ -٢٥٧ رقم ٢٩١٨).

(٢) في «الأصل»: أقيس. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، ومحمد بن أبي قيس هو محمد بن سعيد المصلوب.

(٣) كذا! وفي المطالب يغفرها.

(٤) قال في المختصر (١/ ٩٥ رقم ١٤٤) : رواه أبويعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل مطولا. ورواته ثقات.

(٥) (٤/ ١١ -١٢) .

٢٧ - باب إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحًا

[١٢٤] **قال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا حماد بن عمرو الجزري، عن زيد بن رفيع، عن معبد الجهني قال: «كان رجل يقال له: يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذًا لمعاذ بن جبل...» فذكر الحديث قال: «فقبض معاذ، ولحق يزيد بالكوفة، فأتى مجلس عبدالله بن مسعود وليس ثم، فجعلوا يتذاكرون الإيمان، فقال بعضهم: لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة . قال يزيد: فأنا أشهد أني مؤمن ولا أشهد أني في الجنة، إذ جاء ابن مسعود فأخبر بذلك، فقال ابن مسعود ليزيد: كذاك؟ قال: نعم. قال: ومن أين ذاك؟ قال يزيد: يا أبا عبدالرحمن، إن الله يقول: ﴿**إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا...**﴾[٢] فمن أي هؤلاء أرى يا أبا عبدالرحمن؟ فقال: من الذين آمنوا . قال: نعم حقًّا. ثم قال ليزيد: آلله كنت تلميذًا لمعاذ بن جبل؟ قال: نعم. فقال ابن مسعود: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله حنيفًا ولم يكن من المشركين. قال أصحابه: إن إبراهيم كان أمة قانتًا. قال ابن مسعود: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله حنيفًا».

٢٨ - [١/ق٢٤-ب] باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل

[١/١٢٥] **قال مسدد**[٣]: ثنا عبدالله بن داود، عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيدالله بن كريز قال: «قال عمر بن الخطاب: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، ومن قال: أنا عالم فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار»[٤].

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٥ -٢٥٦ رقم ٢٩١٦) .

(٢) الحج: ١٧.

(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٩٨ رقم ٣٠٢٢) .

(٤) قال في المختصر (١/ ٩٦ رقم ١٤٦): رواه مسدد بسند ضعيف، وفيه انقطاع.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.

[٢/١٢٥] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال: «من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل. قال: فنازعه رجل فقال: إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة. قال: فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٢] من زعم أنه في الجنة فهو في النار».

قلت: الإسناد الأول فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، والإسناد الثاني صحيح إلا أنه منقطع.

[٣/١٢٥] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**: ثنا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال: «قال عمر...» فذكره.

ورواه ابن مردويه من طريق موسى بن محمد، عن طلحة بن عبيدالله بن كريز، عن عمر.

٢٩ - باب لا إيمان لمن لا أمانة له

[١/١٢٦] قال أبوبكر بن أبي شيبة[٣]: ثنا مصعب بن المقدام، ثنا أبوهلال، عن قتادة، عن أنس قال: «قلّما خطب النبي ﷺ إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له»[٤].

[٢/١٢٦] **رواه عبد بن حميد**[٥]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/١٢٦] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا شيبان، ثنا أبوهلال... فذكره.

---

(١) البغية (٢٤ رقم ١٧).

(٢) من البغية.

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/١١ رقم ١٠٣٦٩).

(٤) قال في المختصر (١/٩٦ رقم ١٤٨): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبويعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه.
وقال الهيثمي في المجمع (١/٩٦): رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبوهلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

(٥) المنتخب (٣٦١ رقم ١١٩٨).

(٦) (٥/٢٤٦-٢٤٧ رقم ٢٨٦٣).

[٤/١٢٦] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[١]: ثنا بهز وحسن، ثنا أبوهلال... فذكره .

ورواه ابن حبان في صحيحه[٢].

[٥/١٢٦] قال[٣]: وثنا عفان، ثنا حماد، ثنا المغيرة بن زياد أنه سمع أنس بن مالك... فذكره مرفوعًا.

[١/١٢٧] **وقال أبويعلي الموصلي**[٤]: ثنا وهب، أبنا خالد، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «إن الله -عز وجل -قد أعطى كل ذي حق حقه، إن الله -عز وجل- قد فرض [فرائض][٥] وسن سننًا وحدَّ حدودًا، فأحل حلالا، وحرم حرامًا، وشرع الإسلام فجعله سهلا واسعًا، ولم يجعله ضيقًا، أيها الناس [١/ق٢٥ -أ] إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمة الله طلبه الله، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فلجت عليه الحجة، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي، ولم يرد علي الحوض، ألا إن الله -عز وجل -لم يرخص القتل إلا في ثلاث: مرتد بعد إيمان، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفس فقتل بها، اللهم هل بلغت»[٦].

[٢/١٢٧] **رواه مسدد**[٧]: ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس... فذكره .

هذا إسناد مداره على حسين بن قيس الرحبي المعروف بحنش، وقد ضعفه ابن معين وأبوحاتم وأبوزرعة والبخاري والساجي والعقيلي والدارقطني وابن عدي وابن عبدالبر وغيرهم.

رواه الطبراني في الكبير[٨] **بسند ضعيف .**

وقوله: «فلجت عليه» أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

---

(١) مسند أحمد (٣/ ١٣٥): ثنا بهز (٣/ ١٥٤): ثنا حسن.
(٢) (١/ ٤٢٢ -٤٢٣ رقم ١٩٤) .
(٣) مسند أحمد (٣/ ٢٥١) .
(٤) (٤/ ٣٤٣ رقم ٢٤٥٨) .
(٥) في «الأصل»: فرائضا. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٢) :رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٢٦٢ رقم٢٩٣/ ١) .
(٨) (١١/ ٢١٣ رقم١١٥٣٢) .

٣٠ - باب أصول الدين وبيان العمل من الإيمان

[١٢٨] **قال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن [سلمان][٢]، ثنا محمد بن علوان، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من أصل الدين: تجمع وراء كل بر وفاجر، وتصلي على من مات من أهل القبلة، وتجاهد في خلافة من كان، لك أجرك».

[١/١٢٩] **قال**[٣]: وأبنا عبدالله بن يزيد المقرئ والملائي قالا: ثنا المسعودي، عن القاسم قال: جاء رجل إلى أبي ذر فسأله عن الإيمان، فقرأ: ﴿**ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله**﴾ تلا إلى قوله: ﴿**أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون**﴾[٤] فقال الرجل: ليس عن البر سألتك. قال أبو ذر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه، فقرأ عليه النبي ﷺ كما قرأت عليك، فقال له الذي قلت لي. فلما أبى أن يرضى قال له: ادن. فدنا، قال: إن المؤمن إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها، وإذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها»[٥].

[٢/١٢٩] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد بن عمرو، عن عامر بن شفي، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن أبي ذر أنه «سأل رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ فتلا عليه: ﴿**ليس البر أن تولوا وجوهكم...**﴾[٦] إلى آخر الآية، ثم سأله أيضًا فتلا عليه، ثم سأله أيضًا فتلا عليه، قال: ثم سأله فقال: إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك».

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٧١ رقم٢٩٥٣) .

(٢) في «الأصل»: سليمان. وهوتحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وفرات بن سلمان ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ١٢٩) والجرح (٧/ ٨٠) وثقات ابن حبان (٧/ ٣٢٢).

(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٧٢- ٢٧٣ رقم ٢٩٥٨).

(٤) البقرة: ١٧٧.

(٥) قال في المختصر (١/ ٩٨ رقم١٥١): رواه إسحاق بن راهويه، ورجاله ثقات، واللفظ له، وأبويعلى الموصلي.

(٦) البقرة: ١٧٧.

٣١ - [١/ق٢٥ -ب] باب ما يطبع عليه المؤمن

[١/١٣٠] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة قال: «قال رسول الله ﷺ: يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب»(١).

[٢/١٣٠] رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٢): ثنا وكيع. . . فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[١/١٣١] وقال أبويعلى الموصلي(٣): ثنا داود بن رشيد، ثنا علي بن هاشم بن البريد، سمعت الأعمش يذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل خلة يطبع -أو قال: يطوى- المؤمن -شك علي ابن هاشم -إلا الخيانة والكذب»(٤).

[٢/١٣١] رواه البزار في مسنده(٥): ثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا داود بن رشيد. . . فذكره.

قال البزار: روي عن سعد من وجه مرفوعًا ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

قلت: وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبوزرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم.

٣٢ - باب مثل المؤمن

[١٣٢] قال أبوبكر بن أبي شيبة(٦): ثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت، حدثني أبوحازم، سمعت سهل بن سعد الساعدي، يحدث عن النبي ﷺ قال: «المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس»(٧).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): رواه أحمد، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة.
(٢) مسند أحمد (٥/ ٢٥٢).
(٣) (٢/ ٦٧ -٦٨ رقم٧١١).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): رواه البزار، وأبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) البحر الزخار (٣/ ٣٤٠ -٣٤١ رقم ١١٣٩).
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/ ٢٥٣ رقم١٣٢٦٣).
(٧) قال في المختصر (١/ ٩٨ رقم ١٥٤): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات.

[١/١٣٣] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا محمد بن مرزوق، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المؤمن مثل النحلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا».

[٢/١٣٣] رواه النسائي في الكبرى(١): عن يحيى بن حكيم، عن ابن أبي عدي، عن شعبة به.

[٣/١٣٣] ورواه ابن حبان في صحيحه(٢): ثنا عبدالله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبدالعظيم العنبري، ثنا مؤمل... فذكره.

٣٣- [١/ق٢٦-أ] باب فيمن تحرم عليه النار

[١/١٣٤] قال مسدد: ثنا يحيى، عن نوفل بن مسعود [المدني](٣)، قال: دخلنا على أنس بن مالك فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث من كن فيه تحرم عليه النار -أو حرمت النار عليه-: إيمان بالله، وحب في الله، وأن يلقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر»(٤).

[٢/١٣٤] قال: وثنا يحيى، حدثني نوفل بن مسعود المدني، قال: رأيت ابن عمر يصفر لحيته، قال: «دخلنا على أنس فقلنا: حدثنا...» فذكره.

[٣/١٣٤] رواه أحمد بن حنبل(٥): ثنا يحيى بن سعيد... فذكره.

[٤/١٣٤] ورواه أبويعلى الموصلي(٦): ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يحيى بن سعيد القطان... فذكره.

هذا إسناد صحيح، نوفل بن مسعود ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

---

(١) (٦/٣٧٦ رقم ١١٢٧٨).

(٢) (٢/٤٨١-٤٨٢ رقم ٢٤٧).

(٣) في «الأصل»: المازني. والمثبت هو الصواب، كما في التاريخ الكبير والثقات وغيرهما، وسيأتي على الصواب

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٥): قلت -له في الصحيح حديث بغير هذا السياق-: رواه أحمد، وأبويعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزي قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.
قلت: ذكر له ترجمة البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٠٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٨) وابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٩) وغيرهم.

(٥) مسند أحمد (٣/ ١١٣-١١٤).

(٦) (٧/٢٦٦ رقم ٤٢٨٢).

٣٤ - باب بقاء الإيمان إذا أكره صاحبه على الكفر

[١٣٥] قال إسحاق بن راهويه[١]: أبنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن عبدالكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: «أخذ المشركون عمار بن ياسر يعذبوه، فقاربوه في بعض ما أرادوا به، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: كيف تجد قلبك؟ [قال رضي الله عنه][٢]: مطمئنًا بالإيمان؟ قال رسول الله ﷺ: [فإن عادوا فعد][٣]».

٣٥ -[١/ق٢٦-ب] باب ما جاء في الوسوسة

[١/١٣٦] قال أبوبكر بن أبي شيبة[٤] وعبد بن حميد[٥] وأحمد بن حنبل[٦]: ثنا الحسن ابن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، أنه سمع عروة بن الزبير، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السموات؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله. حتى يقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله»[٧].

[٢/١٣٦] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

قلت: هذا الحديث مداره على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

[١٣٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٨]: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا صالح، ثنا

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٧ رقم ٢٩١٩).
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.
(٣) في «الأصل»: عادوا بعد. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.
(٤) (١/ ٣٨ -٣٩ رقم٢١).
(٥) المنتخب (١٠١ -١٠٢ رقم ٢١٥).
(٦) (٥/ ٢١٤).
(٧) قال في المختصر (١/ ١٠٠ رقم ١٥٨): ومدار الإسناد على ابن لهيعة.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢): رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة.
(٨) البغية (٢٥ رقم ٩١).

قتادة، عن زرارة بن أوفى: «أن رجلا قام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن في صدري شيئًا لو أبديته هلكت، أفهالك أنا؟ قال: لا، إن الله -عز وجل- تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل».

[١/١٣٨] **وقال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة، ثنا عبدالله بن الأجلح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق السموات؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الله؟ فإذا كان ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله»(٢).

[٢/١٣٨] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**(٣): ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الضحاك، عن هشام بن عروة... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه(٤) من طريق مروان بن معاوية، عن هشام بن عروة به.

وله شاهد في الصحيحين(٥) وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[١٣٩] [١/ق٢٧-أ] **وقال أبويعلى**(٦) **أيضًا**: وثنا عبدالأعلى، ثنا (معتمر)(٧)، سمعت ليثًا يحدث عن شهر بن حوشب «أن رجلا قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء، لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر عليه لقتل. قال: فكبرت ثلاثًا، ثم قالت: سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثًا، ثم قال: إنما يختبر بهذا المؤمن»(٨).

[١/١٤٠] **قال**(٩): وثنا محمد بن بكار، ثنا عباد بن عباد المهلبي، عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: «قالوا: يا رسول الله، أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لأن يخر من السماء فينقطع أحب إليه من أن يتكلم به. فقال رسول الله ﷺ: تلك محض الإيمان»(١٠).

---

(١) (٨/١٦٠-١٦١ رقم ٤٧٠٤).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣): رواه أحمد وأبويعلى والبزار، ورجاله ثقات.
(٣) مسند أحمد (٦/ ٢٥٧).
(٤) (١/٣٦٢ رقم١٥٠).
(٥) البخاري (٦/ ٣٨٧ رقم٣٢٧٦)، ومسلم (١/ ١١٩-١٢٠ رقم١٣٤).
(٦) (٨/١٠٩ رقم ٤٦٤٩).
(٧) في مسند أبي يعلى: معمر.
(٨) نسبه الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣) لأبي يعلى، وقال: وفي إسناده شهر بن حوشب.
(٩) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥٦ رقم ٤١٢٨).
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣-٣٤): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي.

[٢/١٤٠] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا مؤمل، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس . . . فذكره .

[١٤١] وقال أبويعلى الموصلي[١] أيضًا: ثنا أبوالربيع، ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال: «قالوا: يا رسول الله، إنا نكون عندك على حال، حتى إذا فارقناك نكون على غيره، قال: كيف أنتم ونبيكم؟ قالوا: أنت نبينا في السر والعلانية. قال: ليس ذاك النفاق»[٢].

[١٤٢] وقال إسحاق بن راهويه[٣]: أبنا عمرو بن محمد القرشي، ثنا عمر بن ذر، عن أبيه، عن أبي بن كعب أنه قال: «يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري الشيء، وددت أن أكون حُمَماً. فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي قد يئس الشيطان أن يعبد بأرضكم هذه مرة أخرى، ولكنه قد رضي بالمحقرات من أعمالكم»

قال شيخنا أبوالفضل العسقلاني[٤]: رواه أبو داود[٥] والنسائي[٦] من حديث ذر، عن عبدالله بن شداد، عن ابن عباس «أن رجلا قال: يا رسول الله. . .» فذكر بعضه، وزاد: «الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة» والأول منقطع.

٣٦ - [١/ق٢٧-ب] باب في الإسراء

[١/١٤٣] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن زرارة بن أوفى، قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة، قال: فصحت بأمري، وعرفت أن الناس مكذبي. فقعد رسول الله ﷺ معتزلا حزينًا، فمر به أبوجهل فجاء حتى جلس إليه، فقال له - كالمستهزئ -: هل كان من شيء؟ قال: نعم . قال: وما هو؟ قال: إني أسري بي

(١) (٦/١٠٥ رقم ٣٣٦٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٤): رواه أبويعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٩٦ -٢٩٧ رقم ٣٠١٨) .
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٩٧ رقم ٣٠١٨) .
(٥) (٤/٣٢٩ -٣٣٠ رقم٥١١٢) .
(٦) في الكبرى (٦/ ١٧١ رقم ١٠٥٠٤،١٠٥٠٥) وليس هو في المجتبى، انظر التحفة (٥/ ٣٩ رقم ٥٧٨٨).

الليلة. قال: إلى أين؟! قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال: نعم. فلم يره أنه مكذبه مخافة أن يجحد الحديث [إذا][1] دعا قومه إليه، قال: أتحدث قومك ما حدثتني إن دعوتهم إليك؟ قال: نعم. قال: فيا معشر بني كعب ابن لؤي. قال: فتنقضت المجالس حتى جاءوا فجلسوا إليهما. فقال له: حدث قومك ما حدثتني؟ فقال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال: نعم. قال: فبين مصدق -أو مصفق- وبين واضع يده على رأسه مستعجبًا للذي زعم، وقالوا: [ألا][2] تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ -قال: وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد -قال رسول الله ﷺ: فذهبت أنعت لهم، فما زلت أنعت لهم وأنعت حتى ألبس علي بعض النعت، فجيء المسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل -أو دار عقال- فنعته وأنا أنظر إليه. قال القوم: أما النعت والله فقد أصاب»[3].

[٢/١٤٣] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4]: ثنا هوذة... فذكره.

ورواه النسائي في التفسير[5] من طريق عوف به.

وسيأتي حديث المعراج في علامات النبوة من حديث أم هانئ بنت أبي طالب.

[١/١٤٤] [١/ق٢٨-أ] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[6]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود «أن رسول الله ﷺ أتي بالبراق فركبه خلف جبريل فسار بهما، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غمة منتنة، فسار بنا

---

(١) من المختصر، وفي «الأصل»: إذ.
(٢) من المختصر، وفي «الأصل»: لا.
(٣) قال في المختصر (١/ ١٠٢ -١٠٣ رقم ١٦٦): رواه أبوبكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة والنسائي في الكبرى بلفظ واحد، وسنده ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٥): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٤) البغية (٢٥ -٢٦ رقم٢١).
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٣٧٧ -٣٧٨ رقم ١١٢٨٥).
(٦) (٢٦ -٢٧ رقم٢٢) مطولا بنحوه، وأظن -والله أعلم- أنه قد حدث سقط في البغية، فتداخل حديث ابن مسعود هذا وحديث أبي سعيد الآتي.

حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال: هذا أخوك محمد. قال: فرحب ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر. قال: قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى. قال: ثم سرنا فسمعنا صوتًا وتذمرًا، قال: فأتينا على رجل فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد . قال: فرحب ودعا لي بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر. قال: قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى. قال: قلت: على من كان تذمره وصوته؟ قال: على ربه . قال: قلت: على ربه؟! قال: نعم ، إنه يعرف ذلك منه وحدته . قال: ثم سرنا فرأينا [مصابيح][1] فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم أتدنو منه؟ قال: قلت: نعم. قال: (فدنوا)[2] منه، فرحب ودعا لي بالبركة. ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس، فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت بيت المقدس فنشرت لي الأنبياء من سمى الله ولم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة: موسى وعيسى وإبراهيم»[3].

[٢/١٤٤] رواه أبويعلى الموصلي[4]: ثنا هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ قالا: ثنا حماد ابن سلمة. . . فذكره.

[١٤٥] [١/ق٢٨ -ب] وقال الحارث أيضًا: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ليلة أسري بي لما انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فوقي، فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، ثم أتينا على قوم بطونهم كالبيت فيها كالحيات ترى من خارج بطونهم ، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا. فلما نزلت إلى السماء نظرت أسفل مني فإذا أنا بريح ودخان وأصوات فقلت: [ما][5] هذا يا جبريل؟ فقال: هذه [الشياطين][6] تحرف على بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض، ولولا ذلك لرأوا العجائب»[7].

---

(١) في «الأصل» والمختصر: مصابيحًا، وهو خلاف الجادة.

(٢) في المختصر: فدنونا.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٤): رواه البزار وأبويعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) (٨/٤٤٩ -٤٥١ رقم ٥٠٣٦).

(٥) في «الأصل»: لمن. والمثبت من مسند أحمد (٢/ ٣٥٣) ومجمع الزوائد (١/ ٦٦).

(٦) في «الأصل»: السياط من. وضبب فوقها، وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد (٢/ ٣٥٣، ٣٦٣) وهو الصواب.

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٦٣ رقم ٢٢٧٣) من طريق حماد بن سلمة مختصرًا.

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وداود بن المحبر وضاع[1].

[١٤٦] **قال الحارث**: وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أتي بالبراق وهو دابة أبيض، مضطرب الأذنين، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته فسار بي نحو بيت المقدس، فبينما أنا أسير؛ إذ ناداني منادٍ عن يميني: يا محمد، على رسلك أسألك. حتى ناداني ثلاثًا، فلم أعرج عليه، ثم ناداني منادٍ عن يساري: يا محمد، على رسلك أسألك. حتى ناداني ثلاثًا، فلم أعرج عليه، ثم استقبلتني امرأة عليها من كل حلي وزينة ناشرة يديها تقول: يا محمد، على رسلك أسألك، تقول ذلك حتى كادت تغشاني، فلم أعرج عليها حتى أتيت بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه خمر وإناء فيه لبن، فاخترت اللبن فقال: أصبت الفطرة، ثم قال: ما لقيت في وجهك هذا؟ قلت: بينما أنا أسير؛ إذ ناداني منادٍ عن يميني: يا محمد، على رسلك، أسألك (حتى ناداني)[2] بذلك ثلاثًا [١/ق٢٩ -أ] قال: فما فعلت؟ قلت: فلم أعرج عليه، قال: ذاك داعي اليهود، لو كنت عرجت عليه لتهودت أمتك. قلت: ثم ناداني منادٍ عن يساري: يا محمد، على رسلك. حتى ناداني بذلك ثلاثًا. قال: فما فعلت؟ قلت: فلم أعرج عليه. قال: ذاك داعي النصارى، لو كنت عرجت عليه لتنصرت أمتك. قلت: ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة، ناشرة يديها تقول: يا محمد، على رسلك، أسألك. حتى كادت تغشاني. قال: فما فعلت؟ قلت: فلم أعرج عليها، قال: تلك الدنيا، لو عرجت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة. ثم أتينا بالمعراج فإذا أحسن ما خلق الله، ألم تر إلى الميت إذا شق بصره إنما يتبعه المعراج عجبًا به، ثم قال رسول الله ﷺ: ﴿**تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة**﴾[3] قال: فقعدت في المعراج أنا وجبريل -صلى الله عليهما وسلم- حتى انتهينا إلى باب الحفظة، فإذا عليه ملك يقال له إسماعيل، معه سبعون ألف ملك، ومع

---

(١) كتب الحافظ ابن حجر على هامش الأصل: لم ينفرد به داود.
قلت: تابعه حسن وعفان عند أحمد (٢/ ٣٥٣) وعبد الصمد بن عبدالوارث عند أحمد (٢/ ٣٦٣) وشيبان بن فروخ عند أبي أحمد الحاكم (١/ ق ٢٤٢-أ) ولم يذكر لفظه.

(٢) تكرر بالأصل.

(٣) المعارج: ٤.

كل ملك سبعون ألف ملك، ثم قال رسول الله ﷺ: **﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾**[1] فاستفتح جبريل، فقال: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلق، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك آدم. فرحب ودعا لي بخير، فإذا الأرواح تعرض عليه، فإذا مر به روح المؤمن قال: روح طيبة وريح طيبة، وإذا مر عليه روح كافر قال: روح خبيثة وريح خبيثة. قال: ثم مضيت فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة وأخاوين عليها لحوم طيبة، وإذا رجال ينتهسون اللحوم المنتنة ويدعون اللحوم الطيبة، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الزناة يدعون الحلال ، ويبتغون الحرام. ثم مضيت فإذا أناس قد وكل بهم رجال يفكون لحيهم، وآخرون يجيئون بالصخر من النار يقذفونها في أفواههم فتخرج من أدبارهم قلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا. قال: ثم مضيت فإذا برجال [١/ق٢٩ -ب] قد وكل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون يقطعون لحومهم، فيصفرونهم إياها بدمائها، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الغمازون اللمازون، ثم قال رسول الله ﷺ: **﴿ولا يغتب بعضكم بعضًا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا﴾**[2] قال: ثم مضيت فإذا أنا (بأناس)[3] معلقات بثديهن فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الظؤرات يقتلن أولادهن. قال: ثم مضيت حتى انتهيت إلى سابلة آل فرعون فإذا رجال بطونهم كالبيوت، إذا عرض آل فرعون على النار غدوًّا وعشيًّا فيقفون بآل فرعون. . .[4] ظهورهم وبطونهم فيثردونهم آل فرعون ثردًا بأرجلهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء أكلة الربا ، ثم تلا رسول الله ﷺ: **﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾**[5] فإذا عرض آل فرعون على النار، قالوا : ربنا [لا تقم][6] الساعة؛ لما يرون من عذاب الله. قال: ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟

---

(١) المدثر: ٣١.
(٢) الحجرات: ١٢.
(٣) كذا !
(٤) بياض في «الأصل».
(٥) البقرة: ٢٧٥.
(٦) في «الأصل» تقوم. وما أثبتناه هو الصواب.

قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك يوسف. فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ . قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحبا ودعيا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**ورفعناه مكانًا عليًا**﴾[1]. قال: ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ . قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون، فإذا أكثر من رأيت تبعًا، وإذا لحيته شطران: [١/ق٣٠ -أ] شطر سواد وشطر بياض، فقلت: من هذا يا جبريل؟! قال: هذا المحبب في قومه. فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل، فقيل: من؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح لنا فإذا موسى، فرحب ودعا لي بخير، فقال موسى: تزعم بنو إسرائيل أني أكرم الخلق على الله، وهذا أكرم على الله مني، فلو كان إليه وحده لهان علي، ولكن النبي معه أتباعه من أمته. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. [قيل][2]: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ . قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم. فرحب ودعا لي بخير، وقال: يا محمد هذه منزلتك. ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين**﴾[3]. فدخلت إلى البيت المعمور، فصليت فيه، ثم نظرت، فإذا أمتي شطران: شطر عليهم ثياب رمد، وشطر عليهم ثياب بيض، فدخل الذين عليهم ثياب بيض،

---

(١) مريم: ٥٧.
(٢) في «الأصل»: قال. والصواب ما أثبتناه.
(٣) آل عمران: ٦٨.

واحتبس الآخرون. قال: ثم ذهب جبريل إلى السدرة المنتهى، فإذا الورقة من ورقها لو غطيت بها هذه الأمة لغطتهم، وإذا السلسبيل قد انفجر من أسفلها نهران: نهر الرحمة ونهر الكوثر، قال: فاغتسلت في نهر الكوثر فسلكته حتى انفجر في الجنة، فنظرت في الجنة فإذا طيرها كالبخت، وإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير القود، وإذا بجارية، فقلت: يا جارية، لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة، فبشرت بها زيدًا، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ونظرت إلى النار فإذا عذاب الله شديد، لا تقوم له الحجارة والحديد. قال: فرجعت إلى الكوثر حتى انتهيت إلى السدرة المنتهي فغشيها [١/ق٣٠ -ب] من أمر الله ما غشيها، ووقع على كل ورقة منها ملك، فأيدها الله بإرادته، وأوحى إلي ما أوحى، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ فقلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك، وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك. فرجعت فقلت: أي رب، خفف عن أمتي، فحط عني خمسًا، فرجعت إلى موسى، فقال: ما فعلت؟ [فقلت][1]: حط عني خمسًا، فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف. فرجعت فقلت: أي رب، خفف عن أمتي، فحط عني خمسًا، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسًا حتى فرض علي خمس صلوات في كل يوم وليلة، وقال: يا محمد، إنه لا يبدل القول لدي، هن خمس صلوات لكل صلاة عشر، فهن خمسون صلاة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عشر أمثالها، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت سيئة واحدة، فرجعت إلى موسى فأخبرته، فقال: ارجع إلى ربك وسله التخفيف لأمتك، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت».

هذا حديث مداره على أبي هارون العبدي، وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البزار[2] في مسنده مطولا جدًّا.

---

(١) من البغية.

(٢) مختصر زوائد البزار (١/ ٧٩ - ٩٠ رقم ٣١) وقال البزار: وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه.

٣٧- [١/ق٣١-أ] باب فضل الإسلام وشرفه

[١٤٧] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا عباد بن راشد، ثنا الحسن، عن أبي هريرة ونحن [إذ ذاك][(٢)] بالمدينة، قال: «يأتي الإسلام يوم القيامة فيقول الله -عز وجل-: أنت الإسلام وأنا السلام اليوم بك أعطي وبك آخذ».

هذا إسناد صحيح[(٣)].

[١/١٤٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عبدالله بن نمير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: «انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان -حتى عد تسعة -فمن أنت؟ لا أم لك. فقال رسول الله ﷺ: انتسب رجلان على عهد موسى ، فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة ، فمن أنت لا أم لك؟ قال: أنا فلان بن فلان بن الإسلام ، فأوحى الله -عز وجل- إلى موسى -عليه السلام -: ائت هذين المتسبين، أما أنت أيها المنتمي -أو المنتسب -إلى تسعة في النار وأنت عاشرهم في النار، وأما أنت المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهم في الجنة».

[٢/١٤٨] **رواه عبد بن حميد**[(٤)]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره .

قلت[(٥)]: وله شاهد من حديث ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، رواه أبوداود والترمذي والنسائي.

[١٤٩] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٦)]: وثنا الفضل بن دكين، ثنا عبدالصمد بن جابر

---

(١) (٣٢٤ رقم ٢٤٧٢).

(٢) في «الأصل»: كان. وهو تحريف، والمثبت من مسند الطيالسي، وهو الصواب.

(٣) تعقبه الحافظ ابن حجر بهامش المخطوط بقوله: الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

(٤) المنتخب (٩٢ رقم ١٧٩) .

(٥) قلت: أحسب أن هذا وهم من المصنف -رحمه الله تعالى -فإني لم أجد هذا المتن عند أحد من المذكورين، و لم يورده المزي في التحفة (٨/ ٤٠٨ -٤٠٩) في أحاديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ، وأخشى أن يكون تصحف عليه حديث: «استب رجلان عند النبي ﷺ...» فقرأه: «انتسب...» فوقع في هذا الوهم، فإن هذا الحديث «استب رجلان...» هو الذي رواه أبوداود والترمذي والنسائي من طريق ابن أبي ليلى عن معاذ، والله أعلم.

(٦) (٢/ ١٩٠ رقم ٦٧٥) .

الضبي، عن مجمع بن عتاب بن شمير، عن أبيه قال: «قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله، إن لي أبًا شيخًا كبيرًا وإخوة، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم، قال: إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن أقاموا فالإسلام واسع أو عريض».

٣٨ - [١/ق٣١-ب] باب الإيمان بأن الله لا ينام

[١٥٠] **قال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا [إسرائيل، ثنا هشام](٢) بن يوسف، عن أمية ابن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى -عليه السلام - على المنبر، قال: وقع في نفس موسى -عليه السلام - هل ينام الله تبارك وتعالى؟ فأرسل الله إليه ملكًا فأرقه ثلاثًا ثم أعطاه [قارورتين](٣)، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما، قال: فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس [إحداهما](٤) على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان، قال: فضرب له مثلا أن الله -عز وجل -لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض»(٥).

---

(١) (٢١/١٢ رقم ٦٦٦٩).

(٢) من مسند أبي يعلى والمطالب (٣/ ٣٠١ رقم ٣٠٣٤)، وفي «الأصل»: هشام ثنا إسحاق بن يوسف. فكأنه انقلب عليه، وإسحاق هو ابن أبي إسرائيل -كما جاء مصرحًا به في المطالب -وهشام بن يوسف هو أبوعبدالرحمن الصنعاني، وكلاهما من رجال التهذيب.

(٣) في «الأصل»: قارتين. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٤) في «الأصل»: أحدهما. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٥) قال الحافظ الذهبي في الميزان (١/ ٢٧٦): حديث منكر، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى، وإنما رُوي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك.
وانظر تخريجنا لأحاديث تفسير ابن السمعاني (١/ ٢٥٧).

٣٩- باب الحياء والبذاذة من الإيمان
وما جاء في الإيمان بلقاء الله وغيره

[١٥١] **قال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا أبوياسر عمار، ثنا [أبوالمقدام هشام بن زياد، قال حدثني أبي](٢)، عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «الحياء من الإيمان»(٣).

[١٥٢] **وقال الحميدي**(٤): ثنا سفيان، ثنا محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمه، (عن)(٥) أمه أن رسول الله ﷺ قال: «يا هؤلاء، إن البذاذة من الإيمان».

[١٥٣] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حجاج، عن محمد بن إسحاق، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبدالله بن كعب الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: «ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن البذاذة من الإيمان، والبذاذة من هيئة الدنية»(٦).

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق.

البذاذة -بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين بينهما ألف -أي رثاثة الهيئة.

[١٥٤] **قال أبويعلى الموصلي**(٧): وثنا أبوخيثمة، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، عن أنس قال: «أشهد أن الله حق، ولقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق والنار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال، ومن فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر وعذاب جهنم»(٨).

قال أبوخيثمة: كأنه يعني النبي ﷺ.

---

(١) (١٣/٤٨٨ رقم٧٥٠١).

(٢) في «الأصل»: أبو المقدام، ثنا هشام بن زياد. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، وانظر تعليقنا عليه في المطالب (٣/٢٥٨ رقم٢٩٢٢).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩١): رواه أبويعلى، وفيه هشام بن زياد أبوالمقدام لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة، ولم يوثقه أحد.

(٤) (١/١٧٣ رقم ٣٥٧).

(٥) في مسند الحميدي: أو عن.

(٦) رواه أبوداود (٤/ ٧٥ -٧٦ رقم ٤١٦١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة به.

(٧) (٥/٢١٨ رقم ٢٨٣٣).

(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٤٤): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ - [١/ق٣٢-أ] باب ما جاء في ربيع المؤمن وسعادته

[١٥٥/١] **قال أبويعلى الموصلي**: (ثنا زهير، ثنا دراج، عن الهيثم)[١] عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «الشتاء ربيع المؤمن»[٢].

[١٥٥/٢] **قال**[٣]: وثنا أبوكريب، ثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم... فذكره.

[١٥٥/٣] **قال**[٤]: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبوالسمح... فذكره.

[١٥٥/٤] **رواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

[١٥٥/٥] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[٦]: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبوالأسود، ثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الشتاء ربيع المؤمن؛ قصر نهاره فصام، و طال ليله فقام».

وسيأتي في كتاب الصيام في باب ما ورد في صوم الشتاء.

[١٥٥/٦] **ورواه أبوعبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي في كتابه مسند الشهاب**[٧]: ثنا أبومحمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أبوالطاهر المدني، أبنا يونس ابن عبدالأعلى، قال: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجًا حدثه... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، وسيأتي في كتاب الصوم.

---

(١) كذا وقع هذا الإسناد في «الأصل» وهو خطأ لا شك فيه، صوابه: «ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم» وسيأتي على الصواب، ولا أدري ما أوقع المؤلف -رحمه الله- في هذا الوهم.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٠) : رواه أحمد وأبويعلى، وإسناده حسن.

(٣) مسند أبي يعلى (٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٦١) .

(٤) مسند أبي يعلى (٢/ ٥٢٥ رقم ١٣٨٦) .

(٥) مسند أحمد (٣/ ٧٥) .

(٦) ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٩٧) عن الحاكم به.

(٧) (١/ ١١٥ -١١٦ رقم ١٤١) .

[١٥٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١]: ثنا [عبدالرحيم][٢] بن زيد، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء سعادة أن يوفق في دينه».

٤١ - باب ما جاء في النصح واتهام الرأي على الدين وكيف يتم إيمان المرء

[١/١٥٧] قال أبوبكر بن أبي شيبة[٣]: ثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين»[٤].

[٢/١٥٧] رواه أبويعلى الموصلي[٥]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١٥٨] قال أبويعلى[٦]: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا الحسن ابن علي الهاشمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ «أمرني جبريل -عليه السلام- بالنصح»[٧].

[١٥٩] [١/ق٣٢-ب] قال[٨]: وثنا أبوموسى، ثنا يونس -يعني (ابن عبيدالله- [العميري][٩]

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٨٢ رقم ٢٩٨٤).

(٢) في «الأصل»: عبدالرحمن. والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وراجع تعليقنا عليه في المطالب.

(٣) المطالب العالية (٢/ ٣٤١ رقم ٢٠٥٤/ ١).

(٤) قال في المختصر (٦/ ٤٦٧ رقم ٥٠٣٢): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعنه أبويعلى بسند رجاله ثقات، وله شاهد من حديث تميم الداري رواه مسلم وغيره، وآخر في الترمذي من حديث أبي هريرة، وآخر من حديث ثوبان رواه الطبراني في الأوسط.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، قال أحمد: عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس. وقال الطبراني: عن عمرو بن دينار عن ابن عباس. فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) (٤/٢٥٩ رقم ٢٣٦٢).

(٦) (١١/٢٣٨ رقم ٦٣٥٦).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧): رواه أبويعلى، وفيه الحسن بن علي الهاشمي، وهو ضعيف.

(٨) المقصد العلي (١/ ٦١ رقم ٦٤).

(٩) في «الأصل»: العمري. وهو تحريف.

أبوعبدالرحمن)[١]، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: «اتهموا الرأي على الدين ، فلقد رأيتني أزاد على أمر رسول الله ﷺ ما آلو عن الحق، وذاك يوم أبي جندل والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم. فقالوا: ترانا إذًا قد صدقناك بما تقول، ولكن اكتب: باسمك اللهم. قال: فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال: يا عمر، تراني قد رضيت وتأبى؟! قال: فرضيت»[٢].

[١٦٠] قال[٣]: وثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعمل هذه الأمة برهة بكتاب، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأي، فإذا عمل بالرأي فقد ضلوا وأضلوا»[٤].

[١٦١] **وقال أحمد بن منيع**[٥]: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا (معارك)[٦] ابن عبد الله القيسي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتم إيمان المرء حتى يستثني في كل حديثه -أو قال: في كل كلامه»[٧].

(هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن سعيد)[٨].

---

(١) في المقصد: ابن عبيد العمري أبوعبيد الترجماني. وهو تحريف. ويونس بن عبيدالله العميري أبوعبدالرحمن يروي عن مبارك بن فضالة، ويروي عنه أبوموسى محمد بن المثنى، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٣٢/ ٥١٦ -٥١٧) والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٧٢ رقم ٨٢): حدثنا عليُّ بن عبدالعزيز، ثنا يونس بن عبيدالله العميري به.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٩): رواه أبويعلى، ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة.

(٣) (١٠/ ٢٤٠ رقم ٥٨٥٦).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٩): رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، متفق على ضعفه.

(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٩٨ رقم ٣٠٢٤).

(٦) في المطالب: مبارك. وهو تحريف، ومعارك بن عبدالله القيسى من رجال التهذيب.

(٧) قال في المختصر (١/ ١١٠ رقم ١٨٢) : رواه أحمد بن منيع، ومدار إسناده على عبدالله بن سعيد المقري، وهو ضعيف.

(٨) كتبت في «الأصل» بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني.

٤٢ - باب الخصال التي تدخل الجنة وتنجي من النار

[١٦٢] **قال إسحاق بن راهويه**(١): أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أبي إسحاق، عن الزبير بن العوام، عن النبي ﷺ قال: «من ضمن لي ستًّا ضمنت له الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا اؤتمن لم يخن، ومن غض بصره، [وحفظ](٢) فرجه، وكف يده».

قال شيخنا الحافظ أبوالفضل العسقلاني(٣): هكذا رواه إسحاق في مسند الزبير بن العوام، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي، عن عبدالرزاق، ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق، عن الزبير بن عدي، ورواه غيرهم عن أبي إسحاق، عن الزبير غير منسوب، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع، وإن كان زهير حفظه فهو معضل.

[١٦٣] **وقال أبويعلى الموصلي**(٤): ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، حدثني أبي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم على من تحرم النار غدًا، على كل هين لين، قريب سهل»(٥).

قلت: له شاهد من حديث ابن مسعود. وسيأتي في كتاب البيوع في باب السماحة في البيع -إن شاء الله تعالى.

٤٣ - [١/ق٣٣-أ] باب ما جاء في حق الله على العباد وخواتيم الأعمال وغير ذلك

[١٦٤] **قال أبويعلى الموصلي**(٦): ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا صالح المري، سمعت الحسن، يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ -فيما يرويه عن ربه- قال:

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٠ رقم ٢٩٠٢) .
(٢) في «الأصل»: زجر. والمثبت من المطالب.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٢٩٠٢) .
(٤) (٣/ ٣٧٩ - ٣٨٠ رقم ١٨٥٣) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٥)، قلت - له في الصحيح: «رحم الله رجلا سمحًا إذا باع سمحًا إذا اشترى-: رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.
(٦) (٥/ ١٤٣ رقم ٢٧٥٧) .

«أربع خصال، واحدة منهن لي وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي: فأما التي لي: [فتعبدني][1] لا تشرك بي شيئًا، وأما التي لك علي: فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك: فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة، وأما التي [بينك][2] وبين عبادي: فارض لهم ما ترضى لنفسك[3]».

(صالح ضعيف)[4].

[١٦٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ويونس وحميد في آخرين، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «لا عليكم ألا تعجلوا بأحد منكم حتى تنظروا ماذا يختم به عمله».

وكان الحسن يقول: «اللهم اجعل [أحسن][6] أعمالنا خواتيمها ، واجعل ثوابها الجنة».

قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اجعل أخير أعمالنا ما يلي آجالنا، واجعل خيار أيامنا يوم نلقاك».

قلت: وستأتي شواهد لهذا الحديث في كتاب المواعظ.

[١/١٦٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا زيد بن الحباب، عن عبدالرحمن بن ثوبان، أخبرني أبي، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، سمعت أبا ذر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب. قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة».

[٢/١٦٦] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوكريب، ثنا زيد بن حباب، ثنا عبدالرحمن ابن ثوبان. . . فذكره.

---

(١) في «الأصل»: فتعبد الله. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٢) في «الأصل»: بيني. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٣) قال في المختصر (١/ ١١١ رقم ١٨٥): رواه أبويعلى من طريق صالح المري وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد بن حنبل.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥١): هذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار، وفيه صالح المري، وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضًا.
(٤) كتبه الحافظ ابن حجر بخطه في «الأصل».
(٥) البغية (٢٣٧ رقم ٧٥١).
(٦) في «الأصل» والبغية: آخر. وهو تحريف، والمثبت من المطالب (٣/ ٢٧٣ رقم ٢٩٥٩) .

٤٤ - [١/ق٣٣-ب] باب الإيمان قائد وهيوب والعمل سائق

[١٦٧] **قال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا عطاء بن مسلم الحلبي، عن جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه قال: «الإيمان قائد ، والعمل سائق، والنفس حرون بينهما، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئًا، وإذا ساق السائق تبعتها النفس طوعًا أو كرهًا».

[١٦٨] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا عبدالعزيز بن رفيع، سمعت وهب ابن منبه يقول: «الإيمان يمانية، ولباس التقوى».

[١٦٩] **قال**[٢]: وثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمعت عبيد بن عمير يقول: «الإيمان هيوب»[٣].

٤٥ - باب ما جاء في أهل القبلة

[١٧٠] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا أحمد بن يزيد، ثنا هاشم بن يزيد السعدي، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، قال: «قال ابن عمر: يا نافع، أدنني من سبيل الحاج -قال: وذلك بعد ضعف بصره -ففعل، فنظر إلى أصحاب المحامل، فقال: رحمكم الله ما أنعمكم، ثم نظر إلى أصحاب الجواليق السود عليها الرحال، فقال: أنتم الحاج لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، فاسمعوا مني حديثًا أحدثكموه عن رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ: أهل قبلتنا مؤمنون ، لا يخرجهم من الإيمان إلا الباب الذي دخلوا فيه».

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٥٤ رقم ٢٩١٢) .

(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٤٨ رقم ٢٨٩٦) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٨٥): في حديث عبيد بن عمير «الإيمان هيوب» أي يُهاب أهله ، فعول بمعنى مفعول ، فالناس يَهابون أهل الإيمان، لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه ، وقيل : هو فعول بمعنى فاعل، أي أن المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها ، يقال : هاب الشيء يهابه ، إذا خافه وإذا وقَّره وعظَّمه.

(٤) البغية (٣ رقم ٣٠).

[١٧١] **قال**[١]: وثنا إسماعيل بن عبدالكريم، ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب -يعني ابن منبه -قال: وسألت جابرًا: هل في المصلين من طواغيت؟ قال: لا. وسألته: هل فيهم مشرك؟ قال: لا» .

[١٧٢] [١/ق٣٤-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان قال: «سألت جابرًا وهو مجاور بمكة وكان نازلا في بني فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ فقال: معاذ الله، ففزع لذلك.

قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرًا؟ قال: لا»[٣].

[١٧٣] **قال**[٤]: وثنا أبوخيثمة، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: «قلت: يا أبا حمزة، إن ناسًا يشهدون علينا بالكفر والشرك. قال أنس: أولئك شر الخلق والخليقة[٥]» .

٤٦ - باب علامات النفاق

[١/١٧٤] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوالربيع، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ بمثل حديث عبدالله بن عمرو.

قلت: حديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين[٦] وغيرهما، ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع خلال من كن فيه كان منافقًا خالصًا: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق» .

[٢/١٧٤] **رواه البزار في مسنده**[٧]: ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا شبابة بن سوار، عن

---

(١) البغية (٣٠ رقم ٣١) .
(٢) (٤/٢٠٧ رقم ٢٣١٧) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/١٠٧): رواه أبويعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) (٧/١٣٦ - ١٣٧ رقم ٤٠٩٩) .
(٥) قال في المختصر (١/١٣١ رقم ١٩٤): رواه أبويعلى بسند ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي.
وقال الهيثمي في المجمع (١/١٠٧) رواه أبويعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به.
(٦) البخاري (١/١١١رقم ٣٤) ، ومسلم (١/٧٨ رقم ٥٨) .
(٧) مختصر زوائد البزار (١/١٠٨ رقم ٦٠) .

يوسف بن الخطاب، عن عبادة بن الوليد، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «في المنافق ثلاث خلال: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»(١).

قال البزار: وهذا لا يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ويوسف مجهول.

[٣/١٧٤] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٢): ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

٤٧ - [١/ق٣٤-ب] باب من مات على شيء بعث عليه

[١/١٧٥] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**: ثنا أبوعبدالرحمن، ثنا حيوة، حدثني أبوهانئ حميد بن هانئ أن أبا علي الجنبي، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب، بعثه الله عليها يوم القيامة»(٣).

[٢/١٧٥] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة... فذكره.

وسيأتي بقية طرقه في كتاب القيامة، في باب من مات على مرتبة بعث عليها.

٤٨ - باب ما جاء في الكبائر

[١/١٧٦] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله فما أنا بأشح عليهن اليوم مني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ»(٤).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/١٠٨): رواه البزار، و الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

(٢) (١/٤٩٠ رقم ٢٥٦).

(٣) قال في المختصر (١/ ١١٤ رقم ١٩٨): رواه الحارث، وأبو يعلى، ورواته ثقات.

(٤) قال في المختصر (١/ ١١٤رقم ١٩٩): رواه مسدد والحارث ورجاله ثقات.

[٢/١٧٦] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(١)]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية، ثنا منصور، ثنا هلال بن يساف... فذكره.

[١/١٧٧] **قال مسدد**: وثنا يحيى، ثنا شعبة، عن فراس، عن مدرك بن عمارة، عن عبدالله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ «لا يسرق[(٢)] وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف -أو قال: ذات سرف -حين ينتهبها وهو مؤمن»[(٣)].

[٢/١٧٧] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[(٤)]: ثنا ابن علية، عن ليث، عن مدرك، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ...» فذكره بتمامه، إلا أنه قال: «ذات سرف يرفع المسلمون رءوسهم وهو مؤمن».

[٣/١٧٧] **قال**[(٥)]: وثنا الحسن بن موسى، عن شعبة، عن فراس... فذكره.

[٤/١٧٧] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، ثنا شعبة، أبنا الحكم بن [عُتيبة][(٦)]، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ... فذكر حديث مسدد.

[٥/١٧٧] **وكذا رواه عبد بن حميد**[(٧)]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا شعبة، عن الحكم، عمن سمع عبدالله بن أبي أوفى يحدث عن النبي ﷺ... فذكره.

[٦/١٧٧] **وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٨)]: ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة، عن الحكم، عن رجل حدثه، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ.

[١٧٨] [١/ق ٣٥ -أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٩)]: ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر،

---

(١) البغية (٢٨ رقم ٢٣).

(٢) كتب المؤلف فوقها علامة (صح) حتى لا يُظن أن هناك سقط منه.

(٣) قال في المختصر (١/ ١١٤ رقم ٢٠٠): رواه مسدد وأحمد بن منيع بسند صحيح، وأبوبكر بن أبي شيبة، ورواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٠): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه مدرك بن عمارة، ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٣٢-٣٣ رقم ١٠٤٣٩).

(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٣٣ رقم ١٠٤٤٠).

(٦) في «الأصل»: عتبة. وهو تحريف، والحكم بن عُتيبة من رجال التهذيب.

(٧) المنتخب (١٨٦ رقم ٥٢٥).

(٨) البغية (٢٩ رقم ٢٧).

(٩) المطالب العالية (٣/ ٢٦٨ رقم ٢٩٤٢).

عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع إليها الناس رءوسهم وهو مؤمن»[١].

قلت: ولهذا الحديث شاهد من حديث عائشة ، وسيأتي في كتاب السرقة .

[١٧٩] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا عمر بن سعيد [ثنا سعيد][٣] عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم . قال: هن فواحش وفيهن عقوبة، أولا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله ، قال: ﴿**ومن يشرك بالله فقد افترى إثمًا عظيمًا**﴾[٤] وعقوق الوالدين، ثم قال: ﴿**اشكر لي ولوالديك**﴾[٥] قال: وكان متكئًا فاحتفز ، وقال: ألا وقول الزور ، ألا وقول الزور».

[١٨٠] **قال**[٦]: وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا السري بن إسماعيل، ثنا قيس بن أبي حازم سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله ﷺ: «كفر بالله من نسب إلى نسب لا يعرف، وكفر بالله [من][٧] تبرأ من نسب وإن دق».

[١٨١] **قال**[٨]: وثنا داود بن رشيد، ثنا [معتمر][٩] ثنا عبدالله بن بشر، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة خمس: مدمن مسكر، وقاطع رحم، ومؤمن بسحر، ومنان، وكاهن».

[١/١٨٢] **قال**[١٠]: وثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب، قال: «سألت جابرًا: أسمعت النبي ﷺ يقول: لا يزني المؤمن حين

---

(١) قال في المختصر (١/ ١١٥ رقم ٢٠١) : رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لضعف أبي هارون العبدي.
(٢) البغية (٢٨، ٢٩ رقم ٢٤) .
(٣) من البغية، وهو سعيد بن بشير -كما صُرح به في المطالب (٣/ ٢٦٩ رقم ٢٩٤٤) - يروي عن قتادة، وعنه عمر بن سعيد الدمشقي كما في تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤٩) .
(٤) سورة النساء: ٤٨.
(٥) سورة لقمان: ١٤.
(٦) البغية (٢٩ رقم ٢٥) .
(٧) من البغية.
(٨) البغية: (٢٩ رقم ٢٦) .
(٩) في البغية: معمر. وهو تحريف.
(١٠) البغية: (٢٩ رقم ٢٨) .

يزني [وهو][1] مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن؟ قال جابر: لم أسمعه» قال: وأخبر جابر أن ابن عمر كان يقوله.

[١٨٢/٢] **رواه أحمد بن حنبل**[2]: ثنا موسى، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير سألت جابرًا... فذكره. إلا أنه قال: قال جابر: وأخبرني ابن عمر أنه قد سمعه.

[١٨٣] **قال**[3]: وثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية، عن ليث، عن عثمان، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «من غش امرأ مسلماً في أهله أو خادمه فليس منا».

[١٨٤] [١/ق٣٥-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: [حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن موسى][4] ثنا موسى بن عقبة، نا عبدالله [بن سلمان، عن أبيه، عن أبي أيوب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ][4]: ما من عبد يعبد الله [تعالى لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر][5] إلا دخل الجنة. قيل: وما الكبائر؟ قال: الإشراك بالله، وقتل النفس».

[١٨٥] **قال**[6]: وثنا أبوالربيع، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وهشام، عن محمد بن سيرين، قال: «سئل ابن عباس عن الكبائر، فقال: كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة، وقد ذكر النظرة».

---

(١) تكررت من الناسخ.
(٢) مسند أحمد (٣/ ٣٤٦).
(٣) البغية (٢٩ رقم ٢٩).
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٧٠ رقم ٢٩٤٩).
(٥) طمس بالأصل، والمثبت من المطالب العالية.
(٦) المطالب العالية (٣/ ٢٧٠ رقم ٢٩٤٨).

[٢] كتاب القدر [١/ ق٣٦-أ]

١ - باب إثبات القدر والإيمان به والنهي عن الكلام فيه وغير ذلك

[١/١٨٦] **قال أبوداود الطيالسي**: ثنا سهل بن سليمان، عن سعيد بن سنان، عن ابن الديلمي قال: أتيت زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه، عذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد ذهبًا فأنفقته في سبيل الله ما تُقبل منك حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره، وإن مت على غير هذا دخلت النار».

قال أبو داود: والناس يروونه عن سعيد بن سنان، عن وهب بن خالد، عن ابن الديلمي.

[٢/١٨٦] **رواه مسدد**: عن يحيى، عن سفيان بن سعيد، حدثني سعيد بن سنان، حدثني وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال: «لقيت أُبيَّ بن كعب فقلت له: إنه وقع في نفسي شيء من هذا القدر! فحدثني بشيء لعله يَذْهَبُ من قلبي، قال: إن الله - تعالى -لو عذب أهل سمواته...» فذكره إلى قوله: «حتى يؤمن بالقدر»، وزاد: «وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك أدخلت النار. قال: فلقيت حذيفة فحدثني بمثل ذاك، ولقيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك، ولقيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

[٣/١٨٦] **قال**[١]: وثنا معاذ، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان بن سعيد بنحوه.

---

(١) كتب الحافظ ابن حجر بخطه في الهامش: القائل حدثنا معاذ هو الراوي عن معاذ بن المثنى راوي مسند مسدد عنه، فلما حدث كما مرَّ بك عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان، أخرجه بعد بعلوٍ عن محمد بن كثير، عن سفيان.
فالحافظ يريد أن ينبه على أن القائل ثنا معاذ ليس هو مسدد، كما قد يفهم من ظاهر صنيع المصنف، ولكنه من زيادات معاذ بن المثنى، والله أعلم

[٤/١٨٦] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا إسحاق بن سليمان أبويحيى الرازي، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحميري. . . فذكر جميع ما رواه الطيالسي ومسدد.

[١/ق ٣٦ -ب] قلت: ورواه أبوداود[(١)] وابن ماجه[(٢)] في سننهما من طريق ابن الديلمي -واسمه عبدالله بن فيروز- عن زيد بن ثابت مرفوعًا، وأبي بن كعب وحذيفة موقوفًا، وليس عندهم: «كله خيره وشره».

[١/١٨٧] **قال أبوداود الطيالسي**[(٣)]: وثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن ابن الديلمي عبد الله قال: «قُلت لعبد الله بن عمرو: إنه بلغني أنك تحدث: أن الشقي من شقي في بطن أمه! فقال: أما إني لا أحل لأحد أن يكذب عليَّ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله -عز وجل- خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم نورًا من نوره، فمن أصابه بشيء من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل».

[٢/١٨٧] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا ابن المبارك. . . فذكره.

سند صحيح.

قلت: ورواه أحمد بن حنبل[(٤)] وأحمد بن منيع والترمذي[(٥)] والنسائي وابن ماجه من طريق عبد الله بن فيروز الديلمي باختصار. . . فذكروه.

[١/١٨٨] [١/ق ٣٧ -أ] **قال أبوداود الطيالسي**[(٦)]: وثنا الفرج بن فضالة، ثنا خالد بن يزيد، عن أبي حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «إن الله -عز وجل -فرغ إلى خلقه من خمسة: من أجله وعمله وأثره ومضجعه ورزقه»[(٧)].

[٢/١٨٨] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا الفرج بن فضالة فذكره بلفظ: «إن الله فرغ إلى خلقه من أجله ورزقه ومن عمله وأثره ومن مضجعه».

---

(١) (٢٢٥/٤ رقم ٤٦٩٩).
(٢) (٢٩/١ -٣٠ رقم ٧٧).
(٣) (٣٠٢ رقم ٢٢٩١).
(٤) مسند أحمد (١٧٦/٢، ١٩٧).
(٥) (٢٦/٥ رقم ٢٦٤٢).
(٦) (١٣٢ رقم ٩٨٤).
(٧) قال في المختصر (١/ ١١٨رقم ٢١٢): رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف.

(ومدار الإسناد على أبي حلبس، وهو مجهول)[1].

[١/١٨٩] **قال الطيالسي**[2]: وثنا شعبة، عن عاصم بن عبيدالله، عن سالم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه [أمر][3] مبتدع -أو مبتدأ -أو ما قد فرغ منه؟ قال: ما قد فرغ منه، فاعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر، من كان من أهل السعادة، فإنه يعمل بالسعادة -أو للسعادة -ومن كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل بالشقاء -أو للشقاء».

[٢/١٨٩] **رواه مسدد**: ثنا يحيى، عن الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب أن عمر قال: «يا رسول. . .» فذكره بمعناه إلى قوله: «قد فرغ منه»، وزاد: «قال: ففيم العمل؟ قال: لا ينال إلا بالعمل. فقال: إذًا نجتهد».

[١/١٩٠] **قال الطيالسي**[4]: وثنا جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل -خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها».

[٢/١٩٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[5]: ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا بشر بن [نمير][6] عن القاسم. . . فذكره، وزاد: «فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين. ثم قال: يا أصحاب اليمين. فقالوا: لبيك ربنا وسعديك. قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. ثم قال: يا أصحاب الشمال. قالوا: لبيك ربنا وسعديك. قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. قال: فخلط بعضهم ببعض، قال: فقال قائل منهم: ربنا لم خلطت بيننا؟ قال:

---

(١) كتبه الحافظ ابن حجر بخطه. قلت: وأبو حلبس إن كان هو يزيد بن ميسرة، فقد قال عنه ابن معين في رواية أبي خالد الدقاق عنه (٨٥) : يزيد بن ميسرة، بصري ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٢٧) وإن كان هو يونس بن ميسرة -أخو يزيد- فهو ثقة من رجال التهذيب، وكلاهما يروي عن أم الدرداء، والله أعلم.

(٢) (٤ رقم ١١) .

(٣) في «الأصل»: أمن. والمثبت من مسند الطيالسي، وهو الصواب.

(٤) (١٥٤ رقم ١١٣٠) .

(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٨١ رقم ٢٩٨٢/ ١) .

(٦) من المطالب العالية، وفي «الأصل»: تميم. تحريف، وهو بشر بن نمير القشيري البصري: شيخ عبدالله بن بكر السهمي، ويروي عن القاسم أبي عبدالرحمن صاحب أبي أمامة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٤/ ١٥٥) .

لهم أعمال من [دون][1] ذلك هم لها عاملون. إلى قوله: كنا عن هذا غافلين. ثم ردهم في صلب آدم.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها [وأهل النار أهلها][2] قال: فقال قائل: يا نبي الله، ما الأعمال؟ قال: أن يعمل كل قوم بمنزلتهم. قال عمر: إذًا نجتهد. قال: وسئل رسول الله ﷺ عن الأعمال، فقال: يا رسول الله، أرأيت الأعمال، أهو شيء يؤتنف أم فرغ منه؟ قال: بل فرغ منها»[3].

[١٩١] [١/ق٣٧-ب] **وقال مسدد**[4]: ثنا معتمر، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ومره وحلوه، وضره ونفعه».

هذا إسناد ضعيف مرسل.

[١٩٢] **قال**: وثنا إسماعيل، ثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير قال: قال سراقة ابن جعشم: «يا رسول الله، أخبرنا عن أمرنا كأنا ننظر إليه، بما جرت الأقلام وثبتت به المقادير أم لما يستأنف؟ قال: بل لما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير. قال: ففيم العمل إذًا؟ قال: اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له. قال سراقة: أفلا أكون إذًا أشد اجتهادًا في العمل مني الآن».

قلت: رواه ابن ماجه في سننه[5] من طريق مجاهد، [عن][6] سراقة به دون قوله: «أخبرنا عن أمرنا كأنا ننظر إليه»، ولم يقل: «قال سراقة: أفلا أكون...» إلى آخره.

[١/١٩٣] **قال مسدد**: وثنا خالد، ثنا الجريري، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى قال: «إنما مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الريح ظهرًا لبطن»[7].

قلت: هكذا روي موقوفًا.

---

(١) سقطت من «الأصل».
(٢) من المطالب العالية.
(٣) قال في المختصر (١/ ١١٩ رقم ٢١٤) : رواه أبوداود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وفي سنديهما ضعف.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٦٨٢ رقم ٢٩٨٥) .
(٥) (١/٣٥ رقم ٩١) .
(٦) تكررت في «الأصل».
(٧) قال في المختصر (١/ ١٢٠ رقم ٢١٩): رواه مسدد هكذا موقوفًا بسند صحيح، ورواه مرفوعًا الحارث وأبو بكر بن أبي شيبة، ورواه ابن ماجه بسند ضعيف.

[٢/١٩٣] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة مرفوعًا**: ثنا يزيد بن هارون، عن الجريري، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض يقلبها الريح ظهرًا لبطن».

[٣/١٩٣] **وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا محمد بن عبد الله، ثنا الأعمش [عن الرقاشي](٢) عن أبي موسى، عن النبي ﷺ به.

ورواه ابن ماجه في سننه(٣) مرفوعًا من طريق يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس... فذكره دون قوله: «ظهرًا لبطن».

[١٩٤] [١/ق٣٨-أ] **قال مسدد**(٤): وثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح رواية قال: قال: «إن الله -تعالى- خلق السموات والأرض، وخلق الجنة والنار، وخلق آدم -عليه السلام -ثم نثر ذريته في كفيه، ثم أفاض بهما، فقال: هؤلاء لهذه ولا أبالي، وهؤلاء لهذه ولا أبالي. وكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم طوي الكتاب ورفع»(٥).

[١/١٩٥] **قال**: وثنا خالد، ثنا يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه»(٦).

[٢/١٩٥] **رواه البزار في مسنده**(٧): ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبدالرحمن بن المبارك، ثنا حماد، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ... فذكره.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد، ولا عنه إلا عبدالرحمن، انتهى.

وهو إسناد صحيح.

---

(١) البغية (٢٥ رقم ٢٠).
(٢) بياض في «الأصل»: والمثبت من البغية.
(٣) (١/٣٤ رقم ٨٨).
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٨١ - ٢٨٢ رقم ٢٩٨٣).
(٥) قال في المختصر (١/ ١٢٠ رقم ٢٢١): رواه مسدد، ورجاله ثقات.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣): رواه البزار والطبراني في الصغير، ورجال البزار رجال الصحيح.
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٥١ رقم ١٦٠) وقال الحافظ ابن حجر: صحيح.

[١/١٩٦] **وقال إسحاق بن راهويه**(١): أبنا بقية بن الوليد، حدثني [الزبيدي](٢) محمد بن الوليد، عن راشد بن سعد، عن عبدالرحمن بن أبي قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام أن رجلا قال: «يا رسول الله أيبتدأ الأعمال، أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الله -تعالى- لما أخرج ذرية آدم من ظهره وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم من كفيه فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار»(٣).

هذا إسناد ضعيف غريب.

[٢/١٩٦] **رواه البزار في مسنده**(٤): ثنا أحمد بن الفرج الحمصي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا [الزبيدي](٢)... فذكره.

[١٩٧] **قال إسحاق**(٥): وثنا بقية بن الوليد، ثنا محمد بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: القدرية والمرجئة».

قلت: فيه انقطاع.

[١٩٨] **قال**(٦): وأبنا بقية بن الوليد، حدثني سليمان بن جعفر الأسدي، عن محمد ابن أبي ليلي، عن أبيه، عن جده أبي ليلي، عن رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يردون على الحوض: القدرية والمرجئة».

قال إسحاق: وقال غير بقية: جعفر بن سليمان.

قلت: محمد بن أبي ليلى ضعيف.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٨٠ رقم ٢٩٧٨).

(٢) في «الأصل» ومختصر زوائد البزار: الزبيري. بالراء المهملة، وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب؛ فقد ضبطها السمعاني في الأنساب (٣/ ١٣٥-١٣٦) بضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة. ومحمد بن الوليد الزبيدي من رجال التهذيب.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٦) : رواه البزار، والطبراني، و فيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإسناد الطبراني حسن.

(٤) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٤٨ رقم ١٥٩٤) وقال: لا نعلم روى هشام إلا هذا الحديث وآخر. قال الحافظ ابن حجر: إسناده ضعيف.

(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٨٦رقم ٢٩٩٢) .

(٦) المطالب العالية (٣/ ٢٨٦ -٢٨٧ رقم ٢٩٩٣) .

له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي[1]، [ورواه][2] ابن ماجه[3] من حديث ابن عباس وجابر بن عبد الله معًا.

[١/١٩٩] [١/ق٣٨ -ب] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[4]: ثنا شريك، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: «تحاج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته، فأهلكتنا وأغويتنا، وذكر ما شاء الله من هذا، قال: فقال له آدم: أنت الذي اصطفاك الله بكلماته وبرسالاته وتلومني على أمر قد قدره عليَّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى».

[٢/١٩٩] رواه عبد بن حميد[5]: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أبي هارون... فذكره إلا أنه قال: «فتلومني على أمر قد قدر عليَّ قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى».

[٣/١٩٩] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[6]: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لقي آدم موسى، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه، وفعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة. قال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وقربك نجيًّا، وآتاك التوراة، فبكم تجد الذنب الذي عملت مكتوبًا عليَّ قبل أن أعمله؟ قال: بأربعين عامًا. قال: فلا تلومني. فقال النبي ﷺ: فحج آدم موسى -ثلاثًا».

وقال في رواية عن الحسن: وقال بنحوه، وهي مرسلة، وقال: «أنا أقدم أم الذكر».

[٤/١٩٩] **قال**: وبه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال بمثله ، غير أنه قال: «يا موسى، أرأيت ما علم الله أنه يكون، بد من أن يكون؟ قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

---

(١) (٣٩٥/٤ رقم ٢١٤٩) وقال: هذا حديث غريب حسن صحيح.
(٢) كذا اجتهدنا في قراءتها، وبالأصل طمس.
(٣) (٢٨/١ رقم ٧٣) .
(٤) المطالب العالية (٢٨٢/٣ رقم ١/٢٩٨٦) .
(٥) المنتخب (٢٩٥رقم ٩٤٩) .
(٦) البغية (٢٣٤ رقم ٧٣٨) .

[٥/١٩٩] ورواه أبويعلى الموصلي[١]: ثنا زهير، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته [١/ق ٣٩ -أ] فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته، كلمته وأنزل عليك التوراة، وفعل بك وفعل، تلومني على أمر قد قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني؟! قال: فحج آدم موسى»[٢].

قلت: مدار حديث أبي سعيد الخدري على أبي هارون العبدي وهو ضعيف، واسمه عمارة بن جوين.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري[٣] ومسلم[٤] وأبو داود[٥] والترمذي[٦].

[٢٠٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: وثنا الفضل بن دكين، عن مندل بن علي، (عن)[٨] جعفر بن أبي المغيرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن جرير قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول الله، ما خلصت لك من المشركين إلا بقينة وأنا أعزل عنها أريد بها السوق فقال رسول الله ﷺ: جاءها ماء القدر»[٩].

قلت: مندل ضعيف.

[١/٢٠١] **قال**: وثنا الفضل، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عمرو -يعني ابن العاص- قال: «خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال: إنما هلك من كان قبلكم بسؤال أنبيائهم واختلافهم عليهم، ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره».

---

(١) (٢/٤١٤ - ٤١٥ رقم ١٢٠٤).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١): رواه أبويعلى، والبزار مرفوعًا، ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) (٦/٥٠٨ رقم ٣٤٠٩).

(٤) (٤/٢٠٤٢ - ٢٠٤٤ رقم ٢٦٥٢).

(٥) (٤/٢٢٦ رقم ٤٧٠١).

(٦) (٤/٣٨٦ - ٣٨٧ رقم ٢١٣٤).

(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٤/ ٢٢١).

(٨) تحرفت في المصنف إلى: بن.

(٩) قال الهيثمي في المجمع (٤/٢٩٨): رواه الطبراني، وفيه مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق.

[٢/٢٠١] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره».

[٣/٢٠١] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوبكر، ثنا الفضل بن دكين.. فذكره.

[٤/٢٠١] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان... فذكره.

[٥/٢٠١] **قال**[٣]: وثنا أنس بن عياض، ثنا أبو حازم... فذكره.

[٢٠٢] [١/ق٣٩ -ب] **وقال أحمد بن منيع**[٤]: ثنا سالم بن سالم الخراساني، عن نافع بن القاسم، عن محمد بن علي، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في بعض ما أنزل الله من الكتب: إني أنا الله لا إله إلا أنا، قدرت الخير والشر».

[٢٠٣] قال: وثنا مروان بن شجاع، عن سالم، عن سعيد، عن ابن عباس قال: «ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان».

[١/٢٠٤] **قال**: وثنا الحسن بن سوار، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن أيوب بن زياد، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة، حدثني أبي قال: «دخلت على عبادة بن الصامت وهو مريض يتخيل فيه الموت -أو يتبين -فقلت: يا أبتاه، أوصني واجتهد لي، فقال: أجلسوني. فلما أجلسوه قال: يا بني، إنك لن تطعم طعم الإيمان، ولن تبلغ حق حقيقة العلم حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، قلت: يا أبتاه، وكيف لي أعلم ما خير القدر من شره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك. يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول ما خلق الله -عز وجل- القلم قال: اكتب. فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة. يا بني، إن مت ولست على ذلك دخلت النار».

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

رواه أبوداود السجستاني في سننه[٥] باختصار من طريق أبي حفصة، عن عبادة بن الصامت به.

---

(١) البغية (٢٣٤ رقم ٧٣٩).
(٢) مسند أحمد (٢/ ٢١٢).
(٣) مسند أحمد (٢/ ١٨١).
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٢٩٧٧م).
(٥) (٤/٢٢٥ -٢٢٦ رقم ٤٧٠٠).

[٢/٢٠٤] **ورواه الترمذي في الجامع**(١): ثنا يحيى بن موسى، ثنا أبوداود الطيالسي، عن عبد الواحد بن سُليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه... فذكره باختصار أيضًا.

وقال: حسن صحيح غريب.

كذا قال، وفي إسناده ضعف؛ لضعف عبد الواحد بن سُليم.

[١/٢٠٥] **قال أحمد بن منيع**: وثنا الحسن بن سوار أبوالعلاء، ثنا ليث، عن معاوية، عن راشد بن سعد، عن عبدالرحمن بن قتادة السلمي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله -عز وجل- خلق آدم، ثم أخذ الخلق من ظهره، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي. فقال قائل: يا رسول الله، فعلى ماذا نعمل؟ قال: على مواقع القدر».

[٢/٢٠٥] **رواه أحمد بن حنبل**(٢): ثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث -يعني ابن سعد... فذكره.

[١/٢٠٦] [١/ق٤٠-أ] **قال**(٣): وثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، فأخرجت الناس من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذي كلمك الله نجيًّا وآتاك التوراة، تلومني على أمر قد كتب الله عليّ قبل أن يخلقني؟! قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى»(٤).

[٢/٢٠٦] **قال**(٥): وثنا أبوموسى، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة.

[٣/٢٠٦] وعن حماد، عن حميد، عن الحسن، عن جندب بن عبدالله عن النبي ﷺ

---

(١) (٤/٣٩٠ رقم ٢١٥٥) وقال: حديث غريب من هذا الوجه. ورواه أيضًا (٥/ ٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ٣٣١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) مسند أحمد (٤/١٨٦).

(٣) مسند أبي يعلى (٣/ ٩٠ -٩١ رقم ١٥٢١).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١): رواه أبويعلى، وأحمد بنحوه، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

(٥) مسند أبي يعلى (٣/ ٩٨ رقم ١٥٢٨).

[١/ق٤٠ -ب] قال: «لقي آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، فعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة. فقال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك وقربك نجيًّا، قال: فأنا أقدم أم الذكر؟ قال: الذكر. قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

[٤/٢٠٦] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(١)]: ثنا عفان، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

[٥/٢٠٦] وحميد، عن الحسن، عن رجل -قال حماد: أظنه جندب بن عبدالله- عن النبي ﷺ قال: «لقي آدم...» فذكره.

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح[(٢)]**، وإنما ذكرته لما أحال على معناه، وحديث جندب رواه النسائي في الكبرى**[(٣)].

[٦/٢٠٦] **ورواه البزار في مسنده**[(٤)]: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -أو أبي سعيد- عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى...» فذكره.

(ورواه أبوداود في سننه[(٥)] من حديث عمر بن الخطاب)[(٦)].

[١/٢٠٧] **قال أبويعلى**[(٧)]: وثنا سويد بن سعيد، ثنا الحكم بن سنان أبوعون، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قبض قبضة فقال: للجنة برحمتي، وقبض قبضة وقال: للنار ولا أبالي»[(٨)].

[٢/٢٠٧] **قال**[(٩)]: وثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا الحكم بن سنان العبدي، ثنا ثابت... فذكره.

---

(١) مسند أحمد (٢/ ٤٦٤).
(٢) البخاري (٦/ ٥٠٨ رقم ٣٤٠٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٤٢ - ٢٠٤٤ رقم ٢٦٥٢).
(٣) (٦/ ٣٩٤ رقم ١١٣١٨).
(٤) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٤٨ رقم ١٥٩٥).
(٥) (٤/ ٢٢٦ رقم ٤٧٠٢).
(٦) ما بين القوسين مما قيده الحافظ ابن حجر - قدس الله ثراه - بخطه.
(٧) (٦/ ١٤٤ -١٤٥ رقم ٣٤٢٢).
(٨) قال في المختصر (١/ ١٢٤ رقم ٢٣٦): رواه أبويعلى الموصلي، وفي سنده الحكم بن سنان، وهو ضعيف. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٦): رواه أبو يعلى، وفيه الحكم بن سنان الباهلي، قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوي، ومحله الصدق يكتب حديثه. وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٩) (٦/ ١٧٢ رقم ٣٤٥٣).

[٢٠٨] قال[١]: وثنا الحسن بن عمر بن سقيق، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت أشرس يحدث عن سيف، عن يزيد الرقاشي، عن صالح بن سرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء»[٢].

[٢٠٩] قال[٣]: وثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن يحيى بن عطية، عن منصور، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مجوس العرب وإن صاموا وصلوا- يعني القدرية»[٤].

[١/٢١٠] [١/ق٤١-أ] قال[٥]: وثنا زهير، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يونس حدث عن الزهري، عن عبدالرحمن بن هنيدة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضًا: أي رب: أذكر أم أنثى؟ قال: فيقضي الله أمره، ثم يقول: أي رب: أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها»[٦].

[٢/٢١٠] **قلت: رواه البزار في مسنده**[٧]: ثنا محمد بن معمر، ثنا وهب بن جرير، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلقت النطفة في الرحم قال ملك الأرحام: أي رب ما أكتب؟ فيقضي إليه أمره، فيقول: أذكر أم أنثى؟ فيقضي إليه أمره...» فذكره.

قال البزار: تفرد به صالح، عن الزهري. **كذا قال**[٨].

[٢١١] **قال أبويعلى**[٩]: وثنا أبوالربيع، ثنا سوار بن مصعب الكوفي، عن كليب

---

(١) (١١/ ٢٨٨ - ٢٨٩رقم ٦٤٠٤).
(٢) قال في المختصر (١/ ١٢٥ رقم ٢٣٧): رواه أبويعلى من طريق يزيد الرقاشي، وهو ضعيف. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٦): رواه أبويعلى، وفيه صالح بن سرج، وكان خارجيًا.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٨٠ رقم ٢٩٧٩).
(٤) قال في المختصر (١/ ١٢٥ رقم ٢٣٨): رواه أبويعلى بسند ضعيف، لتدليس بقية.
(٥) مسند أبي يعلى (١٠/ ١٥٤ -١٥٥ رقم ٥٧٧٥).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٣): رواه أبويعلى، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٥٠ رقم ١٥٩٨).
(٨) قلت: ليس هذا كلام البزار؛ بل هذا اختصار الحافظ ابن حجر لكلام البزار في مختصر زوائد البزار، وقد نقل الحافظ الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ٢٣ رقم ٢١٤٩) قول البزار وهو: لا نعلم رواه عن الزهري عن سالم عن أبيه إلا صالح.
وهذا لا يتعقب عليه برواية أبي يعلى السابقة.
(٩) المطالب العالية (٣/ ٢٧٤-٢٧٥ رقم ٢٩٦٣).

ابن وائل، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد جحد بما جئت به، وكفر بما أنزل على محمد ﷺ».

[٢١٢] **قال**[(١)]: وثنا عمار -هو ابن نصر -ويوسف بن عطية، ثنا قتادة وعبدالله الداناج ، ومطر الوراق كلهم، عن أنس قال: «خرج النبي ﷺ من باب البيت وهو يريد الحجرة، فسمع قومًا يتنازعون بينهم في القدر، وهم يقولون: ألم يقل الله آية كذا وكذا، ألم يقل الله آية كذا وكذا؟ قال: ففتح النبي ﷺ باب الحجرة، فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم ، أم هذا عنيتم؟! إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم فانتهوا. قال: فلم يسمع الناس بعد ذلك أحدًا تكلم حتى جاء معبد الجهني؛ فأخذه الحجاج فقتله».

[٢١٣] [١/ق٤١ -ب] **قال**[(٢)]: وثنا [الحكم][(٣)] بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أخاف على أمتي خمس: تكذيب بالقدر، وتصديق بالنجوم»[(٤)].

(قلت: اقتصر عليهما، وهذا إسناد ضعيف)[(٥)].

[١/٢١٤] **قال**[(٦)]: وثنا موسى، ثنا سليمان بن عبدالله المروزي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا حبيب بن [عمر][(٧)] الأنصاري، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ينادي يوم القيامة مناد: ألا ليقم خصماء الله -عز وجل- وهم القدرية».

[٢/٢١٤] **ورواه إسحاق بن راهويه**: ثنا بقية بن الوليد، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري، حدثني أبي... فذكره.

---

(١) مسند أبي يعلى (٥/ ٤٢٩رقم ٣١٢١) .
(٢) (١٦٢/٧ - ١٦٣ رقم ٤١٣٥) .
(٣) في «الأصل»: أحمد. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٤) قال في المختصر (١/ ١٢٦ رقم ٢٤٢): رواه أبويعلى مقتصرًا عليهما بسند ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي.
وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٧) : رواه أبويعلى مقتصرًا على اثنين من الخمس، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، ووثقه ابن عدي.
(٥) ما بين القوسين بخط الحافظ ابن حجر.
(٦) المقصد العلي (٣/ ٨٤ رقم ١١٥٨) .
(٧) في «الأصل» والمقصد والمطالب (٣/ ٢٨٧ رقم ٢٩٩٤) عمرو. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمته من التاريخ الكبير، والجرح والتعديل، ولسان الميزان (٢/ ٣٨٢) .

[٢١٥] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا أحمد بن جميل المروزي، ثنا عبدالله بن المبارك، أبنا رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول شيء خلقه الله القلم، وأمره أن يكتب كل شيء»(٢).

[٢١٦] **قال**(٣): وثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد ابن عامر، عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى تردوهم عن دينهم كفارًا [جمزى](٤). قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: في الجنة. ثم قام إليه آخر فقال: أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: في النار. ثم قال: اسكتوا عني ما سكت عنكم، فلولا ألا تدافنوا لأخبرتكم [بملئكم](٥) من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت»(٦).

[٢١٧/١] **قال**(٧): وثنا زهير، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ وهو غضبان، فخطب الناس فقال: «لا تسألوني عن شيء اليوم إلا أخبرتكم به، ونحن نرى أن جبريل معه...» فذكر الحديث إلى أن قال: «فقال عمر: يا رسول الله، إنا كنا حديث عهد بجاهلية، فلا تبد علينا سوآتنا، فاعف، عفا الله عنك»(٨).

ورجاله ثقات.

---

(١) (٢١٧/٤ رقم ٢٣٢٩).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٠): رواه البزار، ورجاله ثقات.

(٣) (١٠/ ٦٦-٦٧ رقم ٥٧٠٢).

(٤) في «الأصل»: حما. وفي مسند أبي يعلى جاءت العبارة: كفاء رحمنا. وقد وجهها محقق مسند أبي يعلى، وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٤)، مادة: جمز: ومنه الحديث «يردونهم عن دينهم كفارًا جمزى» الجمزى -بالتحريك- ضرب من السير سريع، فوق العنق ودون الحُضر، يقال: الناقة تعدو الجمزى، وهو منصوب على المصدر.

(٥) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: بملائكم.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٨): رواه أبويعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٧) (٦/ ٣٦٠-٣٦١ رقم ٣٦٨٩).

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٨٨/٧): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

[٢/٢١٧] قال[١]: وثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، [عن أبيه][٢] عن الأعمش. . . فذكره .

[١/٢١٨] [١/ق٤٢ -أ] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٣]: ثنا داود بن المحبر، ثنا بكر بن عبد الله بن أخت عبدالعزيز بن أبي رواد، عن عطية بن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب قال: «إني لقاعد عند سعيد بن المسيب، قال بعض القوم: يا أبا محمد، إن رجالا يقولون: قدر الله كل شيء ما خلا الشر. قال: فوالله ما رأيت سعيدًا غضب غضبًا قط مثل غضبه يومئذٍ حتى هم بالقيام، ثم قال: فعلوها! ويحهم لو يعلمون، أما والله لقد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شرًّا. قال: قلت: وما ذاك يرحمك الله يا أبامحمد؟ قال: فنظر إليَّ وقد سكن غضبه عنه، قال: حدثني رافع ابن خديج [سمعته][٤] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقدر وهم لا يشعرون، كما كفرت اليهود والنصارى. قال: قلت: جعلت فداك يا رسول الله، يقولون ماذا؟ قال: يؤمنون ببعض القدر، ويكفرون ببعض القدر.

قلت: جعلت فداك يا رسول الله، يقولون كيف؟ قال: يقولون: الخير من الله والشر من إبليس. قال: وهم يقرءون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فماذا تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، أولئك زنادقة هذه الأمة وفي زمانهم يكون ظلم السلطان، فيا له من ظلم وحيف وأثرة، فيبعث الله طاعونًا فيفني عامتهم ثم يكون المسخ والخسف، وقليل من ينجو منه، المؤمن يومئذٍ قليل فرحه، شديد غمه، ثم يكون المسخ، يمسخ الله عامة أولئك قردة وخنازير، ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه، فقيل: ما هذا البكاء يا رسول الله؟ قال: رحمة لهم الأشقياء؛ لأن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول وضاق به ذرعًا، إن عامة من هلك من بني إسـرائيل به [١/ق٢٦ -أ] هلك.

وقيل: يا رسول الله: ما الإيمان بالقدر؟ قال: أن تؤمنوا بالله وحده و [تعلموا][٥] أنه لا يملك معه أحد ضرًا ولا نفعًا ، وتؤمنوا بالجنة والنار و [تعلموا][٥] أن الله خلقهما قبل خلق الخلق ، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار».

---

(١) (٦/٣٦١ - ٣٦٢ رقم ٣٦٩٠) .

(٢) من مسند أبي يعلى، وابن أبي عبيدة هو محمد، وأبو عبيدة هو عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن المسعودي يروي عن الأعمش، وعن ابنه محمد، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (١٨/ ٤١٧ - ٤١٨).

(٣) البغية (٢٣٦ - ٢٣٧ رقم ٧٤٩) .

(٤) كذا !.

(٥) من البغية، وفي «الأصل»: تعلمون.

[٢/٢١٨] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أحمد الدورقي، ثنا المقرئ، ثنا ابن لهيعة، حدثني عمرو بن شعيب [١/ق٤٢ -ب] قال: «كنت عند سعيد بن المسيب إذ جاءه رجل فقال: يا أبا محمد، إن ناسًا يقولون: قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال، فغضب غضبًا لم أره غضب مثله قط، حتى هم بالقيام، ثم قال: فعلوها! ويحهم لو يعلمون، أما إني قد سمعت فيهم حديثًا كفاهم به شرا، قال: وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله؟ قال: حدثني رافع بن خديج، عن النبي ﷺ أنه قال: سيكون في أمتي أقوام يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون، قال: قلت: يا رسول الله[٢] قال: يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعض. قال: قلت: يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال: يقولون الخير من الله والشر من إبليس، ثم يقرءون على ذلك كتاب الله فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء، ثم يكون المسخ، فيمسخ الله أولئك عامة قردة وخنازير، ثم يكون الخسف، فقل من ينجو منه، المؤمن يومئذٍ قليل فرحه، شديد غمه...» فذكره إلا أنه قال: «فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم [للنار][٣] عدلا ذلك منه، فكل يعمل لما قد فرغ له منه صائرًا إلى ما خلق له، فقلت: صدق الله ورسوله».

قلت: حديث رافع بن خديج ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر وابن لهيعة .

[٢١٩] **قال الحارث**[٤]: وثنا يحيى بن عباد، ثنا بحر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان أصل زندقة قط إلا كان بدؤها تكذيب بالقدر».

[٢٢٠] **قال**[٥]: وثنا داود بن المحبر، ثنا أبوقحذم، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا»[٦].

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٧٨ رقم ٢٩٧٤/ ٢) .
(٢) كذا، وفي الكلام سقط.
(٣) بياض بالأصل، والمثبت من المختصر (١/ ١٢٨ رقم ٢٤٧) .
(٤) البغية (٢٣٦رقم ٧٤٧) .
(٥) البغية (٢٣٥ رقم ٧٤١) .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٢) : رواه الطبراني، وفيه مسهر بن عبدالملك وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٢٢١] **قال**[١]: وثنا داود بن المحبر، ثنا صالح المُرِّي، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: . . . مثله، وزاد فيه: «وإذا ذكرت الأنواء فأمسكوا».

قلت: داود بن المحبر كذاب .

[٢٢٢] [١/ق٤٣ -أ] **قال الحارث**[٢]: وثنا هوذة بن خليفة، ثنا سليمان التيمي، عن رجل من أهل الكوفة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «كان بدء هلاك الأمم من قِبَل القدر، وإنكم تبتلون -أو ستبتلون -بهم أيتها الأمة ، فإن لقيتموهم أو أدركتموهم فسلوهم -أو فكنتم أنتم السائلين -ولا تمكنوهم من المسألة».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي .

[٢٢٣] **قال الحارث**[٣]: وثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حمزة النصيبي، عن عطاء بن أبي رباح قال: «خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون القدر، فقال: أبهذا أمرتم، إنكم قد أخذتم في واديين لن تبلغوا أغورهما وبهذا [أهلك][٤] القرون قبلكم، إياكم وإياكم»[٥].

[٢٢٤] **قال**[٦]: وثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، ثنا هارون أبوالعلاء الأزدي، عن ربيعة بن [أبي][٤] عبدالرحمن رفعه إلى النبي ﷺ قال: «هلاك أمتي من ثلاث: القدرية، والعصبية، والرواية من غير ثقة»[٧].

[٢٢٥] **قال**[٨]: وثنا عفان، ثنا حسان، ثنا سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة قال: «أتيت عائشة فقلت: يا أمتاه، حدثيني شيئًا سمعتيه من رسول الله ﷺ . فقالت: قال رسول الله ﷺ الطير يجري بقدر، وكان يعجبه الفأل الحسن».

قلت: وسيأتي له شاهد في كتاب الأدب من حديث حابس، إن شاء الله تعالى.

---

(١) البغية (٢٣٥ رقم ٧٤٢).
(٢) البغية (٢٣٥ رقم ٧٤٤).
(٣) البغية (٢٣٥ رقم ٧٤٥).
(٤) من البغية.
(٥) قال في المختصر (١/ ١٢٩ رقم ٢٥٢): رواه الحارث بسند ضعيف، وهو مرسل.
(٦) البغية (٢٣٥رقم ٧٤٦).
(٧) قال في المختصر (١/ ١٢٩ رقم ٢٥٣) : رواه الحارث مرسلا.
(٨) البغية (٢٣٦ رقم ٧٤٧) .

[١/٢٢٦] [١/ق٤٣ -ب] قال[1]: وثنا إسحاق بن عيسى، ثنا حماد بن زيد، عن علي ابن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: «أيها الناس إن الرجم حق لا تخدعنَّ عنه، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ رجم، ورجم أبوبكر، ورجمنا بعدهما، وإنه سيكون ناس يكذبون بالرجم، ويكذبون بالدجال، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا»[2].

[٢/٢٢٦] رواه أبويعلى الموصلي[3]: ثنا (عبيد)[4] الله ، ثنا حماد بن زيد. . . فذكره.

قلت: مدار هذا الحديث [على][5] علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٢ - باب ما جاء في الأطفال

[١/٢٢٧] **قال أبوداود الطيالسي**[6]: ثنا أبوعقيل، عن بهية، عن عائشة قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال: هم في النار يا عائشة. قلت: فماذا تقول في أطفال المسلمين؟ قال: في الجنة يا عائشة. قالت: فكيف ولم يدركوا الأعمال، ولم يجر عليهم الإسلام؟ قال: ربك تبارك وتعالى -أعلم بما كانوا عاملين».

رواه أبو داود[7] بغير هذا اللفظ .

[٢/٢٢٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[8]: ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا أبوعقيل المدني، عن ماشطة عائشة قالت: سمعت عائشة تقول: «سألت رسول الله ﷺ عن أطفال المسلمين أين هم يا رسول الله يوم القيامة؟ قال: في الجنة يا عائشة. قالت: فقلت فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله يوم القيامة؟ قال

---

(١) البغية (٢٣٧ رقم ٧٥٠) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٧) : رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى في الكبير، وفيه علي بن زيد وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

(٣) المقصد العلي (٣/ ٨٤ - ٨٥ رقم ١١٥٩) .

(٤) في المقصد: عبد.

(٥) سقطت من «الأصل».

(٦) (٢٢٠ رقم ١٥٧٦) .

(٧) (٤/ ٢٢٩ رقم ٤٧١٢) .

(٨) البغية (٢٣٧ -٢٣٨ رقم ٧٥٢) .

في النار يا عائشة. قالت: فقلت له: فكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجري عليهم الأقلام؟ قال: إن الله قد خلق ما هم عاملون، لئن شئت لأسمعتك تضاغيهم في النار»[1].

قلت: لعائشة حديث في الصحيح[2] وغيره باختصار: «لئن شئت لأسمعتك تضاغيهم في النار».

وقد تقدم في كتاب الإيمان: «أن من مات على شيء بعث عليه» و«مثل قلب المؤمن مثل الريشة» وسيأتي هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب ما جاء في الأطفال مع أحاديث أخر.

[٢٢٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبوحمزة العطار إسحاق ابن الربيع، ثنا الحسن، عن الأسود بن سريع قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مولود على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه، وينصرانه»[4].

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٣٠ رقم ٢٥٦) : رواه أبوداود الطيالسي والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل بسند ضعيف.

(٢) قلت: حديث عائشة رواه أبوداود (٤/ ٢٢٩ رقم ٤٧١٢) ، وإنما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس وأبي هريرة، وفي صحيح مسلم (٤/ ٢٠٥٠رقم ٢٦٦٢) حديث عائشة بسياق آخر.

(٣) (٢/٢٤٠ رقم ٩٤٢) .

(٤) قال في المختصر (٦/ ٤٩١ رقم ٥١٠٢): رواه مسدد بسند رواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى، والحاكم وعنه البيهقي، ورواه أبويعلى.
وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣١٦): رواه أحمد بأسانيد، والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

[٣] [١/ق٤٤-أ] كتاب العلم

١ - باب ما جاء في علم الله وعظمته وصفاته

[١/٢٢٩] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا شعبة، أبنا الأعمش، سمعت منذر بن يعلى الثوري يحدث عن أصحاب له، عن أبي ذر قال: «رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان. قال: يا أبا ذر أتدري فيما تنتطحان؟ قلت: لا أدري، قال: «لكن ربك يدري، وسيقضي بينهما يوم القيامة»[٢].

[٢/٢٢٩] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن منذر، عن أشياخه، قال: «انتطحت شاتان عند النبي ﷺ. . .» فذكره.

[٣/٢٢٩] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا ابن نمير، ثنا أبومعاوية. . . فذكره دون قوله: «وسيقضي. . .» إلى آخره.

[٤/٢٢٩] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٣]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . فذكره.

[٥/٢٢٩] **قال**[٤]: وثنا أبومعاوية، ثنا الأعمش، عن منذر بن يعلى أبي يعلى. . . فذكره.

---

(١) (٦٥ رقم ٤٨٠) .

(٢) قال في المختصر (١/ ١٣١ رقم ٢٥٨) : رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ورجال أحمد ثقات.

ونسبه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٢) إلى أحمد وقال: رجاله رجال الصحيح، وفيه راو لم يسم.

(٣) مسند أحمد (٥/ ١٦٢) .

(٤) مسند أحمد (٥/ ١٦٢) .

وسيأتي في كتاب القيامة في باب القصاص بين الحيوانات -إن شاء الله تعالى.

[١/٢٣٠] **قال الطيالسي**[1]: وثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع عبدالله بن سلمة، سمع عبدالله بن مسعود قال: قلت: سمعته منه؟ قال نعم، أكثر من خمسين مرة، قال: «أُعطي نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا [الخمس][2]: ﴿**إن الله عنده علم الساعة** . . .﴾[3] إلى آخر الآية»[4].

[٢/٢٣٠] **رواه الحميدي**[5]: ثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود أنه قال: «من كل شيء قد أُتي نبيكم علمه إلا الخمس: ﴿**إن الله عنده علم الساعة**. . .﴾[3] [١/ق٤٤ -ب] إلى آخر السورة».

[٣/٢٣٠] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[6]: ثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن عمرو بن مرة. . . فذكر حديث الحميدي.

[٤/٢٣٠] **وكذا رواه أحمد بن منيع**: ثنا الحسين بن محمد، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة .

[٥/٢٣٠] **وكذا رواه أبويعلى**[7]: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة .

[٦/٢٣٠] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[8]: ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . فذكره.

[٧/٢٣٠] **قال**[9]: وثنا وكيع ، ثنا مسعر. . . فذكره إلا أنه قال: «مفاتيح الغيب الخمسة».

---

(١) (٥١ رقم ٣٨٥) .
(٢) في «الأصل»: خمس. والمثبت من مسند الطيالسي.
(٣) سورة لقمان: ٣٤.
(٤) قال في المختصر (١/ ١٣١ رقم ٢٥٩) : رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٣) : رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.
(٥) (١/ ٦٨ رقم ١٢٤) .
(٦) (١/ ٢٢١ رقم ٣٢٧) .
(٧) (٩/ ٨٦ رقم ٥١٥٣) .
(٨) (١/ ٣٨٦) .
(٩) (١/ ٤٤٥) وسقط من إسناده: عبدالله بن سلمة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة[١] رواه البخاري ومسلم ، ورواه البخاري[٢] من حديث ابن عمر، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٣] أيضًا من حديث بريدة، ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤] من حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في كتاب الرقى في باب النظر في النجوم.

ورواه ابن أبي شيبة[٥] من حديث ربعي بن حراش، عن رجل من بني عامر، وسيأتي في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان .

[٢٣١] **وقال عبد بن حميد**[٦]: أبنا أبونعيم و[أبو][٧] أحمد الزبيري قالا: ثنا سفيان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[٨].

[٢٣٢] **وقال إسحاق بن راهويه**[٩]: أبنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني [أبي][١٠] عن عكرمة في قوله: ﴿**لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم**﴾[١١] قال: قال ابن عباس: «لم يستطع أن يقول من فوقهم؛ علم أن الله فوقهم»[١٢].

[٢٣٣] **قال**[١٣]: وأبنا بشر بن عمر [الزهراني][١٤] يقول: «سمعت غير واحد من المفسرين يقول: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾[١٥]: ارتفع».

---

(١) البخاري (١/ ١٤٠ رقم٥٠) ومسلم (١/ ٣٩رقم ٩) .
(٢) (٢/ ٦٠٩ رقم ١٠٣٩) .
(٣) مسند أحمد (٥/ ٣٥٣) .
(٤) البغية (١٧٠ -١٧١ رقم ٥٣٩) .
(٥) (٢/ ٤١١ رقم ٩٣٦) .
(٦) المنتخب (٢٩٥ رقم ٩٥٠) .
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المنتخب.
(٨) قال في المختصر (١/ ١٣٢رقم ٣٦٠): رواه عبد بن حميد، وفي سنده أبوهارون العبدي، وهو ضعيف.
(٩) المطالب العالية (٣/ ٢٩٩ رقم ٣٠٢٧) .
(١٠) من المطالب.
(١١) الأعراف: ١٧.
(١٢) قال في المختصر (١/ ١٣٢ رقم ٢٦١) : رواه إسحاق بن راهويه، وفي إسناد حديث ابن عباس إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.
(١٣) المطالب العالية (٣/ ٢٩٩ رقم ٣٠٢٨) .
(١٤) في «الأصل»: الزهري. والمثبت من المطالب، وبشر بن عمر الزهراني من رجال التهذيب.
(١٥) طه: ٥.

[٢٣٤] **قال**[١]: وثنا عبدة بن سليمان، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد [بن][٢] أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه قال: «إن الله -تبارك وتعالى- لما خلق الصور؛ أعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص إلى العرش ينتظر متى يؤمر...» فذكر الحديث فقال فيه: «ثم يضع الله عرشه حيث شاء من الأرض، ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم [١/ق٤٥ -أ] على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على عجزهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان الملك ذي الملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربي الأعلى، سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، [سبحانه أبد][٣] أبد».

هذا إسناد ضعيف .

[١/٢٣٥] **قال**[٤]: وأبنا روح بن عبادة القيسي، حدثني موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، عن رسول الله ﷺ قال: «دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، لا يسمع أحد حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسه»[٥].

[٢/٢٣٥] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٦]: ثنا محمد بن يحيى الزماني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو وعن أبي حازم ... فذكره.

قلت: مدار حديث سهل بن سعد على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف .

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٩٩ -٣٠٠ رقم ٣٠٢٩) .
(٢) سقط من «الأصل» والمثبت من المطالب العالية، وهو محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي، وراجع ترجمته من التهذيب وغيره.
(٣) في «الأصل»: سبحان الوابد. والمثبت من المطالب وهو الصواب.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٠٠ رقم ١/٣٠٣٢) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٩): رواه أبويعلى، والطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، لا يحتج به.
(٦) (١٣/ ٥٢٠ رقم ٧٥٢٥) .

٢- باب فيما بثه رسول الله ﷺ من العلم

[١/٢٣٦] قال أبو داود الطيالسي[١]: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أصحاب له، عن أبي ذر قال: «لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يتقلب في السماء طير إلا ذكرنا منه علماً»[٢].

[٢/٢٣٦] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن الأعمش عن منذل، عن أشياخ من التيم قال: قال [١/ق٤٥ -ب] أبو ذر: «لقد تركنا محمد ﷺ. . .» فذكره.

[٣/٢٣٦] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش. . . فذكره.

[٤/٢٣٦] ورواه أحمد بن حنبل[٣]: ثنا ابن نمير. . . فذكره.

[٥/٢٣٦] ورواه ابن حبان في صحيحه[٤]: من طريق أبي الطفيل، عن أبي ذر قال: «تركنا رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

[١/٢٣٧] وقال أحمد بن منيع[٥]: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا فطر، عن أبي يعلى، عن أبي الدرداء قال: «لقد تركنا رسول الله ﷺ وما تقلب طير بجناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً»[٦].

[٢/٢٣٧] رواه أبويعلى الموصلي[٧]: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، عن عطاء قال: قال أبوالدرداء: «لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طير يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علماً».

[٢٣٨] وقال أبويعلى الموصلي[٨]: ثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي، ثنا هشيم، عن

---

(١) (٦٥ رقم ٤٧٩).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٣ -٢٦٤): رواه أحمد، والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة.

(٣) مسند أحمد (٥/١٥٣).

(٤) (١/٢٦٧ رقم ٦٥).

(٥) المطالب العالية ٣/ ٢١٤ رقم ١/٣٨٤٩).

(٦) قال في المختصر (١/ ١٣٣ رقم ٢٦٥): رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى بسند صحيح.

(٧) (٩/ ٤٦ رقم ٥١٠٩).

(٨) (١٣/ ٢٠٩ رقم ٧٢٣٨).

عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مفاتيح العلم وخواتيمه. قلنا: يا رسول الله ، علمنا مما علمك الله؟ فعلمنا»(١).

[٢٣٩] قال(٢): وثنا عبد الغفار بن عبدالله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة، قال: «كنت جالسًا عند عمر...» فذكر حكاية طويلة إلى أن قال: «فقالت الأنصار [أغضب](٣) نبيكم ﷺ!! السلاح السلاح، فجاءوا حتى حدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس، إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي الكلام اختصارًا...» فذكره.

[٢٤٠] **وقال إسحاق بن راهويه**(٤): أبنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عائشة -رضي الله عنها-: «أن نفرًا من اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبي، أخبرنا عن حملة العرش من هم؟ وعن مني الرجل ومني المرأة. فقال: أما حملة العرش فإن الهوام تحمله بقرونها و[المجرة](٥) التي في السماء من عرقهم، ومني الرجل أبيض غليظ ، ومني المرأة أصفر رقيق . وذكر الثالثة فقالوا: نشهد أنك نبي ، هكذا نجدك في التوراة»(٦).

٣ - [١/ق٤٦-أ] باب اتباع كتاب الله عز وجل وسنة سيدنا محمد ﷺ في كل شيء والخلفاء الراشدين بعده وترك الابتداع

[٢٤١] **قال عبد بن حميد**(٧): حدثني يحيى بن عبدالحميد، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٣): رواه أبويعلى، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.
(٢) المقصد العلي (١/ ٥٨ رقم ٥٩) .
(٣) من المقصد العلي، وفي الأصل: أغضبت.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٠٠ رقم ٣٠٣٠) .
(٥) في الأصل: المجارة. والمثبت من المختصر والمطالب، وهو الصواب.
(٦) قال في المختصر (١/ ١٣٤ رقم ٢٦٨) : رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.
(٧) المنتخب (١٠٧ -١٠٨ رقم ٢٤٠) .

فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله -عز وجل -وعترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا الحوض»[1].

قلت: وسيأتي بطرقه في كتاب فضائل القرآن.

[٢٤٢] **وقال مسدد**[2]: ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا أبوإسحاق، عن مرة قال: قال عبدالله: «من أراد العلم، (فليثوِّر)[3] قرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين».

موقوف.

[٢٤٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا محمد بن بكار، ثنا بزيع أبوالخليل، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها»[5].

[١/٢٤٤] **وقال أبوداود الطيالسي**[6]: ثنا المسعودي، عن محمد بن علي بن حسين قال: بينما عبيد بن عمير يحدث وابن عمر عنده، فقال ابن عمير في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «مثل المنافق كشاة بين ربضين إذا أتت هؤلاء نطحتها وإذا أتت هؤلاء نطحتها، فقال ابن عمر: ليس كذلك، إنما قال: بين غنمين [فاختلفا في غنمين][7] وربضين. [فاختاظ][8] ابن عمر، وقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ لم أقل»[9].

[٢/٢٤٤] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**[10]: من طريق ابن المبارك، عن ابن سوقة، عن محمد بن علي بن حسين... فذكره بلفظ: «كان ابن عمر إذا سمع من

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٣٤ رقم ٢٧٠): رواه عبد بن حميد بإسناد حسن.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٣٣ رقم ٣١١٦).
(٣) أي ينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته (النهاية ١/ ٢٢٩).
(٤) (٦/ ١٦٣ رقم ٣٤٤٣).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٩): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، وفيه بزيع أبوالخليل، وهو ضعيف.
(٦) (٢٤٨ رقم ١٨٠٢).
(٧) من مسند الطيالسي.
(٨) كذا بمسند الطيالسي، وهو غير منقوط بالأصل، ولعل الصواب: فاغتاظ، والله أعلم.
(٩) قال في المختصر (١/ ١٣٥ رقم ٢٧٢): رواه أبوداود الطيالسي، وفي إسناده المسعودي وقد اختلط بأخرة، والطيالسي روى عنه بعد الاختلاط.
(١٠) (١/ ٤ رقم ٤).

رسول الله ﷺ حديثًا لم [يعده][(١)]، ولم يقصر دونه».

ورواه سفيان بن عيينة وعبدالرحمن بن مغراء وغير واحد، عن ابن سوقة، عن محمد ابن علي بن حسين، كما رواه أبوداود الطيالسي .

[٢٤٥] **وقال مسدد**[(٢)]: ثنا حماد ، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: «بينما عمران ابن حصين وعنده أصحابه يحدثهم فقال رجل: لا تحدثنا إلا بالقرآن -أو لا نريد إلا القرآن- فقال : أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن؛ أكنت [١/ق٤٦ -ب] تجد صلاة الظهر أربعًا وصلاة العصر أربعًا وصلاة المغرب ثلاثًا، تقرأ في الركعتين الأولتين، حتى عد الصلوات كلها؟! أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن، أكنت تجد في كل مائتين خمسة، ومن الإبل كذا وكذا، وفي البقر كذا وكذا؟! أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك، أكنت تجد الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة كذا وكذا؟!»

هذا حديث في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[١/٢٤٦] **وقال أحمد بن منيع**[(٣)]: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: «دخلت أنا و(يحيى بن جعدة)[(٤)] على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ، فقال: ذكروا عند رسول الله ﷺ مولاة لبني عبدالمطلب فقالوا: إنها قامت الليل وصامت النهار. فقال رسول الله ﷺ: لكني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عامل شرة، ثم فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى»[(٥)].

[٢/٢٤٦] **رواه مسدد**[(٦)]: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور بن المعتمر، عن مجاهد [عن جعدة][(٧)] قال: «ذكر للنبي ﷺ مولاة لبني عبدالمطلب تصلي ولا تنام، وتصوم ولا تفطر، قال: أنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، ولكل عمل شرة. . .»[(٨)] **فذكره.**

---

(١) في «الأصل»: يعدوه. و هو خلاف الجادة، والمثبت من سنن ابن ماجه.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٣٢ رقم ٣١١٤).
(٣) المطالب العالية (١/ ٢٤٧ رقم ٥٩٣/ ١).
(٤) في المطالب: جعدة. وجعدة وابنه يحيى بن جعدة يروي عنهما مجاهد، وسيأتي في الحديث الذي يليه [عن جعدة] وهي زيادة من المختصر والمطالب العالية، كما سيأتي.
(٥) قال في المختصر (١/ ١٣٦ رقم ٢٧٤): رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات.
(٦) المطالب العالية (١/ ٢٤٨ رقم ٥٩٣/ ٢).
(٧) من المختصر (٣/ ٥١ رقم ١٩٦٨) والمطالب العالية.
(٨) قال في المختصر (٣/ ٥٢ رقم ١٩٦٨): رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٣/٢٤٦] **قال**: وثنا [عبيدة][١] بن حميد، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من أصحاب النبي ﷺ... فذكر نحوه ولم يقل: «من الأنصار».

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو ، وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان في باب عرى الإسلام وشرائعه .

[٢٤٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا سعيد بن عامر، عن عوف، عن رجل سماه -أحسبه قال: سعيد بن خثيم -عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ الذين وقعوا إلى الشام ، قال: «وعظنا رسول الله ﷺ موعظة مضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب -أو قال: الصدور- فقلنا -أو قال قائلنا-: فإن هذه منك وداع يا رسول الله، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: أن تتقوا الله وتتبعوا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية وعضوا عليها بالنواجذ، واسمعوا لهم وأطيعوا، وإن كل بدعة ضلالة».

له شاهد من حديث العرباض بن سارية، رواه أبو داود[٣] والترمذي[٤] وابن ماجه[٥] وابن حبان في صحيحه[٦]، وقال الترمذي: حسن صحيح .

قوله: «عضوا عليها بالنواجذ» أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرصوا عليها، كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفًا من ذهابه. والنواجذ: بالنون والجيم والذال المعجمة، هي الأنياب، وقيل الأضراس.

[٢٤٨] [١/ق٤٧ -أ] **قال**[٧]: وثنا عفان، ثنا أبوالأشهب، حدثني سعيد بن خثيم، عن رجل من أهل الشام أن رجلا من أصحابه حدثه قال: «خطبنا نبي الله ﷺ خطبة مضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . قال: فقلنا:

---

(١) في «الأصل»: عبدة. والمثبت هو الصواب، وعبيدة بن حميد هو أبو عبدالرحمن الكوفي المعروف بالحذاء، شيخ ابن منيع، ويروى عن منصور بن المعتمر، من رجال التهذيب.
(٢) البغية (٣٥ رقم ٥٠) .
(٣) (٤/٢٠١ -٢٠٢ رقم ٤٦٠٧) .
(٤) (٥/٤٣ رقم ٢٦٧٦) .
(٥) (١/١٦ - ١٧ رقم ٤٣، ٤٤) .
(٦) (١/١٧٨ - ١٧٩ رقم ٥) .
(٧) البغية (٣٥ رقم ٥١) .

يا نبي الله كأن هذا منك وداع، فلو عهدت إلينا. قال: اتقوا الله، والزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية، فعضوا عليها بالنواجذ، وإن استعملوا عليكم حبشيًّا مجدعًا فاسمعوا له وأطيعوا، فإن كل بدعة ضلالة».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي .

[٢٤٩] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): وثنا داود بن رشيد، ثنا أبوحيوة، عن أرطاة، عن أبي الضحاك قال: «أتيت ابن عمر فسألته عن شيء من العلم فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الشام. قال: من أي أهل الشام؟ قلت: من حمص. قال: من حمص، جئت تطلب العلم من هاهنا؟! قلت: ما يمنعني أن أطلب العلم من مثلك وأنت صاحب رسول الله ﷺ قال: فإني أخبرك أن [العاصية](٢) الأولى ساروا تلو رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام ، ثم جندك خاصة، فانظر ما كانوا عليه فانته إليه».

[٢٥٠] **وقال مسدد**: ثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن عبدالملك، عن عون بن عبدالله بن عتبة قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز: «ما يسرني باختلاف أصحاب محمد ﷺ حمر النعم، لأننا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا، وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا»(٣).

[١/٢٥١] **وقال أبويعلى الموصلي**(٤): ثنا أبوالوليد [القرشي](٥)، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني زهير بن محمد، عن [زيد](٦) بن أسلم أنه أخبره «أنه كان يرى ابن عمر محلول زر قميصه، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعله»(٧).

---

(١) البغية (٣٥ -٣٦ رقم ٥٢) .

(٢) كذا، فإن صحت فهو من العص، وهو الأصل الكريم، أوالعيص وهو منبت خيار الشجر، وفي البغية: العصابة.

(٣) قال في المختصر (١/١٣٧ رقم ٢٧٧) : رواه مسدد إلا أنه مقطوع.

(٤) (١٠/١٤ رقم ٥٦٤١) .

(٥) في «الأصل»: النرسي. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى والمقصد العلي، وهو الصواب، وأبو الوليد القرشي هو أحمد بن عبدالرحمن بن بكار، من رجال التهذيب.

(٦) في «الأصل»: يزيد. وكتب المؤلف فوقها: كذا. والمثبت من مسند أبي يعلى والمختصر، وهو الصواب، وزيد بن أسلم من رجال التهذيب.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٥): رواه البزار وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطئ.

[٢/٢٥١] **قلت: رواه البزار في مسنده**[١]: ثنا عمرو بن مالك، ثنا الوليد بن مسلم... فذكره.

ورواه ابن خزيمة في صحيحة[٢]، عن الوليد، عن زهير به.

[٣/٢٥١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٣]: عن محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا صفوان ابن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم قال: «رأيت ابن عمر (محلول الأزرار)[٤]، فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك».

ورواه البيهقي[٥] وغيره، عن زهير بن محمد... فذكره.

[٢٥٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل**[٦]: عن يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد قال: «كنا مع ابن عمر فمر بمكان، فحاد عنه، فذكرنا ذلك له، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ لما مرَّ بهذا المكان حاد عنه، ففعلت كما فعل»[٧].

رواه أحمد بن حنبل والبزار[٨] بإسناد جيد.

قوله: «حاد عنه» بالحاء والدال المهملتين، أي تباعد وأخذ يمينًا أو شمالا.

[٢٥٣] [١/ق٤٧ -ب] **وقال مسدد**[٩]: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش عن مالك ابن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ: «القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة».

قلت: رواه الحاكم[١٠] موقوفًا من حديث عبدالله بن مسعود، وقال: صحيح الإسناد على شرطهما.

---

(١) كشف الأستار (١/ ٨٠ رقم ١٢٧) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.
(٢) (١/٣٨٢ رقم ٧٧٩، ٧٨٠).
(٣) (١٢/٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ٥٤٥٣).
(٤) في صحيح ابن حبان: محلولا أزراره.
(٥) السنن الكبرى (٢/ ٢٤) ويراجع كلامه على هذا الحديث.
(٦) مسند أحمد (٢/ ٣٢).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٤): رواه أحمد، والبزار، ورجاله موثقون.
(٨) كشف الأستار (١/ ٨١ رقم ١٢٨).
(٩) المطالب العالية (٣/٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ٢٩٩٦).
(١٠) المستدرك (١/١٠٣).

[٢٥٤] **قال مسدد**[(١)]: وثنا عبدالمؤمن أبوعبيدة، حدثني مهدي بن أبي مهدي، عن عكرمة [مولى][(٢)] ابن عباس قال: قال ابن عباس: «ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع وتموت السنن»

هذا إسناد ضعيف، لجهالة عبدالمؤمن[(٣)].

[٢٥٥] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٤)]: ثنا هشام بن سليمان، ثنا أبورافع، عن صالح بن جبير قال: «وقف ابن مسعود على قوم يقص بعضهم على بعض فقال: والله لقد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علماً! ولقد ابتدعتم بدعة ظلماً، اتبعوا ولا تبتدعوا، والله لئن اتبعتم ، لقد سبقتم سبقًا بينًا، ولئن ابتدعتم لقد ظلمتم ظلماً بعيدًا - أو قال: ضللتم ضلالا بعيدًا - الشك من أبي عبدالله».

[٢٥٦] **وقال أبو يعلى الموصلي**: ثنا محمد بن بشار، ثنا إسحاق الأزرق، حدثني أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله».

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه أحمد بن حنبل في مسنده[(٥)]. ورواه مسندالشهاب لكن[(٦)] من حديث أبي مسعود الأنصاري، وهو في صحيح مسلم[(٧)] وغيره بمعناه .

[٢٥٧] **قال أبو يعلى الموصلي**: ثنا الحكم، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٨٨ رقم ٢٩٩٧).
(٢) في «الأصل»: عن. وهو تحريف.
(٣) كذا قال المؤلف -رحمه الله- وعبدالمؤمن أبو عبيدة هو عبد المؤمن بن عبيدالله السدوسي البصري وثقه عفان وابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال أحمد: ما به بأس. وقال أبو حاتم وأبو داود لا بأس به. وهو من رجال التهذيب.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٨٨ رقم ٢٩٩٨).
(٥) كذا قال المؤلف -رحمه الله- ولم أجده في مسند أحمد من حديث ابن مسعود، ولم يعزه له الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٦) بل عزاه للبزار فقط، وهو في البحر الزخار (٥/ ١٥٠ رقم١٧٤٢) وإنما وجدته في مسند أحمد (٥/ ٢٧٤) من حديث أبي مسعود البدري.
(٦) (١/ ٨٥ -٨٦ رقم ٨٦) .
(٧) (٣/ ١٥٠٦ رقم ١٨٩٣) .

رسول الله ﷺ: «ما من شيء يعبد تحت ظل السماء أبغض إلى الله -عز وجل- من هوى متبع»[(١)].

رواه الطبراني في الكبير[(٢)] **وابن أبي عاصم في كتاب السنة**[(٣)].

٤ - [١/ق٤٨-أ] باب عصمة الإجماع من الضلالة

[١/٢٥٨] **قال إسحاق بن راهويه**: أبنا جرير، عن الشيباني، عن ابن بشير بن عمرو، سمعت أبي يقول: «إن أبا مسعود...» فذكر الحديث وفيه: «فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة».

[٢/٢٥٨] **قال**: وأبنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن قيس بن بشير بن عمرو، عن أبيه قال: لقيت أبا مسعود... فذكر الحديث، فقال: «وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة».

[٢٥٩] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٤)]: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أجاركم من ثلاثة: أن تستجمعوا على ضلالة كلكم، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن أدعو عليكم[(٥)] بدعوة فتهلكوا، وأبدله بهذا: الدابة والدّجال والدخان».

٥ - [١/ق٤٨-ب] باب طلب العلم فريضة على كل مسلم

[١/٢٦٠] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا الحكم بن القاسم، عن المستلم بن سعيد الواسطي، عن زياد بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مؤمن، والله يحب إغاثة الملهوف».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/١٨٨): رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك.
(٢) (٨/١٠٣ رقم ٧٥٠٢).
(٣) (١/٨ رقم ٣).
(٤) البغية (٣٦ رقم ٥٤).
(٥) زاد في «الأصل» بعدها: نبيكم. وهي زيادة مقحمة.

[٢/٢٦٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا (أبو بكر بن عياش)[٢]، عن سعيد بن عبدالكريم، عن أبي عمار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وطالب العلم -أو صاحب العلم- يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر».

[٣/٢٦٠] **قال**[٣]: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبدالصمد، ثنا زياد... فذكره دون قوله: «والله يحب...» إلى آخره.

قلت: وكذا رواه ابن ماجه في سننه[٤] من طريق كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك.

وكذا رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب[٥] من طريق المثنى بن دينار، عن أنس مرفوعًا.

ورواه البزار في مسنده من طريق زياد بن عبدالله النميري -وقد وثق- كما رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٦].

[٢٦١] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا هذيل بن [إبراهيم][٨] الجماني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٢٧ رقم ٣٠٩٨).
(٢) في المطالب: إسماعيل.
(٣) مسند أبي يعلى (٧/ ٩٦ رقم ٤٠٣٥).
(٤) (٨١/١ رقم ٢٢٤).
(٥) (١٣٦/١ رقم ١٧٥).
(٦) قال في المختصر (١/ ١٤٠ رقم ٢٨٧ - ٢٨٨): وحديث أنس ضعيف من هذه الطرق كلها.
(٧) وأخرجه في معجم شيوخه أيضًا (٣٣٨ رقم ٣٢٠).
(٨) في «الأصل»: أبي هشيم. وهو تحريف، والمثبت من معجم شيوخ أبي يعلى، وهو الصواب.

٦- [١/ق٤٩-أ] باب ما جاء في العلم وطلبه وحفظه وتعلُّمه وتعليمه وفضل العلماء والمتعلمين

[١/٢٦٢] **قال أبوداود الطيالسي:** ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، سمعت معبد الجهني يقول: كان معاوية قَلَما يحدث عن النبي ﷺ ، فكان له في الجمع كلام يتكلم به يرويه عن رسول الله ﷺ قال: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ، وإن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بحقه بورك له فيه، وإياكم والتمادح؛ فإن التمادح فيه الذبح»(١).

[٢/٢٦٢] **رواه مسدد:** ثنا يحيى عن محمد بن عجلان، حدثني محمد بن كعب، سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب بالمدينة يقول: «تعلمن أيها الناس: أنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»(٢).

[٣/٢٦٢] **ورواه أحمد بن منيع:** ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عثمان بن حكيم الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي قال: «قام معاوية عام حج فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ، من يرد الله به [خيرًا](٣) يفقهه في الدين».

[٤/٢٦٢] **قال:** وثنا شجاع أبو بدر، عن عثمان بن حكيم، عن أبي زياد مولى الحارث بن عياش، ومحمد بن كعب، عن معاوية، سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين».

[٥/٢٦٢] [١/ق٤٩ -ب] **ورواه أبو يعلى الموصلي(٤):** ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٤٠ رقم ٢٩٠): رواه أبو داود الطيالسي، ومعبد وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم، وضعفه أبو زرعة، وباقي رجال الإسناد ثقات.
(٢) قال في المختصر (١/ ١٤٠ رقم ٢٩١) : رواه مسدد بسند صحيح.
(٣) سقط من «الأصل».
(٤) (٣٧١/١٣ رقم ٧٣٨١) .

قال: «الله -عز وجل- لا يُغلب ولا يُخلب، ولا ينبأ بما لا يعلم، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، ومن لم يفقهه لم يبالِ به».

قلت: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين». في الصحيحين[1] وغيرهما.

[٦/٢٦٢] **ورواه الطبراني في الكبير**[2] ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء».

وفي إسناده راوٍ لم يسم.

[٢٦٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا محمد، [ثنا][4] إسماعيل، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، حدثني محمد بن عبد الرحمن [عن][5] أبي الرُدين قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يجتمعون يتلون كتاب الله -عز وجل- ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافًا لله -عز وجل- وإلا حفت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره، وما من عبد يخرج من بيته إلى مسجد جماعة فيؤدي فيه صلاة مفروضة إلا سهل الله -عز وجل -له طريقًا إلى الجنة، وما من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن يموت أو في إحياء سنة مخافة أن تدرس إلا كان كالغازي الرائح في سبيل الله، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه»[6].

قلت: رواه الطبراني في الكبير[7] من طريق إسماعيل بن عياش به .

[٢٦٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[8]: ثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني، حدثني مجاشع بن يوسف، حدثني يزيد بن ربيعة الدمشقي، عن واثلة بن الأسقع الليثي، سمعت

---

(١) صحيح البخاري (١/١٩٧ رقم ٧١) وصحيح مسلم (٢/٧١٩ رقم ١٠٣٧) .
(٢) (١٩/٣٩٥ رقم ٩٢٩) .
(٣) البغية (٣١ رقم ٣٦) .
(٤) في البغية: بن. وهو تحريف.
(٥) في «الأصل» والبغية: بن. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب كما عند الطبراني في الكبير، وأبو الردين له ترجمة في الإصابة، وذكر له الحافظ هذا الحديث. وسقط من إسناده محمد بن عبدالرحمن بين عبدالحميد وأبي الردين.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/١٢٧) : رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به.
(٧) (٢٢/٣٣٧ رقم ٨٤٤) .
(٨) المطالب العالية (٣/٣٢٧ رقم ٣١٠٠) .

رسول الله ﷺ يقول: «من طلب علماً فأدركه أعطاه الله كفلين من الأجر، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله -عز وجل -كفلا من الأجر. ففسره قال: من طلب علماً فأدركه ، أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما عمل، ومن طلب علماً فلم يدركه؛ أعطاه الله أجر ما علم وسقط عنه أجر ما لم يعمل»(١).

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن ربيعة الدمشقي، ورواه الطبراني في الكبير(٢)، ورجاله ثقات، وفيهم كلام.

[٢٦٥] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**(٣): ثنا يوسف بن خالد البصري، عن مسلمة بن قعنب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «ما عبدالله بشيء أفضل من فقه في دين»(٤).

[٢٦٦] **وقال أحمد بن منيع**(٥): ثنا يزيد، ثنا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم [عن سليمان بن يسار](٦) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما عُبد الله بشيء أفضل من فقه في دين، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد»

[٢٦٧] **قال أحمد بن منيع**(٧): وثنا يزيد، ثنا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لكل شيء عماد ، وعماد هذا الدين الفقه».

قلت: روى الدارقطني(٨) والبيهقي هذا الحديث والذي قبله فجعلاهما حديثًا [واحدًا](٩) ومدار الطريقين على يزيد بن عياض بن جعدبة وهو ضعيف، بل كذبه الإمام مالك ويحيى بن معين، وقال البخاري: منكر الحديث.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٣) : رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.
(٢) (٦٨/٢٢ رقم ١٦٥) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٢٨ رقم ٣١٠٢).
(٤) قال في المختصر (١/ ١٤٢ رقم ٢٩٧): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف؛ لضعف يوسف بن خالد البصري.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٢٨ رقم ٣١٠٣).
(٦) سقط من «الأصل» والمثبت من المطالب.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٣٢٨ رقم ٣١٠٤).
(٨) (٧٩/٣).
(٩) في «الأصل»: واحد. والصواب ما أثبتناه.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذي(١) وابن ماجه(٢) والبيهقي.

[٢٦٨] [١/ق٥٠-أ] **وقال أبوداود الطيالسي**(٣): ثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: «من كان عنده علم فليعمل بعلمه، ومن لم يكن عنده علم -أو قال: من سئل عما لم يكن له به علم- فليقل: الله أعلم، فإن الله -عز وجل- قال لنبيه ﷺ: **﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى﴾**(٤)»(٥).

رجاله ثقات.

[١/٢٦٩] **قال**(٦): وثنا همام وحماد بن سلمة وشعبة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي فقال: «ما جاء بك يا زر؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: أفلا أبشرك -قال أبو داود وقال حماد بن سلمة: ولم يقله أحد منهم، ورفع الحديث- إن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم بما يصنع»(٧).

[٢/٢٦٩] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**(٨): ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر قال: «أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقال: ابتغاء العلم [فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم](٩)، قال: وكان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا في سفر أن لا ننزع أخفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم، قال: قلت: يا رسول الله، رجل أحب قومًا ولما يلحق بهم؟ قال: هو مع من أحب».

---

(١) (٤٦/٥-٤٧ رقم ٢٦٨١) وقال: حديث غريب.
(٢) (٨١/١ رقم ٢٢٢).
(٣) (٣٨ رقم ٢٩٤).
(٤) الشورى: ٢٣. وفي ذكر هذه الآية هنا نظر؛ لأنها ليست محل الاستشهاد، وفي الصحيحين وغيرهما ذكرت آية سورة «ص» **﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾** وهي محل الاستشهاد، والله أعلم.
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٨/ ٣٧٠-٣٧١ رقم ٤٧٧٤) ومسلم (٤/ ٢١٥٥-٢١٥٧ رقم ٢٧٩٨) والترمذي (٥/٣٥٣ - ٣٥٤ رقم ٣٢٥٤) من طرق عن الأعمش به.
وقال في المختصر (١/ ١٤٢ رقم ٣٠٠): رواه أبو داود الطيالسي بسند رجاله محتج بهم في الصحيح.
(٦) مسند الطيالسي(١٦٠ رقم ١١٦٥).
(٧) قال في المختصر (١/ ١٤٣ رقم ٣٠١): رواه أبوداود الطيالسي بسند الصحيح.
(٨) (٣٦٧/٢ - ٣٦٨ رقم ٨٧٩).
(٩) من مسند ابن أبي شيبة.

قلت: رواه الترمذي[1] والنسائي[2] وابن ماجه[3] باختصار من طريق عاصم بن أبي النجود.

[٣/٢٦٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[4]: أبنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى ومحمد ابن رافع قالا: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن عاصم... فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك[5]، **وقال: صحيح الإسناد**.

[٤/٢٦٩] **ورواه الإمام أحمد بن حنبل**[6] **والطبراني**[7] **بإسناد جيد**، ولفظه قال صفوان بن عسال: «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم. فقال: مرحبًا بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضًا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».

[٢٧٠] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[8]: ثنا عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء -قال: لا أدري رفعه أم لا- قال: «من فقه المرء ممشاه ومدخله ومخرجه».

[٢٧١] **قال ابن أبي عمر**: وثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة قال: قال عمر بن الخطاب: «لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن قوم يقولون: نقر بالزكاة ولا نؤديها إليك، أيحل لنا قتالهم؟ وعن الكلالة، وعن الخليفة بعده، أحب إلي من حمر النعم»[9].

[٢٧٢] [١/ق٥٠-ب] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سوادة، عن ورقاء الخولاني، عن أنس قال: «بينا نحن نقرأ، فينا العرب

---

(١) (١/١٥٩ رقم ٩٦) ورواه أيضًا مطولا (٥/٥٠٩ - ٥١١رقم ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) (١/٨٣ - ٨٤ رقم ١٢٧).

(٣) (١/١٦١ رقم ٤٧٨).

(٤) (٤/١٥٥ رقم ١٣٢٥).

(٥) المستدرك (١/١٠٠).

(٦) مسند أحمد (٤/٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١).

(٧) المعجم الكبير (٨/٥٤ رقم ٧٣٤٧).

(٨) المطالب العالية (٣/٣١٠ رقم ٣٠٥٦).

(٩) قال في المختصر (١/١٤٣ رقم ٣٠٥): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

والعجم والأبيض والأسود، خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: أنتم في خير، تقرءون كتاب الله وتذكرون رسول الله ﷺ وسيأتي على الناس زمان يثقفونه كما يثقف القدح، يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونه».

قلت: ابن لهيعة ضعيف.

[١/٢٧٣] **وقال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا عمرو بن محمد وعبيدالله بن موسى قالا: ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن سهل بن سعد الساعدي قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرئ بعضنا بعضًا، فقال: الحمد لله كتاب الله واحد، فيكم الأحمر والأسود، اقرءوا -ثلاث مرات- من قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه كما يقام السهم، يتعجلونه ولايتأجلونه»[٢].

[٢/٢٧٣] رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٣] وعبد بن حميد[٤] قالا: ثنا (عبيدالله)[٥] بن موسى، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

وسيأتي في كتاب فضائل القرآن إن شاء الله تعالى.

هذا إسناد مداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[٢٧٤] **قال إسحاق**[٦]: وأبنا بقية بن الوليد، حدثني خالد بن يزيد الفزاري، عن الحسن «أن عمر بن الخطاب رد على أُبَيٍّ بن كعب قراءة آية، فقال أُبَيٌّ: لقد سمعتها من رسول الله ﷺ أنت يلهيك يا عمر الصفق بالبقيع! فقال عمر: صدقت، إنما أردت أن [أجربكم][٧] هل فيكم من يقول الحق. فلا خير في أمير لا يقال عنده الحق ولا يقوله»[٨].

هذا منقطع.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٤٠٣ رقم ٣٢٨٢).

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٢٢٠رقم ٨٣١) من طريق وفاء بن شريح، عن سهل بن سعد به.

(٣) (١/٨٧ رقم ٩٨).

(٤) المنتخب (١٧١ رقم ٤٦٦).

(٥) في مسند ابن أبي شيبة: عبدالله. وهو تحريف، وعبيدالله بن موسى من رجال التهذيب.

(٦) المطالب العالية (٣/ ٤١٣ رقم ٣٣٠٧).

(٧) في «الأصل»: أقرأكم. والمثبت من المختصر (١/ ١٤٤ رقم ٣٠٨) وهو الصواب.

(٨) قال في المختصر (١/ ١٤٤ رقم ٣٠٨): رواه إسحاق بسند منقطع وضعيف لجهالة بعض رواته.

[٢٧٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا محمد بن (فضيل)[٢]، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، ثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ «أنهم كانوا يقرءون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشرة الأخرى حتى يعملوا بها في هذا من العمل والعلم، قال: فعلمنا العمل والعلم».

[١/٢٧٦] **رواه أبويعلى الموصلي**: حدثني محمد بن عبدالله [المخرمي][٣]، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: «كنا إذا تعلمنا من رسول الله ﷺ عشر [آيات][٤] لم نتجاوز التي بعدها حتى نعلم ما نزلت في هذه. قيل لشريك: والعمل؟ قال: نعم».

[٢/٢٧٦] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**: ثنا محمد بن فضيل... فذكره بالإسناد والمتن.

[٢٧٧] **وقال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن جعفر ابن ميمون، ثنا الرقاشي قال: «كان أنس مما يقول لنا -إذا حدثنا هذا الحديث-: إنه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك. يعني يقعد أحدكم تتجمعون حوله، فيخطب. إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقًا حلقًا يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن».

هذا الإسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

[٢٧٨] [١/ق٥١-أ] **قال أبويعلى**[٦]: وثنا إبراهيم السامي، ثنا يحيى بن ميمون، ثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «يا غلام يا غليم -أو يا [غليم يا غلام][٧]-: احفظ عني كلمات...» فذكر الحديث في المعجم[٨].

قلت: علي بن زيد ضعيف.

---

(١) (٢/٤١٣ رقم ٩٤٠).
(٢) في مسند ابن أبي شيبة: فضل. وهو تحريف، ومحمد بن فضيل هو أبوعبدالرحمن الكوفي، من رجال التهذيب.
(٣) في «الأصل»: المخرومي. وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، ومحمد بن عبدالله المخرمي من رجال التهذيب.
(٤) من المختصر.
(٥) (٧/١٢٩ رقم ٤٠٨٨).
(٦) (٢/٣٥٠ رقم ١٠٩٩).
(٧) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: يا غلام يا غليم.
(٨) معجم شيوخ أبي يعلى (١٣٦ رقم ٩٦).

[١/٢٧٩] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا أبوعتبة، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «علِّموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المتعبد».

[٢/٢٧٩] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٢)]: ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، ثنا حميد بن أبي سويد، [عن عطاء][(٣)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حميد بن أبي سويد.

[٢٨٠] **قال الطيالسي**[(٤)]: وثنا شعبة، عن أبي عبدالله [الشامي][(٥)]، سمعت معاوية يخطب وهو يقول: يا أهل الشام حدثني الأنصاري -يعني زيد بن أرقم- أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله -عز وجل- وإني أراكموهم يا أهل الشام».

[١/٢٨١] **قال الطيالسي**[(٦)]: وثنا عبدالله بن المبارك، ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن (عبدالرحمن)[(٧)] بن رافع، عن عبدالله بن عمرو قال: «دخل النبي ﷺ المسجد وقوم يذكرون الله وقوم يذاكرون الفقه، فقال النبي ﷺ: كلا المجلسين على خير، أما الذين يذكرون الله -تعالى- ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يعلمون الناس ويتعلمون، وإنما بعثت معلماً، وهذا أفضل ، فقعد معهم».

رواه ابن ماجه[(٨)] من طريق الأفريقي به، ولم يقل: «وهذا أفضل».

---

(١) (٣٣١ رقم ٢٥٣٦) .
(٢) البغية (٣٢ رقم ٣٨) .
(٣) سقط من «الأصل» والمطالب (٣/ ٣٢٨ رقم ٣١٠٥) ، والمثبت من البغية، وهو الصواب؛ لأن رواية حميد عن أبي هريرة مرسلة، وإنما يروي عن عطاء بن أبي رباح عنه، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٧/ ٣٧٣) ، وكذلك روى الحديث من طريق حميد بإثبات عطاء الطيالسي في الرواية السابقة وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٤) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥١٥ رقم ٨٣٣) وغيرهم.
(٤) (٩٤رقم ٦٨٩).
(٥) في «الأصل»: السامي. بالسين المهملة، وهو تصحيف، والمثبت من مسند الطيالسي، وهو الصواب، وأبوعبدالله الشامي ترجمته في الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٩).
(٦) (٢٩٨ رقم ٢٢٥١). ووضع في «الأصل» فوق الطيالسي رمز: ق، يعني أن هذا الحديث رواه ابن ماجه، كما سيأتي.
(٧) في البغية: عبدالله. وهو تحريف، وهو عبدالرحمن بن رافع التنوخي، من رجال التهذيب.
(٨) (١/٨٣ رقم ٢٢٩) .

[٢/٢٨١] ورواه **الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا محمد بن بكار، ثنا عبدالله ابن المبارك، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي.. فذكره.

قلت: الأفريقي ضعيف.

(والضرب على هذا.. والصواب إبقاؤه للزيادة التي فيه: «هذا أفضل»)[٢].

[١/٢٨٢] [١ق/٥١ -ب] **قال الطيالسي**[٣]: ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبدالله، أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله. أتدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرًا في العلم، وإن كان زحف على استه».

[٢/٢٨٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا زيد بن الحباب، حدثني الصعق بن حزن البكري، حدثني عقيل [الجعدي][٥]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عن عبدالله قال: «دخلت على رسول الله ﷺ فقال: يا ابن مسعود: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ فقلت: لبيك يا رسول الله، الله ورسوله أعلم، حتى قال لي ثلاثًا، قال: فإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله. ثم قال لي: يا ابن مسعود. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أتدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم حتى قالها ثلاثًا، قال: فإن أفضلهم علماً إذا فقهوا في دينهم. ثم قال لي: يا ابن مسعود. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم. حتى قالها لي ثلاثًا، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلمهم أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصرًا في العمل، وإن كان يزحف على استه»[٦].

---

(١) البغية (٣١ رقم ٣٥)، وقد ضرب على هذا الحديث، فعلق عليه الحافظ ابن حجر بما سيأتي.
(٢) ما بين القوسين بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني.
(٣) (٥٠ رقم ٣٧٨).
(٤) (١/٢١٧ -٢١٨ رقم ٣٢١).
(٥) في «الأصل»: الجعد. ووضع فوقها علامة «صـ» والصواب ما أثبتناه كما في مسند ابن أبي شيبة، وقد سبق في الذي قبله، وعقيل الجعدي له ترجمة في الجرح (٦/٢١٩) وغيره.
(٦) قال في المختصر (١/١٤٦ رقم ٣١٣): رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي، وفي أسانيدهم عقيل الجعدي، وهو ضعيف.

[٣/٢٨٢] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا شيبان ، ثنا الصعق. . . فذكره بإسناد أبي بكر بن أبي شيبة ومتنه.

[٢٨٣] قال أبويعلى[(١)]: وثنا عقبة، ثنا مسعدة بن اليسع، عن شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله «أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: أي الناس أعلم؟ فقال: من يجمع علم الناس إلى علمه، وكل صاحب علم غرثان»[(٢)].

قلت: غرثان بفتح الغين المعجمة والثاء المثلثة وآخره نون ، جائع . قال صاحب الغريب: غرث غرثًا: جاع وهو غرثان .

[٢٨٤] وقال مسدد[(٣)]: ثنا يحيى، حدثني شعبة، حدثني فراس، عن عامر، عن مسروق «أن عبدالله قرأ: «إن معاذًا كان أمة قانتًا» قال فروة بن نوفل: نسي، إن إبراهيم ، فقال عبدالله: ما [نسيت][(٤)] إنا كنا نشبهه بإبراهيم. وسئل عبدالله عن الأمة. فقال: معلم الخير، وسئل عن القانت. فقال: المطيع لله -تعالى- ورسوله ﷺ».

هذا إسناد رجاله ثقات .

[١/٢٨٥] [١/ق ٥٢ -أ] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[(٥)]: ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن محمد بن عبدالله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة قال: قال عمار ابن ياسر: «لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: قولوا لهم كما يقولون لكم، فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة».

[٢/٢٨٥] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبومعمر، ثنا شريك، عن محمد بن عبدالله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عمار قال: «هجانا المشركون فقال لنا رسول الله ﷺ: اهجوهم كما هجوكم».

[١/٢٨٦] قال أبوبكر بن أبي شيبة[(٦)]: وثنا أبوأسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال ، عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا: «أتينا على رجل من أهل البادية

---

(١) (٤/١٣٢ رقم ٢١٨٣) .

(٢) قال في المختصر (١/١٤٦ رقم ٣١٦) : رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف مسعدة بن اليسع.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٢) : رواه أبو يعلى، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف جدًا.

(٣) المطالب العالية (٤/ ١٣١ رقم ٣٦٦٠) .

(٤) في «الأصل»: نسي. والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وانظر الحلية (١/ ٢٣٠) .

(٥) (١/٢٩٢ رقم ٤٣٩).

(٦) (٢/٤٤٠ رقم ٩٩٤) .

-وكانا يكثران السفر -فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله ، فكان مما حفظت عنه أن قال: إنك لن تدع شيئًا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرًا منه»[1].

[٢/٢٨٦] **قلت: رواه النسائي في الكبرى**[2]: عن سويد بن نصر، عن عبدالله، عن سليمان بن المغيرة.

[٢٨٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[3]: وثنا ابن إدريس، عن ليث، عن (طاوس)[4]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا ويسروا ولا تعسروا -قالها ثلاثًا -فإذا غضبت فاسكت»[5].

ورواه أبو داود الطيالسي[6] ومسدد وأحمد بن حنبل[7]، وسيأتي بطرقه في كتاب الأدب .

[٢٨٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[8]: ثنا عبد [الله][9] بن عون، ثنا محمد ابن الفضل، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي».

قلت: رواه الترمذي[10] من حديث أبي أمامة الباهلي، فقال: «كفضلي على أدناكم».

وزيد العمي ضعيف.

[٢٨٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[11]: ثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثني محمد بن

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٤٧ رقم ٣١٨) : رواه أبوبكر بن أبي شيبة واللفظ له بسند صحيح، والنسائي في الكبرى، والحارث بن أبي أسامة.
(٢) في الرقائق كما في التحفة (١١/ ١٩٩ رقم ١٥٦٦٠) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٣١ رقم ٣١١٠) .
(٤) في المطالب: مجاهد.
(٥) قال في المختصر (١/ ١٤٧ رقم ٣١٩) : رواه أبوداود الطيالسي ومسدد وأحمد بن حنبل وأبو بكر ابن أبي شيبة بسند لا بأس به.
(٦) (٣٤٠ رقم ٢٦٠٨) .
(٧) (١/٢٨٣، ٣٦٥) .
(٨) البغية (٣١ رقم ٣٤) .
(٩) سقط لفظ الجلالة من «الأصل» والمثبت من البغية.
(١٠) (٥/٤٨ رقم ٢٦٨٥) وقال: غريب.
(١١) (٢/١٦٣ رقم ٨٥٦) .

[عمر][1] بن عبدالله الرومي، سمعت الخليل بن مرة يحدث عن [مبشر][2]، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «فضل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»[3].

[٢٩٠] قال[4]: وثنا عمرو بن حصين، ثنا ابن علاثة، ثنا خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ عن أمتي أربعين حديثًا مما ينفعهم من أمور دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد سبعين درجة ، الله أعلم ما بين كل درجتين».

قلت: روى هذا الحديث جماعة من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وأنس بن مالك، بطرق كثيرات بروايات متنوعات، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه .

[٢٩١] **وقال أبويعلى**[5]: وثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني، ثنا سويد بن عبدالعزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا [١/ق٥٢ -ب] أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله -عز وجل- حتى يقتل»[6].

---

(١) في «الأصل»: عمرو. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب. ومحمد بن عمر بن عبدالله الرومي من رجال التهذيب.

(٢) في «الأصل»: ميسرة. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى وهو الصواب. وهو مبشر بن عبيد القرشي، شيخ الزهري، ويروي عن الخليل بن مرة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال.

(٣) قال في المختصر (١/ ١٤٨ رقم ٣٢١): رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه الخليل بن مرة، وهو ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٢): رواه أبويعلى، وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لم أر [في أحاديثه] حديثًا منكرًا [قد جاوز الحد] ، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو بمتروك.

(٤) المطالب (٣/ ٣٣١ رقم ٣١١) .

(٥) (١٧٦/٥ - ١٧٧ رقم ٢٧٩٠) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣): رواه أبو يعلى، وفيه سويد بن عبدالعزيز، وهو متروك.

هذا إسناد ضعيف، (أيوب بن ذكوان قال فيه أبوحاتم: مجهول ليس بشيء. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يجب التنكب عن حديثه وحديث أخيه. وقال الحاكم أبوعبدالله: يروي عن الحسن كل معضلة. وقال الذهبي: واهٍ)[١].

[٢٩٢] **قال أبويعلى**: وثنا الحسن بن الصباح، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن مغيرة بن يونس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم»[٢].

قلت: له شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، رواه ابن ماجه في سننه[٣].

وقوله: ولا خير في سائر الناس، أي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم، وهو قريب المعنى من قوله: «الدنيا ملعونة [ملعون][٤] ما فيها إلا ذكر الله وما ولاه، وعالمًا ومتعلمًا».

[٢٩٣] **قال أبويعلى**[٥]: وثنا أبوهمام، ثنا الوليد، عن رجل -سماه أبوهمام فانقطع في كتابي -عن عثمان بن [أيمن][٦]، عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من خرج يريد علمًا يتعلمه فتح له باب إلى الجنة، وفرشته الملائكة أكنافها، وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحور، و[للعالم][٧] من الفضل على العابد كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظه، موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، وهو نجم طمس، موت قبيلة أيسر من موت عالم»[٨].

---

(١) كذا نقل المؤلف هذا الكلام في «أيوب بن ذكوان» وهو وهم، إنما قيل هذا الكلام في أخيه «نوح بن ذكوان»، إلا أني لم أجد قول الذهبي هذا في ترجمة نوح ولا في ترجمة أيوب من الميزان والمغني، فليراجع ديوان الضعفاء.

(٢) قال في المختصر (١/ ١٤٩ رقم ٣٢٤): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف معاوية بن يحيى الصدفي وشيخه.

(٣) (١/ ٨٣ رقم ٢٢٨).

(٤) سقط من «الأصل».

(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٣٢ رقم ٣١١٣).

(٦) في «الأصل»: أعين. وفي المطالب: أبي عثمان. والمثبت من تاريخ ابن عساكر (٣٨/ ٣١٨ - ترجمة عثمان بن أيمن) وهو الصواب، وروى له ابن عساكر هذا الحديث من طريق أبي يعلى به.

(٧) في «الأصل»: للعامل. وهو تحريف، والمثبت من تاريخ ابن عساكر، وهو الصواب.

(٨) فائدة، وقد سمى ابن عساكر الراوي عن عثمان: خالد بن يزيد، ثم رواه بإسناده عن الوليد بن شجاع، عن الوليد بن مسلم، عن خالد عن عثمان به.

قلت: رواه أبو داود[١] والترمذي[٢] وابن ماجه[٣] دون قوله: «موت العالم. . .» إلى آخره. وكذا رواه ابن حبان في صحيحه[٤]، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم من طريق كثير بن قيس، عن أبي الدرداء به.

وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس إسناده عندي بمتصل، إنما يُروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس.

قال الحافظ المنذري: ومن هذه الطريق رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وغيرهم.

قال: وقد روي عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة عنه، وعن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس عنه. قال البخاري: هذا أصح.

وروي غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرًا ذكرت بعضه في مختصر السنن وبسطته في غيره، والله أعلم.

٧ - [١/ق٥٣-أ] باب ما جاء في الرحلة في طلب العلم

فيه حديث ابن عباس وسلمان سيأتيا في كتاب علامات النبوة، في باب ما كان عند أهل الكتب من أمر نبوته ﷺ.

[١/٢٩٤] **وقال مسدد[٥]: ثنا معاذ، ثنا (مكنس)[٦] ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين قال: «كان ابن عباس يأتي أصحاب النبي ﷺ في طلب العلم فيقال له:**

---

(١) (٣/٣١٧ رقم ٣٦٤١، ٣٦٤٢).
(٢) (٥/٤٧ رقم ٢٦٨٢).
(٣) (١/٨١ رقم ٢٢٣).
(٤) (١/٢٨٩ -٢٩٠ رقم ٨٨).
(٥) كتب الحافظ ابن حجر بخطه: ذا من زيادات معاذ بن المثنى الراوي عن مسدد.
قلت: فقوله: قال مسدد، هنا خطأ، فمعاذ هو ابن المثنى، ومكنس شيخه.
(٦) كذا في «الأصل» وقد مرَّ علينا في حديث آخر في كتاب المطالب (٢/٢٦٣ رقم ١٨٥٩) وفيه: معاذ ابن المثنى في زيادات المسند: حدثنا مكين الحازم -وفي نسخة مكيس الخادم- ثنا أيوب بن سويد.

إنه نائم، فنوقظه لك؟ قال لا، ويضع ثوبه تحت رأسه وينام على بابه حتى يخرج».

[٢/٢٩٤] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد ، ثنا جرير، عن يعلى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجبًا لك يا ابن عباس! أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟ قال: فتركت ذلك ، فأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث ، فإن كان ليبلغني عن الرجل فنأتيه وهو قائل ، فأتوسد ردائي على بابه تسفي الريح علي من التراب ، فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك؟ ألا أرسلت إليّ فآتيك؟! فأقول: لا ، أنا أحق أن آتيك ، فأسأله عن الحديث، فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني ، فقال: هذا الفتى كان أعقل مني .

هذا إسناد رجاله ثقات، ويعلى هو ابن حكيم الثقفي، وجرير هو ابن حازم، ويزيد هو ابن هارون.

[٢٩٥] **وقال الحميدي**(١): ثنا سفيان، ثنا ابن جريج، سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عطاء بن أبي رباح يقول: «خرج أبوأيوب إلى عقبة بن عامر -وهو بمصر- يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره، وغير عقبة، [فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر، فأخبر به فعجل إليه فعانقه ثم قال: ما جاء بك يا أباأيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيري وغير عقبة](٢) فابعث إليّ من يدلني على منزله ، قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأُخبر عقبة به؛ فعجل فخرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن، قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر مؤمنًا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة، فقال له أبوأيوب: صدقت، ثم انصرف أبوأيوب إلى راحلته، فركبها راجعًا إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي سعد -وقيل: أبي سعيد- المكي الأعمى .

---

(١) (١٨٩/١ -١٩٠ رقم ٣٨٤) .

(٢) من مسند الحميدي، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى وجود سقط، فوضع فوق كلمة عقبة علامة لحق ووضع فوقها علامة التضبيب.

[١/٢٩٦] [١/ق٥٣ -ب] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا ابن علية، عن ابن عون، عن مكحول قال: ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر، فذكر شيئًا كان بينه وبين (البواب)[١] فسمع صوته، فأذن له فدخل، فقال: إني لم أجئك زائرًا، إنما جئتك لحاجة، أتذكر كذا وكذا، أتذكر يوم قال يعني النبي ﷺ: «من علم من أخيه سيئة فستره، ستره الله بها يوم القيامة؟» قال نعم، فانصرف»[٢].

[٢/٢٩٦] **قال**: وأبنا يزيد، أبنا ابن عون، عن مكحول، عن عقبة ومسلمة بنحوه، غير أنه قال: أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «من علم من أخيه [شيئا][٣] . . .»

[٣/٢٩٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا هارون، ثنا أبوعبدالرحمن، ثنا سعيد، حدثني عبدالله بن الوليد، عن عبد الملك بن [فارع][٥] أن أباصياد حدثه أنه كان عند مسلمة يومًا نصف النهار؛ إذ دخل عليه رجل على راحلة له، فاستأذن على مسلمة ، فقال: يا مسلمة. فأمر مسلمة بن مخلد جارية له، فقال: انظري من هذا؟ فقالت: شيخ قدم على راحلة له ، فقال: [ادعي][٦] لي مسلمة، فقالت: أدعو لك الأمير، فدخلت إليه فأخبرته ، فقال: ارجعي إليه فسليه من أنت؟ فرجعت، فقال: أنا فلان، فقام مسلمة سريعًا وكان الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ،فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر عورة مؤمن، وإني شككت فيها، وكان أقرب القوم إليه يومئذٍ عقبة بن عامر، فأحببت أن أسأله عنها لأتثبت، قم معي يا مسلمة إليه، قال: بل أرسل إليه فيأتيني، فقال: لقد أعجبك سلطانك فمر أباصياد ينطلق معي إلى عقبة ، فلما رآه عقبة رحب به وأخذ بيده ، فقال الرجل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر عورة مؤمن ستره الله من حر يوم القيامة، فقال عقبة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ .

---

(١) البواب: الحاجب، لسان العرب (مادة: بوب) .

(٢) قال في المختصر (١/ ١٥٠ رقم ٣٢٨) : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات، ورواه النسائي في الكبرى بسند صحيح.

(٣) في «الأصل» شيء. والصواب ما أثبتناه، وقد كتب فوقها علامة صح ليعلم أنه كذلك في الأصل لا منه.

(٤) المطالب (٣/ ٣٢٥ رقم ٣٠٩٤).

(٥) في «الأصل»: فائد. وهو تحريف، وهو عبدالملك بن فارع الهمداني، وانظر تعليقنا عليه في حاشية كتاب المطالب.

(٦) في «الأصل»: ادعوا. و المثبت هو الوجه.

[٤/٢٩٦] **قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده**[١]: ثنا عباد بن عباد [و][٢] ابن أبي عدي، عن ابن عون... فذكره.

وله شاهد من حديث عبدالله بن أنيس وسيأتي في كتاب القيامة في باب الجنة إن شاء الله تعالى.

[٥/٢٩٦] [١/ق٥٤ -أ] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، ثنا يحيى أبوهشام الدمشقي قال: «جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها: قل للأمير يخرج إليَّ! فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما كان يقال: استأذن لنا على الأمير. قال: ائته فقل له: هذا فلان بالباب، قال: فخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن يستر عورة مسلم».

[٢٩٧] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني، ثنا جندب قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم، وإذا الناس في مسجد رسول الله ﷺ حلق حلق يتحدثون، قال: فجعلت أمضي [إلى][٥] الحِلَق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبين كأنما قدم من سفر، فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسى عليهم، قالها ثلاث مرات، قال: فجلست إليه فتحدث مما قضي له، ثم قام، فلما قام سألت عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أُبيٌّ بن كعب سيد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل ورث الكسوة يشبه بعضه بعضًا، فسلمت عليه، فردَّ عليَّ السلام، ثم سألني ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء سؤالا. قال: فلما قال ذلك غضبت فجثوت على ركبتي واستقبلت القبلة ورفعت يدي، فقلت: اللهم إنا نشكوهم إليك، إنا ننفق نفقاتنا، وننصب أبداننا، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم [تجهمونا][٦]

---

(١) مسند أحمد (٤/ ١٠٤).
(٢) في «الأصل»: عن. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.
(٣) البغية (٣٣ رقم ٤١).
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٢٦ رقم ٣٠٩٦).
(٥) من المطالب (٣/ ٣٢٦ رقم ٣٠٩٦).
(٦) في «الأصل»: تجثموا. وهو تحريف، وما أثبتناه من المختصر (١/ ١٥١ رقم ٣٣١) والمطالب، وهو الصواب.

وقالوا لنا فبكى أُبي، وجعل [يترضاني][1] وقال: ويحك لم أذهب هناك، ثم قال: إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بها سمعت من رسول الله ﷺ ولا أخاف فيه لومة لائم، ثم أراه قام، فلما قال ذلك انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه، قال: فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي، فإذا السكك غاصة [بالناس][2] لا آخذ في سكة إلا يلقاني الناس، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: نحسبك غريبًا. قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أُبيُّ بن كعب ، قال: فلقيت أبا موسى بالعراق، فحدثته بالحديث، فقال: والهفاه ألا كان بقي حتى يُبلغنا مقالة رسول الله ﷺ».

هذا إسناد رجاله ثقات.

٨- [١/ق٥٤-ب] باب سماع الحديث وتبليغه بأدب والتطيب له

[١/٢٩٨] **قال أبوداود الطيالسي:** ثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان ، سمعت عبدالرحمن بن أبان ، عن أبيه قال: «خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبًا من نصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه إلا لشيء سأله، فقمت إليه فسألته؟ فقال: أجل سألنا عن أشياء سمعتها أو سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبدًا: إخلاص العمل لله -عز وجل- ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، وسألناه عن صلاة الوسطى ، فقال: هي الظهر».

---

(١) في «الأصل»: يتراضاني. والمثبت من المطالب.

(٢) في «الأصل»: من الناس. والذي أثبتناه هو الوجه.

[٢/٢٩٨] **رواه مسدد**: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمر بن سليمان بن فلان من ولد عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان... فذكره .

[٣/٢٩٨] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١]: أبنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا بندار، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة... فذكره .

ورواه البيهقي بتقديم وتأخير .

وروى صدره إلى قوله: «ليس بفقيه» أبو داود[٢]، والترمذي[٣] وحسنه، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥] بزيادة عليهم ، كلهم من طريق أبان ولم يذكر أحد من أصحاب السنن الأربعة قصة الصلاة الوسطى.

[١/٢٩٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالسلام ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: «قام رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال: نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه لا فقه له، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائه».

[٢/٢٩٩] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالسلام... فذكره، إلا أنه قال: «فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

[٣/٢٩٩] **قال**[٦]: وثنا أبوخيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: قال محمد بن [مسلم][٧] عن محمد بن جبير... فذكره .

[٤/٢٩٩] [١/ق٥٥-أ] **قال**[٨]: وثنا أبوخيثمة، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن

---

(١) (٢/٤٥٤ -٤٥٥ رقم ٦٨٠) .
(٢) (٣/٣٢٢ رقم ٣٦٦٠) .
(٣) (٥/٣٣ رقم ٢٦٥٦) .
(٤) في الكبرى (٣/ ٤٣١ رقم ٥٨٤٧) .
(٥) (١/٨٤ رقم ٢٣٠) .
(٦) مسند أبي يعلى (١٣/٤٠٨ رقم ٧٤١٣) .
(٧) في «الأصل»: مسلمة، وهو خطأ، والمثبت من مسند أبي يعلى، ومحمد بن مسلم هو ابن شهاب الزهري الإمام المشهور.
(٨) مسند أبي يعلى (١٣/٤١١ رقم ٧٤١٤) .

إسحاق، حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عبدالرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم. . . فذكره.

[٥/٢٩٩] **قلت:** رواه ابن ماجه في سننه[(١)]، عن محمد بن عبدالله بن نمير. . . فذكره بإسناده ومتنه دون قوله: «ثلاث لا يغل عليهن. . .» إلى آخره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالسلام وهو ابن أبي الجنوب، لكن لم ينفرد به عبدالسلام، عن الزهري.

[٦/٢٩٩] **فقد رواه الحاكم في المستدرك**[(٢)]: عن عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، عن نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري. . . فذكره.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: إنما أخرج البخاري لنعيم مقرونًا بغيره، وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه، وعبدالرحمن بن الحويرث مجهول، ما علمته[(٣)].

ورواه أحمد بن حنبل[(٤)] من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري.

[٣٠٠] **وقال أحمد بن منيع:** ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي [هزان][(٥)] عن معاوية، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا مبلغ والله -عز وجل- يهدي، وقاسم والله تعالى يعطي، فمن بلغه عني بحسن هدي وحسن (رعة)[(٦)] فذلك الذي يبارك الله له، ومن بلغه عني بسوء [رعة][(٦)] وسوء هدي، فذاك الذي لا يبارك الله له وهو كالآكل لا يشبع».

---

(١) (٨٥/١ رقم ٢٣١).

(٢) مستدرك (٨٦/١ -٨٧).

(٣) كذا قال المؤلف -رحمه الله- وعبدالرحمن بن الحويرث هو عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث، من رجال التهذيب، وفيه كلام كثير، راجع ترجمته في تهذيب الكمال (١٧/ ٤١٤ -٤١٧) وغيره.

(٤) مسند أحمد (٤/ ٨٢).

(٥) في «الأصل»: هزال. تحريف، والمثبت هو الصواب، كما في معجم الطبراني الكبير (١٩/ ٣٨٩ - ٣٩٠ رقم ٩١٤) من طريق صفوان عن عطية به. وعطية هو ابن رافع -أبي جميلة- أبوهزان الشامي، له ترجمة في الجرح (٦/ ٣٨٢) وغيره وانظر الاختلاف في إسناد هذا الحديث في تاريخ البخاري (٧/ ١٠).

(٦) كذا! وفي المعجم الكبير للطبراني: رغية، وهو الأشبه.

[١/٣٠١] **قال**: وثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء -هو ابن عازب -قال: «ليس كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن حدثنا أصحابنا وكانت تشغلنا رعية الإبل».

[٢/٣٠١] [قال][١] **أحمد بن حنبل**[٢]، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان... فذكره.

[١/٣٠٢] **قال أحمد بن منيع**: وثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا مسعر، سمعت شيخًا يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل وترسيل».

[٢/٣٠٢] رواه **أبوبكر بن أبي شيبة**، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر... فذكره.

وهو إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

[٣٠٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ في أيام التشريق -شك الجريري -أنه قال: «إن ربكم واحد، ليس لعربي على عجمي فضل إلا بتقوى الله -عز وجل -ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم: -قال الجريري: أحسبه قال: وأعراضكم -عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب».

هذا إسناد رجاله ثقات، غير سعيد بن إياس الجريري، فإنه اختلط بأخرة، ولم يعلم حال عبدالوهاب بن عطاء، هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، فيتوقف في حديثه.

وسيأتي لهذا الحديث شواهد في كتاب الحج إن شاء الله -تعالى.

[٣٠٤] [١/ق٥٥ -ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا عبدالأعلى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما سمع، مثل رجل أتى راعيًا فقال: يا راعي،

---

(١) في «الأصل»: قلت. والمثبت هو الصواب.

(٢) مسند أحمد (٤/ ٢٨٣).

(٣) البغية (٣٤ رقم ٤٦).

(٤) (١١/ ٢٧٥ -٢٧٦ رقم ٦٣٨٨).

أجزرني شاة من غنمك ، فقال: اذهب فخذ بأُذن خيرها شاة ، فذهب فأخذ بأُذن كلب الغنم»[1].

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف .

[٣٠٥] **قال**[2]: وثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا [نوح][3] بن قيس، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس قال: «كنا قعودًا مع نبي الله ﷺ -فعسى أن يكون قال: ستين رجلا- فيحدثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فيراجعه بيننا هذا، ثم هذا فيقوم كأنما زرع في قلوبنا»[4].

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف .

[٣٠٦] **وقال مسدد**[5]: ثنا يزيد بن زريع ، ثنا حسين المعلم قال: «كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك ، فإذا جاء الحديث خشع».

[٣٠٧] **وقال أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا (المقدمي عبدالله)[7] ثنا جعفر، عن ثابت، قال: «كنت إذا أتيت أنسًا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه»[8].

٩ - باب في الصدق وتحريم الكذب على رسول الله ﷺ وفيمن رَدَّ شيئًا من أمره

[١/٣٠٨] **قال أبوداود الطيالسي**[9]: ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر ابن سعد، سمعت عثمان بن عفان يقول: «والله ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ألا

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٦ - ١٣٩٧ رقم ٤١٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.
(٢) مسند أبي يعلى (٧/ ١٣١ رقم ٤٠٩١) .
(٣) في «الأصل»: روح. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، ونوح بن قيس هو أبو روح البصري، روى عن يزيد الرقاشي، وعنه أبو الربيع الزهراني، وهو من رجال التهذيب.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦١) : رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣١٦ رقم ٣٠٧٠) .
(٦) (٦/ ٢١١ رقم ٣٤٩٢) .
(٧) في مسند أبي يعلى: عبدالله أخو المقدمي.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٤) : رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.
(٩) (١٤ رقم ٨٠) .

أكون أوعاهم لحديثه، ولكني أشهد أني سمعته يقول: من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[1].

[٢/٣٠٨] **رواه أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا بشر بن الوليد، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، سمعت عثمان بن عفان يقول: «ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ ألا أكون أوعى أصحابه، ولكن أشهد لسمعته يقول. . .» فذكره.

[٣/٣٠٨] **قال**[3]: وثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبدالرحمن ابن أبي الزناد. . . فذكره .

قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[4] من طريق ابن أبي الزناد. . . به .

[١/٣٠٩] **قال الطيالسي**[5]: وثنا شعبة، أخبرني عون بن أبي جحيفة، سمعت أبي يقول: سمعت عليًا -رضي الله عنه- يقول: «إن أحدثكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إليَّ أن أقول على رسول الله ﷺ مالم يقل، وإذْ أحدثكم برأي فإن الحرب خدعة».

[٢/٣٠٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا الربيع بن سهل الفزاري ، حدثني سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة: «سمعت عليًا على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحيل على الناس استحالة الرجل على إبله ، أبعهد من رسول الله ﷺ أم شيء رأيته؟ قال: والله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، بل عهد من رسول الله عهده إليَّ ، وقد خاب من افترى[7]».

هذا إسناد رجاله ثقات .

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٥٥ رقم ٣٤٣) : رواه أبوداود الطيالسي، واللفظ له بسند رجاله ثقات، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل.
ونسبه الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣) لـ أحمد وأبي يعلى والبزار، و فيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق، و أشار إلى رواية أخرى عند البزار ورجالها رجال الصحيح.

(٢) المقصد العلي (١/ ٦٣ رقم ٧٢) .

(٣) المقصد العلي (١/ ٦٣ رقم ٧٣) .

(٤) مسند أحمد (١/ ١٦٥) .

(٥) (١٧رقم ١٠٥) .

(٦) (٣٩٧/١ رقم ٥١٨) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٥): رواه أبويعلى، وفيه الربيع بن سهل، وهو ضعيف.

[٣١٠] [١/ق٥٦-أ] **وقال مسدد**[١]: ثنا حماد، عن أبي هارون العبدي سمعت أباسعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

قلت: أبوهارون العبدي ضعيف، واسمه عمارة بن جوين.

[٣١١] **قال مسدد**[٣]: وثنا فضيل، عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمدًا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار».

[٣١٢] **وقال أحمد بن منيع**[٤]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا [ابن][٥] هبيرة، سمعت شيخًا من حمير يذكر أنه سمع قيس بن سعد الأنصاري وهو على مصر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا فيتبوأ مضجعًا أو بيتًا في جهنم»[٦].

هذا إسناد ضعيف.

[٣١٣] **قال**[٧]: وثنا أبوالنضر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة، سمعت عبدالله بن كعب بن مالك يحدث أن أباقتادة خرج عليهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليَّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

[١/٣١٤] **قال**: وثنا روح، ثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٨].

[٢/٣١٤] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عبدالله، ثنا روح... فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٣٤ رقم ٣١٢١).

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ رقم ٣٠٠٤) من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد به. ورواه ابن ماجه (١/ ١٤ رقم ٣٧) من طريق عطية عن أبي سعيد به.

(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٣٤ رقم ٣١٢٢).

(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٣٥ رقم ٣١٢٣).

(٥) من المطالب ومسند أحمد (٣/ ٤٣٢) وقد روى الحديث، ثنا حسن بن موسى به. وابن هبيرة هو عبدالله بن هبيرة بن أسعد أبوهبيرة المصري شيخ ابن لهيعة كما في ترجمتيهما من تهذيب الكمال.

(٦) قال في المختصر (١/ ١٥٦ رقم ٣٤٨): رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي وضعف ابن لهيعة.

(٧) المطالب العالية (٣/ ٣٣٥ رقم ٣١٢٤).

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

[٣/٣١٤] ورواه أحمد بن حنبل[١]، ثنا روح... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات. واسم أبي الفيض موسى بن أيوب.

[٣١٥] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا عبيد بن سعيد، ثنا منصور بن دينار، عن يزيد الفقير قال: «خرجت أنا وأصحاب لي حجاجًا، فقلنا: لو مررنا بأبي سعيد -صاحب رسول الله ﷺ -قال: وكان وقع في قلوبنا من رأي الخوارج، فقلنا: يا صاحب رسول الله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في أهل الإحداث من أهل هذه الدعوة؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

قلت: روى ابن ماجه في سننه[٣] المرفوع منه حسب دون باقيه من طريق مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد.

[١/٣١٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: وثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا [خالد][٥] بن سلمة، أبنا مسلم -مولى خالد بن عرفطة -أن خالد بن عرفطة قال للمختار: هذا رجل كذاب، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من جهنم»[٦].

[٢/٣١٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن بشر... فذكره دون قوله: «قال للمختار: هذا رجل كذاب».

[٣/٣١٦] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٨]: ثنا محمد بن بشر... فذكره.

---

(١) مسند أحمد (٤/ ١٠٠).

(٢) قال في المختصر (١/ ١٥٧ رقم ٣٥١): رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند فيه منصور بن دينار مختلف فيه، ضعفه ابن معين والبخاري وابن عدي، ووثقه ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات، وروى ابن ماجه المرفوع منه بسند ضعيف.

(٣) (١/ ١٤ رقم ٣٧).

(٤) (٢/ ٣٥٩ رقم ٨٦٩).

(٥) في الأصل حماد. والمثبت من مسانيد ابن أبي شيبة وأبي يعلى وأحمد، وهو الصواب، وخالد بن سلمة هو أبوالقاسم الكوفي المعروف بالفأفاء، يروي عن مسلم مولى خالد بن عرفطة، ويروي عنه زكريا بن أبي زائدة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٨/ ٨٤)، وترجم ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٢٠٠) لمسلم مولى خالد بن عرفطة، ولم يذكر في الرواة عنه إلا خالد بن سلمة، والله أعلم.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣): رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورواه الطبراني في الكبير نحو أحمد، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

(٧) (١٢/ ٢٨٣ رقم ٦٨٦٨).

(٨) مسند أحمد (٥/ ٢٩٢).

[١/٣١٧] [١/ق٥٦ -ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(١)]: ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة قالا: ثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ [قال][(٢)]: «إن الذي يكذب عليَّ يُبنى له بيت في النار»[(٣)].

قلت: إسناد حسن.

[٢/٣١٧] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٤)]: ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيدالله بن عمر بن حفص... فذكره.

[٣١٨] **وقال أحمد بن منيع**[(٥)]: ثنا يزيد، ثنا أصبغ بن زيد الوراق، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من تقول عليَّ مالم أقل، أو ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدًا. قيل: يا رسول الله، وهل لها عينان؟ قال: نعم، ألم تسمعوا إلى قول الله -عز وجل-: ﴿**إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظًا وزفيرًا**﴾[(٦)]. فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: مالي لا أسمعكم تحدثون. قلنا: يا رسول الله، وكيف نتحدث وقد قلت، ونحن لا نقيم الحديث نقدم ونؤخر، ونزيد وننقص؟ قال: ليس ذلك عنيت، إنما عنيت من أراد عيبي وشين الإسلام».

هذا إسناد رجاله ثقات، خالد بن كثير قال فيه أبوحاتم: شيخ يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وخالد بن دريك، وثقه ابن معين والنسائي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأصبغ بن زيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم. ويزيد هو ابن هارون.

[٣١٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٧)]: ثنا زكريا بن يحيى وأحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا سيف بن هارون البرجمي، عن عصمة بن بشير، حدثني الفزع، حدثني المنقع[(٨)] قال:

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٥٧٣ رقم ٦٢٩٦).
(٢) سقط من «الأصل»: والمثبت من المصنف ومسند أحمد.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣): رواه أحمد، والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٤) (٢/١٠٣، ١٤٤) لكن في الموضع الثاني سقط من الإسناد: عن جده فأصبح الإسناد مرسلا، راجع تعليق الشيخ أحمد شاكر على هذا السقط في شرحه للمسند (٩/١٠٨ رقم ٦٣٠٩).
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٢٠ رقم ٣٠٨٢).
(٦) الفرقان: ١٢.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٣٣٣ رقم ٣١١٧).
(٨) كتب المؤلف في الحاشية: المنقع قال فيه الأمير ابن ماكولا: بنون وقاف، وزن محمد، صحابي غير منسوب، وتعقبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه بسكون النون وتخفيف القاف.

قدمت على رسول الله ﷺ بصدقة إبلنا ، فقلت: يا رسول الله هذه صدقة إبلنا، قال: فأمر بها فقسمت، قال: قلت: يا رسول الله، إن فيها ما بين هدية لك وصدقة، قال [ﷺ: اعزلها][1] فعزلت الهدية عن الصدقة فمكثت أيامًا، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر أومضر -شك زحمويه -فمصدقهم، قال: قلت: إن لنا لغنى وما عند أهلي من مال أفلا أصدقهم قبل أن أقدم على أهلي، فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو على ناقة ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله ﷺ ما رأيت أحدًا من الناس أطول منه فلما دنوت منه هوى إلي، قال: فكفه النبي ﷺ. فقلت: يا رسول الله ، إن الناس قد خاضوا أنك باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر -أو مُضر- فمصدقهم، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأينا بياض [إبطيه][2] [١/ق٥٧ -أ] ثم قال: اللهم لا أحلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ .

قال المنقع: فما حدثت حديثًا عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا نطق به كتاب أو جرت به سنة ، كذب [عليه][2] في حياته ، فكيف بعد موته؟!

هذا إسناد ضعيف الفزع وعصمة بن بشير قال فيهما الدارقطني: مجهولان في خبر منكر . وسيف بن هارون البرجمي ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني وغيرهم .

[١/٣٢٠] **قال أبويعلى الموصلي**[3]: وثنا محمد بن يحيى الزّماني ، ثنا عبدالصمد بن عبد [الوارث][4] ثنا دجين بن ثابت اليربوعي ، قال: دخلت المسجد فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس -يقال له: سالم أو أسلم -قال: «كنت أسافر مع عمر وأرحل له ، فكان لا يحدث عن رسول الله ﷺ ، فقلنا: لو حدثتنا فقال: إني سمعته يقول: من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

[٢/٣٢٠] **قال**[5]: وثنا نصر بن علي بن نصر، ثنا مسلم، عن الدجين، عن أسلم

---

(١) من المطالب.

(٢) من المختصر (١/ ١٥٨ رقم ٣٥٥) والمطالب (٣/ ٣٣٣ رقم ٣١١٧) .

(٣) المقصد العلي (١/ ٦٢ -٦٣ رقم ٦٨) .

(٤) في «الأصل»: الوهاب. والمثبت من المقصد العلي، وهو الصواب، وعبدالصمد بن عبدالوارث من رجال التهذيب.

(٥) مسند أبي يعلى (١/ ٢٢١ رقم ٢٥٩) .

مولى عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[١].

قلت: مدار هذا الحديث على دجين أبي الغصن البصري، وهو ضعيف.

[٣/٣٢٠] **قال**[٢]: وثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، ثنا أبي، عن الدجين... فذكره.

[٣٢١] **قال أبويعلى**[٣]: وثنا موسى، ثنا أبوبكر الحنفي، ثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له مثله في الجنة، ومن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

قلت: قصة بناء المسجد في الصحيح[٤].

[٣٢٢] **قال أبويعلى**[٥]: وثنا الفضل بن سكين السندي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، حدثني أبي عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

قال الفضل: كان سليمان هذا [كوفيًا][٧] ثقة.

[٣٢٣] **قال أبويعلى**[٨]: وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا صدقة بن المثنى النخعي، حدثني رياح بن الحارث قال: كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/١٤٣): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه دجين بن ثابت أبوالغصن، وهو ضعيف ليس بشيء.
(٢) مسند أبي يعلى (١/٢٢١-٢٢٢ رقم ٢٦٠).
(٣) المقصد العلي (١/٦٣ رقم ٧١).
(٤) صحيح البخاري (١/٦٤٨ رقم ٤٥٠) وصحيح مسلم (١/٣٧٨ رقم ٥٣٣).
(٥) (٢/٧ رقم ٦٣١).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/١٤٣): رواه أبويعلى، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن [سكين] كذبه يحيى بن معين.
(٧) في «الأصل»: كوفي. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٨) (٢/٢٥٧ رقم ٩٦٦).

فأوسع له المغيرة، فقال: هنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير، فقال سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن [١/ق٥٧ -ب] كذبًا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[١].

[٣٢٤] قال[٢]: وثنا وهب بن بقية، ثنا حماد بن زيد، قال: «لقنت سلمة ابن علقمة حديثًا، فحدثني به، فرجع فيه ثم قال: إذا أردت أن يكذب صاحبك فلقنه»[٣].

[٣٢٥] قال أبويعلى[٤]: وثنا عمرو بن مالك، ثنا جارية بن هرم الفقيمي يقول: حدثني عبدالله بن دارم، ثنا عبدالله بن بُسر الحبراني، سمعت أباكبشة الأنماري - وكانت له صحبة - يحدث عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمدًا أو رد شيئًا أمرت به فليتبوأ بيتًا في جهنم»[٥].

هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن بُسر الحبراني الحمصي: ضعفه يحيى القطان وابن معين والترمذي وأبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات فما أجاد.

[٣٢٦] وقال أبويعلى الموصلي[٦]: وثنا أبوالربيع، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، ثنا جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول: ما قال رسول الله ﷺ دع هذا وهات ما في القرآن»[٧].

قال إسماعيل: فحدثت به عمرو بن عبيد، فقال: لا، ثنا الحسن، عن جابر بن عبدالله قال: قلت: فانطلق بنا إلى الحسن فأتينا الحسن فسألناه عن الحديث فقال: حدثني يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٥٩ رقم ٣٥٩: رواه أبويعلى الموصلي بسند صحيح على شرط ابن حبان. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣): رواه البزار، وأبو يعلى، وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.

(٢) مسند أبي يعلى (٥/ ٥٥ رقم ٢٦٤٥).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٩) رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

(٤) (١/ ٧٤ -٧٥ رقم ٧٣).

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢) رواه أبويعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه جارية بن الهرم الفقيمي، وهو متروك الحديث.

(٦) (٣/ ٣٤٦ -٣٤٧ رقم ١٨١٣).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٠): رواه أبويعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

[٣٢٧] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا [شباب](٢) بن خياط [هو](٣) خليفة بن خياط -العصفري، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا محمد بن عبيدالله الفزاري، عن طلحة بن مصرف [عن](٤) عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

هذا إسناد ضعيف؛ محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري الكوفي، قال ابن حبان: رديء الحفظ، تركه ابن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين. وقال الساجي: أجمع أهل النقل على ترك حديثه، عنده مناكير.

[٣٢٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٥): ثنا يزيد، ثنا أبوهلال، عن حميد، عن يونس بن جبير، عن أنس بن مالك قال: قال أبوموسى: جهزني فإني خارج يوم كذا وكذا. قال: فجاء ذلك اليوم وقد بقي بعض جهازه، فقال: أفرغت؟ قلت: بقي شيء يسير، قال: فإني خارج. قلت: أصلح الله الأمير لو أقمت حتى تفرغ من بقية جهازك، قال: لا إني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني، وأن أخونهم فيخونوني.

هذا إسناد رجاله ثقات.

١٠ - [١/ ق٥٨-أ] باب نقد أهل الحديث لحديث رسول الله ﷺ والتثبت فيه وتعظيمه

[١/٣٢٩] **قال أبوداود الطيالسي**(٦): ثنا صالح بن رستم أبوعامر الخزاز، ثنا سيار أبوالحكم، عن الشعبي، عن علقمة قال: «كنا عند عائشة فدخل عليها أبوهريرة فقالت: يا أباهريرة أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٣٦ رقم ٣١٢٧).

(٢) في «الأصل»: يسار. وضبب عليها المؤلف، والمثبت من المطالب (٣/ ٣٣٦ رقم ٣١٢٧) وهو الصواب، وشباب لقب خليفة بن خياط العصفري.

(٣) في «الأصل»: بن وهو تحريف.

(٤) في «الأصل»: بن. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وطلحة بن مصرف وعبدالرحمن بن عوسجة من رجال التهذيب.

(٥) البغية (٣٥ رقم ٤٩).

(٦) (١٩٩ رقم ١٤٠٠).

ولم تسقها؟ فقال أبوهريرة: سمعته منه -يعني النبي ﷺ -فقالت عائشة: أتدري ما كانت المرأة؟ قال: لا . قالت: إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة ، إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرة ، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث»[١] .

[٢/٣٢٩] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٢]: [ثنا][٣] سليمان بن داود أبو داود الطيالسي. . . فذكره.

[١/٣٣٠] **قال أبو داود الطيالسي**[٤]: وثنا المسعودي، ثنا مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون قال: «اختلفت إلى عبدالله سنة لا أسمعه يقول فيها: قال رسول الله ﷺ ، إلا أنه جرى ذات يوم حديث ، فقال: قال رسول الله ﷺ ، فعلاه كرب وجعل العرق يتحدر عن جبينه ، ثم قال: إما فوق ذلك ، وإما قَرُبت من ذلك».

[٢/٣٣٠] **رواه ابن أبي عمر**، عن المقرئ، عن المسعودي. . . فذكره .

هذا إسناد صحيح، رواه ابن ماجه في سننه[٥] من طريق مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس. . . فذكره ، ولم يقل: «فجعل العرق يتحدر عن جبينه».

[١/٣٣١] **وقال مسدد**: ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، عن أبي البختري، عن أبي عبدالرحمن، عن علي قال: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا به الذي هو أهيأ وأهدى وأتقى، وخرج بعدما ثوب المكتوبة لصلاة الغداة[٦] فقال: هذا حين وتر حسن».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٦٠ رقم ٣٦٤): رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.
(٢) مسند أحمد (٢/ ٥١٩).
(٣) من مسند أحمد.
(٤) (٤٣ رقم ٣٢٦) .
(٥) (١/ ١٠ -١١ رقم ٢٣) .
(٦) زاد أحمد في مسنده: «فقال: أين السائل عن الوتر. . .» ثم ذكر ما بعده. رواه أحمد في مسنده (١/ ١٢٢) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة. . . به.

[٢/٣٣١] **رواه ابن ماجه في سننه**[(١)]: عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد... فذكره دون قوله: «وخرج بعد ما ثوب» إلى آخره .

[٣/٣٣١] **ورواه أبوداود الطيالسي في مسنده**[(٢)] عن شعبة به.

[٤/٣٣١] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا أبوقطن ، ثنا شعبة... فذكره .

[٣٣٢] **قال مسدد**: وثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: «قلنا لزيد بن أرقم: يا أباعمرو ألا تحدثنا؟ قال: قد كبرنا ونسينا ، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد»[(٣)].

هذا إسناد صحيح .

[٣٣٣] [١/ق٥٨ -ب] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٤)]: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس قال: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثًا فلم تجدوا تصديقه في كتاب الله ولم تجدوه في أخلاق الناس حسنًا فأنا به كاذب».

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق، واسمه عمرو بن عبدالله لم يذكر سماعًا من أرقم بن شرحبيل.

[١/٣٣٤] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا حسين بن محمد، ثنا أبومعشر، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أعرفن أحدًا منكم أتاه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول: اتلوا عليَّ قرآنا ، ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقوله ، وما آتاكم عني من شر فإني لا أقول شرًّا»[(٥)].

[٢/٣٣٤] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٦)]: ثنا سريج وخلف قالا: ثنا أبومعشر... فذكره .

وهذا الحديث منكر، والآفة فيه من أبي معشر.

---

(١) (١/٩ رقم ٢٠) .
(٢) (١٦ رقم ٩٩) .
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (١/ ١١رقم ٢٥) من طريق شعبة به.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٢٣ رقم ٣٠٨٩) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٩ -١٠ رقم ٣١) من طريق المقبري، عن جده، عن أبي هريرة مختصرًا.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٤) : قلت: رواه ابن ماجه باختصار، وهو بتمامه عند أحمد والبزار، وفيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق.
(٦) مسند أحمد (٢/ ٤٨٣) .

[١/٣٣٥] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا أبوعامر، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد ، عن أبي حميد وأبي أسيد أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه»[1].

[٢/٣٣٥] قلت: رواه أحمد بن حنبل[2]: ثنا أبوعامر، ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن عبدالرحمن... فذكره .

[٣/٣٣٥] ورواه ابن حبان في صحيحه[3]: ثنا أبويعلى، ثنا زهير، ثنا أبوعامر، ثنا سليمان بن بلال... فذكره .

[١/٣٣٦] قال أبويعلى[4]: وثنا أحمد بن إسحاق الباهلي، ثنا ابن داود، ثنا عاصم ابن رجاء بن حيوة، عن يزيد بن أبي مالك وربيعة بن يزيد ومكحول، «أن أبا الدرداء كان إذا حدث عن رسول الله ﷺ حديثًا قال: هكذا أوشكله».

[٢/٣٣٦] قال[5]: وثنا أبوعبدالله المقدمي، ثنا عبدالله بن داود، عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن مكحول، عن يزيد بن أبي مالك وعن ربيعة عن أبي الدرداء... فذكره موقوف.

[٣/٣٣٦] قال[5]: وثنا محمد بن قدامة، ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية ابن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء به.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٠): رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) (٤٩٧/٣، ٥/ ٤٢٥).
(٣) (٢٦٤/١ رقم ٦٣).
(٤) المطالب (٣/ ٣١٩ رقم ٣٠٨١/ ١) .
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٢٠ رقم ٣٠٨١/ ٢) .

١١ - [١/ق٥٩-أ] باب في حسن السؤال ونصح العالم وتعلم العلم النافع والنهي عن المسائل المغلطات أو عن ما لم يقع

[١/٣٣٧] **قال أبو داود الطيالسي**[(١)]: ثنا المسعودي، عن أبي (عمر)[(٢)] عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر قال: «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فقال: يا أباذر، فقلت: لبيك. فقال: أصليت؟ قلت: لا. قال: قم فصل، فصليت، ثم أتيته فجلست إليه، فقال: يا أباذر، استعذ بالله من شياطين الجن والإنس، قلت: وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم يا أباذر ، ثم قال: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي . قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة . قلت: يا رسول الله: فالصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر. قلت: فالصوم يا رسول الله؟ قال: فرض مجزي. قلت: فالصدقة يا رسول الله؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد. قلت: فأيها أفضل؟ قال: جهد من مقل، وسرٌّ إلى فقير، قلت: يا رسول الله، أيها أنزل عليك أعظم؟ قال: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾[(٣)]. قلت: فأي الأنبياء كان أول يا رسول الله؟ قال: آدم، قلت: أو نبي كان؟ قال: نعم مكلم ، قلت: كم كان المرسلين يا رسول الله؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا».

قلت: رواه النسائي في الصغرى[(٤)] من طريق عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبي عمر مقتصرًا منه على ذكر الاستعاذة من الجن والإنس حسب .

[٢/٣٣٧] **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٥)]: ثنا هشام بن سليمان ، ثنا أبورافع، عن

---

(١) (٦٥ رقم ٤٧٨) .

(٢) في مسندي أحمد والطيالسي: عمرو. وكلاهما صحيح، وأبو عمر -وقيل أبوعمرو - الشامي الدمشقي من رجال التهذيب.

(٣) البقرة: ٢٥٥.

(٤) (٨/٢٧٥ رقم ٥٥٠٧) .

(٥) المطالب العالية (٤/ ٤٩ - ٥٠ رقم ٣٤٥٧) .

يزيد بن رومان ، عمن أخبره ، عن أبي ذر قال: «دخلت المسجد ، فإذا أنا برسول الله جالسًا وحده ، فقمت أنظر إليه وهو لا يراني ، وأقول: ماخلا رسول الله ﷺ هكذا وحده إلا وهو على حاجة أوعلى وحي ، فجعلت أؤامر نفسي أن آتيه ، فأبت نفسي إلا أن آتيه ، فجئت فسلمت ، ثم جلست ، فجلست طويلا لا يلتفت إليَّ ولا يكلمني، قال: قلت: قد كره رسول الله ﷺ مجالستي ، ثم التفت إليَّ فقال: يا أباذر، فقلت: لبيك [١/ق٥٩ -ب] وسعديك . قال: ركعت اليوم؟ قلت: لا، قال: قم فاركع، فقمت فركعت ما شاء الله ، ثم عدت فجلست ، فمكثت طويلا لا يكلمني ، فقلت: قد كره رسول الله ﷺ مجالستي ، ثم التفت ، فقال: يا أباذر قلت: لبيك وسعديك قال: استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن ، فقلت: بأبي أنت وأمي، وللإنس شياطين؟ قال: أليس الله -عز وجل -يقول: ﴿**شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض**. . .﴾[1] الآية» ثم التفت فقال: يا أباذر قلت: لبيك يا رسول الله ، قال: ألا أعلمك كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم أضرب رسول الله ﷺ لا يتكلم حتى طال ذلك منه ائتنفت الحديث ، فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر ، قلت: يا رسول الله فما الصوم؟ قال: فرض مجزي ، قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد، قلت: يا رسول الله؛ فأي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله. قلت: يا رسول الله ، فأي الشهداء أفضل؟ قال: من أهريق دمه وعقر جواده . قال: قلت: يا رسول الله ، أي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها ، قال: قلت: يا رسول الله ، أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد مقل والسر إلى الفقير ، قلت: يا رسول الله فإن لم أجد ما أتصدق به قال: تعين ضعيفًا وتصنع لأخرق ، قلت: يا رسول الله فإن لم أستطع؟ قال: فتكف هذا وأشار إلى لسانه -فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه .

قال: قلت: يا رسول الله ، أيما أنزل عليك من القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي .

قال: وتدري ما مثل السموات والأرض في الكرسي؟ قلت: لا ، إلا أن تعلمني مما علمك الله -عز وجل- قال: مثل السموات والأرض في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة، وإن فضل الكرسي على السموات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة.

---

(١) الأنعام: ١١٢.

قال: قلت: يا رسول الله ، كم كان الأنبياء؟ قال: كانوا مائة ألف وأربعة و[عشرين][(١)] ألفًا . قلت: يا رسول الله وكلهم كانوا [رسولا]؟[(٢)] قال: لا ، كان الرسل منهم خمسة عشر وثلاثمائة رجل [١/ق٦٠ -أ] قلت: يا رسول الله فأيهم كان أول؟ قال: آدم ﷺ ، قلت: يا رسول الله ونبي كان آدم عليه السلام؟ قال: نعم جبل الله -عز وجل- تربته [و][(٣)] خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا .

ثم كثر الناس حول رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بأبخل الناس؟ قلت: بلى يا رسول الله . قال: «من ذكرت عنده فلم يصلِّ علي ﷺ» .

[٣/٣٣٧] **ورواه إسحاق بن راهويه**[(٤)]: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد وهو بن سلمة، أبنا معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك أن أباذر جلس إلى رسول الله ﷺ -أو جلس رسول الله ﷺ إليه ، فقال: يا أباذر أصليت الضحى؟ . . . فذكر الحديث بتمامه وفيه: «إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ» .

[٤/٣٣٧] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي . . . فذكره دون الحوقلة .

[٥/٣٣٧] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٥)]: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد، عن معبد بن هلال العبدي ، حدثني رجل في مسجد عوف بن مالك، عن أبي ذر أنه قعد إلى النبي ﷺ -أو قعد إليه النبي ﷺ -فقال: «أصليت الضحى؟ قلت: لا ، قال: قم فأذن وصلِّ ركعتين ، قال: فقمت وصليت ركعتين، ثم جئت، قال أبوذر: نعوذ بالله من شياطين الجن والإنس. . . .» فذكر حديث الطيالسي بتمامه، وزاد في آخره: «إن أبخل الناس لمن ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ» .

[٦/٣٣٧] **ورواه أبويعلى الموصلي**[(٦)]: ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

[٧/٣٣٧] **قال**: وثنا أبوكريب، ثنا وكيع ، ثنا المسعودي . . . فذكره .

[٨/٣٣٧] **ورواه أحمد بن حنبل**[(٧)]: ثنا يزيد . . . فذكره .

---

(١) في «الأصل»: عشرون، والمثبت من المطالب العالية، وهو الصواب.
(٢) في المطالب: رسلا.
(٣) سقطت من «الأصل»، والمثبت من المطالب.
(٤) المطالب العالية (١/ ٢٦٧ رقم ٦٦١) .
(٥) البغية (٣٤ -٣٥ رقم ٤٨) .
(٦) المطالب العالية (١/ ٢٦٨ رقم ٦٦٢/ ٢) .
(٧) مسند أحمد (٥/ ١٧٩) .

[٩/٣٣٧] **قال**[(١)]: وثنا أبوالمغيرة، ثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم [بن][(٢)] عبدالرحمن، عن أبي أمامة **قال**: «كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسًا، وكانوا يظنون أن ينزل، فاقتصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي ﷺ **فقال**: يا أباذر، هل صليت اليوم؟ **قال**: لا. قال: قم فصلّ، فلما صلى أربع ركعات الضحى؛ أقبل عليه فقال: يا أباذر، تعوذ بالله تعالى من شياطين الجن والإنس. . » فذكره حديث [١/ق٦٠-ب] ابن أبي عمر بتمامه.

[١٠/٣٣٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(٣)]: ثنا الحسن بن سفيان الشيباني والحسين بن [عبد][(٤)] الله القطان بالرقة وابن [قتيبة][(٥)] -واللفظ للحسن -قالوا: ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، ثنا أبي، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر قال: «دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ. . . » فذكره بزيادة طويلة جدًا .

[٣٣٨] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٦)]: ثنا بشر بن السري، ثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله بن سلام قال: «لما كان حين فتحت نهاوند أصاب [المسلمون سبايا][(٧)] من اليهود، فأقبل رأس الجالوت فتلقى [سبايا][(٨)] اليهود، وأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة ، فقال لي: هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يثمن لي في هذه الجارية ، فانطلقت معه فدخلت على شيخ مستكبر له ترجمان، فقال لترجمانه: سل هذه الجارية، هل وقع عليها هذا العربي؟ قال: ورأيت أنه غار حين رأى حسنها، فراطنها بلسانه ففهمت الذي قال، قال: فقلت له: لقد أثمت بما تجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ثيابها، فقال لي: كذبت، وما يدريك ما

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٢٦٥ -٢٦٦) .

(٢) في مسند أحمد: أبي. وكلاهما صواب، والقاسم هو ابن عبدالرحمن الدمشقي أبوعبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، من رجال التهذيب.

(٣) (٢/ ٧٦ -٧٩رقم ٣٦١) .

(٤) في «الأصل»: عبيد، والمثبت من صحيح ابن حبان، وهو الحسين بن عبدالله بن حجران الرقى له ترجمة في ثقات ابن حبان واللسان وغيرها.

(٥) في «الأصل»: سلم. وهو تحريف، والمثبت من صحيح ابن حبان.

(٦) المطالب العالية (٤/ ٢١٧ رقم ٣٨٦٠) .

(٧) في «الأصل» المسلمين شبابا. والمثبت هو الصواب، وهو على الصواب في المختصر (١/ ١٦٣ رقم ٣٧٣) المطالب العالية (٤/ ٢١٧ -٢١٨ رقم ٣٨٦٠) .

(٨) في «الأصل»، شبابا. والمثبت هو الصواب، وقد تقدم في الذي قبله.

بكتابي؟ قال: قلت: أنا أعلم بكتابك منك، قال: أنت أعلم بكتابي مني! قلت: نعم، أنا أعلم بكتابك منك ، قال من هذا؟ قالوا: عبدالله بن سلام. قال: [فانصرفت][1] من عنده ذلك اليوم، فأرسل إليَّ رسولا ليأتيني بعزمة، وبعث إليَّ بدابة، قال: فانطلقت إليه احتسابًا رجاء أن يسلم ، فحبسني عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه التوراة ويبكي، فقلت له: إنه والله هو النبي ﷺ الذي تجدونه في كتابكم. فقال: فكيف أصنع باليهود؟ قال: قلت: إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئًا، فأبى أن يسلم وغلب عليه الشقاء».

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، بشر بن شغاف، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم .

[٣٣٩] **قال**[2]: وثنا سفيان عن ابن طاوس، عن أبيه أن معاوية قال لابن عباس: «أعلى ملة ابن أبي طالب أنت؟ قال: لا ولا على ملة ابن عفان [قال][3] معاوية: فعلى ملة من أنت؟ قال: على ملة محمد ﷺ».

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٣٤٠] [١/ق٦١ -أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل من بني عبس قال: كنت مع سلمان فمررنا بدجلة فقال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب، فنزل فشرب، ثم قال: انزل فاشرب، فنزل فشرب، فقال: يا أخا بني عبس، ما نقص شرابك من دجلة؟ قال: ما عسى أن ينقص شرابي من دجلة، قال: كذلك العلم لا يفنى، فعليك منه بما ينفعك ، ثم ذكر كنوز كسرى، قال: إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد حي، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مدٌّ مِنْ طعام؛ ففيم ذاك يا أخا بني عبس! ثم مررنا ببيادر بدرًا، فقال: إن الذي أعطاكموه وخولكموه لممسك خزائنه ومحمد حي، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام، ففيم ذاك يا أخا بني عبس!».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي .

---

(١) في الأصل: فانصرف. والمثبت من المطالب ومختصر الإتحاف، وهو الصواب.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٧٢ رقم ٢٩٥٧) .
(٣) في الأصل: أو، والمثبت هو الصواب، كما في المطالب.
(٤) المطالب (٣/ ٣٢٠ رقم ٣٠٨٣) .

[٣٤١] قال[١]: وثنا زهير، ثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن من القرآن، منهن: ﴿**يسألونك عن الشهر الحرام**﴾[٢] ﴿**ويسألونك عن الخمر والميسر**﴾[٣] ﴿**ويسألونك عن اليتامى**﴾[٤] ﴿**ويسألونك عن المحيض**﴾[٥] ما كانوا يسألون إلا عن ما كان ينفعهم».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١/٣٤٢] [١/ق٦١-ب] **وقال مسدد**، ثنا عيسى، ثنا الأوزاعي، عن عبدالله بن [سعد][٦] عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن النبي ﷺ نهى عن المغلطات».

[٢/٣٤٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن [سعد][٦] [عن][٨] الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات»

[٣/٣٤٢] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٩]: ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الغلوطات».

قلت: ذكر ابن أبي شيبة هذا الحديث في مسنده هكذا، وأعاده في مسند معاوية بن أبي سفيان وجعله من مسنده، وكذا رواه أبوداود في سننه[١٠] من طريق الصنابحي.

---

(١) المطالب (٤/١٠٧ رقم ٣٥٩٧).
(٢) البقرة: ٢١٧.
(٣) البقرة: ٢١٩.
(٤) البقرة: ٢٢٠.
(٥) البقرة: ٢٢٢.
(٦) في «الأصل»: سعيد. وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب كما في مسند ابن أبي شيبة وبغية الباحث، وهو عبدالله بن سعد بن فروة البجلي الدمشقي، وهو من رجال التهذيب، وقد ذكر له المزي هذا الحديث في ترجمته.
(٧) (٢/٤٢٩ رقم ٩٧٣).
(٨) تكررت في الأصل.
(٩) البغية (٣٧ رقم ٥٧).
(١٠) (٣/٣٢١ رقم ٣٦٥٦).

والغلوطات: جمع غلوطة ، ويروى الأغلوطات . قال الأوزاعي: الغلوطات: شدائد المسائل وصعابها .

وقال صاحب الغريب: هي المسألة العويصة ، يغتر بها على العلماء بقصد تغليطهم أو العويصة التي لا تنفع في الدين .

[٣٤٣] **وقال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا أبوهشام المخزومي، ثنا وهيب، أبنا داود، عن عامر -هو الشعبي -قال: «سئل عمار عن مسألة فقال: كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قال: دعونا حتى يكون ، فإذا كان تجشمناها لكم».

هذا موقوف ، رجاله ثقات وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار .

[٣٤٤/١] **قال**[٢]: وأبنا أبوخالد سليمان بن حيان ، ثنا ابن عجلان ، عن طاوس، عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون أن يكون منهم من إذا قال وُفق -أو قال: سُدد -وإنكم إن استعجلتم بالبلية قبل نزولها ذهب بكم السبل هاهنا وهاهنا».

[٣٤٤/٢] **قال**[٣]: وأبنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوسًا عن شيء فقال: أكان هذا؟ فقلت: نعم، قال: فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها. . . » فذكر مثله ولم يرفعه.

هذا إسناد حسن .

١٢ -[١/ق٦٢-أ] باب في الفتوى ومجالسة العالم وتوقيره والنهي عن [تكليفه][٤] وما يسأل عنه

[٣٤٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا ابن علية، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن قال: «كنت عند أبي ، فجاء رجل فقال: إني ما رأيت عبدالله بن عمرو أمس فأخاف

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٠٦ رقم ٣٠٤٤) .
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٠٦ رقم ٣٠٤٥/ ١) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٠٦ رقم ٣٠٤٥/ ٢) .
(٤) في «الأصل»: تكيلفه. وهو تحريف، وما أثبتناه من المختصر (١/ ١٦٦) وهو الصواب.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٠٧ رقم ٣٠٤٦) .

أن يكون [مقتني][1] فأحب أن تسأله لي عن شيء ، قال: اذهب أنت فاستفته، قال: وعبدالله قائم بين يدي فسطاطه بمنى إذ جاء رجل إلى الفضاء، فأتاه ثم رجع، قال: فأخبرنا حين [جاء][2] قال: قلت: يا عبدالله بن عمرو،[أفتنا][3] يا عبدالله بن عمرو، [أفتنا][3]، يا عبدالله بن عمرو [أفتنا][3]، قال: لا تقل بهذا إلا حقًّا -وأشار إلى لسانه -ولا تعمل بهذا إلا صالحًا -يعني يده -تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ، قال: قلت: جوَّزت في الفتيا ، قال: إنك جئت وأنا أريد الكعبة ، وقد نشر بردای - أوحلتي -وإن قلت ذلك لقد أوتي رسول الله ﷺ وسط أمره ، فقيل له: قم فجوز ، فقام فجوز ، فكان أجوز من قبله ومن بعده ، قال: قلت: يا عبدالله بن عمرو ، من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم».

هذا إسناد رجاله ثقات وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بأخرة ، فإن إسماعيل ابن علية روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى مسلم في صحيحه .

[٣٤٦] **وقال أحمد بن منيع**[4]: ثنا هشيم، أبنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله «أن ابن مسعود وأبي بن كعب اختلفا في الرجل يصلي، فقال أُبيٌّ: يصلي في ثوب واحد. وقال ابن مسعود: في ثوبين، فبلغ ذلك عمر -رضي الله عنه-، فأرسل إليهما، فقال رجلان من أصحاب النبي ﷺ اختلفا في فتيا (واحد)[5] فبأي القولين [يصدر][6] الناس، ثم قال: أما إن القول ما قال أُبيّ، ولم يأل ابن مسعود».

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٣٤٧] [١/ق٦٢ -ب] وقال إسحاق بن راهويه[7]: أبنا أبوأسامة، ثنا أبوسنان عيسى بن سنان، عن يعلى بن شداد بن أوس قال: «ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خطبته، فقال عبادة بن الصامت: كذبت ، أمك هند هي أعلم منك، فأتم خطبته، ثم صلى، ثم أرسل إلى عبادة فنفرت الأنصار [معه][8]، فاحتبسهم ودخل عبادة، فقال له

---

(١) في «الأصل»: مفتي. وهو خطأ، والمثبت من المطالب.
(٢) من المطالب العالية.
(٣) كتب المصنف: أفتنا وأفتني في هذه الكلمة، ليبين أن فيها الوجهين.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٠٥ رقم ٣٠٤٣) .
(٥) في المطالب: واحدة.
(٦) في «الأصل»: صور. والمثبت من المطالب.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٤١٣ رقم ٣٣٠٨) .
(٨) في «الأصل»: معهم. والمثبت من المطالب العالية.

معاوية: ألم تتق الله وتستحي إمامك [كذبتني][1] على المنبر ، فقال عبادة: أليس قد علمت أني بايعت رسول الله ﷺ ليلة العقبة أني لا أخاف في الله لومة لائم، فكيف إذا كذبت على الله، ثم خرج معاوية عند العصر فصلى، ثم أخذ بقائمة المنبر فقال: يا أيها الناس إني ذكرتُ لكم حديثًا على المنبر فكذبني عبادة ، فدخلت البيت فسألت ، فإذا الحديث كما يحدثني عبادة [فاقتبسوا][2] منه ، فإنه أفقه مني».

هذا إسناد حسن، عيسى بن سنان الحنفي أبوسنان القسملي الفلسطيني ، اختلف كلام ابن معين فيه، وقال أبوزرعة ويعقوب بن سفيان: لين الحديث . وقال العجلي: لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن خراش: صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات، والعقيلي والساجي في الضعفاء .

ويعلى بن شداد وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في [الثقات][3] وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

وأبو أسامة هو حماد بن [أسامة][3].

[١/٣٤٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أبوكريب، ثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس ثلاثة: سالم ، وغانم وشاجب»[5].

[٢/٣٤٨] **قال**[6]: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبوالسمح أن أباالهيثم حدثه.. فذكره.

قلت: حديث أبي سعيد ضعيف؛ لضعف رشدين وابن لهيعة .

[٣٤٩] **قال**: وثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: «إن كان ليأتي عليَّ السنة أريد أن أسأل رسول الله ﷺ عن شيء فأتهيب منه ، وإن كنا لنتمنى الأعراب».

---

(١) في «الأصل»: له شيء. والمثبت من المطالب.
(٢) في «الأصل»: فامسوا. والمثبت من المطالب العالية.
(٣) عسف التجليد بهذه الكلمة بالأصل.
(٤) (٣٢٥/٢ رقم ١٠٦٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٤) رواه أحمد وأبو يعلى، وله في الطبراني الكبير: «الناس ثلاثة سالم وغانم وشاجب». وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.
(٦) (٥٢٨/٢ رقم ١٣٩٤).

[٣٥٠] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا السكن بن نافع ، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: «كان عبدالله بن عمر يقول: يا أيها الناس إليكم عني ، إني كنت مع من هو أعلم مني ، ولو كنت أعلم أني أبقى حتى يفتقر إليَّ لتعلمت لكم ، إليكم عني».

هذا إسناد فيه مقال؛ السكن بن نافع قال فيه أبوحاتم: شيخ . وباقي رجال الإسناد ثقات .

[٣٥١] **قال الحارث**(٢): وثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي سبرة، عن عباس ابن عبدالرحمن الأشجعي، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليسأل يوم القيامة عن فضل علمه، كما يسأل عن فضل ماله».

هذا إسناد ضعيف: لضعف محمد بن عمر الواقدي .

١٣- [١/ق٦٣-أ] باب ما جاء في الحث على المذاكرة والنهي عن تركها وسكنى القرى وما جاء في البر والإثم

[١/٣٥٢] قال مسدد(٣): ثنا إسماعيل، أبنا الجريري وأبو [مسلمة](٤)، عن أبي نضرة قال: «كان أبوسعيد الخدري يقول: تحدثوا [فالحديث](٥) يذكر الحديث».

[٢/٣٥٢] قال(٦): وثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي نضرة قال: «كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول: تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث»(٧).

---

(١) البغية (٣٧ رقم ٥٦) .
(٢) البغية (٣٢ رقم ٣٧) .
(٣) المطالب العالية (٣/٣١٨ رقم ٣٠٧٦/١).
(٣) في المطالب: سلمة. تحريف، والمثبت هو الصواب، وهو أبومسلمة سعيد بن يزيد البصري من رجال التهذيب.
(٥) في «الأصل»: في الحديث. وكذا في المختصر، والمثبت من المطالب (٣/٣١٨ رقم ٣٠٧٦/١) .
(٦) المطالب العالية (٣/٣١٨ رقم ٣٠٧٦/٢).
(٧) قال في المختصر (١/١٦٨ رقم ٣٨٧): رواه مسدد موقوفًا، ورجاله ثقات.

[٣/٣٥٢] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا روح، عن كهمس بن الحسن، عن أبي نضرة قال: «قلت: لأبي سعيد أكتبنا، فقال: لن أكتبكم، خذوا عنا كما كنا نأخذ عن نبي الله ﷺ. وكان أبوسعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضًا».

[٣٥٣] **قال مسدد**(٢): وثنا أبوعوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: «أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يدرس»(٣).

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٥٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أخاف على أمتي إلا اللبن؛ فإن الشيطان بين الرغوة والصريح».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالله بن لهيعة.

لهذا الحديث شاهد يوضحه، وهو ما رواه عقبة بن عامر قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: هلاك أمتي في الكتاب واللبن! قالوا: ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله، ويحبون اللبن فيتركون الجماعات والجمع، ويبدون».

وسيأتي بطرقه في كتاب فضائل القرآن في باب من تعلم القرآن، وتأوله على غير ما أنزل.

[٣٥٥] [١/ق٦٣-ب] **قال أبويعلى الموصلي**(٤): وثنا ابن عبدالله بن [بدر](٥) بن واصل ابن عبدالله بن سعد الأطول -بصري- حدثني عبدالله بن [بدر](٥) بن واصل بن عبدالله بن سعد الأطول قال: «كان عبدالله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني، ويخرج في الثالث، فيقولون: لو أقمت، فيقول: سمعت أبي يقول: نهاني رسول الله ﷺ -أوسمعت رسول الله ﷺ -ينهى عن [التناوة](٦)،

---

(١) البغية (٣٣ رقم ٤٤).
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣١٨ رقم ٣٠٧٨).
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣١٨ رقم ٣٠٧٦/ ٢).
(٤) (٣/ ٨١ رقم ١٥١١).
(٥) في «الأصل»: بدا. والمثبت من مسند أبي يعلى، والمطالب العالية (٣/ ٤٠٥ رقم ٣٢٨٩) وواصل بن عبدالله بن بدر له ترجمة في الجرح (٩/ ٣١) وغيره.
(٦) كذا، وسيأتي بعد قليل على الصواب.

فمن أقام ببلد الخراج ثلاثًا فقد تنأ ، وأنا أكره أن أقيم»[1].

قلت: قال صاحب الغريب: التناوة صوابه: التناءة ، أي ترك المذاكرة في العلم والسكنى في القرى .

[١/٣٥٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا شريك ، ثنا الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدا جفا»[3].

[٢/٣٥٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٣٥٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا عيسى بن يونس، ثنا معمر، عن موسى بن أبي شيبة الجندي أن رسول الله ﷺ قال: «من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية».

هذا مرسل ضعيف الإسناد .

[٣٥٨] **قال**[6]: وأبنا عبدالوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي إياس معاوية ابن قرة قال: «البداوة شهران فما زاد فهو تعرب».

هذا موقوف صحيح .

[١/٣٥٩] [١/ق٦٤-أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[7] **والحارث بن محمد بن أبي أسامة**[8]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي [عبدالسلام][9]، عن أيوب بن عبدالله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد قال: «أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد ألا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى الناس، فقالوا: إليك يا وابصة

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٦٩ رقم ٣٩٢): رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٧): رواه أبويعلى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٢) المطالب العالية (٣/ ٤٠٤ -٤٠٥ رقم ٣٢٨٨/ ١) وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٧): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم وهو ثقة.

(٤) (٣/ ٢١٥ رقم ١٦٥٤) .

(٥) المطالب العالية (٤/ ٤٠٤ رقم ٣٢٨٦).

(٦) المطالب العالية (٤/ ٤٠٤ رقم ٣٢٨٧)، وفيه: عن إياس بن معاوية، والصواب عن أبي إياس معاوية.

(٧) (٢/ ٢٥٩ -٢٦٠ رقم ٧٥٣) مختصرًا.

(٨) البغية (٣٦ -٣٧ رقم ٥٥) .

(٩) في «الأصل»: سلام. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة والبغية، وهو الصواب، والزبير أبوعبدالسلام ترجم له البخاري في التاريخ (٣/ ٤١٣) وابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٧٣) وغيرهما.

عن رسول الله ﷺ. فقلت: دعوني أدنو منه، فقال: ادن يا وابصة. فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته، فقال: يا وابصة، أخبرك عما جئت تسألني عنه أوتسألني؟ فقلت: أخبرني يا رسول الله، قال: جئت تسألني عن البر والإثم. قلت: نعم، قال: فجمع أصابعه، فجعل ينكت بها في صدري ويقول: يا وابصة استفت نفسك، البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك»(١).

[٢/٣٥٩] **رواه أبويعلى الموصلي**(٢): ثنا علي بن حمزة المعولي، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٣/٣٥٩] **قال**(٣): وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة ﷺ... فذكره إلا أنه قال: «وإن أفتاك الناس وأفتوك -ثلاث مرات».

قلت: مدار هذه الطرق على أيوب بن عبدالله، وهو مجهول.

[٣٦٠] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٤): ثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا العلاء بن ثعلبة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع قال: «تراءيت النبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة -أي تنح عن وجه النبي ﷺ -فقال النبي ﷺ: دعوه، فإنما جاء ليسأل، قال: فدنوت، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لتفتنا عن أمرٍ نأخذه عنك من بعدك. قال: لتفتك نفسك. قلت: وكيف لي بذاك؟ قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون، قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: تضع يدك على فؤادك، فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام، وإن ورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير. فقلت: بأبي أنت وأمي ما العصبية؟ قال: الذي يعين قومه على الظلم. [١/ق٦٤-ب] قلت: فمن الحريص؟ قال: الذي يطلب المكسبة في غير حلها. قلت: فمن الورع؟ قال: الذي يقف عند الشبهة. قلت: فمن المؤمن؟ قال: من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم. قلت: فمن المسلم؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حكم عند إمام جائر»(٥).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٥): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبدالله بن مكرز، قال ابن عدي: لايتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

(٢) (٣/١٦٢ رقم ١٥٨٧).

(٣) مسند أبي يعلى (٣/ ١٦٠ -١٦١ رقم ١٥٨٦).

(٤) (١٣/٤٧٦ -٤٧٨ رقم ٧٤٩٢).

(٥) قال في المختصر (١/ ١٧١ رقم ٣٩٧): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لجهالة العلاء بن ثعلبة. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): رواه أبويعلى والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك.

قلت: روى أبو داود[1] وابن ماجه[2] منه قصة العصبية حسب من طريق فسيلة عن أبيها[3] واثلة به .

١٤ - باب ما جاء في النهي عن كتابة الحديث وجواز الكتابة

[٣٦١] **قال مسدد**: ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن أبي كريز السري أنه سمع أبا هريرة يقول: «لا تكتم ولا تكتب».

[٣٦٢] **وقال إسحاق بن راهويه**[4]: أبنا عطاء بن مسلم الحلبي ، قال: قلت لعمرو ابن قيس الملائي: «اكتب لي هذا الحديث، فقال: لا، إن إبراهيم النخعي قال: لا تكتبوا فتتكلوا، ثم قال إبراهيم: قال معاذ بن جبل: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نكتب شيئًا من الحديث فقال: ما هذا يا معاذ؟ قلنا: سمعناه منك يا رسول الله. قال: ليسلم هذا القرآن مما سواه . فما كتبنا شيئًا بعد».

هذا منقطع .

[٣٦٣] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[5]: ثنا وكيع ، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: «كتبت عن أبي كتابًا، فقال أبي: لولا أن فيه من كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن -أو إجانة -فغسله ، ثم قال: ع عني ما سمعت مني فإني لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتابًا ، وقال: كدت أن تهلك أباكَ».

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٣٦٤] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا عبدالأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قلت لأبي سعيد: «إنك تحدثنا عن رسول الله ﷺ حديثًا عجبًا وإنا

---

(١) (٣٣١/٤ رقم ٥١١٩) .

(٢) (١٣٠٢/٢ رقم ٣٩٤٩) .

(٣) زاد في «الأصل»: عن. وهو خطأ. وفسيلة -ويقال: جميلة، ويقال خصيلة - بنت واثلة بن الأسقع، لها ترجمة في تهذيب الكمال (٣٥/ ١٤٤) ، وانظر تحفة الأشراف (٩/ ٨٢ رقم ١١٧٥٧) .

(٤) المطالب العالية (٣٠٧/٣ رقم ٣٠٤٧) .

(٥) المطالب العالية (٣٠٧/٣ - ٣٠٨ رقم ٣٠٤٨) .

نخاف أن نزيد فيه أو ننقص منه، أفلا تكتبناه؟ قال: لن أكتبكموه، ولن نجعله قرآنا، ولكن (خذوه)[1] عنا كما أخذناه عن رسول الله ﷺ».

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

واسم أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، والجريري هو سعيد بن إياس أبومسعود ، اختلط بأخرة ، لكن عبد الأعلى روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له الشيخان في صحيحيهما ، كما أوضحته في تبيين حال المختلطين.

[٣٦٥] [١/ق٦٥-أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: وثنا زيد بن الحباب، ثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبدالله بن عمرو قال: قلت: «يا رسول الله، إني أحب أن أعي حديثك ، ولا يعيه قلبي ، فأستعين بيميني؟ قال: إن شئت».

هذا إسناد حسن ، عبد الواحد بن قيس مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح ، وخالد بن يزيد هو أبوعبدالرحيم المصري.

[٣٦٦] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبونصر ، ثنا حماد، عن حميد، عن أنس «أنه حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله؟ فغضب غضبًا شديدًا ، قال: والله ما كل ما نحدثكم سمعناه، ولكن كان لا يتهم بعضنا بعضًا».

[٣٦٧] **قال**[3]: وثنا الهيثم، ثنا محمد بن شعيب وصدقة بن خالد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن يزيد الرقاشي قال: «كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أتانا بمخال له، فألقاها إلينا، فقال: هذه أحاديث سمعتها من رسول الله ﷺ وكتبتها وعرضتها».

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف .

[٣٦٨] **قال أحمد بن منيع**[4]: وثنا سريج بن النعمان ، ثنا عبدالله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة ، عن عبدالله بن عمرو قال: «قلت: يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: نعم».

---

(١) تكررت بالأصل.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٠٩ رقم ٣٠٥٠/ ١) .
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٠٩ رقم ٣٠٥٢) وقد سقط بالمطالب شيخ أحمد بن منيع، وهو الهيثم بن خارجة.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣٠٩ رقم ٣٠٥٠/ ٢) .

قلت: عبدالله بن المؤمل ضعفوه، وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة.

[٣٦٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١]: ثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز، حدثني بشير بن نهيك قال: «كنت عند أبي هريرة قال: فكنت أكتب بعض ما أسمع منه، فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب، فقرأتها عليه فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم».

هذا إسناد فيه مقال، السكن بن نافع قال فيه أبوحاتم: شيخ. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٣٧٠] وقال إسحاق بن راهويه[٢]: أبنا سعيد بن عامر [الضبعي][٣]، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: «قلت لإبراهيم: إنك تحدثني فأكتبه فأسنده لي؟ قال: ما قلت لك قال عبدالله[٤]، فقد حدثني به غير واحد عن عبدالله، وإذا سميت فهو من سميت»

هذا إسناد رجاله ثقات.

١٥ - [١/ق٦٥-ب] باب فيمن جاء بالخبر الصالح أو الخبر السوء وفيمن تحمل في الجاهلية وهو مشرك وحدث به في الإسلام وفيمن ترك التحديث مخافة أن يخالف وفيمن كان مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر

[١/٣٧١] قال أحمد بن منيع[٥]: ثنا يوسف بن عطية، عن أبي خالد المدني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح، والخبر السوء يجيء به الرجل السوء».

---

(١) البغية (٣٣ رقم ٤٥).

(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٠٥).

(٣) في «الأصل»: الضبي. وهو تحريف، و المثبت من المطالب، وهو الصواب، و سعيد بن عامر الضبعي من رجال التهذيب.

(٤) زاد في «الأصل» بعدها: قال. وهي زيادة مقحمة.

(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٠٧ رقم ٣٠٧٣/ ١).

[٢/٣٧١] وبه[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخطئ الرجل».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يوسف بن عطية .

[٣٧٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبدالله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه «أنه أبصر النبي ﷺ في مشرف ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر، فسمعته يقرأ: «**والسماء والطارق**» حتى ختمها، قال: فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ، ثم قرأتها في الإسلام ، قال: فدعتني ثقيف فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم ، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم [بصاحبنا][٢] لو كنا نعلم ما يقول حقا لاتبعناه».

(هذا إسناد صحيح على شرط ابن حبان)[٣] .

[٣٧٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا شيبان، ثنا أبوهلال، ثنا حميد، عن عمران بن الحصين قال: «سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها، فما يمنعني أن أحدث بها [وما][٥] أرى من أصحابي يخالفوني فيها».

[٣٧٤] **قال**[٦]: وثنا عبدالأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت عقبة بن محمد المدني يحدث عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «عند الله خزائن الخير والشر، مفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعلته مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر، وويل لمن جعلته مغلاقًا للخير مفتاحًا للشر».

هذا إسناد ضعيف؛ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم المدني ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي ، وقال الحاكم: يروي عن أبيه أحاديث موضوعة . وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه .

رواه ابن ماجه في سننه[٧] من طريق عبدالله بن وهب ، أخبرني عبدالرحمن بن زيد

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٠٧ رقم ٢/٣٠٧٣) .
(٢) من المختصر، وفي «الأصل»: بها حينًا. وهو تحريف.
(٣) ما بين القوسين بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣١٧ -٣١٨ رقم ٣٠٧٥) .
(٥) وضع علامة التضبيب فوقها، وفي المطالب: إلا أني.
(٦) (٥٢١/١٣ رقم ٧٥٢٦) .
(٧) (٨٧/١ رقم ٢٣٨) .

ابن أسلم... فذكره، دون قوله: «عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال».

١٦ - [١/ق٦٦-أ] باب في جواز التحديث عن بني إسرائيل والنهي عن سؤال أهل الكتاب وكتابة كتبهم والنهي عن النظر في النجوم

[٣٧٥] **قال أحمد بن منيع**[١]: ثنا مروان بن معاوية، عن (ربيعة)[٢] بن حسان الجعفي، عن عبدالرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب».

هذا إسناد مرسل ضعيف؛ لجهالة (ربيعة)[٢] بن حسان[٣].

[١/٣٧٦] **وقال مسدد**: ثنا صخر بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؛ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، فإنكم إما أن تصدقوا بباطل أوتكذبوا بحق، وإنه لو كان موسى حي بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني»[٤].

[٢/٣٧٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا إسحاق، ثنا حماد، ثنا مجالد... فذكره.

[٣/٣٧٦] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٦]: ثنا يونس وغيره قالا: ثنا حماد- هو ابن زيد- عن مجالد... فذكره.

ومجالد ضعيف.

---

(١) المطالب (١/ ٣١٢ رقم ٣/٨٠٠).
(٢) كذا بالأصل، وفي المطالب: ربيع، وهو الصواب، وانظر تعليقنا عليه هناك.
(٣) قلت: كذا قال رحمه الله تعالى، والربيع بن حسان شيخ مروان بن معاوية الفزاري المترجم له في الجرح (٣/ ٤٥٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٧٨) ثقة. وإن كان هو الربيع بن سعد الجعفي -وراجع تعليقنا عليه بالمطالب- وهو ثقة أيضًا.
(٤) قال الهيثمي (١/ ١٧٤): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما.
(٥) (١٠٢/٤ رقم ٢١٣٥).
(٦) مسند أحمد (٣/ ٣٣٨).

[٣٧٧] وقال أبويعلى الموصلي[1]: ثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: «كنت جالسًا عند عمر إذ أتي برجل من عبدالقيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال: نعم، فضربه بعصا معه، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس. فجلس، فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿آلر تلك آيات الكتاب المبين ☆ إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون ☆ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾[2] فقرأها عليه ثلاثًا وضربه ثلاثًا. فقال له الرجل: يا [١/ق٦٦ -ب] أمير المؤمنين، فقال: أنت الذي نسخت كتب دنيال؟ قال: مرني بأمرك أتبعه. قال: انطلق، فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت، ولا تقرئه أحدًا من المسلمين، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدًا من المسلمين لأهلكنك عقوبة، ثم قال له: اجلس. فجلس بين يديه ، قال: [انطلقت][3] أنا ، فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب ، ثم جئت به في أديم ، فقال لي رسول الله ﷺ: ما هذا الذي في يدك يا عمر؟ قال: قلت: يا رسول الله ، كتاب نسخته لنزداد به علماً ، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ، ثم نودي بالصلاة جامعة ، فقالت الأنصار [أغضب][4] نبيكم ﷺ ، السلاح السلاح ، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس، إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصارًا ، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية ، فلا تهيكوا ولا يغرنكم المتهيكون ، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبك رسولا ، ثم نزل رسول الله ﷺ »[5].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف خليفة بن قيس .

[٣٧٨] **(وقال مسدد)**[6]: ثنا معاذ، ثنا أبونصر التمار، ثنا عقبة الأصم، عن

---

(١) المقصد العلي (١/ ٥٩ -٦٠ رقم ٦٢) .

(٢) يوسف: ١ -٣.

(٣) في «الأصل»: فانطلقت. والمثبت من المقصد العلي، والمطالب العالية (٣/ ٣٠٨ رقم ٣٠٤٩) .

(٤) في «الأصل»: أغضبت. والمثبت من المطالب العالية، وفي المقصد العلي: غضب.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٢) : رواه أبويعلى، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة.

(٦) وقد ضبب عليه الحافظ -رحمه الله تعالى - وهو يشير إلى أن الحديث من زيادات معاذ بن المثنى على مسند مسدد، وأن قوله: قال مسدد. خطأ، وقد سبق التنبيه عليه أكثر من مرة.

عطاء ، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نهى عن النظر في النجوم».

قلت: له شاهد من حديث أنس بن مالك ، وقد تقدم في كتاب القدر .

قال الحافظ المنذري: المنهي عنه من علم النجوم هو ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الأسعار ونحو ذلك ، ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقترانها وافتراقها وظهورها في بعض الأزمان دون بعض، وهذا علم استأثر الله به ، لا يعلمه أحد غيره ، فأما [ما يدرك][1] من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكم مضى [من الليل والنهار][2] وكم بقي ، فإنه غير داخل في النهي . والله أعلم .

[٣٧٩] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا مروان ، ثنا عوف ، عن الحسن ، عمن أخبره، عن العباس قال: «خرجت مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء حِنْدس فجعل النبي ﷺ يقلب بصره في السماء ويقول: إن الشيطان قد أيس من أن يعبد في جزيرة العرب آخر ما عليه ، ولكن قد خفت أن يضل من بقي منكم بالنجوم».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الراوي عن العباس.

١٧ - [١/ق٦٧-أ] باب في ذم الدعوى في العلم والقرآن

[١/٣٨٠] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا مروان، عن موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن [ابن][3] الهاد ، **عن عباس بن عبدالمطلب** قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر الدين حتى يجاوز البحار ، وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله ، ثم يأتي أقوام يقولون: قد قرأنا القرآن، من أقرأ منا؟ ومن أفقه منا؟ -أو من أعلم منا- ثم التفت إلى أصحابه فقال: ما في أولئك من خير».

[٢/٣٨٠] **رواه إسحاق بن راهويه**[4]: ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبدالمطلب، عن

---

(١) في «الأصل»: يدل. والمثبت من الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣ -٥٤) .
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من الترغيب والترهيب.
(٣) كتب في «الأصل»: أبيه. وضبب فوقها، والصواب ما أثبتناه، كما سيأتي في الحديث الذي يليه، وراجع المطالب العالية (٣/ ٣١٥ رقم ٣٠٦٦/ ١، ٢) .
(٤) المطالب العالية (٣/ ٣١٥ رقم ٣٠٦٦/ ٢).

رسول الله ﷺ قال: «يظهر الدين حتى يجاوز البحار ، وحتى تُخَاضُ بالخيل في سبيل الله ، قال: فيأتي قوم يقولون: من أقرأ منا؟ من أفقه منا؟ فقالوا: يا رسول الله ، هل في أولئك من خير؟ (فقال)[1] لا، فقال: أولئك منكم ، أولئك من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار».

[٣/٣٨٠] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا عبدالله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر الدين حتى يجاوز البحار وتخاض البحار في سبيل الله، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرءون القرآن ، يقولون: قد قرأنا القرآن ، من أقرأ منا، ومن أفقه منا ، ومن أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا. قال: أولئك منكم من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار»[3].

[٤/٣٨٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره .

[٥/٣٨٠] **قال**: وثنا مجاهد بن موسى ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي... فذكره .

[٦/٣٨٠] [١/ق٦٧ -ب] **قلت**: ورواه البزار في مسنده[5]، ثنا محمد بن المثنى ، ثنا مكي ابن إبراهيم ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي... فذكره .

ومدار الإسناد هذا على موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وسيأتي بعضه في كتاب فضائل القرآن، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الطبراني في الأوسط[6] والبزار[7] بإسناد لابأس به، والطبراني في الكبير بإسناد حسن .

---

(١) في المطالب: قالوا.

(٢) المطالب (٣/ ٣١٥ رقم ٣٠٦٦/ ١) .

(٣) وقال في المجمع (١/ ١٨٥) : رواه أبويعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٤) (١٢/ ٥٦ رقم ٦٦٩٨) .

(٥) مختصر زوائد البزار (١/ ١٤٢ رقم ١٢٧) وقال الحافظ ابن حجر: قال الشيخ -يعني الهيثمي-: موسى بن عبيدة ضعيف.

(٦) (٦/ ٢٢١ رقم ٦٢٤٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن زيد بن أسلم إلا خالد بن يزيد العمري.

(٧) البحر الزخار (١/ ٤٠٥ رقم ٢٨٣) .

١٨ - باب في الاستذكار للعلم والأمثال

[١/٣٨١] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا عبدالرحيم بن واقد ، ثنا الهياج ابن بسطام، ثنا (عنبسة)[٢] بن عبدالرحمن ، عن سالم بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا خاف أن ينسى شيئًا ربط في يده خيطًا ليذكر به».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عنبسة .

[٢/٣٨١] قال[٣]: وثنا عبد الرحيم بن واقد ، ثنا الحارث بن النعمان ، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى ، عن رجل من بني تميم قال: قال رسول الله ﷺ «إذا خشي أحدكم أن ينسى فليقل: الحمد لله مذكر. . .»[٤].

(قلت: ذهب من الحديث ثلث سطر)[٥].

[٣٨٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا أبوأسامة، عن الأجلح، عن قيس بن [أبي][٧] مسلم ، عن ربعي، عن حذيفة قال: «ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالا أراه واحدة وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر ، وفسر لنا منها واحدًا وسكت عن سائرها . قال: إن قومًا كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلوا قومًا أهل جلد وعناء فظهروا عليهم [فاستعملوهم وسلطوهم][٨] وأسخطوا ربهم».

---

(١) البغية (٣٣ رقم ٤٢) .

(٢) تحرفت في البغية إلى: عبدالله.

(٣) البغية (٣٣ رقم ٤٣) .

(٤) بياض بالأصل، وفي المطالب: مذكر الناسي.

قال في المختصر (١/ ١٧٧ رقم ٤٢٠): رواه الحارث، وفي سنده بقية، ورواه بالعنعنة.

(٥) ما بين القوسين نقله المصنف عن الهيثمي من زوائده على مسند الحارث.

(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٥/ ٣٩ رقم ١٩٠٥١).

(٧) سقطت من «الأصل» والمثبت من المصنف ومسند أحمد (٥/ ٤٠٧) وقد روى الحديث من طريق الأجلح به، وقيس بن أبي مسلم له ترجمة في تاريخ البخاري والجرح والتعديل وثقات ابن حبان وغيرها، وقال الحافظ في التعجيل: من قال: قيس بن مسلم فقد وهم.

(٨) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المصنف، ونحوها في مسند أحمد (٥/ ٤٠٧) .

١٩ - [١/ق٦٨-أ] باب الزجر عن البدع ومِنْ أَنْ يُتَعَلَّم العلم لغير وجه الله أو يتعلمه ولا يعمل بعلمه أو يقول ما لا يفعله

[٣٨٣] **قال إسحاق بن راهويه**[(١)]: ثنا جرير، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن أبيه ، عن أمية بن يزيد الشامي قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في الإسلام حدثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، فقيل: يا رسول الله فما الحدث؟ قال: من قتل نفسًا بغير نفس، أو امتثل مثلة بغير قود، أو ابتدع بدعة بغير سنة ، قال: والعدل [الفدية][(٢)] والصرف التوبة».

قلت: إسناده حسن ، لكن مرسل أو معضل .

[١/٣٨٤] **قال**[(٣)]: وثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي سويد، عن الحسن قال: «لما قدم أهل البصرة على عمر فيهم الأحنف بن قيس سرحهم وحبسه عنده ، ثم قال: أتدري لم حبستك؟ إن رسول الله ﷺ أحذرنا كل منافق عليم اللسان، وإني تخوفت أن تكون منهم وأرجو ألا تكون منهم ، فافرغ من ضيعتك والحق بأهلك».

[٢/٣٨٤] **قال حماد**: وقال ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر نحوه.

قلت: حديث أبي عثمان أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[(٤)]، وسيأتي بطرقه في كتاب المواعظ .

[٣٨٥] **قال إسحاق**[(٥)]: وثنا بقية بن الوليد ، ثنا أبوعبدالرحمن المدني ، حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: «إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمنًا موقنًا، ولا كافرًا معلنًا، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانه ، وأما الكافر

---

(١) المطالب (٣/ ٢٩١ رقم ٣٠٠٤) .
(٢) في «الأصل»: الدية. وضبب فوقها، والمثبت من المطالب العالية.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٨٧ رقم ٩٩٥/ ١، ٢)
(٤) مسند أحمد (١/ ٢٢، ٤٤) .
(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٩٠ رقم ٣٠٠٢) .

المعلن فبكفره، ولكن أخاف عليكم بعدي عالما لسانه، جاهلا قلبه، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تنكرون».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي .

[٣٨٦] [١/ق٦٨ -ب] **قال إسحاق**[١]: وثنا غسان الكوفي ، وأبو بشر الأسدي -وكان جليس أبي بكر بن عياش -قالا: ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، عن سعيد بن المسيب قال: قال رجل بالمدينة في حلقةِ: أيكم يحدثني عن رسول الله ﷺ حديثًا؟ فقال له علي -رضي الله عنه-: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لست أخاف على أمتي مؤمنًا ولا كافرًا ، أما المؤمن فيمنعه إيمانه ، وأما الكافر فيمنعه كفره، ولكن رجلا بينهما يقرأ القرآن حتى إذا دلق به يتأوله على غير تأويله، فقال ما [يعملون][٢] وعمل ما تنكرون ، فضل وأضل».

قال: شيخنا الحافظ أبوالفضل العسقلاني: أنا أظن أن أبا عبدالرحمن المدني في الرواية الأولى هو إسحاق المذكور في الثانية، وإنما دلسه بقية لضعفه.

رواه الطبراني في الصغير[٣] والأوسط[٤] من طريق الحارث الأعور ، وقد وثقه ابن حبان وغيره . انتهى.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين، رواه الطبراني في الكبير[٥] والبزار[٦] ورواته محتج بهم في الصحيح .

[٣٨٧] **قال إسحاق**[٧]: وثنا محمد بن عبيد ، ثنا الصلت بن بهرام ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تعلَّموا العلم لتسايروا به العلماء ، ولا لتماروا به السفهاء ، ولا لتحيزوا أعين الناس ، فمن فعل ذلك فهو في النار».

فيه انقطاع .

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٩٠ رقم ٣٠٠٣) .
(٢) في المطالب: تعلمون. وهو الأشبه.
(٣) المعجم الصغير (٢/ ٩٣) .
(٤) المعجم الأوسط (٧/ ١٢٨ رقم ٧٠٦٥).
(٥) المعجم الكبير (١٨/ ٣٧ رقم ٥٩٣) .
(٦) مختصر زوائد البزار (١/ ١٤٤ رقم ١٣٠) وقال البزار: حسن الإسناد.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٣١٤ رقم ٣٠٦٤) .

[٣٨٨] **وقال أبويعلي**[(١)]: ثنا يعقوب ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، سمعت شعبة يقول: «إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم ، فهل أنتم منتهون»[(٢)].

[٣٨٩] **وقال أحمد بن منيع**[(٣)]: ثنا أبومعاوية ، عن رجل ، عن طاوس قال: «جاء قتادة يجلس إلى طاوس ، فقال طاوس: إن جلست قمت ، فقال: يا أبا محمد تقول هذا لرجل فقيه! قال: إبليس أفقه منه إذ قال: رب بما أغويتني»[(٤)].

[٣٨٩/م] حدثنا أصحابنا ، عن جرير قال: «إن كانت الشيعة خشبية[(٥)] فأنا منهم [ساجة][(٦)]»[(٧)].

٢٠ - [١/ق٦٩-أ] باب في كتم العلم

[٣٩٠] **قال مسدد**[(٨)]: ثنا خالد، ثنا الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله».

هذا إسناد حسن ، وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي ، والهجري هو إبراهيم بن مسلم ، مختلف فيه .

رواه الطبراني في الأوسط[(٩)] بإسناد فيه ابن لهيعة .

[٣٩١] **وقال أبويعلى الموصلي**[(١٠)]: ثنا زهير، ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبوعوانة عن عبدالأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من

---

(١) (٥/٥٦ رقم ٢٦٤٧) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/٥٦) رواه أبويعلى، ورجاله موثقون.
(٣) المطالب العالية (٣/٢٩١ رقم ٣٠٠٥).
(٤) قال في المختصر (١/١٧٨ رقم ٤٢٦): رواه أحمد بن منيع بسند فيه انقطاع.
(٥) وهو ضرب من الشيعة أصحاب المختار بن عبيد، وكان ابن عمر يصلي خلفهم، وانظر النهاية في غريب الحديث (٢/٣٣) .
(٦) كذا! وفي المختصر: فإن منهم ساجد.
(٧) وقال في المختصر (١/١٧٨رقم ٤٢٦) . رواه أحمد بن منيع بسند فيه انقطاع.
(٨) المطالب العالية (٣/٣١٣ رقم ٣٠٦٢) .
(٩) (١/٢١٣ رقم ٦٨٩).
(١٠) (٤/٤٥٨ رقم ٥٨٥) .

سئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ، ومن قال في القرآن بغير علم؛ جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار»[1].

قلت: **رواته ثقات محتج بهم في الصحيح**، روى الطبراني في الكبير[2] والأوسط منه الشطر الأول فقط .

٢١ - باب في ذهاب العلم

[١/٣٩٢] [١/ق٦٩ -ب] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا كثير ، ثنا جعفر، ثنا يزيد بن الأصم، سمعت أبا هريرة يقول: قال نبي الله ﷺ: «تظهر الفتن ويكثر الهرج ، قلنا: وما الهرج؟! قال: القتل القتل ، ويقبض العلم، قال: فسمعها عمر بن الخطاب وهو يأثرها عن نبي الله ﷺ فقال: أما إن [قبض][4] العلم ليس بشيء ينزع من صدور الرجال؛ ولكنه فناء العلماء».

قلت: هو في الصحيح[5] غير قصة العلم.

[٢/٣٩٢] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[6]: ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان. . . فذكره .

[٣٩٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا المثنى بن بكر، ثنا عوف، ثنا سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموه الناس ، فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما»[8].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٣): رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
قلت: رواه الترمذي (٥/ ١٨٣ رقم ٢٩٥١) من طريق أبي عوانة بسياق آخر ، وقال: هذا حديث حسن.
(٢) (١١)١٤٥ رقم ١١٣١٠).
(٣) البغية (٣٧رقم ٥٨) .
(٤) في «الأصل»: فيض. وهو تصحيف، والمثبت من البغية.
(٥) صحيح البخاري (١٠/ ٤٧١ رقم ٦٠٣٧) ، وصحيح مسلم (٤/ ٢٠٥٧ -٢٠٥٨ رقم ١٥٧).
(٦) مسند أحمد (٢/ ٤٨١) .
(٧) (٨/ ٤٤١رقم ٥٠٢٨) .
(٨) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٣٦١ بعد رقم ٢٠٩١) من طريق عوف، عن رجل، عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود، ولم يسق لفظه؛ بل أحال على حديث أبي هريرة قبله.

قلت: رواه أبو داود الطيالسي[1]، وابن أبي عمر، والنسائي في الكبرى[2]، والحاكم في المستدرك[3] وصححه، والبيهقي[4]، وسيأتي بطرقه في فضائل القرآن وفي الفرائض وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[5]، وابن ماجه[6]، والدارقطني[7]، والحاكم[8]، والبيهقي[9]، ورواه أبو داود في سننه[10] من حديث عبدالله بن عمرو .

٢٢- باب التحذير من الرياء والدعاء بما يذهبه

[١/٣٩٤] **قال إسحاق بن راهويه**[11]: أبنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عمن حدثه، عن معقل بن يسار قال: قال أبوبكر الصديق وشهد به على رسول الله ﷺ: «إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك، فقال: هو أخفى فيكم من دبيب النمل، فقال أبوبكر: يا رسول الله، هل الشرك أن لا يجعل مع الله إلهًا آخر؟ فقال: ثكلتك أمك يا أبا بكر ، الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل ، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغار الشرك وكباره- أو صغير الشرك وكبيره -قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم -ثلاث مرات»[12].

[٢/٣٩٤] **رواه أبو يعلى الموصلي**[13]: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج [في قوله تعالى: ﴿أم جعلوا لله]‏[14] شركاء خلقوا كخلقه﴾[15]

---

(١) (٥٣ رقم ٤٠٣) .

(٢) (٦٣/٤ رقم ٦٣٠٥) .

(٣) (٣٣٣/٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله علة.

(٤) (٢٠٨/٦) .

(٥) (٣٦٠/٤ -٣٦١ رقم ٢٠٩١) وقال: هذا حديث فيه اضطراب.

(٦) (٩٠٨/٢ رقم ٢٧١٩) .

(٧) سنن الدارقطني (٦٧/٤) .

(٨) المستدرك (٣٣٢/٤) .

(٩) السنن الكبرى (٢٠٩/٦) .

(١٠) (١١٩/٣ رقم ٢٨٨٥) .

(١١) المطالب العالية (٣/ ٣٨٣ رقم ٣٢٢٩/ ١).

(١٢) قال في المختصر(١/ ١٨٠ رقم ٤٣٠): رواه إسحاق بسند ضعيف.

(١٣) (١/ ٦٠ -٦١ رقم ٥٨).

(١٤) من مسند أبي يعلى.

(١٥) الرعد: ١٦.

قال: [١/ق٧٠-أ] أخبرني ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة، عن أبي بكر -إما حضر ذلك حذيفة عن النبي ﷺ وإما أخبره أبوبكر -أن النبي ﷺ قال: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ، قال: قلنا يا رسول الله ، هل الشرك ما عُبد من دون الله -أو ما دُعي مع الله، شك عبد الملك؟ قال: ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره، أو صغيره وكبيره؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله . قال: قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم.

والشرك أن تقول: أعطاني الله وفلان. والند أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان».

[٣/٣٩٤] قال[١]: وثنا عمرو بن الحصين ، ثنا عبد العزيز بن مسلم [عن ليث بن أبي سليم][٢] عن أبي محمد ، معقل بن يسار قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر -وحدثني أبوبكر عن النبي ﷺ -أنه قال: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل. ثم قال: ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره، قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم».

[٤/٣٩٤] قال[٣]: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا [روح بن أسلم وفهد][٤] قالا: ثنا عبدالعزيز بن مسلم... فذكره.

[١/٣٩٥] **قال إسحاق بن راهويه**[٥]: وأبنا أبومعاوية، ثنا إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله عن رسول الله ﷺ قال: «من أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا؛ فإنما ذلك استهانة يستهين بها ربه».

[٢/٣٩٥] **رواه أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري... فذكره .

هذا حديث حسن .

---

(١) (١/٦١ -٦٢ رقم ٥٩) .
(٢) من مسند أبي يعلى.
(٣) مسند أبي يعلى (١/ ٦٢ -٦٣ رقم ٦٠، ٦١) .
(٤) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: رواح بن مسلم وفهيد. وهو تحريف، وهذا الإسناد من الأسانيد الدائرة لأبي يعلى في مسنده.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٨٤ رقم ٣٢٣٠) .
(٦) (٩/٥٤ رقم ٥١١٧) .

[٣٩٦] **قال إسحاق**[(١)]: وأبنا الفضل بن موسى، ثنا الجعيد بن عبدالرحمن قال: «كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود، فقال: من هذا؟ فقلنا: الزبير بن سهيل، فقال: والله ما هذا السيما التي سماها الله، ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة فما أثر السجود بين عيني.

هذا إسناد صحيح موقوف.

[٣٩٧] [١/ق٧٠-ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل**[(٢)]: ثنا أحمد بن عبدالملك ابن واقد، ثنا بكار بن عبد العزيز، حدثني أبي، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رائى، رائى الله به».

[١/٣٩٨] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا محمد بن عبدالرحمن، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن أبي يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَمَّع الناس بعمله سمع الله -تبارك وتعالى- به سامع خلقه».

[٢/٣٩٨] **قال**: وثنا أبوالنضر، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت رجلا في بيت أبي عبيدة يحدث أنه سمع عبدالله بن عمرو يحدث عبدالله بن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره. قال: فذرفت عينا عبدالله بن عمر»

[٣/٣٩٨] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، ثنا رجل من بيت أبي عبيدة أنه سمع عبدالله بن عمرو يحدث عبدالله بن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول:... فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح، والبيهقي.

[٣٩٩] **قال أحمد بن منيع**: وثنا أبوأحمد، ثنا كثير، عن ربيح بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده قال: «كنا نتحدث فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ما هذه النجوى، ألم أنهكم عن النجوى؟ فقلنا: تبنا إلى الله، أي نبي الله، إنما كنا في ذكر المسيح وفرقنا منه. فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٨٤-٣٨٥ رقم ٣٢٣١).
(٢) مسند أحمد (٥/ ٤٥).

عندي؟ قلنا: بلى يا رسول الله ، قال: الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل»[(١)].

قلت: رواه ابن ماجه[(٢)] والبيهقي باختصار من طريق ربيح به ، ورُبيح: بضم الراء وفتح الباء الموحدة، بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة .

[٤٠٠] **قال أحمد بن منيع**[(٣)]: ثنا يزيد ، أبنا فرج بن فضالة ، عن أبي الحسن، عن جبلة اليحصبي قال: «كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ فكان فيما حدثنا: أن قائلا من المسلمين قال: يا رسول الله، فيما النجاة غدًا؟ قال: لا تخادع الله، قال: وكيف نخادع الله؟ قال: أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره ، فاتقوا الرياء ، فإنه الشرك بالله -عز وجل -وإن المرائي ينادى به يوم القيامة على رءوس الخلائق بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا خاسر، يا غادر، ضل عملك، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم عند الله ، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع ، قال: فقلت [١/ق٧١ -أ] له -أو قلنا له -: الله الذي لا إله إلا هو، لأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو، لأنا سمعته من رسول الله ﷺ إلا أن يكون شيئًا لم أتعمده . ثم قال يزيد: وأظنه قرأ آيات من القرآن: **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا﴾**[(٤)] و**﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾**[(٥)].

[٤٠١] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٦)]: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حجاج عن الربيع ابن صبيح، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه [بذج][(٧)] -وربما قال: كأنه حمل -فيقول الله: يا ابن آدم، أنا خير قسيم، انظر إلى عملك الذي عملته لي، فأنا أجزيك به، وانظر إلى عملك الذي عملته لغيري فيجازيك على الذي عملت له»[(٨)].

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٨١رقم ٤٣٦): رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل، وورواه ابن ماجه والبيهقي باختصار بسند حسن.

(٢) (٢/١٤٠٦ رقم ٤٢٠٤) .

(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٨٥ رقم ٣٢٣٢) .

(٤) الكهف: ١١٠.

(٥) النساء: ١٤٢.

(٦) (٧/١٥١ - ١٥٢ رقم ٤١٢١) .

(٧) البذج: ولد الضأن. النهاية (١/ ١١٠) .

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢١) : رواه أبو يعلى، وفيه مدلسون.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه(١) وابن حبان في صحيحه(٢) وغيرهما، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده(٣) وسيأتي في أول كتاب الصلاة من حديث شداد بن أوس .

٢٣- باب النهي عن التنطع

[٤٠٢] **قال إسحاق بن راهويه**(٤): قلت لأبي أسامة: أحدثكم مسعر؛ قال: أخرج إليّ معن بن عبدالرحمن كتابًا؛ فحلف لي أنه خط أبيه ، فإذا فيه: قال عبدالله: «والذي لا إله غيره ما رأيت أحدًا كان أشد خوفًا على المتنطعين من رسول الله ﷺ ولا بعد رسول الله ﷺ كان أشد خوفًا من أبي بكر ، وإني لأرى عمر كان أشد خوفًا عليهم ولهم»؟ .

فأقر به أبوأسامة ، وقال: نعم .

المتنطعون: الغالون، وقيل: هم المتكلمون بأقصى حلوقهم، من النطع وهو الغار الأعلى(٥) .

٢٤- [١/ق٧١-ب] باب في علم النسب

[١/٤٠٣] **قال أحمد بن منيع**: ثنا ابن لهيعة، عن علقمة بن وعلة، عن ابن عباس قال: «سئل رسول الله ﷺ عن سبأ، ما هو؟ فقال: رجل ولد عشرة قبائل، فسكن اليمن ستة، والشام أربعة، فأما اليمانيون: فمذحج وكندة والأزد، والأشعريون، وأنمار، وحمير، وأما الشاميون: فلخم، وجذام وعاملة، وغسان».

[٢/٤٠٣] **رواه أبويعلى الموصلي** ، ثنا أحمد ، ثنا أبوعبدالرحمن ، ثنا ابن لهيعة ، عن

---

(١) (١٤٠٥/٢ رقم ٤٢٠٢) .
(٢) (١٢٠/٢ -١٢١ رقم ٣٩٥) ، ورواه أيضًا مسلم (٢٢٨٩/٤ رقم ٢٩٨٥) وهو أولى بالعزو من ابن ماجه وابن حبان.
(٣) (١٥٢ - ١٥٣ رقم ١٣٦٦) .
(٤) المطالب العالية (٤٠٢/٣ رقم ١/٣٢٨١) .
(٥) يعني: من الفم، وانظر النهاية (٧٤/٥) .

عبدالله بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمن بن وعلة، سمعت ابن عباس: «سأل رسول الله ﷺ رجلٌ عن سبأ، أرجل أم امرأة؟ فقال رسول الله ﷺ: بل هو رجل ولد عشرة ، يسكن اليمن منهم ستة وبالشام أربعة، فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير -[عربا][1] كلها، قال أبو عبدالرحمن: أو [عربا][2] كلها يقول فيهم غلط -فأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان»[3].

[٣/٤٠٣] **قال أبويعلى**: وثنا زهير، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا ابن لهيعة، عن عبدالله ابن هبيرة السبائي، عن ابن وعلة، سمعت ابن عباس يقول: «إن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن سبأ ما هو؟ أرجل أم امرأة أو أرض؟ قال: بل هو رجل ولد عشرة، فسكن اليمن منهم ست وبالشام أربعة ، فأما اليمانيون: فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير ، وأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان».

[٤/٤٠٣] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[4]: ثنا أبوعبدالرحمن. . . فذكره .

ومدار هذه الأسانيد على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف .

[١/٤٠٤] [١/ق٧٢ -أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا زهير بن حرب، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا الربيع بن سبرة، عن عمرو بن مرة قال: «كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فقال: من هاهنا من معد فليقم؟ قال: فأخذت ثوبي لأقوم؛ قال: اقعد. ثم قال الثانية، فقلت: ممن أنا يا رسول الله؟ قال: من حمير».

[٢/٤٠٤] **قلت: رواه أحمد بن حنبل**، ثنا قتيبة بن سعيد والحسن ، قالا: ثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، سمعت عمرو بن مرة الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان هاهنا من معد فليقم؟ فقمت ، فقال: اقعد ، فصنع ذلك مرات ، كل ذلك أقوم ، فيقول: اقعد ، فلما كان الثالثة ، قلت: ممن نحن يارسول الله؟ قال: أنتم معشر قضاعة من حمير»[6].

قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة .

ومدار إسناد عمرو بن مرة على عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف .

---

(١) في «الأصل»: غيرها. والمثبت من مستدرك الحاكم (٢/ ٤٢٤)، وفي المسند (١/ ٣١٦): خير كلها.
(٢) في «الأصل»: غيرما.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٣): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.
(٤) مسند أحمد (١/ ٣١٦).
(٥) (٣/ ١٣٥ -١٣٦ رقم ١٥٦٧).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٤): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، والطبراني في الكبير وله عنده طرق، وفيه ابن لهيعة.

٢٥- باب في علم التاريخ

[٤٠٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا (عبدالرحيم)[٢] بن سليمان، عن عاصم الأحول قال: سأل صبيح أبا عثمان النهدي وأنا أسمع، فقال له: «هل أدركت النبي ﷺ ؟ قال: فقال: نعم، أسلمت على عهد رسول الله ﷺ وأديت له ثلاث صدقات ولم ألقه، وغزوت على عهد عمر بن الخطاب غزوات، شهدت فتح القادسية وجلولاء، وتستر ونهاوند واليرموك وأذربيجان ومهران ورستم، فكنا نأكل السمن ونترك الودك، فسألته عن الظروف، فقال: لم نكن نسأل عنها يعني: طعام المشركين».

[٤٠٦] **قال**[٣]: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد ، عن أنس قال: قدمنا المدينة -وقد مات أبوبكر واستخلف عمر -فقلت لعمر: ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة فيما استطعت». **(قلت: علي ابن زيد ضعيف)**[٤].

[٤٠٧/١] [١/ق٧٢ -ب] **قال**: وثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبوكدينة، عن مطرف، عن المنهال، عن نعيم بن دجاجة قال: «كنت جالسًا عند علي -رضي الله عنه- إذ جاءه أبومسعود، فقال علي: قد جاء فروخ. فجلس ، فقال علي: إنك تفتي الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم أن الآخر شر. قال: فأخبرني هل سمعت منه شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف. فقال علي: أخطأت استك الحفرة ، وأخطأت في أول فتياك ، إنما قال ذلك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة؟!».

[٤٠٧/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره .

---

(١) (٢/١٣٩ رقم ٦٢٨) .

(٢) في مسند ابن أبي شيبة عبدالرحمن. وهو تحريف. وهو عبد الرحيم بن سليمان الكناني شيخ ابن أبي شيبة، ويروي عن عاصم الأحول كما في تراجمهم من تهذيب الكمال.

(٣) المطالب العالية (٢/ ٣٧٧ رقم ٢١٢٤/ ١) .

(٤) ما بين القوسين من خط الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى.

(٥) المقصد العلي (١/ ٧٢ رقم ٩٧) .

[٣/٤٠٧] **قال أبويعلى**[١]: وثنا زهير، ثنا جرير، عن منصور، عن عبدالملك، عن نعيم بن دجاجة الأسدي قال: [كنت][٢] جالسًا عند علي فدخل عليه أبومسعود فقال له علي: يا فروخ، أنت القائل: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف! أخطأت استك الحفرة، إنما قال: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين مما هو [حي اليوم][٣]، وإنما رخاء هذه الأمة، وفرجها بعد المائة»[٤].

[٤/٤٠٧] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن المنهال بن عمرو... فذكره.

[٤٠٨] **وقال أحمد بن منيع**[٦]: ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: «وُلدت لسنتين مضتا من خلافة عمر».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٤٠٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا أبوهشام، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل «أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين»[٨].

دغفل مختلف في صحبته.

[٤١٠] **قال**[٩]: وثنا هدبة، ثنا [وهيب][١٠] عن يونس بن عبيد، ثنا عمار بن أبي عمار، سمعت ابن عباس... فذكر حديث الصحيح[١١] «أنه توفي وهو ابن خمس وستين».

---

(١) المقصد العلي (١/ ٧١ رقم ٩٦).
(٢) سقط من «الأصل» والمثبت من المقصد العلي.
(٣) من المقصد العلي، وفي «الأصل»: خير اليوم خير. والمثبت هو الصواب.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٨): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.
(٥) مسند أحمد (١/ ٩٣).
(٦) المطالب العالية (٤/ ٣١٠ رقم ٤٠٨٧).
(٧) (٣/ ١٤٥ -١٤٦ رقم ١٥٧٥).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٧): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٩) (٤/ ٣٣٨ رقم ٢٤٥٢).
(١٠) في مسند أبي يعلى المقصد العلي: وهب. وهو تصحيف، وهو وهيب بن خالد أبوبكر البصري، من رجال التهذيب.
(١١) صحيح مسلم (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣).

فلما فرغ منه قال[1] عقبه: وكان الحسن يقول: «توفي وهو ابن ستين».

[٤١١] **قال**[2]: وثنا عثمان، ثنا وكيع، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، سمعت مسلمة يقول: «وُلدت مقدم النبي ﷺ وقبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر».

[٤١٢] **قال**[3]: وثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا مسهر بن عبدالملك [بن سلع][4] قال: أخبرني أبي قال: قلت لعبد خير: كم أتي عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: تذكر من أمر الجاهلية شيئًا؟ قال نعم، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبي ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبي قال لأمي: مري بهذا القدر فليراق للكلاب: فإنا قد أسلمنا. فأسلم».

وقد تقدم في كتاب الإيمان في باب من علم الحق فأسلم.

[١/٤١٣] [١/ق٧٣-أ] **قال**[5]: وثنا سفيان بن وكيع أخبرني أبي، عن جدي، عن قيس بن وهب الهمداني، عن أنس قال: ثنا أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «لا يأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف»[6].

[٢/٤١٣] **وبه**[7] **عن أنس بن مالك قال**: «كان أجرأ الناس على مساءلة رسول الله ﷺ الأعراب، أتاه أعرابي فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ فلم يجبه شيئًا، حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة، ثم أقبل على الأعرابي وقال: أين السائل عن الساعة؟ ومر به سعد فقال رسول الله ﷺ: إن هذا عُمِّر حتى يأكل عُمُرَهُ لم يبق منكم عين تطرف».

قلت: سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف.

ولأنس في الصحيح[8]: «إن [يعش][9] هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة» وهذا أبين لحديث رسول الله ﷺ.

---

(١) زاد بعدها في «الأصل»: قال. وهي زيادة مقحمة.
(٢) المطالب العالية (٤/ ٣١٢ رقم ٤٠٩٢).
(٣) المقصد العلي (١/ ٧٣ رقم ١٠٠).
(٤) من المقصد العلي والمطالب العالية (٤/ ٣١٠ رقم ٤٠٨٦)، وفي «الأصل»: أن سلعًا. تحريف.
(٥) مسند أبي يعلى (٧/ ١٠٤ -١٠٥ رقم ٤٠٥٠).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٧): رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.
(٧) مسند أبي يعلى (٧/ ١٠٤ رقم ٤٠٤٩).
(٨) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٣).
(٩) في «الأصل»: يعيش. والمثبت هو الصواب.

وله شاهد من حديث عقبة بن عمرو الأنصاري، رواه أحمد بن حنبل في مسنده[١].

[٤١٤] **قال أبويعلى الموصلي**[٢]: وثنا أبوكريب، ثنا ابن أبي فديك، ثنا عبدالملك بن زيد بن سعيد بن نفيل، عن مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة»[٣].

[٤١٥] قال[٤]: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن [عبيد][٥] الله، عن أبي المليح، ثنا جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان ، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان ، وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان ، وأنزل القرآن على محمد ﷺ في أربع وعشرين ليلة خلت من رمضان».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح .

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع[٦] رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٧].

---

(١) مسند أحمد (١/ ٩٣) .

(٢) (١/ ١٦٠ -١٦١ رقم ٨٥١) .

(٣) قال في المختصر (١/ ١٨٦ رقم ٤٥٣): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف مصعب بن مصعب. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٥٧): رواه أبو يعلى والبزار، وفيه مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

(٤) مسند أبي يعلى (٤/ ١٣٥ -١٣٦ رقم ٢١٩٠) .

(٥) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: عبد. وهو تصحيف، وهو عبيدالله بن أبي حميد الهذلي كما صرح به في إسناد المطالب (٤/ ٦٨ رقم ٣٤٩٧) ، وانظر ترجمته من تهذيب الكمال

(٦) مسند أحمد (٤/ ١٠٧) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٧) : رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

[٤] كتاب الطهارة [١/ ق٧٣-ب]

١ - باب المياه

[٤١٦] **قال أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا قيس، عن طريف بن سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فأتينا على غدير فيه جيفة ، فتوضأ بعض القوم ، وأمسك بعض القوم حتى يجيء النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ في أخريات الناس فقال: توضئوا واشربوا؛ فإن الماء لا ينجسه شيء».

قلت: رواه أبوداود[٢] والنسائي[٣] والترمذي[٤] بغير هذا اللفظ وقال: حديث حسن.

[٤١٧] **وقال مسدد**: ثنا عيسى، ثنا الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: «إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب ريحه أو طعمه».

[٤١٨] **قال**[٥]: وثنا إسماعيل، ثنا عوف، حدثني شيخ كان يقص علينا في مسجد الأشياخ قبل وقعة ابن الأشعث، قال: «بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في مسير، فانتهوا إلى غدير، في ناحية منه جيفة فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ، هذا الغدير في ناحية منه جيفة! فقال: اسقوا واستقوا، فإن الماء يحل ولا يحرم»[٦].

---

(١) (٢٨٦ رقم ٢١٥٥) .
(٢) (١/ ١٧ -١٨ رقم٦٦، ٦٧) .
(٣) (١/ ١٧٤ رقم٣٢٦، ٣٢٧) .
(٤) (١/ ٩٥ -٩٦ رقم٦٦) .
(٥) المطالب العالية (١/ ٥٥ رقم٦) .
(٦) قال في المختصر (١/ ١٨٧ رقم٤٥٥): رواه مسدد بسند ضعيف.

[١/٤١٩] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ثنا عبدالله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج أن رجلا منهم قال: «يا رسول الله، إنا نركب (أرماثًا)[١] في البحر فنحمل معنا الماء (للشفه)[٢] فإن توضأنا بمائنا عطشنا، وإن توضأنا بماء البحر كان في أنفسنا منه شيء! فقال رسول الله ﷺ: هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

[٢/٤١٩] **قال**: وثنا حماد، عن يحيى بن سعيد... فذكره.

[٣/٤١٩] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن المغيرة ابن أبي بردة الكناني، عن بعض بني مدلج «أنهم كانوا يركبون (الأرماث)[١] في البحر للصيد، ويحملون معهم ماء (للشفه)[٢] فتدركهم الصلاة وهم في البحر، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقالوا: إن توضأنا بمائنا عطشنا...»[٣] فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، عبدالله بن المغيرة أرسل هذا الحديث عن النبي ﷺ وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٤/٤١٩] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٤]: أبنا يحيى، عن عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني أنه أخبره: «أن بعض بني مدلج أخبره أنهم كانوا يركبون البحر...» فذكره.

[٤٢٠] **قال مسدد**: وثنا يحيى، عن عبيدالله بن عمر، عن عمرو بن دينار [عن أبي الطفيل][٥] قال: «سئل أبوبكر عن ميتة البحر؛ فقال: هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

قلت: وهكذا رواه أبوبكر بن أبي شيبة في مصنفه[٦] من طريق عبدالرحيم، عن عبيدالله بن عمر به.

وكذا رواه البيهقي في سننه الكبرى[٧] من طريق عبدالله بن نمير، عن عبيدالله... فذكره.

---

(١) الأرماث: جمع رَمَث، وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب في الماء، ويسمى: الطوف، النهاية (٢/ ٢٦١).

(٢) وهو الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قلّ، النهاية (٢/ ٤٨٨).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٤) مسند أحمد (٥/ ٣٦٥).

(٥) سقطت من «الأصل» والمثبت من المصنف والسنن الكبرى.

(٦) المصنف (١/ ١٣٠).

(٧) السنن الكبرى (١/ ٤).

[٤٢١] **وقال مسدد**: وثنا عبدالوارث، عن يونس، عن الحسن «أنه كان لا يرى بأسًا أن يتوضأ بالماء الذي تروث فيه الدواب وتبول»[١].

[١/٤٢٢] [١/ق٧٤-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا أبومعمر، ثنا أبوالأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الماء لا ينجسه شيء»[٣].

[٢/٤٢٢] **قلت**: رواه ابن حبان في صحيحه[٤]: ثنا أبويعلى.. فذكره.

[١/٤٢٣] **قال أبويعلى الموصلي**[٥]: وثنا الحماني، ثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «الماء لا ينجسه شيء»[٦].

[٢/٤٢٣] **ورواه أبوبكر البزار في مسنده**[٧]: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبوأحمد، ثنا شريك.. فذكره.

قال البزار: لا نعلمه رواه إلا شريك.

قلت: قوله: لا نعلمه رواه إلا شريك -يعني: مرفوعًا- وإلا فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده موقوفًا.

[٣/٤٢٣] **فقال**[٨]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن معاذة قالت: «سألت عائشة عن الغسل من الجنابة، فقالت: إن الماء لا ينجسه شيء»[٩].

[٤٢٤] **وقال الحميدي**[١٠]: ثنا سفيان، عن مسعر، عن عبدالجبار بن وائل، عن

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٨٨ رقم٤٦٠): رواه مسدد مرسلا، ورجاله ثقات.

(٢) (٤/ ٣٠١ رقم٢٤١١).

(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه النسائي (١/ ١٧٣ رقم٣٢٥) من طريق سماك به، ورواه أبوداود (١/ ١٨ رقم٦٨) والترمذي (١/ ٩٤ رقم٦٥) وابن ماجه (١/ ١٣٢ رقم٣٧٠) من طريق أبي الأحوص بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٨): رواه أبو داود خلا قوله: لا ينجسه شيء. رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٤) (٤/ ٤٧ رقم١٢٤١).

(٥) (٨/ ٢٠٣ رقم٤٠٩).

(٦) قال في المختصر (١/ ١٨٩ رقم٤٦٢): رواه أبويعلى والبزار بإسناد حسن.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٩): رواه البزار وأبويعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٧) مختصر زوائد البزار (١/ ١٥٦ رقم١٥٢).

(٨) مسند أحمد (٦/ ١٧٢).

(٩) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١٠) (٢/ ٣٩٣ رقم٨٨٦).

أبيه قال: «أُتي النبي ﷺ بدلو من ماء زمزم فشرب ، ثم توضأ ، ثم مجه في الدلو مسكًا -أو أطيب من المسك -واستنثر خارجًا من الدلو»[1].

هذا إسناد رجاله ثقات .

[١/٤٢٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا علي بن هاشم ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: «كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير ونغتسل به في ناحية ، وقال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الراكد»[3].

[٢/٤٢٥] **رواه أحمد بن [منيع ، عن]**[4] هشيم، عن ابن أبي ليلى. . . فذكره .

[٤٢٦] **وقال مسدد**[5]: ثنا يحيى ، عن (شعبة)[6]، ثنا قتادة، عن كريب، عن ابن عباس «في الوضوء من ماء البحر، قال: هما البحران، لا يضرك بأيها بدأت».

هذا إسناد رجاله ثقات .

٢- [١/ق٧٤-ب] باب منع التطهير بالنبيذ

[١/٤٢٧] **قال أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا أبوخيثمة، ثنا وكيع، ثنا أبي، عن أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث ، عن عبدالله بن مسعود «أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن: هل عندك طهور؟ قال: لا ، إلا شيء من نبيذ في إداوة ، فقال: هذه ثمرة طيبة ، وماء طهور».

[٢/٤٢٧] **قلت: رواه أبو داود في سننه**[8] بلفظ: «قال لي رسول الله ﷺ ليلة الجن: ما في إداوتك -أو ركوتك؟ قلت: نبيذ . قال: ثمرة طيبة ، وماء طهور».

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٢١٦ رقم ٦٥٩) من طريق سفيان. به دون قوله من ماء زمزم.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٤١) .
(٣) قال في المختصر (١/ ١٨٩ رقم٤٦٤) : رواه ابن أبي شيبة، ورواه أحمد بن منيع دون المرفوع منه بسند صحيح.
(٤) قطع في «الأصل»، والمثبت من المطالب (١/ ٥٥ رقم٧) .
(٥) المطالب العالية (١/ ٥٣ رقم٢) .
(٦) في المطالب -النسخة الأصل -: سعيد. وفي نسختي المطالب هـ، ك: شعبة.
(٧) (٩/ ٢٠٣ رقم٥٣٠١) .
(٨) (١/ ٢١ رقم٨٤) .

وكذا رواه الترمذي[1]، وزاد: «فتوضأ منه».

ورواه البيهقي في سننه[2] من طريق أبي فزارة به... فذكره مطولا جدًّا.

وأحمد بن حنبل[3] وسيأتي في علامة النبوة، في باب اختصام الجن.

قال البيهقي: قال البخاري: أبو زيد هذا مجهول، لا يعرف بصحبة عبدالله بن مسعود.

وقال الترمذي: إنما روي هذا الحديث عن أبي زيد، عن عبدالله، عن النبي ﷺ وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يعرف له كثير رواية غير هذا الحديث.

قال: وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، منهم: سفيان وغيره، وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ. وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا، فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إليَّ.

قال الترمذي: وقول من يقول: «لا يتوضأ بالنبيذ» أقرب إلى الكتاب وأشبه؛ لأن الله -تعالى- قال: **﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدًا طيبًا﴾**[4].

[١/٤٢٨] **قال أبويعلى الموصلي**[5]: [حدثنا أبوخيثمة][6] ثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: «النبيذ وضوء إذا لم تجد غيره. قال الأوزاعي: إذا كان [مسكرًا][7]؛ فلا يتوضأ به»[8].

[٢/٤٢٨] **قلت: رواه البيهقي في سننه**[9]: أبنا أبوسعد الماليني، أبنا أبوأحمد بن عدي الحافظ، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا يوسف بن بحر، ثنا المسيب بن واضح، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال النبي ﷺ: «النبيذ وضوء لمن لم يجد الماء».

---

(١) (١/١٤٧ رقم٨٨).

(٢) السنن الكبرى (١/٩، ١٠).

(٣) مسند أحمد (١/٤٠٢، ٤٤٩، ٤٥٨).

(٤) النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

(٥) (٩/٢٧٣ رقم٥٣٩٥).

(٦) من مسند أبي يعلى.

(٧) في «الأصل»: مسكر. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٨) قيد الحافظ ابن حجر بقلمه: ذا عند أبي داود. فتعقبه المصنف بقوله: لم أره في أبي داود.
وقال في المختصر (١/ ١٩٠ رقم٤٦٨): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

(٩) السنن الكبرى (١/ ١١ -١٢).

[٣/٤٢٨] قال أبوأحمد: ثنا محمد بن تمام ، ثنا المسيب بن واضح. . . فذكره بإسناده مثله موقوفًا .

قال البيهقي: هذا حديث مختلف فيه على المسيب بن واضح ، وهو واهم فيه في موضعين: في ذكر ابن عباس ، وفي ذكر النبي ﷺ والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع ، كذلك رواه هقل والوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، وكذلك رواه شيبان النحوي وعلي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة .

وكان [المسيب][1] -يرحمنا الله وإياه -كثير الوهم .

ورواه عبدالله بن محرر، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، من قول ابن عباس، وعبدالله بن محرر متروك .

ورُوي بإسناد ضعيف ، عن أبان بن أبي عياش، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا، وأبان متروك .

قال الدارقطني: المحفوظ أنه رأي عكرمة غير مرفوع إلى النبي ﷺ ولا إلى ابن عباس .

٣-[١/ق٧٥-أ] باب الإبعاد والتبوء لقضاء الحاجة

[٤٢٩] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: حدثني أبوبكر الرمادي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع -يعني: ابن عمر- عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يذهب لحاجته إلى المُغَمَّس».
قال نافع: نحو ميلين من مكة[3].
[٤٣٠] قال[4]: وثنا محمد بن بكار، ثنا يوسف بن عطية، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا يراه أحد».

هذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن أبي ميمونة ضعفه ابن معين وأبوحاتم وأبوزرعة والبخاري وأبوداود والنسائي والعجلي وابن المديني والدارقطني وغيرهم.

---

(١) من سنن البيهقي.
(٢) (٩/٤٧٦ رقم٥٦٢٦) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٠٨) : رواه أبويعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات، من أهل الصحيح.
(٤) مسند أبي يعلى (٦/٣٣٧ -٣٣٨ رقم٣٦٦٤) .

له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه أبو داود[١] والنسائي[٢] والترمذي[٣]، ورواه أبو داود في سننه[٤] من حديث جابر بن عبدالله .

[١/٤٣١] وقال **أحمد** بن منيع: ثنا سفيان، عن محمد بن أبي حرملة، عن كريب، عن ابن عباس قال: «دفع رسول الله ﷺ من عرفة فأردف أسامة، فلما بلغ الشعب نزل فبال، ولم يقل: أهراق الماء»[٥].

[٢/٤٣١] **قال**: وأبنا سفيان، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب. . . فذكر نحوه.

سنده صحيح .

[٤٣٢] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: **ثنا** [يحيى][٧] بن إسحاق، ثنا سعيد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله».

[٤٣٣] **قال**[٨]: وثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن الوليد بن سليمان [ابن أبي][٩] السائب، عن طلحة بن أبي قنان «أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يتبوأ

---

(١) (١/١ رقم١).

(٢) (١/١٨ رقم١٧).

(٣) (١/٣١ -٣٢ رقم٢٠).

(٤) (١/١ رقم٢).

(٥) رواه النسائي (١/ ٢٩٢ رقم٦٠٩) ثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عقبة ومحمد بن أبي حرملة، عن كريب، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد. به وأشار المزي في التحفة (١/ ٤٨ رقم٩٧) إلى تخطئة هذا الطريق، وأن الصحيح عن كريب عن أسامة. ورواه مسلم (٢/ ٩٣٤ -٩٣٦ رقم١٢٨٠) وأبوداود (٢/ ١٩٠ رقم١٩٢١) والنسائي (١/ ١٩٢ رقم٦٠٩) من طريق كريب، عن أسامة.

(٦) البغية (٣٨ رقم٥٩) .

(٧) في «الأصل»: محمد. والمثبت من البغية والمطالب (١/ ٦٤ رقم٣٤/ ١)، وهو الصواب، ويحيى بن إسحاق هو أبوزكريا البجلي، يروي عن سعيد بن زيد، وعنه الحارث، كما في ترجمته من تهذيب الكمال (٣١/ ١٩٧).

(٨) البغية (٣٨ رقم٦٠).

(٩) في «الأصل» والبغية: عن. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، وانظر تعليقنا عليه في المطالب (١/ ٦٤ رقم٣٥).

فوافى عزازًا من الأرض أخذ عودًا [فنكت][1] به في الأرض، حتى يثير التراب، ثم (يتبوأ)[2] فيه».

هذا الإسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد بن مسلم.

٤ - [١/ق٧٥-ب] باب ما يستر به من أعين الجن ورد السلام بعد قضاء الحاجة والنهي عن استقبال القبلة واستدبارها والاستجمار بالعظم والبعر وأن يستنجي الرجل بيمينه

[٤٣٤] **قال أحمد بن منيع**[3]: ثنا يزيد، ثنا محمد بن [الفضل][4] بن عطية، عن زيد العمي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «ستر بين أعين الجن وبين عواري بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه قال: بسم الله».

قلت: زيد العمي ضعيف، رواه الطبراني في كتاب الدعاء[5] من طريق زيد العمي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

[٤٣٥] **وقال أبوداود الطيالسي**[6]: ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب الأنصاري «أن رجلا سلم على النبي ﷺ، فلم يرد عليه حتى تمسح، وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئًا. أو قال: لم يرد عليه حتى تمسح. ورد عليه»

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

---

(١) في «الأصل»: ينكث. وهو تصحيف، والمثبت من البغية والمطالب، ومعناه أنه ضرب بطرف العود الأرض، النهاية (٥/ ١١٣).

(٢) كذا، وفي البغية والنسخة ك من المطالب: يبول. وهو الأشبه.

(٣) المطالب العالية (١/ ٦٥ رقم٣٦).

(٤) من المطالب العالية، وفي «الأصل»: فضيل. تصحيف، وهو محمد بن الفضل بن عطية العبدي الكوفي، من رجال التهذيب.

(٥) (٢/٩٦٦ رقم٣٦٨).

(٦) (١٧٨ رقم١٢٦٥).

[١/٤٣٦] وقال **أحمد بن منيع**: ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني عبدالكريم بن أبي المخارق ، أن الوليد بن مالك بن عبدالقيس أخبره أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف -من بني ساعدة -أخبره أن سهلا أخبره «أن النبي ﷺ بعثه فقال: أنت رسولي إلى أهل مكة . فقال: إن رسول الله ﷺ أرسلني يقرأ عليكم السلام ، ويأمركم بثلاث: لا تحلفوا بغير الله ، وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولا تستنجوا بعظم ولا بعر[١]».

هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف عبدالكريم بن أبي المخارق .

[٢/٤٣٦] رواه **الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا روح . . . فذكره .

[٣/٤٣٦] ورواه **أبويعلى الموصلي**: ثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي، ثنا ابن جريج . . . فذكره.

[٤/٤٣٦] **قال**: وثنا أبوخيثمة ، ثنا روح . . . فذكره .

[٤٣٧] [١/ق٧٦ -أ] **قال أبويعلى**[٣]: وثنا القواريري، ثنا يوسف بن خالد، حدثني عمرو بن سفيان بن أبي البكرات، عن محفوظ بن علقمة، عن الحضرمي -وكان من أصحاب النبي ﷺ -«أن أعرابيًا لقي النبي ﷺ يستفتيه في الغائط ، قال: لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها إذا استنجيت . قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: اعترض بحجرين و(ضمن)[٤] الثالث».

[١/٤٣٨] **قال**[٥]: وثنا بندار، ثنا عبدالكبير بن عبدالمجيد، ثنا عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن أسامة بن زيد: «أن رسول الله ﷺ نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول».

[٢/٤٣٨] **قال**[٦]: وثنا الرفاعي، ثنا أبوبكر الحنفي، ثنا عبدالله بن نافع أن أسامة ابن زيد أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «لاتستقبلوا القبلة بغائط أو بول».

قلت: مدار إسناد حديث أسامة على عبدالله بن نافع مولى ابن عُمر ، وقد ضعفوه، ضعفه ابن معين وابن المديني وأبوحاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم .

---

(١) تحرفت في البغية إلى: جزع. والحديث رواه أحمد في مسنده (٤/ ٤٨٧) ، ثنا روح وعبدالرزاق قال: أنا ابن جريج به.
(٢) البغية (٣٨ رقم٦١) .
(٣) المطالب العالية (١/ ٦٥ رقم٣٧) .
(٤) في المطالب: ضم.
(٥) المطالب العالية (١/ ٦٦ رقم٤٠/ ١) .
(٦) المطالب العالية (١/ ٦٦ رقم٤٠/ ٢) .

قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أيوب الأنصاري[1] وأبي هريرة[2]، ورواه أبو داود[3] والترمذي[4] من حديث جابر بن عبدالله .

[١/٤٣٩] **وقال مسدد**: ثنا عبدالوارث، عن أيوب، عن نافع، عن رجل، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تستقبل القبلة بغائط أو بول»

[٢/٤٣٩] **رواه أحمد بن حنبل**[5] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[6] قالا: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ.. فذكره .

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي .

[٤٤٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا القواريري، ثنا يوسف بن خالد، حدثني عمرو ابن سفيان بن أبي البكرات، عن محفوظ بن علقمة، عن الحضرمي -وكان من أصحاب النبي ﷺ -: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يستنجي الرجل بيمينه».

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي، رواه مالك في الموطأ[8] والبخاري في صحيحه[9] من حديث [أبي قتادة][10] .

٥- [١/ق٧٦-ب] باب البول قائماً وصفة قضاء الحاجة

[٤٤١] **قال مسدد**[11]: ثنا يحيى، عن عمران بن حُدير، عن رجل من أخوال المحرر بن أبي هريرة: «أنه رأى أبا هريرة بال قائماً وعليه موردتان، فدعا بماء فغسل ما هنالك».

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٢٩٥ رقم١٤٤) وصحيح مسلم (١/ ٢٢٤ رقم٢٦٤) .
(٢) صحيح مسلم (١/ ٢٢٤ رقم٢٦٥) منفردًا به عن البخاري كما في التحفة (٩/ ٤٤١ رقم١٢٨٥٨).
(٣) (١/٤ رقم١٣) .
(٤) (١/١٥ رقم٩) .
(٥) مسند أحمد (٥/ ٤٣٠) .
(٦) (٢/٢٣١ رقم٧١٩) وفيه: عن ابن عيينة -كذا، ولعل الصواب ابن علية- عن أيوب به.
(٧) المطالب العالية (١/ ٦٥ رقم٣٨/ ١) .
(٨) كذا قال، ولم نقف عليه في الموطأ -رواية يحيى بن يحيى ورواية الشيباني، وهوعند مسلم (١/ ٢٢٣ رقم٢٦٢) وغيره.
(٩) (١/٣٠٤ رقم١٥٣ وطرفاه في: ١٥٤، ٥٦٣٠) .
(١٠) بياض بالأصل ، وانظر المصدر السابق.
(١١) المطالب العالية (١/ ٦٦ رقم٤١) .

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة تابعيه .

[٤٤٢] **قال مسدد**(١): وثنا يحيى، ثنا وقاء بن إياس، حدثني أبوظبيان قال: «رأيت عليًّا يبول قائماً في الرحبة، ثم توضأ، ومسح على نعليه، ودخل المسجد».

هذا إسناد حسن .

[٤٤٣] **قال مسدد**(٢): ثنا يحيى، ثنا زكريا، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: «ما بال رسول الله ﷺ قائماً غير مرة في كثيب أعجبه».

[٤٤٤] وقال أبوبكر بن أبي شيبة(٣): ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا وهب بن عقبة، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن أنس «أنه أتى المهراس فبال قائماً، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم توجه إلى الصلاة -أو قال: إلى المسجد- فقلت له: لقد فعلت شيئًا يكره، بلت قائماً، ثم توضأت ومسحت علىخفيك، ثم توجهت إلى الصلاة! فقال: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين يفعل ذلك».

[٤٤٥] قال(٤): وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهري، عن أبي حازم «أنه رأى سهل بن سعد بال بول الشيخ الكبير، وهو قائم يكاد يسبقه، ثم توضأ ومسح علىالخفين ، فقلت: ألا تنزع الخفين؟! فقال: لا، قد رأيت من هو خير مني يمسح عليهما -يعني: النبي ﷺ».

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

[٤٤٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(٥): ثنا أبوعاصم، ثنا ابن عون، أخبرناه عن محمد بن سيرين قال: «بينما سعد بن عبادة قائماً يبول فمات، [قتلته](٦) الجن».

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده

[١/٤٤٧] [١/ق٧٧ -أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٧): وثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن زمعة بن صالح، حدثني محمد بن عبدالرحمن، عن رجل من بني مدلج، عن أبيه قال:

---

(١) المطالب العالية (١/ ٦٧ رقم٤٢) .
(٢) المطالب العالية (١/ ٦٦ رقم٣٩) .
(٣) المطالب العالية (١/ ٦٧ رقم٤٣) .
(٤) المطالب العالية (١/ ٦٧ رقم٤٤) .
(٥) البغية (٣٨ رقم٦٢) .
(٦) في «الأصل»: فبكت. والمثبت من هامش «الأصل» وكتب قبالته: صوابه قتلته، ومن المطالب العالية.
(٧) المطالب العالية (١/ ٦٨ رقم٤٧/ ١) .

«جاء سراقة بن مالك بن جعشم فجعل يقول: علمنا رسول الله ﷺ كذا، علمنا رسول الله ﷺ كذا، فقال له بعض القوم: علمكم كيف تخرءون؟ قال: نعم، أمرنا أن نتكئ على اليمنى وأن ننصب اليسرى».

[٢/٤٤٧] رواه **أحمد بن منيع**[١]: ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا زمعة... فذكره بإسناده ومتنه، إلا أنه قال: «فأمرنا أن نتكئ على اليسرى وننصب اليمنى».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

[٣/٤٤٧] ورواه **الحاكم في المستدرك**: أبنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أبنا عبدالله بن محمد، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبوعاصم، عن زمعة بن صالح... فذكر مثل حديث **أحمد** بن منيع.

[٤/٤٤٧] ورواه **البيهقي**[٢] عن الحاكم.

[٤٤٨] **قال [مسدد]**[٣]: وثنا يحيى، عن قرة بن خالد، عن بديل، عن مطرف، حدثني أعرابي قال: «صحبت أبا ذر، فأعجبتني أخلاقه كلها غير أنه كان إذا دخل الخلاء انتضح».

٦- باب الاستنزاه من البول

[١/٤٤٩] **قال أبوداود الطيالسي**[٤]: ثنا الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار البكراوي، عن أبي بكرة قال: «بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ ومعي رجل، ورسول الله ﷺ يمشي بيننا إذ أتينا على قبرين، فقال رسول الله ﷺ: إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان الآن في قبورهما، فأيكما يأتيني من هذا النخل بعسيب.

---

(١) المطالب العالية (١/ ٦٨ رقم ٤٧/ ٢).

(٢) السنن الكبرى (١/ ٩٦).

(٣) ليست في «الأصل» والصواب إثباتها لأن المؤلف كان قد ذكر قبل ذلك حديثًا لمسدد فتعقبه الحافظ ابن حجر وكتب «أخرجه ابن ماجه» فضرب عليه فأصبح الصواب إثبات «مسدد» بعد قال، والحديث في المطالب العالية (١/ ٦٧ رقم٤٦) المختصر (١/ ١٩٥ رقم ٤٨٨) معزوًا لمسدد.

(٤) (١١٧ رقم ٨٦٧) وزاد في المسند المطبوع: عبدالرحمن بن أبي بكرة بين بحر وأبي بكرة، وهو خطأ يدل عليه قوله بعد الحديث: روى هذا الحديث مسلم بن إبراهيم، عن الأسود، عن مجزأة -كذا وهو تحريف، وصوابه بحر- عن عبدالرحمن بن أبي بكرة.

فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته وكسرت من النخل عسيبًا، فأتيت به النبي ﷺ فشقه نصفين من أعلاه، فوضع على أحدهما نصفًا وعلى الآخر نصفًا [١/ق٧٧ -ب] وقال: إنه ليهون عليهما ما دام في بلولتيهما شيء، إنهما يعذبان في الغيبة والبول».

[٢/٤٤٩] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا الأسود بن شيبان، حدثني بحر بن مرار البكراوي، عن جده أبي بكرة قال: «مر النبي ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فيعذب في البول، وأما الآخر فيعذب في الغيبة»[١].

قلت: كذا وقع في مسندي الطيالسي وأبي بكر بن أبي شيبة، وكذا رواه ابن ماجه في سننه[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة بالإسناد والمتن.

وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه[٣]، وهو وهم.

قال المزي في الأطراف: رواه أبوسعد مولى بني هاشم ومسلم بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، وهو الصواب، انتهى.

وكذا رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[٤] والطبراني في الأوسط[٥].

وهو إسناد فيه مقال: بحر بن مرار وثقه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن حبان: اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلط حديثه الأخير بالقديم ولم يتميز. وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا، ولم أجد أحدًا من المتقدمين ضعفه إلا يحيى بن سعيد في قوله: خولط. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٥٠] وقال إسحاق بن راهويه[٦]: ثنا النضر بن شميل، ثنا أبوالعوام الباهلي

---

(١) قال في المختصر (١/ ١٩٥ رقم٤٨٩): رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، ورواه ابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه باختصار، كلهم من طريق بحر بن مرار، عن جده أبي بكرة ولم يدركه.

(٢) (١/ ١٢٥ رقم٣٤٩) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٢): ورجاله موثقون.

(٣) (١/ ١٢٢) ورواه أيضًا بهذا الإسناد مطولا (٣/ ٣٧٦).

(٤) مسند أحمد (٥/ ٣٥).

(٥) (٤/ ١١٣ رقم٣٧٤٧) وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي بكرة إلا من حديث الأسود ابن شيبان، ولم يجوِّده عن الأسود بن شيبان إلا مسلم بن إبراهيم. ورواه أبوداود الطيالسي عن الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار، عن أبي بكرة.

(٦) المطالب العالية (١/ ٥٨ رقم١٥).

عبدالعـزيز بـن الـربيع، ثنا [أبوالزبير](١) عن جابر بن عبدالله قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يُعذب صاحباهما، فقال: ما يعذبان في كبير. ثم قال: بلى ، أما أحدهما فكان يغتاب الناس ، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله ، ثم أخذ جريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما ، ثم غرس كل كسرة على قبر فقال: إنه يخفف عنهما ما دامتا رطبتين -أو قال: ما لم ييبسا».

قلت: أبوالعوام وثقه ابن معين ، فالحديث حسن صحيح .

وبوب البخاري على هذا الحديث: باب من الكبائر ألا يستتر من بوله .

قال الخطابي: «وما يعذبان في كبير» معناه: أنهما ليعذبان في أمر كان يكبر عليهما ، أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلاه ، وهو التنزه من البول أو ترك النميمة . ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين ، وأن الذنب فيهما هين سهل .

قال الحافظ المنذري: ولخوف توهم مثل هذا استدرك، فقال ﷺ: «بلى إنه كبير» والله أعلم، انتهى .

ولهذا الحديث شواهد منها حديث ابن عباس في الصحيحين(٢) وغيرهما، ورواه أحمد بن حنبل(٣) وابن ماجه(٤) من حديث أبي أمامة ، ورواه ابن حبان في صحيحه(٥) من حديث أبي هريرة ، ورواه الدارقطني في سننه(٦) من حديث أنس .

[٤٥١] [١/ق٧٨ -أ] **وقال عبد بن حميد**(٧)، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي [جبيرة](٨) عن يعلى بن سيابة «أن النبي ﷺ مرَّ بقبر يعذب صاحبه ، فقال: إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبيرة ، ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره، وقال: لعله يخفف عنه ما كانت رطبة».

---

(١) في «الأصل»: أبوالربيع. والمثبت من المطالب العالية، وهو الصواب.
(٢) البخاري (١/ ٣٧٩ رقم ٢١٦ وأطرافه في: ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥) ومسلم (١/ ٢٤٠ -٢٤١ رقم٢٩٢).
(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٦٦).
(٤) كذا قال المؤلف رحمه الله تبعًا للمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٤٠) لكن لفظ ابن ماجه (١/ ٩٠ رقم ٢٤٥) مختصرًا ليس فيه محل الشاهد، والله أعلم.
(٥) (٣/ ١٠٦ رقم ٨٢٤) .
(٦) سنن الدارقطني (١/ ١٢٧) .
(٧) المنتخب (١٥٤ رقم٤٠٤) .
(٨) في «الأصل»: حيوة. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب ومسند أحمد (٤/ ١٧٢) وقد رواه بهذا الإسناد، وانظر تعجيل المنفعة (٨٣) .

هذا إسناد رجاله ثقات، حبيب بن أبي [جبيرة][1] ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٥٢] قال عبد بن حميد[2]: وثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عامة عذاب القبر من البول، فتنزهوا من البول»[3].

قلت: رواه البزار في مسنده[4] والطبراني في الكبير[5] والحاكم[6] والدارقطني[7] كلهم من رواية أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عنه.

قال الدارقطني: إسناد لا بأس به، والقتات مختلف في توثيقه.

٧- باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار أو الماء والحث على إنقاء الدبر والنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث

[٤٥٣] قال مسدد[8]: ثنا يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة أحجار [تغني][9] أما يجد أحدكم ثلاثة أحجار؟!»[10].

---

(١) في «الأصل»: حيوة. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب ومسند أحمد (٤/ ١٧٢) وقد رواه بهذا الإسناد، وانظر تعجيل المنفعة (٨٣).
(٢) المنتخب (٢١٥ رقم٦٤٢).
(٣) قال في المختصر (١/ ١٩٦ رقم٤٩٢): رواه عبد بن حميد والبزار والطبراني والدارقطني والحاكم بسند حسن.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٧): رواه البزار، و الطبراني في الكبير، وفيه أبو يحيى القتات، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه الباقون.
(٤) مختصر زوائد البزار (١/ ١٥٣ رقم١٤٦) وقال: روي نحوه عن جماعة من الصحابة مرفوعًا.
(٥) (٧٩/١١ رقم ١١١٠٤) .
(٦) المستدرك (١/ ١٨٣ -١٨٤) .
(٧) سنن الدارقطني (١/ ١٢٨) .
(٨) المطالب العالية (١/ ٦٨ رقم٤٩) .
(٩) في «الأصل»: يعني. تصحيف، والمثبت من المطالب، وزاد بعدها: في الاستنجاء.
(١٠) قال في المختصر (١/ ١٩٧ رقم٤٩٣) : رواه مسدد بسند صحيح إلا أنه مرسل.

[١/٤٥٤] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[١]: ثنا المقرئ، ثنا عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم الأفريقي، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله أنه قال: «كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن، فسمعتهم وهم يستفتونه عن الاستنجاء، فسمعته يقول: ثلاثة أحجار. قالوا: كيف بالماء؟ قال: هو أطهر وأطهر».

[٢/٤٥٤] **رواه أحمد بن منيع**[٢]: ثنا أبومعاوية، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.. فذكره.

قلت: الأفريقي ضعيف، لكن لم يتفرد به.

[٣/٤٥٤] **فقد رواه الحاكم في المستدرك** من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن آتيه بثلاثة أحجار [١/ق٧٨ -ب] فأتيته بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: ائتني بحجر».

ورواه البيهقي في سننه الكبرى[٣] عن الحاكم، وهو في البخاري[٤] والنسائي[٥] وابن ماجه[٦] بدون قوله: «وائتني بحجر» وكذا في الترمذي[٧] وقال: هذا الحديث فيه اضطراب.

[٤٥٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[٨]: ثنا الأخنسي أحمد بن عمران، ثنا محمد بن فضيل يقول: ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وتر يحب الوتر، فإذا استجمرت فأوتر»[٩].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الهجري.

[٤٥٦] **قال أبويعلى**[١٠]: وثنا معلى بن مهدي، ثنا عثمان بن مطر، عن علي بن الحكم،

---

(١) المطالب العالية (١/ ٦٨ رقم٥٠/ ١) .
(٢) المطالب العالية (١/ ٦٩ رقم٥٠/ ٢) .
(٣) السنن الكبرى (١/١٠٣) .
(٤) (١/ ٣٠٨ رقم١٥٦) .
(٥) (١/٣٨ رقم٤١) .
(٦) (١/١١٤/ رقم٣١٤) .
(٧) (١/٢٥ - رقم ١٧) .
(٨) (٩/١٧٧ رقم٥٢٧٠) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١١) : رواه أبو يعلى، وفيه أحمد بن عمران الأخنسي، وهو متروك.
(١٠) المطالب العالية (١/ ٧٠ رقم٥٣) .

عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم (بنقاء)[1] الدبر؛ فإنه يذهب بالباسور».

هذا إسناد ضعيف، عثمان ضعفه ابن معين وابن المديني وأبوحاتم وأبوزرعة وأبو حاتم[2] وأبو داود والنسائي والبزار وابن عدي والساجي وغيرهم.

[١/٤٥٧] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[3]: ثنا يحيى بن آدم، ثنا مالك بن مغول، سمعت سيارًا أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام قال: «لما قدم النبي ﷺ علينا -يعني: قباء -قال: إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيرًا، أولا تخبروني قوله: ﴿فيه رجال **يحبون أن يتطهروا**﴾[4] قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نجده مكتوبًا علينا في التوراة: الاستنجاء بالماء»[5].

[٢/٤٥٧] **قلت: وهكذا رواه أحمد بن حنبل في** مسنده[6]، عن يحيى بن آدم بالإسناد والمتن.

[٤٥٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: **ثنا** [عبدالرحيم][8] بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب قال: «يا نبي الله، من هؤلاء الذين قال فيهم: ﴿**رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين**﴾[4]؟ **قال: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون** [الليل][9] كله».

أبوسورة ضعيف.

[٤٥٩] **وقال أبو يعلى الموصلي**[10]: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني عبدالله

---

(١) في المطالب: بإنقاء.

(٢) كذا، ولعله يقصد به ابن حبان، وهو أبوحاتم البستي، ولقد اتهمه بالوضع كما في ترجمة عثمان بن مطر من المجروحين.

(٣) (٢/٢٠٥ رقم٦٩٠).

(٤) التوبة: ١٠٨.

(٥) قال في المختصر (١/١٩٨ رقم٤٩٨): رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، ورجال الإسناد ثقات. وقال الهيثمي في المجمع (١/٢١٣): رواه أحمد، عن محمد بن عبدالله بن سلام، ولم يقل: عن أبيه كما قال الطبراني، وفيه شهر أيضًا.

(٦) مسند أحمد (٦/٦).

(٧) (١/٣٣ رقم١٢).

(٨) في «الأصل»: عبدالرحمن. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة، وعبدالرحيم بن سليمان شيخ ابن أبي شيبة، أكثر عنه ابن أبي شيبة، وهو من رجال التهذيب.

(٩) في «الأصل»: الليلة. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة.

(١٠) المطالب العالية (١/٦٩ رقم٥١).

ابن نافع، عن عبدالله بن نافع -مولى ابن عمر، عن أبيه -مولى ابن عمر، عن عبدالله: «أن النبي ﷺ جاءته وفود الجن من الجزيرة فأقاموا عند النبي ﷺ ثم بدا لهم فأرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزودهم، فقال: ما عندي ما أزودكم، ولكن ادنوا، فكل عظم مررتم به فهو لكم [لحم][1] عريض، وكل روث مررتم به فهو لكم (تمر)[2] فلذلك نهى أن يتمسح بالروث والرمة»

هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن نافع ضعفه ابن معين وابن المديني وأبوحاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم .

٨- [١/ق٧٩/أ] باب السواك

[١/٤٦٠] **قال أبو داود الطيالسي**[3]: ثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن التميمي: «سألت ابن عباس عن السواك فقال: ما زال النبي ﷺ يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه».

[٢/٤٦٠] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4]: ثنا يزيد بن هارون ، أبنا شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت بالسواك حتى ظننت أو خشيت أن [ينزل عليَّ قرآن][5]».

[٣/٤٦٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا بشر بن الوليد [حدثنا شريك][7] عن أبي إسحاق ، عن التميمي عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال: «لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل عليَّ به قرآن أو وحي».

[٤/٤٦٠] **قال**[8]: وثنا موسى، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن

---

(١) سقطت من «الأصل»: وقيدها الحافظ ابن حجر بخطه على هامش المخطوط.
(٢) في المطالب: ثمر.
(٣) (٣٥٨ رقم٢٧٣٩) .
(٤) البغية (٦٠ رقم١٥٦) .
(٥) في «الأصل»: سيدرد عليَّ فمي. كذا! والمثبت من البغية.
(٦) (٤/٢١٨ رقم٢٣٣٠) .
(٧) من مسند أبي يعلى.
(٨) مسند أبي يعلى (٥/ ٩٤ رقم٢٧٠٢) .

التميمي، عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يكثر السواك حتى رأينا -أو خشينا -أنه ينزل عليه».

[٤٦٠/٥] **قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده**[١]: ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك. . . فذكره.

ورواته ثقات.

[٤٦١] **قال يونس بن حبيب: وثنا أبو داود الطيالسي**[٢]: ثنا سليمان ابن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: قال أبوموسى الأشعري: «أتيت رسول الله ﷺ ومعي رجلان من قومي، فانتهينا إليه ومعه مسواك يستاك به، فسألاه العمل، فقال: يا أبا موسى، ألهذا جئتم؟ قال: قلت: والله يا رسول الله ما لهذا جئت، ولا أطلعاني على ما في أنفسهما. قال: فرأيته رفع شفته العليا بسواكه وقال: اللهم لا تعطيها من طلبها منكم. فبعثني وتركهما»[٣].

قال يونس: وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد، عن قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، وحدثنا أصحابنا عن يحيى بن سعيد.

[٤٦٢/١] [١/ق٧٩-ب] **وقال مسدد**[٤]: ثنا محمد بن جابر، عن [سليمان، عن][٥] أبي حبيب، عن شيخ من أهل الحجاز، عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

[٤٦٢/٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا معاوية بن هشام، عن سليمان بن [قرم][٧] عن أبي حبيب، عن رجل من أهل الحجاز، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشق. .» فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

---

(١) مسند أحمد (١/ ٣٠٧).
(٢) (٧٣ رقم٥٣١).
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (١٢/ ٢٨٠ رقم٦٩٢٣) ومسلم (٣/ ١٤٥٦-١٤٥٧ رقم١٧٣٣) من طريق حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى به.
وقال في المختصر (١/ ١٩٩ رقم ٥٠٤): رواه الطيالسي بسند صحيح.
(٤) المطالب العالية (١/ ٧٤ رقم٦٤/ ١).
(٥) في الأصل والمطالب: سنان بن. وهو تحريف، وراجع تعليقنا على هذا الحديث في المطالب.
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٦٩).
(٧) في «الأصل»: أبي فروة. وهو تحريف، والمثبت من المصنف.

[٣/٤٦٢] **قال مسدد** (. . .)[١] ثنا خالد بن يوسف، ثنا أبو عوانة ، ثنا (. . .)[١]

[٤٦٣] **وقال مسدد**: وثنا يحيى، عن الأعمش، ثنا عبدالله بن يسار، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى، عن (أصحاب محمد)[٢] ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»[٣].

هذا إسناد فيه مقال ، عبدالله بن يسار قال ابن المديني: شيخ مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قلت: أصله في الصحيحين[٤] من حديث أبي هريرة .

[٤٦٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا الحسن بن موسى ، ثنا زهير بن معاوية ، عن قابوس ، أن أباه حدثه عن ابن عباس قال: «جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة ، فتكلم أحدهما، فوجد رسول الله ﷺ من فيه أخلافًا؛ فقال: ألا تستاك؟ فقال: إني لأفعل، ولكني لم أطعم طعامًا منذ ثلاث . فأمر به رجلا (فأوصاه)[٥] وقضى حاجته»[٦].

قلت: رواه البيهقي في الكبرى[٧] من طريق زهير، ثنا قابوس بن أبي ظبيان. . . فذكره، ورواه جماعة عن زهير .

[٤٦٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٨]: ثنا أبوخالد الأحمر، عن واصل، حدثني أبوسورة ابن [أخي][٩] أبي أيوب ، عن أبي أيوب: «أن رسول الله ﷺ كان يستاك في الليل مرارًا».

(هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي سورة)[١٠].

---

(١) قطع بالأصل.

(٢) كذا في «الأصل»: والمختصر، وفي مسند أحمد (٥/ ٤١٠) وقد رواه عن يحيى بن سعيد به: رجل من أصحاب النبي. ورواه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٤٢٩ -٤٣٠ رقم ٩٧٤) ومصنفه (١/ ١٧٠) نا عبيدة بن حميد عن الأعمش به وفيه: بعض أصحاب النبي. والله أعلم.

(٣) قال في المختصر (١/ ١٩٩ رقم٥٠٦) : رواه مسدد بسند حسن.

(٤) البخاري (٢/ ٤٣٥ رقم ٨٨٧) ، و مسلم (١/ ٢٢٠ رقم ٢) .

(٥) ومثله في المختصر، وفي السنن الكبرى (١/ ٣٩): فآواه.

(٦) قال في المختصر (١/ ١٩٩ رقم٥٠٧): رواه ابن أبي شيبة، والبيهقي في الكبرى، ورجاله ثقات.

(٧) السنن الكبرى (١/ ٣٩).

(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٧٠).

(٩) سقط من «الأصل» والمثبت من المصنف، وهو الصواب، راجع تعليقنا على هذا الحديث في المطالب (١/ ٧٣ رقم٦١).

(١٠) ما بين القوسين من خط الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى.

[١/٤٦٦] قال[١]: وثنا أبوخالد الأحمر، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، [عن][٢] جابر قال: «كان يستاك إذا أخذ مضجعه، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصلاة ، قال: فقلت له: قد شققت على نفسك بهذا السواك! فقال: إن أسامة أخبرني أن رسول الله ﷺ كان يستاك هذا السواك».

[٢/٤٦٦] رواه أحمد بن منيع[٣]: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا حفص بن ميسرة ، عن حرام بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن جابر قال: «كان يستن. .» فذكره ، وزاد قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: «لولا أن أشق على أمتي لجعلت السواك عليهم عزمة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حرام ، قال مالك ويحيى: ليس بثقة . وقال أحمد: ترك الناس حديثه . وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام . وقال ابن حبان: كان غاليًا في التشيع ، يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل .

[٤٦٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[٤]: ثنا وكيع ، ثنا المنذر بن ثعلبة العبدي ، عن ابن بريدة، عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان إذا انتبه من الليل دعا بجارية يقال لها: بريرة بالسواك»[٥].

[٤٦٨] [١/ق٨٠-أ] وقال أحمد بن منيع[٦]: ثنا يوسف بن عطية ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يوثقون مساويكهم في ذوائب سيوفهم، والنساء في خمرهن».

هذا إسناد ضعيف ، مكحول مدلس ، ويوسف بن عطية ضعيف ، ضعفه ابن معين وأبوحاتم وأبوزرعة والبخاري وأبوداود والنسائي والبزار وابن المديني والعجلي والدارقطني، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار والمتون الموضوعات بالأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاج به .

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٢٧ رقم١٦٥)، وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٦٩).
(٢) في «الأصل» : بن ابن. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة، وهو الصواب.
(٣) المطالب العالية (١/ ٧٤ رقم٦٣/ ٢).
(٤) المطالب العالية (١/ ٧٣ رقم٦٢).
(٥) قال في المختصر (١/ ٢٠٠ رقم٥١٠): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وفي سنده المنذر بن ثعلبة العبدي، لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.
قلت: المنذر بن ثعلبة العبدي هو أبو النضر البصري ثقة، وثقه أحمد والنسائي وابن حبان وغيرهم، وهو من رجال التهذيب.
(٦) المطالب العالية (١/ ٧٥ رقم٦٥).

[١/٤٦٩] وقال أبويعلى الموصلي[1]: ثنا عبيدالله بن عمر، ثنا يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ كان يستاك بفضل وضوئه»[2].

[٢/٤٦٩] قلت: رواه البزار في مسنده[3]: ثنا خالد بن يوسف، ثنا أبي، ثنا الأعمش.. فذكره.

ويوسف بن خالد كذاب، كذبه غير واحد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه.

[١/٤٧٠] قال أبويعلى الموصلي[4]: وثنا سريج بن يونس، ثنا أبوحفص الأبار، عن منصور بن المعتمر، عن أبي علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس قال: «كانوا يدخلون على النبي ﷺ ولا [يستاكون][5] فقال: تدخلون عليَّ قلحًا ولا [تستاكون][5]! لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء».

وقالت عائشة: «ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن»[6].

[٢/٤٧٠] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[7]: ثنا إسماعيل بن عمرو أبوالمنذر، ثنا سفيان، عن أبي علي [الزراد][8] ... فذكره دون قول عائشة.

[١/٤٧١] قال أبويعلى الموصلي[9]: وثنا أبوخيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد

---

(١) (٧/٨٦ رقم٤٠٢٠).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/٢١٦): رواه البزار، و الأعمش لم يسمع من أنس.
(٣) مختصر زوائد البزار (١/١٥٦ رقم١٥٣) وقال الحافظ ابن حجر: ويوسف كذاب.
(٤) (١٢/٧١ رقم٦٧١٠).
(٥) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: يستاكوا.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٢٦): رواه أبويعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه أبوعلي الصيقل، وهو مجهول.
(٧) مسند أحمد (١/٢١٤).
(٨) في «الأصل»: الزاد. والمثبت من مسند أحمد، ومثله في تعجيل المنفعة ترجمة تمام بن العباس وابنه جعفر، وسماه أبوجعفر: الحسن الزراد الصيقُل، وأبوجعفر الصيقل له ترجمة في اللسان وغيره.
(٩) (١/١٠٤ رقم١١٠) وسقط من إسناده قوله: عن أبيه. فأصبح الإسناد عن ابن أبي عتيق، عن أبي بكر. والصواب ما هنا، وهو على الصواب في المقصد العلي (١/٨٢ رقم١٢٥) والمطالب العالية (١/٧٦ رقم٦٧).

ابن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر -رضي الله عنه -سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»[1].

[٢/٤٧١] **قال أبويعلى**[2]: وثنا عبدالأعلى -قال: وسألته عنه فقال: هذا خطأ ثم حدثني به -ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه النسائي في الكبرى[3] والصغرى[4] وابن خزيمة[5] وابن حبان[6] في صحيحيهما، وأبويعلى[7] الموصلي في مسنده، ورواه البخاري[8] معلقًا مجزومًا به، وتعليقاته المجزومة صحيحة.

ورواه الطبراني في الأوسط[9] والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه: «ومجلاة للبصر».

[٤٧٢] **قال**[10]: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا [عبيدالله][11] بن عبدالمجيد، ثنا حسام بن مصك، ثنا [١/ق٨٠ -ب] عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان لا يتعار من الليل ساعة إلا أجرى السواك على فيه»

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حسام بن مصك.

[١/٤٧٣] **قال**[12]: وثنا [أبو][13] عبدالله بن الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٠١ رقم ٥١٥): رواه أبويعلى، وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٥): رواه أحمد، وأبويعلى، ورجاله ثقات إلا أن عبدالله ابن محمد لم يسمع من أبي بكر

(٢) (١/ ١٠٣ رقم١٠٩) .

(٣) (١/ ٦٤ رقم٤) .

(٤) (١/ ١٠ رقم٥) .

(٥) (١/ ٧٠ رقم١٣٥) .

(٦) (٣/ ٣٤٨ رقم١٠٦٧) .

(٧) (٨/ ٧٣ رقم٤٥٩٨) .

(٨) (٤/ ١٨٧) كتاب الصيام، باب سواك الرطب واليابس للصائم.

(٩) (٧/ ٢٧٨ رقم٧٤٩٦) .

(١٠) مسند أبي يعلى (١٠/ ٣٣ رقم٥٦٦١) .

(١١) في «الأصل»: عبدالله. وهو تصحيف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، من رجال التهذيب.

(١٢) مسند أبي يعلى (١٠/ ١٢١ رقم٥٧٤٩) .

(١٣) من مسند أبي يعلى، وهو أبوعبدالله أحمد بن إبراهيم الدورقي، من رجال التهذيب.

مهران القرشي، حدثني جدي، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده؛ فإذا استيقظ بدأ بالسواك»[(١)].

[٢/٤٧٣] قلت: رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[(٢)]: ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد ابن مسلم بن مهران -[مولى][(٣)] لقريش -قال: سمعت جدي يحدث.. فذكره.

[١/٤٧٤] قال أبويعلى[(٤)]: وثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة، عن سالم بن عبدالله، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون»[(٥)].

[٢/٤٧٤] قال[(٦)]: وثنا روح بن عبدالمؤمن المقرئ، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم [العوفي][(٧)] ... فذكره.

[٣/٤٧٤] قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[(٨)]: ثنا يعقوب بن إبراهيم... فذكره.

وسيأتي هذا الحديث مع جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب افتتاح الصلاة.

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٠١ رقم٥١٧): رواه أبوداود الطيالسي وأبويعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي.
(٢) مسند أحمد (٢/ ١١٧).
(٣) في «الأصل»: أن مولى. والمثبت هو الصواب كما في مسند أحمد.
(٤) (١٣/ ٤٨ رقم٧١٢٧).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٧): رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.
(٦) مسند أبي يعلى (١٣/ ٦٤ رقم٧١٤٣).
(٧) في «الأصل»: الغوثي. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، ويعقوب بن إبراهيم من رجال التهذيب.
(٨) مسند أحمد (٦/ ٣٢٥).

٩- باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لاوضوء في شيء من ذلك

[١/٤٧٥] قال أبو داود الطيالسي[١]: ثنا قريش بن حيان، عن [أبي][٢] واصل بن سليم قال: «أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته فرأى أظفاري طوالا، فقال: أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله فقال: يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير تجمع فيها الخباثة والتفث»[٣].

وقال[٤]: أبومسعود، عن العقدي، عن قريش، عن سليمان بن فروخ قال: «لقيت أبا أيوب...» فذكر نحوه، ولم يقل الأزدي.

[٢/٤٧٥] **رواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا وكيع، ثنا قريش بن حيان... فذكره.

[٣/٤٧٥] **قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى**[٦]: من طريق أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

ثم رواه من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك، ثنا قريش بن حيان، ثنا سليمان ابن فروخ قال: «لقيت أبا أيوب...» فذكره، ولم يقل الأزدي

قال البيهقي: هذا مرسل، أبوأيوب غير أبي أيوب الأنصاري.

[٤٧٦] [١/ق٨١ -أ] **وقال مسدد**[٧]: ثنا حفص بن غياث، ثنا حفص بن أبي داود، حدثني عاصم بن بهدلة قال: «رأيت شقيق أخذ من شعره، ثم دخل المسجد فصلى الظهر والعصر، ولم يمس ماءً».

---

(١) (٨١ رقم٥٩٦).

(٢) من مسند أحمد، وأبو واصل هو سليمان بن فروخ وسيأتي مصرحًا باسمه في الذي بعده. وتحرف في السنن الكبرى إلى أبي وائل.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٥/١٦٨): رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجالها رجال الصحيح خلا أبا واصل، و هو ثقة.

(٤) القائل هو يونس بن حبيب الراوي عن أبي داود الطيالسي.

(٥) مسند أحمد (٥/٤١٧).

(٦) السنن الكبرى (١/ ١٧٥ -١٧٦).

(٧) المطالب العالية (١/ ٧٧ رقم٧٠).

[٤٧٧] **قال**[١]: وثنا هشيم، عن يونس، عن إبراهيم قال: «نمسحه بالماء».

[٤٧٨] **قال**[٢]: وثنا عبدالله بن داود، عن فطر، عن بشير قال: قال إبراهيم: «ما مسه الحديدة من ظفر أو شعر؛ فأمسه بالماء».

قلت: قال البيهقي في سننه: وروينا عن الشعبي أنه قال في الرجل يقص أظفاره بعد الوضوء: هو طهوره. و عن الحسن: «ليس فيه وضوء». و عن عطاء: «أمسسه بالماء». وعن إبراهيم كذلك.

[٤٧٩] **قال مسدد**[٣]: وثنا ابن داود، عن شيخ يكنى: أبا عبدالله، عن عمر بن قيس: «أن عليًا -رضي الله عنه- قال: ما زاده إلا طهارة -يعني الأخذ من الشعر والظفر»[٤].

[٤٨٠] **قال**[٥]: وثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن علي الأزدي، «سمعت ابن عمر -رضي الله عنه- يقول للحلاق: يا غلام، أبلغ العظمين. قال: فلما حلقه أعطاه ذراعيه وصدره، فحلق شعرًا عليهما والناس ينظرون، فقال له سالم: يا أبه، إن الناس يحسبون أنها سنة! قال: فأخبر الناس أنها ليست سنة، ولكن ابن عمر آذاه شعره، فأراد أن يخفف عنه».

[١/٤٨١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء»[٧].

[٢/٤٨١] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٨٢] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٨]: ثنا سريج، ثنا عباد -يعني: ابن العوام- عن حجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه أن النبي ﷺ... فذكره.

---

(١) المطالب العالية (١/ ٧٧ رقم٧١).
(٢) المطالب العالية (١/ ٧٧ رقم٧٢).
(٣) المطالب العالية (١/ ٧٧ رقم٧٣).
(٤) قال في المختصر (١/ ٢٠٣ رقم٥٢٣): رواه مسدد بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.
(٥) المطالب العالية (١/ ٧٧ -٧٨ رقم٧٤).
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٩/ ٥٨ رقم٦٥١٩).
(٧) قال في المختصر (١/ ٢٠٣ رقم٥٢٥): رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.
(٨) مسند أحمد (٥/ ٧٥).

ورواه الحاكم، وعنه البيهقي في سننه[1] من طريق حفص بن غياث، عن الحجاج، عن أبي المليح [بن][2] أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

وقيل: عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ... فذكره.

وهذه الطرق مدارها على الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

[١/٤٨٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا زهير، ثنا عبدالله بن يزيد، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: «أُمر إبراهيم فاختتن بقدوم، فاشتد عليه، فأوحى الله إليه: عجلت قبل أن نأمرك بآلته. قال: يا رب، كرهت أن أؤخر أمرك».

[٢/٤٨٣] **رواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبدالله، ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: «إن إبراهيم خليل الرحمن أُمر أن يختتن وهو ابن ثمانين سنة، فعجل فاختتن بقدوم، فاشتد عليه الوجع، فدعا ربه، فأوحى الله إليه: إنك عجلت قبل أن نأمرك بالآلة. قال: يا رب، كرهت أن أؤخر أمرك. قال: وخُتن إسماعيل -عليه السلام- وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وختن إسحاق -عليه السلام -وهو ابن سبعة أيام»

[٣/٤٨٣] **وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه**[4].

[٤/٤٨٣] **وروى الحاكم، وعنه البيهقي في سننه**[5]: من حديث علي بن أبي طالب قال: «وجدنا في قائم سيف رسول الله ﷺ في الصحيفة: أن الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يختتن، ولو بلغ ثمانين سنة».

[٤٨٤] **قال أبويعلى**[6]: وثنا أبوخيثمة، ثنا يونس بن محمد، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين قال: «إنما سمي: النجار؛ لأنه اختتن بالقدوم».

هذا إسناد رجاله ثقات.

---

(١) السنن الكبرى (٨/ ٣٢٥).
(٢) في «الأصل»: عن. تحريف، والمثبت من السنن الكبرى للبيهقي، وانظر ما قبله.
(٣) المطالب العالية (١/ ٧٨ رقم٧٥).
(٤) السنن الكبرى (٨/ ٣٢٦).
(٥) السنن الكبرى (٨/ ٣٢٤) وقال: وهذا حديث ينفرد به أهل البيت -عليهم السلام -بهذا الإسناد.
(٦) المطالب العالية (١/ ٧٨ رقم٧٦).

[٤٨٥] [١/ق٨١ -ب] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا أبوسعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهرات(٢) أربع: قص الشارب، وحلق العانة، وتقليم الأظفار، والسواك».

هذا إسناد ضعيف؛ معاوية ضعفه ابن معين وأبوحاتم والبخاري وأبوداود والنسائي والدارقطني وابن عدي وغيرهم.

[٤٨٦] **قال أبويعلى**(٣): وثنا محمد بن بكار، ثنا أبومعشر، عن سعيد، عن أبي هريرة.

[٤٨٧] وعن نافع، عن ابن عمر قال: «أُمِرْنَا أن نأخذ من الشوارب ونعفي اللحى»(٤).

١٠- باب طهارة جلد ما يؤكل لحمه إذا كان ذكيًّا وما جاء في جلد الميتة والإناء المنطبق

[٤٨٨] **قال أبو داود الطيالسي**(٥): ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق الهذلي «أن النبي ﷺ قال: في دباغ الأديم ذكاته»(٦).

هذا إسناد فيه مقال، جون بن قتادة قال أحمد: لا يعرف. وقال ابن المديني: معروف، لم يرو عنه غير الحسن. وجهله مرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٨٩] **وقال مسدد**(٧): ثنا يحيى، عن صدقة بن المثنى، حدثني جدي رياح بن

---

(١) المطالب العالية (١/ ٧٨ رقم ٧٧).

(٢) في المختصر: الطهورات، وفي المطالب: المطهرات.

(٣) (١١/ ٤٦٩ رقم٦٥٨٨) وفيه: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نأخذ...» الحديث.

(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (١٠/ ٣٦١ رقم ٥٨٩٢ وطرفه في: ٥٨٩٣) ومسلم (١/ ٢٢٢ رقم ٢٥٩) وأبو داود (٤/ ٨٤ رقم ٤١٩٩) والترمذي (٥/ ٨٨ رقم ٢٧٦٣، ٢٧٦٤) والنسائي (١/ ١٦ رقم١٥، ٨/ ١٨١ -١٨٢ رقم ٥٢٢٦) من طريق نافع عن ابن عمر به، ورواه مسلم (١/ ٢٢٢ رقم ٢٦٠) عن أبي هريرة به.

(٥) (١٧٥ رقم١٢٤٣).

(٦) قال في المختصر (١/ ٢٠٤ رقم٥٣٢): رواه الطيالسي بسند حسن.

(٧) المطالب العالية (١/ ٦٢ رقم٢٨).

الحارث «أن ابن مسعود كان في المسجد ومعه ناس يقرئهم ، فدعا بشراب وقال: أما [إن هذا][1] الشراب كان في سقاء منيحة لنا ماتت».

[٤٩٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا حفص بن عبدالله أبوعمر الحلواني، ثنا درست ابن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: «كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال: يا بني ، ادع لي من هذه الدار بوضوء. فقلت: رسول الله ﷺ يطلب وضوءًا. فقال: أخبره أن دلونا جلد ميتة. قال: سلهم هل دبغوه؟ قالوا: نعم. قال: فإن دباغه طهوره»[3].

قلت: يزيد الرقاشي ضعيف .

[٤٩١] **قال**[4]: وثنا محمد بن بكار، ثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن أم سلمة أنها قالت: «ماتت شاة لنا كنا نحلبها، فسأل رسول الله ﷺ عنها فقال: ما فعلت شاتكم يا أم سلمة؟ قالت: قلت: ماتت، فألقيناها. قال: ألا كنتم تنتفعون بإهابها؟ قالت: فقيل: يا رسول الله ، إنها ميتة . قال: إن دباغها أحلها كما أحل الخمر الخل»

قال فرج: يعني أن الخمر إذا تغيرت فصارت خلا حَلت .

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٤٩٢] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن راشد الخزاعي، عن سليمان بن موسى، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله قال: «كنا نصيب مع النبي ﷺ في مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها، كلها ميتة»

[٤٩٣] **وقال مسدد**[6]: ثنا عبدالله بن داود، أبنا حبيب بن جزي، عن أبي جعفر: «أن النبي ﷺ كان يعجبه الإناء المنطبق».

---

(١) قطع في «الأصل»، والمثبت من المطالب.
(٢) (١٥٧/٧ رقم٤١٢٩) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢١٧/١) : رواه أبو يعلى، وفيه درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.
(٤) المطالب العالية (٦١/١ رقم٢٤) .
(٥) البغية (٣٩ رقم٦٣) .
(٦) المطالب العالية (٦١/١ رقم٢٧) .

١١- [١/ق٨٢-أ] باب إزالة النجاسات

[٤٩٤] **قال أبو داود الطيالسي**(١): ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبدالله ، عن ابن عباس «أن فأرة وقعت في سمن جامد لآل ميمونة، فأمر النبي ﷺ أن تؤخذ الفأرة وما حولها»(٢).

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٤٩٥] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي قال: «يغسل بول الجارية، وينضح بول الغلام ما لم يطعم»(٣).

[٤٩٦] **قال**: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق ، عن النبي ﷺ قال: «يصب على بول الغلام، ويغسل بول الجارية»(٤)

[٤٩٧] **قلت: رواه ابن حبان في صحيحه**(٥): ثنا ابن خزيمة، ثنا بندار، ثنا معاذ ابن هشام، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب «أن النبي ﷺ قال في بول الرضيع: ينضح، ويغسل بول الجارية»(٦).

---

(١) (٣٥٥ رقم٢٧١٦) .

(٢) رواه البخاري (١/ ٤٠٩ رقم ٢٣٥ وأطرافه في: ٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠) وأبو داود (٣/ ٣٦٤ رقم ٣٨٤١) والترمذي (٤/ ٢٢٥ -٢٢٦ رقم ١٧٩٨) والنسائي (٧/ ١٧٨ رقم ٤٢٥٨، ٤٢٥٩) من طريق الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ سُئل. . .» ولم يذكروا فيه عن ميمونة، وحديث ابن عباس عن ميمونة أصح.
وقال في المختصر (١/ ٢٠٥ رقم٥٣٧) : رواه الطيالسي بإسناد صحيح.

(٣) قال في المختصر (١/ ٢٠٥ رقم٥٣٨) : رواه مسدد موقوفًا، ورجاله ثقات، ورواه مرفوعًا ابن خزيمة، وعنه ابن حبان في صحيحه.

(٤) قال في المختصر (١/ ٢٠٦ رقم٥٣٩) ، رواه مسدد بسند رجاله ثقات، إلا أنه منقطع أو معضل.

(٥) (٤/ ٢١٢ رقم ١٣٧٥) .

(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٢/ ٥٩ - ٥١٠ رقم ٦١٠) من طريق بندار به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، رفع هشام الدستوائي هذا الحديث عن قتادة، وأوقفه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، ولم يرفعه. ورواه أبوداود (١/ ١٠٣ رقم ٣٧٨) وابن ماجه (١/ ١٧٤ -١٧٥ رقم ٥٢٥) من طرق عن معاذ بن هشام به، ورواه أبوداود (١/ ١٠٣ رقم ٣٧٧) من طريق سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة به موقوفًا.

[١/٤٩٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): حُدثت عن ابن إدريس، عن ليث، عن حدير -مولى بني عبس- عن مولى لزينب بنت جحش يقال له أبو القاسم، عن زينب بنت جحش قالت: «بينا رسول الله ﷺ في بيتي إذ أقبل حسين وهو غلام حتى جلس على بطن رسول الله ﷺ، ثم وضع ذكره في سرته، قال: فقمت إليه، فقال: ائتني بماء . فأتيته بماء فصبه عليه، ثم قال: يغسل من بول الجارية، ويصب عليه من الغلام».

[٢/٤٩٨] **رواه أبويعلى الموصلي**(٢)، ثنا عبدالرحمن بن صالح قال: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن حدير بن الحسن العبسي، عن مولى لزينب - أو عن بعض أهله -عن زينب قالت: «بينا رسول الله ﷺ في بيتي وحسين عندي حين درج ، فغفلت عنه ، فدخل على رسول الله ﷺ فجلس على بطنه فبال، فانطلقت لآخذه ، فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال: دعيه. فتركته حتى فرغ، ثم دعا بماء فقال: إنه يصب من الغلام، ويغسل [١/ق٨٢ -ب] من الجارية، فصبوا صبًّا ثم توضأ. ثم قام فصلى، فلما قام [احتضنه](٣) إليه ، فإذا ركع أو جلس وضعه، ثم جلس يدعو فبكى ، ثم مد يده ، فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول الله، إني رأيتك اليوم صنعت شيئًا ما رأيتك تصنعه! قال: إن جبريل -عليه السلام- أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي ، فقلت: أرني تربته. فأراني تربة حمراء».

هذا حديث مداره على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف .

[٤٩٩] **وقال أحمد بن منيع**(٤): ثنا ابن علية، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن حسن بن علي -أو [أن](٥) حسين بن علي - قال: حدثتنا امرأة من أهلنا قالت: «بينا رسول الله ﷺ مستلقيًا على ظهره يلاعب صبيًّا على صدره إذ بال، فقامت لتأخذه وتضربه، فقال: دعيه، ائتوني بكوز من ماء. فنضح الماء على البول حتى تفايض الماء على البول فقال: هكذا يصنع بالبول، ينضح من الذكر، ويغسل من الأنثى».

هذا إسناد رجاله ثقات .

---

(١) المطالب العالية (١/ ٥٦ -٥٧ رقم١١/ ١) .
(٢) المطالب العالية (١/ ٥٧ رقم١١/ ٢) .
(٣) من المختصر والمطالب، وفي «الأصل»: احضنه.
(٤) المطالب العالية (١/ ٥٧ رقم١٢).
(٥) في «الأصل»: ابن. وكتب فوقها «ضـ»، والمثبت من المطالب العالية، وهو الصواب.

[١/٥٠٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوالربيع [ثنا إسماعيل -يعني: ابن عياش][٢] ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يصب على بول الغلام الماء ، ويغسل بول الجارية»[٣].

[٢/٥٠٠] **وثنا**[٤] حوثرة ، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: «بول الغلام يصب عليه الماء صبًّا ما لم يطعم، وبول الجارية يغسل غسلا ، طعمت أم لم تطعم»
موقوف .

[٥٠١] **قال**[٥]: وثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا أبوبكر بن عياش: ثنا سمعان بن مالك المالكي، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: «جاء أعرابي فبال في المسجد، فأمر النبي ﷺ بمكانه فاحتفر، وصُبَّ عليه دلوا من ماء، قال الأعرابي: يا رسول الله ، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم؟ فقال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب»[٦].

[٥٠٢] **قال**[٧]: وثنا أبوهشام، ثنا أبوبكر، ثنا منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال مثله[٨].

[٥٠٣] **قال**[٩]: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ثابت بن حماد أبوزيد، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمار قال: «مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أسقي ناقة لي بين يدي فتنخمت، فأصاب نخامي [١/ق٨٣ -أ] ثوبي، فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي، فقال النبي ﷺ: يا عمار، ما نخامتك ودموع عينيك إلا

---

(١) (١٢/٣٥٢ -٣٥٣ رقم٦٩٢١) .
(٢) من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٠) : رواه أبوداود موقوفًا عليها، ورواه الطبراني في الأوسط -يعني: مرفوعًا -وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.
(٤) (١٢/٣٥٥ -٣٥٦ رقم٦٩٢٣) وليس في إسناده ذكر لأم الحسن، والحديث فيه مرفوع.
(٥) مسند أبي يعلى (٦/ ٣١٠ -٣١١ رقم٣٦٢٦) .
(٦) قال في المختصر (١/ ٢٠٧ رقم٥٤٤): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف سمعان بن مالك. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩١): رواه أبو يعلى، وفيه [سمعان] -في المطبوع: سفيان تحريف- ابن مالك، قال أبوزرعة: ليس بالقوي. وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٧) مسند أبي يعلى (٦/ ٣١٢ رقم ٣٦٢٧) .
(٨) نسبه الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٦) لأبي يعلى وقال: رجاله رجال الصحيح.
(٩) مسند أبي يعلى (٣/ ١٨٥ -١٨٦ رقم١٦١١) .

بمنزلة الماء الذي في ركوتك، إنما يغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء»[1].

قلت: قال البيهقي: هذا حديث باطل لا أصل له، إنما يرويه ثابت بن حماد، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن عمار، وعلي بن زيد غير محتج به، وثابت بن حماد متهم بالوضع.

١٢ - باب ما جاء في الحمام ومدحها وذمها

[٥٠٤] **قال مسدد**[2]: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: «نعم البيت الحمام، يذهب الوسخ ويذكر النار»[3].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٠٥/١] **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**[4]: ثنا المقرئ، ثنا [سعيد][5] بن أبي أيوب، أخبرني أبوخيرة، عن موسى بن وردان، قال أبوخيرة: لا أعلمه إلا قال: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمتي فلا تدخلن الحمام»

هذا إسناد ضعيف، أبوخيرة لا يعرف، قاله الذهبي.

[٥٠٥/٢] **ورواه أحمد بن منيع**[6]: ثنا عمار بن محمد، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم البيت الحمام، يدخله الرجل المسلم؛ لأنه إذا دخله سأل الله الجنة، واستعاذ به من النار، وبئس البيت يدخله الرجل المسلم العرس؛ لأنه إذا دخله رغَّبه في الدنيا، وأنساه الآخرة».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأبويعلى، والبزار، ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد، وهو ضعيف جدًا، والله أعلم.

(٢) المطالب العالية (١/ ١٠٩ رقم١٨١).

(٣) قال في المختصر (١/ ٢٠٨ رقم٥٤٧): رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

(٤) المطالب العالية (١/ ١٠٩ رقم١٨٣).

(٥) في «الأصل»: إسماعيل. وهو تحريف، وقد ضبب فوقها، والمثبت من المطالب العالية، وهو سعيد ابن أبي أيوب الخزاعي المصري شيخ المقرئ كما في ترجمته من تهذيب الكمال، ويروي عن أبي خيرة، كما في ترجمة الأخير من كنى البخاري وأبي أحمد الحاكم، وتعجيل المنفعة وغيرهم.

(٦) المطالب العالية (١/ ١٠٩ رقم١٨٢).

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيدالله بن موهب .

[٥٠٦] **قال مسدد**(١): وثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا شعبة، ثنا عبدالرحمن بن أبي رواد ، قال: «سألت محمد بن سيرين عن دخول الحمام، قال: كان عمر بن الخطاب يكرهه».

[٥٠٧] **قال**(٢): وثنا [هشيم](٣) عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين «أن ابن عمر كان لا يدخل الحمام ويقول: هو مما أحدثوا من النعيم».

[٥٠٨] **قال**(٤): وثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن ومحمد «أنهما كانا لا يدخلان الحمام».

[٥٠٩] [١/ق٨٣ -ب] **قال**(٥): وثنا عبدالله، عن مسعر، عن عطية، عن ابن عمر «أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام، فإذا بلغ حقوه، قال لصاحب الحمام: اخرج».

قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى(٦) من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن نافع: «أن عبدالله بن عمر كان يطلي، فيأمرني أطليه، حتى إذا بلغ سِفلته؛ وليها هو».

ثم رواه(٦) من طريق عبدالله بن عمر، عن نافع: «أن عبدالله بن عمر كان لا يدخل الحمام ، وكان يتنور في البيت ويلبس إزارًا، ويأمرني أطلي ما ظهر منه، ثم يأمرني أن أؤخر عنه فيلي فرجه».

[٥١٠] **قال مسدد**: وثنا هشيم، عن داود بن عمرو، عن عطية بن قيس، «أن أبا الدرداء كان يدخل الحمام ويقول: نعم البيت الحمام، يذهب (السيئة)(٧) ويُذَكِّر النار».

هذا إسناد رجاله ثقات .

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٠٩ رقم١٨٤) .
(٢) المطالب العالية (١/ ١١٠ رقم١٨٥) .
(٣) في «الأصل»: هشام. تحريف، والمثبت من المطالب، وهو هشيم بن بشير شيخ مسدد ويروي عن منصور بن زاذان، كما في تراجمهم من تهذيب الكمال.
(٤) المطالب العالية (١/ ١١٠ رقم١٨٦) .
(٥) المطالب العالية (١/ ١١٠ رقم١٨٧) .
(٦) السنن الكبرى (١/ ١٥٢) .
(٧) ومثله في المختصر، وعند البيهقي (٧/ ٣٠٩) : الوسخ. وقد رواه من طريق جبير بن نفير عن أبي الدرداء به.

[١/٥١١] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ، عن أبيه ، عن أم الدرداء أنه سمعها قالت: لقيني رسول الله ﷺ وقد خرجت من الحمام ، فقال: من أين يا أم الدرداء؟ قلت: من الحمام ، قال: والذي نفسي بيده، ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن -عز وجل»[١].

[٢/٥١١] **قال أحمد بن منيع**: وثنا إسحاق بن يوسف، أبنا عبدالملك، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبدالله، عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ .

بنحوه، وزاد فيه: «فلقيت أبا الدرداء في السوق ، فقال لي مثلما قالت أم الدرداء عن النبي ﷺ».

[٣/٥١١] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير ، ثنا الحسن بن موسى .

[٤/٥١١] **قلت**: **وكذا رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده**[٢]: عن الحسن بن موسى.

[١/٥١٢] **(وقال إسحاق بن راهويه**: ثنا)[٣] ابن شيرويه[٤]، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو معمر، ثنا عبدالوارث، ثنا رجل يقال له: عطاء بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخلن مع حليلته الحمام».

قال البخاري: عطاء بن عجلان بصري، نسبه عبدالوارث، منكر الحديث.

[١/ق٨٤ -أ] **قال شيخنا الحافظ أبوالفضل -أبقاه الله تعالى -: أخرجته لغرابة لفظه، وإلا فقد أخرجه أحمد[٥] من حديث ابن [لهيعة][٦] عن أبي الزبير بلفظ «فلا يدخل حليلته الحمام» ومعنى المتن الذي أوردناه يعطي غير معنى هذا ، انتهى .**

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧٧): رواه أحمد، والطبراني في الكبير بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

(٢) مسند أحمد (٦/ ٣٦١ -٣٦٢) .

(٣) كتب الحافظ في الحاشية: أعجوبة. والحديث من زيادات ابن شيرويه على مسند إسحاق، فذكر إسحاق هنا خطأ، والصواب: قال ابن شيرويه مباشرة، كما في المطالب.

(٤) المطالب العالية (٣/ ١٣٧ رقم٢٦٠٥)، وهو من زوائد ابن شيرويه على مسند إسحاق.

(٥) مسند أحمد (٣/ ٣٣٩).

(٦) في «الأصل»: الهيثم، والمثبت من مسند أحمد والمطالب العالية، وهو الصواب.

ورواه النسائي[1]، والترمذي[2] وحسنه، والحاكم[3] وزعم أنه على شرط مسلم بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر».

[٢/٥١٢] **وكذا رواه أبوبكر بن أبي شيبة قال:** ثنا مصعب بن المقدام، ثنا حسن بن صالح، عن ليث، عن طاوس، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ.

[٣/٥١٢] **وكذا رواه أبويعلى الموصلي**، عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

[١/٥١٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أبوبكر بن [زنجويه][5] ثنا عمرو بن الربيع ابن طارق، حدثني يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت ابن شرحبيل، عن عبدالله -يعني: ابن سويد- الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدخلن الحمامات»[6].

فنميته إلى عمر بن عبدالعزيز في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن سل محمد بن ثابت عن حديثه، فإنه رضى. فسأله، فكتب إلى عمر، فمنع النساء عن الحمام.

قلت: رواه الطبراني في الكبير[7] والأوسط[8] من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبدالعزيز.

[٢/٥١٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[9]: ثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي،

---

(١) (١/١٩٨ رقم٤٠١) مختصرًا.
(٢) (٥/١٠٤ رقم٢٨٠١).
(٣) المستدرك (٤/٢٨٨).
(٤) المطالب العالية (١/١١٠ رقم١٨٩).
(٥) في «الأصل»: رسمها بحروبه -غير منقوطة. وضبب عليها، والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٨٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه أحمد وغيره.
(٧) (٤/١٢٤ رقم٣٨٧٣).
(٨) (٨/٢٨٧-٢٨٨ رقم٨٦٥٨).
(٩) (١٢/٤٠٩-٤١٠ رقم٥٥٩٧).

ثنا يحيى بن معين، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد ابن ثابت بن شرحبيل ، عن عبدالله بن سويد الخطمي. . . فذكره بتمامه.

ورواه الحاكم في المستدرك[1] **وصححه .**

[٥١٤] [١/ق٨٤ -ب] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: وثنا عبدالأعلى، ثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الحمام إلا بإزار».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حماد بن شعيب .

[٥١٥] **قال**[3]: وثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا إسحاق، ثنا معاوية بن يحيى، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت بعلها فقد هتكت كل ستر بينها وبين الله -عز وجل»[4].

قلت: رواه أبو داود[5] وابن ماجه[6] والترمذي[7] وحسنه والحاكم[8] وزعم أنه على شرط الشيخين، إلا أنهم لم يقولوا: «كل ستر».

ورواه الطبراني في الأوسط[9] بسند فيه عبدالله بن لهيعة .

[٥١٦] **قال أبو يعلى**[10]: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن السائب مولى أم سلمة «أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن من أنتن؟ فقلن: من أهل حمص . قالت: من أصحاب الحمامات؟ قلن: وبها بأس؟! فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها نزع الله -تعالى -عنها ستره».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالله بن لهيعة .

---

(١) المستدرك (٤/ ٢٨٩) .
(٢) (٣/ ٣٤٣ رقم١٨٠٧) .
(٣) مسند أبي يعلى (٨/ ١٣٨ رقم٤٦٨٠) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٢): رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبويعلى، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.
(٥) (٤/ ٣٩ رقم٤٠١٠) .
(٦) (٢/ ١٢٣٤ رقم٣٧٥٠) .
(٧) (٥/ ١٠٥ رقم٢٨٠٣) .
(٨) المستدرك (٤/ ٢٨٨ -٢٨٩) .
(٩) (٣/ ٣٢١ رقم ٣٢٨٦) .
(١٠) (١٢/ ٤٦٠ رقم٧٠٣١) .

رواه أحمد بن حنبل[1] والطبراني[2] والحاكم[3] من طريق دراج أبي السمح... فذكروه.

وسيأتي في كتاب المواعظ في باب جامع المواعظ: «أن عمر بن الخطاب قال: إياكم أن تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات؛ فإن ذلك لا يحل...» الحديث بطوله.

وقد ورد النهي عن دخول الحمام عن جماعة من الصحابة: عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عباس[4] وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعائشة والمقدام.

١٣- باب فضل الوضوء وإسباغه

[١/٥١٧] **قال أبوداود الطيالسي**[5]: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: «كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنًا منها يابسًا فهزه فتحاتت ورقه؛ فقال: ألا تسألني لم فعلت هذا؟ قلت: ولم فعلته؟! قال: هكذا فعله رسول الله ﷺ ثم قال: يا سلمان، لمْ تسألني لِمَ أفعل هذا. قلت: ولِمَ تفعله يا رسول الله؟! قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس -أحسبه قال: في جماعة- تحاتت خطاياه كما تحات ورق هذه الشجرة، وتلا رسول الله ﷺ: **﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾**[6]»

[٢/٥١٧] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: ثنا قبيصة بن عقبة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: «كنت مع سلمان فأخذ غصنًا من شجرة يابسة فحته ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول [١/ق٨٥-أ]: «من توضأ فأحسن

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٣٠١).
(٢) المعجم الكبير (٢٣/ ٣١٤ رقم٧١٠، ٤٠٢ رقم٩٦٢).
(٣) المستدرك (٤/ ٢٨٩).
(٤) وسيكرره بعد قليل.
(٥) (ص٩٠ -٩١ رقم٦٥٢).
(٦) هود: ١١٤.
(٧) (١/ ٣٠٣ -٣٠٤ رقم٤٥٦)، وفيه عن عثمان، وهو خطأ والصواب ما هنا، وهو أبوعثمان النهدي عبدالرحمن بن مل، من رجال التهذيب.

وضوءه تحاتت خطاياه كما تحاتت هذه الورقة ثم قرأ: ﴿وأقم الصلاة...﴾[1] ...»[2] فذكره.

[٣/٥١٧] **ورواه أبويعلى**: ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال: «كنت مع سلمان تحت شجرة، فأخذ منها غصنًا يابسًا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال: يا أباعثمان، ألا تسألني لِمَ أفعل هذا؟ قال: قلت: لم فعلته؟ قال: هكذا [فعل][3] بي رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة، فأخذ منها غصنًا يابسًا، فهزه حتى تحات ورقه، قال لي: ألا تسألني يا سلمان لم أفعل هذا؟ فقلت: ولم تفعله؟! قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس، تحاتت خطاياه كما تحات الورق، ثم قرأ هذه الآية...» فذكره.

قلت: مدار هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، رواه أحمد بن حنبل في مسنده[4] والنسائي في الكبرى[5] والطبراني[6] من هذا الوجه.

[١/٥١٨] **قال أبو داود الطيالسي**[7]: وثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: «إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفورًا له، وإن صلى كانت له فضيلة. فقيل له: أو نافلة؟ فقال: إنما كانت النافلة للنبي ﷺ».

[٢/٥١٨] **رواه مسدد**: ثنا عبدالواحد، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي أمامة قال: حديثًا لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاث حتى عد سبعًا ما حدثت به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء -أو قال: وضع الوضوء مواضعه -تناثرت خطاياه من يديه ورجليه وسمعه

---

(١) هود: ١١٤.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٧): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، في إسناد أحمد علي ابن زيد، وهو مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) من مسند أحمد (٥/ ٤٣٧).
(٤) مسند أحمد (٥/٤٣٧، ٤٣٨- ٤٣٩).
(٥) لم نقف عليه، ولم يذكره المزي في تحفة الأشراف ولا الحافظ ابن حجر في النكت الظراف من مسند أبي عثمان النهدي عن سلمان.
(٦) (٦/٢٥٧ رقم٦١٥١).
(٧) (١٥٥ رقم١١٣٥).

وبصره، فإن صلى كانت فضلا. قالوا له: أو نافلة؟ قال: إنما كانت النافلة لرسول الله ﷺ، وإن قعد قعد مغفورًا له»[١].

[٣/٥١٨] ورواه **محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفورًا له».

[٤/٥١٨] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة[٢] وأحمد بن حنبل[٣] قالا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب [١/ق٨٥ -ب] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه...»[٤] فذكره.

[٥/٥١٨] ورواه **أحمد بن منيع**[٥]: ثنا أبوأحمد، ثنا أبان البجلي، حدثني أبومسلم قال: «دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى، فقلت: يا أبا أمامة. إن رجلا حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة مفروضة؛ غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه [رجلاه][٦] وقبضت عليه [يداه][٧] وسمعت إليه [أذناه][٨] ونظرت إليه [عيناه][٩] وحدثت به نفسه من سوء. فقال: والله لقد سمعته من نبي الله ﷺ ما لا أحصيه».

[٦/٥١٨] ورواه **أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن علي، ثنا أبي، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب.. فذكر حديث الطيالسي.

[٧/٥١٨] قال **أبويعلى الموصلي**: وثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا عبدالرحيم بن

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢١٢ رقم٥٦٦): رواه مسدد واللفظ له وابن أبي عمر وأبوبكر ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والنسائي في اليوم والليلة بسند رجاله ثقات، ورواه الطيالسي وأبويعلى موقوفًا.
(٢) ورواه في المصنف أيضًا (١/ ٦) .
(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٣) : رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن.
(٥) سبق في كتاب العلم.
(٦) في «الأصل»: رجليه. والمثبت من معجم الطبراني (٨/ ٢٦٦ رقم٨٠٣٢) وقد رواه عن إسحاق بن جميل الأصبهاني، عن أحمد بن منيع به.
(٧) في «الأصل»: يديه. والمثبت من معجم الطبراني.
(٨) في «الأصل»: أذنيه. والمثبت من معجم الطبراني.
(٩) في «الأصل»: عينيه. والمثبت من معجم الطبراني.

سليمان، عن عمر بن ذر، سمعت شبيب الباهلي، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فتوضأ عندها، فأحسن الوضوء، ثم صلى، فأحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوب».

قلت: ورواه النسائي في اليوم والليلة[1] من طريق عاصم، عن شمر بن عطية به.

[٨/٥١٨] **ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا أبان - يعني: [ابن][3] عبدالله -... فذكره.

[١/٥١٩] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب وحيوة قالا جميعًا: ثنا أبوعقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول: «جلس عثمان يومًا على المقاعد وجلسنا معه، فلما جاء المؤذن دعا بماء في إناء -أظنه سيكون فيه قدر مدٍّ - فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: من توضأ وضوئي هذا، ثم قام يصلي صلاة الظهر غفر له ما بينه وبين صلاة الصبح، ومن صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله يبيت ويتمرغ ليلته، ثم إن قام فتوضأ، ثم صلى الصبح غفر له ما بينها وما بين صلاة العشاء وهن ﴿**الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾[4]. قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات؟ قال عثمان: هن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، والله أكبر، والحمد لله، [١/ق٨٦ -أ] ولا حول ولا قوة إلا بالله»[5].

[٢/٥١٩] **رواه أبو يعلى الموصلي**[6]: ثنا عبيدالله قال: ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أبنا أبوعقيل، أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان.. فذكره.

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٠١ رقم١٠٦٤٣).

(٢) مسند أحمد (٥/ ٢٦٣).

(٣) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد.

(٤) هود: ١١٤.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٧): قلت: في الصحيح بعضه، رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، غير الحارث بن عبدالله مولى عثمان بن عفان، وهو ثقة.

(٦) المقصد العلي (١/ ١٠٤ رقم١٨٣).

[٣/٥١٩] **قال أبويعلى**: وثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ. . . فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[١] بإسناد حسن، والبزار[٢].

[١/٥٢٠] **وقال إسحاق بن راهويه[٣]**: ثنا صفوان بن عيسى، أبنا الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ تغسل الخطايا غسلًا»[٤].

[٢/٥٢٠] **رواه عبد بن حميد[٥]**: ثنا صفوان. . . فذكره.

[٣/٥٢٠] **ورواه أبويعلى الموصلي[٦]**: عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن صفوان. . . فذكره.

قال شيخنا أبوالفضل العسقلاني[٧]: ورواه الدراوردي وأبوضمرة، عن الحارث، عن أبي العياس -وهو بالياء المثناة- عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب. . . فذكره انتهى.

ورواه البزار[٨] بإسناد صحيح، والحاكم[٩] وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى.

وأصله في الصحيحين[١٠] من حديث أبي هريرة، وفي السنن الأربعة[١١] من حديث أبي سعيد الخدري.

---

(١) مسند أحمد (١/ ٧١) .

(٢) البحر الزخار (٢/ ٦٢ -٦٣ رقم٤٠٥) .

(٣) المطالب العالية (١/ ٧٩ -٨٠ رقم٨٠/ ١) .

(٤) قال في المختصر (١/ ٢١٣ رقم ٥٧٠) : رواه إسحاق واللفظ له، وعبد بن حميد وأبو يعلى والبزار بإسناد صحيح، والحاكم وصححه.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٦) : رواه أبويعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) المنتخب (٦٠ رقم٩٠) .

(٦) (١/ ٣٧٩ رقم ٤٨٨) .

(٧) المطالب العالية (١/ ٨٠ رقم٨٠) .

(٨) البحر الزخار (٢/ ١٦١ -١٦٢ رقم٥٢٨، ٥٢٩) وقال: وهذا الحديث هكذا رواه صفوان عن الحارث عن سعيد بن المسيب، وقال أنس بن عياض وغيره: عن الحارث، عن أبي العباس عن سعيد بن المسيب، وأبوالعباس مجهول.

(٩) المستدرك (١/ ١٣٢) .

(١٠) صحيح مسلم(١/ ٢١٩ رقم٢٥١) ، ولم أقف عليه في صحيح البخاري.

(١١) بل انفرد به ابن ماجه (١/ ١٤٨ رقم٤٢٧) كما في التحفة (١٠/ ٢٢٢ رقم١٣٩٨١) لذلك ذكره المؤلف في زوائد ابن ماجه (١/ ١٧٥ رقم ١٧٦) .

[١/٥٢١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثا، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعثًا قط أسرع منه كرة ولا أعظم منه غنيمة من هذا البعث. فقال: ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة منه؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه، ثم (تجمل)[٢] إلى المسجد فصلى فيه صلاة الغداة، ثم عقبه بصلاة الضحوة، فقد أسرع الكرَّة وأعظم الغنيمة»[٣].

[٢/٥٢١] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٥٢١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٥]: ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

ورواه البزار[٦] وبيَّن أن الرجل المبهم أبوبكر، فقال في آخره: فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر، ألا أدلك على ما هو أسرع إيابًا وأفضل مغنماً؟ من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس»

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الترمذي في الدعوات.

[٥٢٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[٧]: وثنا حسين بن علي، عن عمرو بن عبدالله ابن وهب النخعي، ثنا أبوالجوزاء، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مسلم يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يقول ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة، من أيها شاء دخل».

قلت: له شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه مسلم[٨] وأبوداود[٩] والترمذي[١٠].

---

(١) المطالب العالية (١/ ٢٦٨ -٢٦٩ رقم٦٦٥/ ١) .
(٢) كذا، وفي المختصر: عجل. وفي المطالب: عمد.
(٣) وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٨): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) (١١/ ٣٦٠ رقم٦٤٧٣، ١١/ ٤٣٥ -٤٣٦ رقم٦٥٥٩) .
(٥) (٦/ ٢٧٦ رقم٢٥٣٥) .
(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ٤١١ رقم٢١١٢) وقال: لا نعلم رواه عن عطاء، عن أبي هريرة غير حميد، وهو ضعيف.
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٤) حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني عمرو بنحوه.
(٨) (١/ ٢٠٩ -٢١٠ رقم٢٣٤) .
(٩) (١/ ٤٣ -٤٤ رقم١٦٩، ١٧٠) .
(١٠) (١/ ٧٧ -٧٨ رقم٥٥).

[١/٥٢٣] [١/ق٨٦ -ب] **قال ابن أبي شيبة**[(١)]: وثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ألا أدلكم على شيء يُكَفِّر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء (عند)[(٢)] المكاره، وكثرة الخطى إلى (هذه)[(٢)] المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهرًا فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة، ثم يقعد في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى؛ إلا أن الملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فإذا قمتم إلى الصلاة، فأعدوا صفوفكم وأقيموها، وسدوا (الفتوح)[(٢)]؛ فإني أراكم من وراء ظهري، فإذا قال إمامكم: الله أكبر؛ فقولوا: الله أكبر، فإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده؛ فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإن خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم، يا معشر النساء، فاخفضن [أبصاركن][(٣)] لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر»[(٤)].

[٢/٥٢٣] **رواه عبد بن حميد**[(٥)]: ثنا زكريا بن عدي، أبنا عبيدالله بن عمرو الرقي، ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل... فذكره إلا أنه لم يذكر: «صفوف الرجال والنساء».

[٣/٥٢٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**[(٦)]: ثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي بكير... فذكره بتمامه.

[٤/٥٢٣] **قلت: ورواه ابن ماجه في سننه**[(٧)] باختصار مفرقًا: عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

ورواه ابن خزيمة[(٨)] **وابن حبان**[(٩)] **في صحيحهما والحاكم**[(١٠)] **وصححه**، وسيأتي في

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/٧) مختصرًا.
(٢) وضع فوقها علامة «صح» ليعلم القارئ بأنها كذلك «بالأصل».
(٣) في الأصل: أبصاركم. وهو خلاف الجادة.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/٩٦): رواه أحمد بطوله، وأبويعلى أيضًا، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وفي الاحتجاج به خلاف، وقد وثقه غير واحد.
(٥) المنتخب (٣٠٣ رقم٩٨٤).
(٦) (٢/٥٠٧ رقم١٣٥٥).
(٧) (١/١٤٨ رقم ٤٢٧، ١/٢٥٥ رقم ٧٧٦، ١/٢٨٤ رقم ٨٧٧).
(٨) (١/٩٠ رقم١٧٧، ١/١٨٥ رقم٣٥٧).
(٩) (٢/١٢٧ -١٢٨ رقم٤٠٢).
(١٠) المستدرك (١/١٩١ -١٩٢).

كتاب افتتاح الصلاة في باب الصفوف، وله شاهد في الصحيحين[1] وغيرهما من حديث أبي هريرة.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عمرو وابن عباس [عبدالرحمن][2] ابن عائش وأنس وعائشة وغيرهم.

[٥٢٤] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[3]: وثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني زهرة بن معبد أبوعقيل أن ابن عم [له][4] أخبره أنه سمع عقبة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأتم وضوءه، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده [١/ق٨٧ -أ] لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء»[5].

قلت: له شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه مسلم[6] وغيره.

[١/٥٢٥] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت فغسلت كفيك خرجت ذنوبك من كفيك، فإذا غسلت وجهك خرجت ذنوبك من قبل وجهك، فإذا غسلت ذراعيك خرجت ذنوبك من ذراعيك، فإذا مسحت رأسك خرجت ذنوبك من رأسك، فإذا غسلت قدميك خرجت ذنوبك من قدميك، وأيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلماً كان فكاكه من النار، يجزئ بكل عظم منه عظماً من عظامه، وأيما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار، يجزئ كل عظم منهما عظماً منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار».

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٢١٩ رقم ٢٥١).

(٢) في «الأصل»: عبدالله. وهو تحريف، وعبدالرحمن بن عائش من رجال التهذيب، مختلف في صحبته، وقول المؤلف: وفي الباب... إلخ أخذه من الترمذي في جامعه (١/ ٧٣) وفيه عبدالرحمن ابن عائش الحضرمي على الصواب، والله أعلم.

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٤).

(٤) من المصنف، وفي «الأصل»: لي.

(٥) ليس على شرط الكتاب، فقد رواه أبو داود في سننه في رواية أبي سعيد بن الأعرابي -كما في تحفة الأشراف (٧/ ٣٢٤ -٣٢٥ رقم ٩٩٧٤) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ به، ورواه أبو داود أيضًا في سننه رواية اللؤلؤي (١/ ٤٤ رقم ١٧٠) من طريق المقرئ عن حيوة بن شريح، عن أبي عقيل به. وقال في المختصر (١/ ٢١٤ رقم٥٧٤): رواه ابن أبي شيبة بسند تابعيه مجهول.

(٦) (١/ ٢٠٩ -٢١٠ رقم٢٣٤).

قلت: روى أبوداود في سننه[1] والنسائي في الكبرى[2] قصة العتق حسب، من طريق عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد به، وسيأتي طرفًا من الحديث في باب العتق.

[٢/٥٢٥] **قال أحمد بن منيع**: وثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي قال: «سألت رسول الله ﷺ: أي الليل أَسْمَع؟ فقال: جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى تميل الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس من قبل مغربها قيد رمح أو رمحين، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس».

[٣/٥٢٥] **قال**: وثنا أحمد، ثنا أبوإسرائيل، عن منصور... فذكر نحو الطريق الثاني.

[٤/٥٢٥] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: حُدثت عن كعب بن مرة البهزي قال: «سألت رسول الله ﷺ: أي الليل [١/ق٨٧-ب] أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، إن الصلاة مكتوبة حتى يُصَلِّي الفجر، ثم لا صلاة حتى ترتفع الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم الصلاة مشهودة حتى ينتصف النهار، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، ثم الصلاة مشهودة حتى تغرب الشمس، وإذا توضأت فغسلت كفيك...» فذكر حديث الحسن بن موسى في قصة الوضوء ولم يذكر قصة العتق.

[٥٢٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا عمر بن علي، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، سمعت مالك بن قيس يحدث قال: «قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء، فلم يلبث أن خرج، فَطُلِب فلم يوجد -أو قال: طلبناه فلم نجده- فاتبعناه، فإذا هو يصلي ببراز من الأرض. قال: فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لنجدد بك عهدًا (و)[5] نقضي من حقك. قال: فعندي جائزتكم، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان على رجل منّا رعاية الإبل، فكان [يومي][6] الذي أرعى فيه قال: فروحت الإبل، فانتهيت إليه وهو يقول: من

---

(١) (٣٠/٤ رقم ٣٩٦٧).
(٢) (١٧٠/٣ رقم ٤٨٨٣).
(٣) البغية (٤٠-٤١ رقم٧١، ٨٣ رقم٢١٥).
(٤) (٧٣/١-٧٤ رقم٧٢).
(٥) في المختصر ومسند أبي يعلى: أو.
(٦) في «الأصل»: يوصي. والمثبت من مسند أبي يعلى والمختصر.

توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله، غفر الله له ما كان قبلها. فقلت: الله أكبر، فضرب رجل على كتفي، فالتفت فإذا أبوبكر الصديق فقال: يا ابن عامر، ما كان [قبلها][1] أفضل قلت: ما كان [قبلها]؟[1] قال: قال: رسول الله ﷺ: من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء».

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، لكن قصة الشهادة لها شواهد، وقد تقدمت في كتاب الإيمان في باب من شهد أن لا إله إلا الله.

[١/٥٢٧] **قال أبويعلى**[2]: وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا [بشار][3] بن الحكم، ثنا ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله، وطهور الرجل لصلاته يُكَفِّر الله -عز وجل -بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته نافلة»[4].

[٢/٥٢٧] **قلت: رواه البزار في مسنده**[5]: ثنا سهل بن بحر، ثنا معلى بن أسد، ثنا بشار [بن الحكم][6] أبوبدر الضبي، ثنا ثابت البناني... فذكره.

ورواه الطبراني في الأوسط[7] **من طريق بشار [بن]**[8] **الحكم.**

[١/٥٢٨] [١/ق٨٨ -أ] **قال أبويعلى**[9]: وثنا عبيدالله، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، ثنا قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران «أن عثمان دعا بوضوء؛ فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه (ثلاثًا)[10] ومسح برأسه وظهر قدميه،

---

(١) من المختصر ومسند أبي يعلى: وفي «الأصل»: قبلهما.

(٢) (٦/ ٥٢ رقم٣٢٩٧).

(٣) في «الأصل»: الحجاج. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى ومختصر زوائد البزار والمعجم الأوسط، وهو الصواب.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٠): رواه أبويعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه بشار بن الحكم، ضعفه أبوزرعة وابن حبان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(٥) مختصر زوائد البزار (١/ ١٥٩ -١٦٠ رقم١٦٠).

(٦) في «الأصل»: أبوالحكم ثنا. وهو تحريف، والمثبت من مختصر زوائد البزار.

(٧) (٢/ ٢٨٨ -٢٨٩ رقم٢٠٠٦) وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به عن ثابت إلا بشار بن الحكم. ورواه أيضًا (٧/ ١٤٠ رقم٧١٠٢).

(٨) في «الأصل»: أبي. وهو تحريف.

(٩) المقصد العلي (١/ ٨٤ رقم١٣٣).

(١٠) تكررت في «الأصل».

ثم ضحك، وقال: أتدري ما أضحكني؟ قال: قلنا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله ﷺ دعا بوضوء في هذه البقعة؛ فتوضأ نحو ما توضأت، ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني ما أضحكني؟ قلنا: ما أضحكك يا نبي الله؟! قال: إن الرجل إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، وإذا غسل ذراعيه فكذلك»[1].

[٢/٥٢٨] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: بإسناد جيد، ولفظه: «أن عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت، ثم ضحك فقال: ألا تسألوني ما أضحكك؟ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟! فقال: إن العبد إذا دعا بوضوء؛ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك».

ورواه البزار[3] **بإسناد صحيح** وزاد فيه: «و إذا مسح رأسه كان كذلك».

[١/٥٢٩] **قال أبويعلى الموصلي**[4]: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا مبارك -مولى عبدالعزيز بن صهيب -عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مثل [أمتي][5] مثل نهر [يغتسل][6] منه خمس مرات، فما عسى أن يبقين عليه من درنه! يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه، فتتناثر كل خطيئة [مسَّ][7] بها يديه، وتمضمض فتتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه، ثم يغسل وجهه فتتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه، ثم يمسح رأسه، فتتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه، ثم يغسل قدميه، فتتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه»[8].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٩): هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد وأبويعلى، ورجاله ثقات.

(٢) (١/٥٨ -٥٩) .

(٣) البحر الزخار (٢/ ٧٤ -٧٥ رقم٤١٩ -٤٢١) .

(٤) (١٣/٧ -١٤ رقم ٣٩٠٧) .

(٥) في «الأصل»: أمير. وكتب فوقها كذا، والمثبت من المقصد العلي، وهو الصواب.

(٦) في «الأصل»: يغسل. والمثبت من المقصد العلي.

(٧) بياض بالأصل، وضبب مكانها، وكتب في الهامش: بطشتها والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٨) قال في المختصر (٤/ ٣٤٢ -٣٤٣ رقم ٣٠١٦) : رواه مسدد والبزار والأصبهاني بسند ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٠): رواه أبويعلى، وفيه مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه.

[٢/٥٢٩] **رواه مسدد**[١]: ثنا عطاف بن خالد، حدثني إسماعيل بن رافع، عن أنس ابن مالك ﷺ مرفوعًا. . . فذكره مطولا جدًّا.

وسيأتي لفظه في كتاب الحج في باب الطواف بالبيت، ورواه البزار مختصرًا.

[٥٣٠] [١/ق٨٨ -ب] **قال**[٢]: وثنا عبد [الغفار][٣] ثنا علي بن مسهر، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وإحلالها التسليم، وفي كل ركعتين تسليم، ولا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها».

قلت: رواه الترمذي في الجامع[٤]، وابن ماجه في سننه[٥] من طريق طريف السعدي أبي سفيان به، دون قوله: «و في كل ركعتين تسليم»، وقال الترمذي: «و لا صلاة» مكان: «و لا تجوز» وقال: «و سورة» مكان: «شيء معها» قال: وفي الباب عن علي وعائشة. قال: وحديث علي في هذا أجود إسنادًا وأصح من حديث أبي سعيد، انتهى.

وله شاهد من حديث عبدالله بن زيد، وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة في باب تحريم الصلاة التكبير، وفي باب التحليل [بالتسليم][٦] ورواه أبوداود[٧] والترمذي[٨] من حديث علي بن أبي طالب.

[٥٣١] **قال أبو يعلى**[٩]: وثنا سريج، ثنا أبوحفص الأبار، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا أدري. قال: فوضع يده [على صدري][١٠]

---

(١) المطالب العالية (١/ ٨٠ رقم٨١) .
(٢) مسند أبي يعلى (٢/ ٣٣٦ رقم١٠٧٧) .
(٣) في «الأصل»: الغافر. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو عبدالغفار بن عبدالله أبونصر الموصلي، وانظر ترجمته في الجرح (٦/ ٥٤) وغيره.
(٤) (٢/٣ رقم٢٣٨) .
(٥) (١/١٠١ رقم٢٧٦) .
(٦) عسف التجليد بالكلمة، والحديث سيأتي في باب تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم.
(٧) (١/١٦ رقم٦١) .
(٨) (١/٨ -٩ رقم٣) .
(٩) المطالب العالية (٤/١٤٨) .
(١٠) في «الأصل»: في صدره. وهو تحريف، والمثبت من المطالب العالية.

فوجدت بردها بين كتفي -أو قال: فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في صدري -فقال: يا محمد. فقلت: لبيك وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: في الدرجات والكفارات، أما الدرجات: فإسباغ الوضوء في المكروهات، ونقل الأقدام إلى [الجماعات][1] وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وأما الكفارات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام، فمن فعل ذلك عاش بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقال لي: يا محمد، قل: اللهم إني أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة وأنا فيهم فنجني إليك غير مفتون»

قلت: ليث بن أبي سليم ضعيف.

وقوله: «الملأ الأعلى»: هم الملائكة المقربون.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذي في الجامع[2] وقال: حسن غريب.

ورواه أحمد بن منيع[3] في مسنده من حديث ثوبان، وسيأتي في كتاب المساجد في باب المشي إلى المساجد

[٥٣٢/١] **وقال عبد بن حميد**[4]: ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة أنه كان جالسًا مع أصحابه إذ قال رجل: من يحدثنا حديثًا عن رسول الله ﷺ؟ قال عمرو: أنا، قال: هي لله أبوك، واحذر، قال: سمعته يقول: من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورًا يوم القيامة. قال: هي لله أبوك واحذر. قال: سمعته يقول: من رمى بسهم في سبيل الله [١/ق٨٩ -أ] كان ذلك عتق رقبة. قال: هي لله أبوك واحذر. قال: سمعته يقول: من أعتق نسمة أعتق الله بكل [عضو منها عضوًا منه من النار. قال: وسمعته يقول: من أعتق نسمتين أعتق الله بكل][5] عضوين منها عضوًا منه من النار. قال: هي لله أبوك واحذر. قال: [وحديث لو][6] أني لم أسمعه منه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا أو

---

(١) في «الأصل»: الجمعات. والمثبت من المطالب.
(٢) (٣٤٢/٥ رقم٣٢٣٣، ٣٢٣٤) .
(٣) المطالب العالية (١٤٨/٤ رقم٣٧١١) .
(٤) المنتخب (١٢٥ رقم٣٠٢) .
(٥) من المنتخب.
(٦) في «الأصل»: وودتت. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب.

أربعًا أو خمسًا لم أحدثكموه، قال: سمعته يقول: ما من مسلم يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته، فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من أنامله وأظفاره، فإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من (أطراف)[١] شعره، فإذا غسل رجليه تساقطت خطايا رجليه من [باطنهما][٢]، فإذا أتى مسجد جماعة فصلى فيه، فقد وقع أجره على الله -عز وجل- فإن قام فصلى ركعتين كانتا كفارة له».

[٢/٥٣٢] **قال**[٣]: وحدثني أحمد بن يونس، حدثني عبدالحميد بن بهرام، ثنا شهر ابن حوشب، أخبرني أبوظبية «أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال: يا ابن عبسة، هل أنت محدثني حديثًا سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تَزَيُّد ولا كذب، ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم، سمعت النبي ﷺ يقول: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصدقون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي».
قال عمرو بن عبسة: سمعت النبي ﷺ يقول: «أيما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئًا أو مصيبًا، فله من الأجر كرقبة أعتقها من ولد إسماعيل، وأيما رجل شاب شيبة في الإسلام فهي له نور، وأيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلماً، فكل عضو من الْمُعْتَق بعضو من الْمُعْتِق فداء له من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقة بعضو من المعتقة فكاكها من النار، وأيما رجل مسلم قدم لله من صلبه ثلاثًا لم يبلغوا الحنث -أو امرأة -فهم له سترة من النار، وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة، فأحصى الوضوء إلى أماكنه، سلم من كل ذنب أو خطيئة هي له، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالمًا». فقال شرحبيل بن السمط: أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله [١/ق٨٩ -ب] ﷺ يا ابن عبسة؟ قال: نعم، والذي لا إله إلا هو، لو لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ غير مرة أو مرتين أو ثلاثٍ أوأربع أو خمس أو ست أو سبع -فانتهى عند سبع- ما حلفت أن أحدثه أحدًا من الناس، ولكن والله لا أدري ما عدد ما سمعته من رسول الله ﷺ».

---

(١) بالأصل أظفار. وكتب بالهامش: صوابه: أطراف.
(٢) في «الأصل»: باطنها والمثبت من المنتخب.
(٣) المنتخب (١٢٥ -١٢٦ رقم٣٠٤) .

وسيأتي هذا الحديث بطرقه في كتاب الزينة في باب من شاب شيبة في الإسلام.

[٣/٥٣٢] **قال**[١]: وثنا يزيد بن هارون، أبنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن «عمرو بن عبسة، سأله شرحبيل بن حسنة فقال: يا عمرو، هل من حديث عن رسول الله ﷺ ليس فيه نسيان ولا تزيد؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فغسل كفيه خرجت خطاياه من أنامله، فإذا تمضمض واستنشق، خرجت خطاياه من مسامعه، فإذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه، فإذا غسل يديه خرجت خطاياه من يديه، فإذا مسح برأسه خرجت خطاياه من أطراف شعره، فإذا غسل قدميه خرجت خطاياه من أنامله، فإن قعد على وضوء فله أجره، وإن قام متفرغًا لصلاته انصرف كما ولدته أمه من الخطايا. فقال له شرحبيل: يا عمرو، انظر ما تقول! قال: لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا لم أكن لأحدثكموه، وقال: من شاب شيبة في الإسلام؛ كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى العدو بسهم فبلغ، أصاب أو أخطأ فعدل رقبة»[٢].

قلت: روى مسلم[٣] والنسائي في الكبرى[٤] وابن ماجه[٥] قصة الوضوء باختصار، وأبو داود[٦] والترمذي[٧] والنسائي[٨] قصة الشيب باختصار، وسيأتي في كتاب الزينة مبينًا -إن شاء الله تعالى.

[٥٣٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٩]: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر، حدثني مجاهد، عن حمران قال: «أتيت عثمان بن عفان بوضوء؛ فتوضأ للصلاة، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من (توضأ)[١٠] فأحسن الطهور، ثم صلى فأحسن الصلاة كُفر عنه ما تقدم من ذنبه. ثم التفت إلى

---

(١) المنتخب (١٢٣ رقم٢٩٨) .
(٢) قال في المختصر (١/ ٢١٨ رقم ٤٨٤): رواه عبد بن حميد بسند فيه بشر بن نمير، وهو ضعيف.
(٣) (١/ ٥٦٩ - ٥٧١ رقم٨٣٢) .
(٤) (١/ ١٠٣ -١٠٤ رقم١٧٧/ ٣) ورواه في الصغرى أيضا: (١/ ٩١ رقم ١٤٧) .
(٥) (١/ ١٠٤ رقم٢٨٣) .
(٦) (٤/ ٢٩ -٣٠ رقم ٣٩٦٥، ٣٩٦٦) بقصة العتق والرمي دون الشيب.
(٧) (٤/ ١٤٨ رقم١٦٣٥) .
(٨) (٦/ ٢٦ رقم٣١٤٢) .
(٩) البغية (٤٠ رقم٦٨) .
(١٠) في البغية: تطهر.

أصحابه فقال: يا فلان، أسمعتها من رسول الله ﷺ حتى أنشد ثلاثة من أصحابه. فكلهم يقول: سمعناه -أو بمعناه».

(**هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن إبراهيم**)[1].

١٤ - [١/ق٩٠-أ] باب المحافظة على الوضوء وتجديده

[١/٥٣٤] **قال أبوداود الطيالسي**[2]: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جهضم بن سالم، عن (عبيدالله بن عبدالله بن عباس، عن أبيه)[3] قال: قيل له: «هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس؟ فقال: لا: إلا ثلاث: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وألا نأكل الصدقة، وألا ننزِ الحمار على الفرس».

[٢/٥٣٤] **رواه مسدد**: ثنا حماد، عن أبي جهضم، عن [عَبدالله بن عُبيدالله][4] قال: «كنا جلوسًا عند ابن عباس في شباب من بني هاشم، فسأله رجل: أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: لا، لا، لا. قال: فلعله كان يقرأ في نفسه؟ قال: خمشًا، هذه أشر من الأولى، إن رسول الله ﷺ كان عبدًا أمر بأمر فبلغ ما أمر به، والله ما اختصنا رسول الله ﷺ دون الناس إلا بثلاثة أشياء: أمرنا أن نسبغ الوضوء...»[5] فذكره.

[٣/٥٣٤] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبوجهضم موسى بن سالم،

---

(١) ما بين القوسين من خط الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) (٣٣٩ رقم ٢٦٠٠).

(٣) في مسند الطيالسي: عبدالله بن عباس عن أبيه. والصواب ما في «الأصل»، لكن حماد بن سلمة - رحمه الله - أخطأ فيه؛ قال أبو حاتم الرازي: إنما هو عبدالله بن عبيد الله بن عباس أخطأ فيه حماد، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: رواه حماد بن زيد وعبدالوارث ومرجى بن رجاء فقالوا كلهم: عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيدالله، وهو الصحيح. كما في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٧ رقم ٤٤). فالصحيح عن عبدالله بن عُبيدالله عن عمه ابن عباس.

(٤) في «الأصل»: عُبيدالله بن عَبدالله. وهو خطأ، والمثبت من السنن، وهو الصواب، وقد تقدم قول أبي زرعة وأبي حاتم أن رواية حماد بن زيد فيها: عبدالله بن عُبيدالله.

(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبو داود (١/ ٢١٤ رقم ٨٠٨) والنسائي (١/ ٨٩ رقم ١٤١، (٦/ ٢٢٤ -٢٢٥ رقم ٣٥٨١) من طريق موسى بن سالم أبي جهضم به، ومن طريقه رواه ابن ماجه (١/ ١٤٧ رقم ٤٢٦) مختصرًا.

حدثني [عَبدالله بن عُبيدالله][1] بن عباس قال: قال ابن عباس «كان رسول الله ﷺ عبدًا مأمورًا، فما خصنا دون الناس بشيء، ليس ثلاثة: أمرنا أن نسبغ الوضوء...»[2] فذكره.

[٥٣٥] **وقال مسدد**[3]: ثنا بشر، ثنا مهاجر أبومخلد: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد طهوره، فإن أحسن طهوره فصلاته كنحو طهوره، ثم يحاسب بصلاته، فإن حسنت صلاته؛ فسائر عمله كنحو من صلاته».

[١/٥٣٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا [سويد بن سعيد][5]، ثنا هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنزِ الحمر على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم»[6].

[٢/٥٣٦] **قلت: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل**[7]: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا هارون بن مسلم، ثنا القاسم بن عبدالرحمن.

[١/٥٣٧] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا زهير وسريج بن يونس قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية، أن أباكبشة السلولي حدثه، أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «سـددوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم [١/ق٩٠ -ب] الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»

قلت: رواه ابن ماجه في سننه[8] من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، دون قوله: «و سددوا وقاربوا».

---

(١) في «الأصل»: عُبيدالله بن عَبدالله. وهو خطأ، والمثبت من جامع الترمذي، ونقل الترمذي تصحيح البخاري أنه: عبدالله بن عبيدالله بن عباس عن ابن عباس.

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ١٧٨ رقم ١٧٠١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

(٣) المطالب (١/ ١٢٣ رقم٢٢٠) .

(٤) (١/ ٣٧٦ -٣٧٧ رقم٤٨٤) .

(٥) في «الأصل»: إسماعيل بن سويد، والمثبت من مسند أبي يعلى، وسويد بن سعيد من شيوخ أبي يعلى كما في ترجمة سويد من تهذيب الكمال.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٦) : رواه عبدالله في زياداته في المسند على أبيه، وروى أبو داود منه إنزاء الحمر على الخيل، وفيه القاسم بن عبدالرحمن، وفيه ضعف.

(٧) زوائد عبدالله على المسند (١/ ٧٨) .

(٨) (١/ ١٠١ -١٠٢ رقم٢٧٧) .

[٢/٥٣٧] ورواه ابن حبان في صحيحه[١]: ثنا أبويعلى الموصلي. . . فذكره.

ورواه أبوداود الطيالسي[٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبوبكر بن أبي شيبة في مسانيدهم والحاكم في مستدركه[٣] كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة.

قلت: علته أن سالمًا لم يسمع من ثوبان، قاله أحمد بن حنبل وأبوحاتم والبخاري وغيرهم، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

نعم الطريق التي رواها الدارمي[٤]، وأبويعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه، من طريق حسان بن عطية أن أباكبشة حدثه أنه سمع ثوبان متصلة.

[٥٣٨] قال أبـو يعلى الموصلي[٥]: وثنا محمد بن بكار، ثنا أبومعشر، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما إسباغ الوضوء؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى حضرت الصلاة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء فغسل يديه، ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا، ومسح برأسه، وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم نضح تحت ثوبه، فقال: هذا إسباغ الوضوء»[٦].

قلت لأبي هريرة: [إنه ﷺ][٧] توضأ ثلاثًا (دون قوله: ثم)[٨] نضح. . . إلى آخره.

[١/٥٣٩] قال أبويعلى: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، حدثتني ربعية بنت عياض عن[٩] ثنا (عبيد)[١٠] بن عمرو الكلابي قال: «رأيت النبي ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء».

---

(١) (٣/٣١١ رقم١٠٣٧) .
(٢) (١٣٤ رقم٩٩٦) .
(٣) المستدرك (١/ ١٣٠) .
(٤) (١/١٧٥ رقم٦٥٦) .
(٥) (١١/٤٧٠ رقم٦٥٨٩) .
(٦) قال في المختصر (١/ ٢٢٠ رقم٥٩٠) : رواه أبويعلى، ورجال إسناده ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٧) : رواه أبو يعلى والبزار، وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازي وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٧) بياض بالأصل، والمثبت من المقصد العلي (١/ ٨٧ رقم١٤٠) .
(٨) في المقصد العلي: وليس فيه السؤال عن إسباغ الوضوء ولا. . .
(٩) بياض في الأصل والحديث في مسند أحمد -كما سيأتي -وفيه: سمعت جدتي ربعية بنت عياض، قالت سمعت جدي عبيدة بن عمرو.
(١٠) كتب فوقها: زوجي، والصواب: جدي، كما سبق.

قال: وكانت [ربعية][1] إذا توضأت أسبغت الوضوء.

[٢/٥٣٩] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: ثنا عثمان بن أبي شيبة... فذكره[3].

[١/٥٤٠] **قال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا محمد بن الحسن [بن][5] أبي يزيد [الهمداني][6] قال: ثنا عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمي بيدي، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار [١/ق٩١ -أ] إلا وقد أتحفتك بتحفة، وإني لا أقدر على [ما][7] أتحفك به إلا ابني هذا فخذه فليخدمك ما بدالك. فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما ضربني ضربة، ولا سبني سبة، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال: يا بني، اكتم سري تكن مؤمنًا. فكانت أمي وأزواج رسول الله ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، ولا مخبر سر رسول الله ﷺ: أحدًا أبدًا. وقال: يا بني، عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد في عمرك، ويا أنس، بالغ في [الاغتسال][8] في الجنابة؛ فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة. قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: تبل أصول الشعر وتنقي البشرة، ويا بني، إن استطعت ألا تزال على وضوء، فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعط الشهادة، ويا بني، إن استطعت ألا تزال تصلي، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي، يا أنس، إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك.

---

(١) في «الأصل»: ربيعة وهو تحريف، والمثبت هو الصواب كما سبق في أول الحديث، وانظر ترجمة ربعية من الثقات لابن حبان (٤/ ٢٤٥)، وتعجيل المنفعة (٥٥٧).

(٢) مسند أحمد (٣/ ٤٨١).

(٣) قال الهيثمي (١/ ٢٤١): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

(٤) (٦/ ٣٠٦ -٣٠٩ رقم٣٦٢٤).

(٥) من مسند أبي يعلى، والمطالب العالية (١/ ٨٢ رقم٨٦/ ١).

(٦) في الأصل: الصيدلاني. والمثبت من هامش الأصل وهو بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى- وفي مسند أبي يعلى: الصدائي، وهي نسبة إلى قبيلة باليمن، وتحرفت في الإتحاف إلى الصيدلاني، والله أعلم.

(٧) من مسند أبي يعلى.

(٨) من مسند أبي يعلى، وفي «الأصل»: الاستنشاق. وقد حاول أن يصلحها: الاغتسال، فصارت محتملة بين الكلمتين.

ويا بني، إذا رفعت رأسك من الركوع (فأمكن كل عضو)[1] منك موضعه، إن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده، و[يا بني][2] إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب -أو قال: [الثعلب][3] وإياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لابد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني، إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه، فإنك ترجع مغفورًا لك، ويا بني، وإذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك، ويا بني، إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد، فإنه أهون عليك في الحساب. ويا بني، إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت».

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف لكن لم ينفرد به علي بن زيد.

[٢/٥٤٠] **فقد رواه أحمد بن منيع**[4]: ثنا يزيد، أبنا العلاء أبومحمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك. . . فذكره، وسيأتي لفظه في آخر كتاب المواعظ -إن شاء الله.

روى الترمذي قطعة منه في الصلاة[5]، وأخرى في العلم[6] من طريق [علي بن زيد][7].

١٥- [١/ق٩١-ب] باب الجمع بين الوضوء والغسل والاستنجاء

[٥٤١] **قال مسدد**: ثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، ثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة قالت: «وضعت للنبي ﷺ غسلا يغتسل به من

---

(١) تكررت في «الأصل».
(٢) في «الأصل»: وإذا بنى، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٣) بياض بالأصل، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٤) المطالب العالية (١/ ٨٢ رقم٨٦/ ١) .
(٥) جامع الترمذي (٢/ ٤٨٤ رقم ٥٨٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.
(٦) جامع الترمذي (٥/ ٤٤ -٤٥ رقم ٢٦٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ومات أنس سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين، مات سنة خمس و تسعين.
قلت: وروى الترمذي قطعة ثالثة منه (٥/ ٥٦ رقم ٢٦٩٨) وقال: حديث حسن غريب.
(٧) بياض بالأصل والمثبت من جامع الترمذي.

الجنابة، فأكفأ الإناء على يده اليمنى فغسلها مرتين أو ثلاثًا، ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله، ثم ضرب بيده للأرض فغسلها، ثم تمضمض واستنشق وغسل فرجه ويديه، ثم صب على رأسه وجسده، ثم تنحى ناحية فغسل رجليه، فناولته المنديل، فلم يأخذه وجعل ينفض الماء عن جسده».

فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا لايرون بالمنديل بأسًا، ولكن كانوا [يكرهون العادة][1].

فقلت لعبدالله بن داود: كانوا يكرهونه للعادة؟ فقال: هكذا هو، ولكن وجدته في الكتاب هكذا»[2].

هذا إسناد رجاله ثقات.

قلت: ورواه النسائي في الصغرى[3] من طريق عبدالله بن إدريس، عن الأعمش... فذكره بإسناده ومعناه دون قوله: «وجعل ينفض الماء...» إلى آخره.

وله شاهد من حديث أبي أيوب وجابر بن عبدالله وأنس، رواه ابن ماجه[4].

١٦- باب لا يكل طهوره ولا صدقته إلى أحد

[٥٤٢] **قال أحمد بن منيع**[5]: ثنا أبوالعلاء، [ثنا الليث][6] عن معاوية بن صالح، أن أباحمزة حدثه عن عائشة قالت: «ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه من أحد قط إلا أن يؤذى في الله -عز وجل- فينتقم، ولا رأيت رسول الله ﷺ يكل صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل، ولا رأيت رسول الله ﷺ وَكل وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يهيئ وضوءه لنفسه [حين][7] يقوم من الليل».

---

(١) في «الأصل»: يكرهونه للعادة. والمثبت من سنن أبي داود، وهو الصواب.
(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٦٤ رقم ٢٤٥) حدثنا مسدد به، والحديث في الصحيحين وغيرهما بنحوه.
(٣) (١/١٣٧ -١٣٨ رقم٢٥٣) .
(٤) (١/١٢٧ رقم ٣٥٥) .
(٥) المطالب العالية (١/ ٨٥ رقم٩٦) .
(٦) سقطت من «الأصل» والمطالب العالية، والمثبت من شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي (٢/ ق٥٤ -ب) وقد نقله مغلطاي من مسند ابن منيع وهو الصواب، فإن أبا العلاء هو الحسن بن سوار لم يذكروا له رواية عن معاوية بن صالح.
(٧) في «الأصل»: حتى. تحريف، والمثبت من المطالب.

قلت: له شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن ماجه في سننه[1] بسند ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٥٤٣] **وقال أبو يعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوهشام، ثنا النضر -يعني: ابن منصور- ثنا أبو الجنوب قال: «رأيت عليًّا يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: مه يا أباالجنوب؛ فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له. فقال: مه يا أباالحسن؛ فإني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له. فقال: مه يا عمر؛ فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد»[3].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي الجنوب، واسمه: عقبة بن علقمة، ومن طريقه رواه البزار في مسنده[4].

١٧- [١/ق٩٢-أ] باب جواز الوضوء مما فضل من ولوغ الهرة

[٥٤٤] **قال مسدد**[5]: ثنا عبدالله بن داود، عن سفيان و [حسن][6] بن صالح، عن الركين بن الربيع، عن عمته، أن الحسن بن علي -رضي الله عنهما- قال: «لا بأس بسؤر الهرة».

[٥٤٥] **قال**[7]: وثنا عبدالله، عن يحيى بن مسلم أبي الضحاك، عن أبيه، عن أبي سعيد الجابري «أن عليًّا ﷺ سئل عن الهر يشرب من الإناء، قال: لا بأس بسؤر الهر».

[٥٤٦] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد الأيامي، ثنا أبوعباد عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «ربما رأيت رسول الله ﷺ يكفئ الإناء للسنور حتى تشرب، ويتوضأ منه».

---

(١) (١/١٢٩ رقم ٣٦٢) .
(٢) (١/٢٠٠ رقم٢٣١) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٧) : رواه أبو يعلى والبزار، وأبو الجنوب ضعيف.
(٤) كشف الأستار (١/ ١٣٦ رقم٢٦٠) ولم أجده في البحر الزخار، والله أعلم.
(٥) المطالب العالية (١/ ٥٩ رقم١٨) .
(٦) في «الأصل» حسين. وصوبه في الهامش: حسن. وهو الصحيح كما في المطالب.
(٧) المطالب العالية (١/ ٥٩ رقم١٩) .

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالله بن سعيد، ومن طريقه رواه البزار[1].

رواه ابن ماجه في سننه[2] من طريق حارثة بن أبي الرجال -وهو ضعيف- عن عمرة، عن عائشة قالت: «كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، قد أصابت منه الهرة قبل ذلك».

وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه أصحاب السنن الأربعة[3] وابن حبان في صحيحه[4] ومسدد، قال الترمذي: حديث أبي قتادة حسن صحيح، وهو أحسن شيء في هذا الباب، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي وأحمد وإسحاق.

١٨- باب التسمية عند الوضوء

[١/٥٤٧] قال أبوبكر بن أبي شيبة[5]: ثنا [عفان][6] ثنا وهيب، عن عبدالرحمن بن حرملة، أنه سمع أبا ثفال يقول: سمعت رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب يقول: حدثتني جدتي أنها سمعت أباها يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار»[7].

[٢/٥٤٧] رواه مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبدالرحمن بن حرملة... فذكره.

---

(١) كشف الأستار (١/ ١٤٤ رقم٢٧٥).

(٢) (١/١٣١ رقم٣٦٨).

(٣) أبو داود (١/١٩ -٢٠ رقم٧٥)، والترمذي (١/ ١٥٣ -١٥٤ رقم٩٢)، والنسائي (١/ ٥٥ رقم٦٨)، وابن ماجه (١/ ١٣١ رقم ٣٦٧).

(٤) (٤/١١٤ -١١٥ رقم١٢٩٩).

(٥) (٢/١٤١ -١٤٢ رقم٦٣٠).

(٦) في «الأصل»: عفال. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة، وهو الصواب.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٣): رواه أحمد عنها نفسها [مرفوعًا] ورواه عنها عن أبيها، وفيه أبوثفال قال البخاري: في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: رواه أبوداود[(١)] والترمذي[(٢)] وابن ماجه[(٣)] باختصار.

[٣/٥٤٧] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٤)]: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن ابن حرملة... فذكره.

[٤/٥٤٧] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[(٥)] **قال**: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب بن خالد، ثنا عبدالرحمن بن حرملة... فذكره.

[٥/٥٤٧] **قال**[(٦)]: وثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد... فذكره.

ثم ذكر له طرق أخر من حديث أبي هريرة[(٧)] وسهل بن سعد[(٨)] وعائشة[(٩)].

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.

[١/ق٩٢ -ب] قال إسحاق بن راهويه: إن ترك التسمية عامدًا أعاد الوضوء، وإن كان ناسيًا أو متأولا أجزأه.

قال البخاري: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبدالرحمن.

قال الترمذي: ورباح بن عبدالرحمن، عن جدته، عن أبيها - وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - وأبوثفال المري اسمه: ثمامة بن حصين، ورباح بن عبدالرحمن هو أبوبكر بن حويطب، منهم من روى هذا الحديث فقال: عن أبي بكر بن حويطب، فنسبه إلى جده. قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأبي سعيد وسهل بن سعد وأنس. انتهى.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد، رواه ابن ماجه[(١٠)] بسند ضعيف.

---

(١) لم أجده في سنن أبي داود، ولم يعزه إليه المزي في التحفة (٤/ ١٤ رقم ٤٤٧٠).
(٢) (١/ ٣٧ -٣٨ رقم٢٥).
(٣) (١/ ١٤٠ رقم٣٩٨).
(٤) مسند أحمد (٤/ ٧٠، ٥/ ٣٨١ -٣٨٢، ٦/ ٣٨٢).
(٥) (٢/ ٩٧٠ رقم٣٧٥).
(٦) كتاب الدعاء (٢/ ٩٦٩ رقم٣٧٤).
(٧) كتاب الدعاء (٢/ ٩٧١ رقم٣٧٩).
(٨) كتاب الدعاء (٢/ ٩٧٣ رقم٣٨٢).
(٩) كتاب الدعاء (٢/ ٩٧٣ رقم٣٨٣، ٣٨٤).
(١٠) (١/ ١٤٠ رقم٤٠٠).

قال الحافظ المنذري: وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء حتى أنه إذا تعمد تركها أعاد الوضوء، وهو رواية عن الإمام أحمد، ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال؛ فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة، والله أعلم.

[٥٤٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو، ثنا السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي -رضي الله عنه- أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي، إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الصلاة».

قلت: هذا طرف من حديث طويل يأتي بتمامه في كتاب الوصايا، وهو حديث ضعيف؛ السري وحماد وعبدالرحيم ضعفاء.

[٥٤٩] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٢): ثنا أبوكريب، ثنا ابن أبي زائدة، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يكفئ الإناء فيسمِّ الله، ثم يسبغ الوضوء»(٣).

١٩ - باب فرض الوضوء

[٥٥٠] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤): ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد -يعني: ابن سلمة- عن أيوب وحميد -أو أحدهما- عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول».

[٥٥١] قال(٥): وثنا داود، ثنا حماد، عن حميد وغيره، عن الحسن، عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) البغية (٤١ رقم٧٣) به، (١٥١ -١٥٢ رقم٤٦٨) مطولا.
(٢) (٨/ ١٤٢ -١٤٣ رقم٤٦٨٧).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٠): رواه أبويعلى، وروى البزار بعضه، ومدار الحديثين على حارثة ابن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه.
(٤) البغية (٣٩ رقم٦٤).
(٥) البغية (٣٩ رقم٦٥).

قلت: مدار الإسنادين على داود وهو ضعيف، ومع ضعفه فهو مرسل، لكن له شاهد في الصحيحين[1] وغيرهما من حديث أبي هريرة.

ورواه أبو داود[2] وابن حبان في صحيحه[3] من حديث أبي المليح، عن أبيه، ومسلم[4] والترمذي[5] من حديث ابن عمر، وقال: هو أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك[6]، ومن حديث أبي بكرة[7].

٢٠- [١/ق٩٣-أ] باب الوضوء وفيمن لم يتكلم عليه

[١/٥٥٢] **قال أبو داود الطيالسي**[8]: ثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن معاوية ابن قرة، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة، **فقال**: هذا وظيفة الوضوء الذي لا تحل الصلاة إلا به. ثم توضأ مرتين مرتين، **فقال**: هذا وضوء من أراد أن يُضَعَّف له الأجر مرتين، ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا، **وقال**: هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي»[9].

[٢/٥٥٢] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أحمد بن بشير، ثنا عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه... فذكره.

[٣/٥٥٢] **ورواه أحمد بن حنبل**[10]: ثنا أسود بن عامر، أبنا أبوإسرائيل، ثنا زيد العمي... فذكره.

---

(١) البخاري (١/ ٢٨٢ -٢٨٣ رقم ١٣٥ وطرفه في ٦٩٥٤) ، ومسلم (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٥) .
(٢) (١/ ١٦ رقم٥٩) .
(٣) (٤/ ٦٠٥ رقم١٧٠٥) .
(٤) (١/ ٢٠٤ رقم٢٢٤) .
(٥) (١/ ٥ رقم١) ورواه مسلم أيضًا (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٤) .
(٦) سنن ابن ماجه (١/ ١٠٠ رقم٢٧٣) .
(٧) سنن ابن ماجه (١/ ١٠٠ رقم٢٧٤) .
(٨) (٢٦٠ رقم١٩٢٤) .
(٩) قال الهيثمي (١/ ٢٣٠ -٢٣١) : رواه أحمد، وفيه زيد العمي وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجه حديث مطول في هذا، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر، والله أعلم.
(١٠) مسند أحمد (٢/ ٩٨) .

ورواه ابن ماجه في سننه[1] من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي به دون قوله: «وضوء من أراد أن يضعف له الأجر مرتين» ولم يقل: «ووضوء الأنبياء قبلي» ورواه الحاكم في المستدرك[2] من طريق زيد العمي.

ورواه البيهقي في سننه[3]، عن الحاكم به.

وزيد العمي ضعيف، وابنه متروك، ومعاوية لم يلق ابن عمر، قاله ابن أبي حاتم في العلل، وصرح به الحاكم في المستدرك.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله، رواه الترمذي في الجامع[4].

[٥٥٣] **وقال مسدد**: ثنا عبدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه «أن عليًا توضأ ومسح على الخفين».

[١/٥٥٤] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[5]: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سميع، عن أبي أمامة «أن رسول الله ﷺ كان يغسل يديه ثلاثًا ويتمضمض ثلاثًا، ويستنشق ثلاثًا، ويغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا»[6].

[٢/٥٥٤] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سميع، عن أبي أمامة «أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه ثلاثًا، وتمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا».

---

(١) (١/١٤٥ رقم٤١٩).

(٢) (١/١٥٠) وقال: الحديث المرسل المشهور، عن معاوية بن قرة... فذكره. وتعقبه الذهبي بقوله: مداره على زيد العمي، وهو واه.

(٣) السنن الكبرى (١/ ٨٠).

(٤) (١/٦٥ رقم٤٥-٤٦).

(٥) المطالب العالية (١/ ٧٠ رقم١/٥٤).

(٦) قال في المختصر (١/ ٢٢٤ رقم٦٠٥): رواه ابن أبي عمر، وأبوبكر بن أبي شيبة، وأبويعلى، وأحمد ابن منيع، ومدار الحديث على سميع، ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال: لا أدري من هو، ولا ابن من هو، وباقي رجال الإسناد ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٠): رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه، وإسناده حسن، وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا أدري من هو ولا [ابن من] هو. والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره.

(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/٩).

[٣/٥٥٤] **ورواه أحمد بن منيع**[١]: ثنا يزيد... فذكره بإسناده ومتنه، وزاد بعد: «واستنشق ثلاثًا: «و توضأ ثلاثًا ثلاثًا».

[٤/٥٥٤] **ورواه أبويعلى**[٢]: ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة... فذكر مثل حديث محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[١/٥٥٥] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: وثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني الأسود، عن عباد بن تميم المازني، عن أبيه قال: «رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح الماء على رجليه».

[٢/٥٥٥] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا المقرئ... فذكره.

[٥٥٦] [١/ق٩٣ -ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عمن حدثه، عن علي قال: «كان رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثًا ثلاثًا إلا المسح مرة مرة».

قلت: رواه الترمذي في الجامع[٣] من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، عن علي... فذكره دون قوله: «إلا المسح مرة مرة» وقال: حديث علي أحسن شيء في الباب وأصح، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الوضوء يجزئ مرة مرة، ومرتين أفضل، وأفضله ثلاث وليس بعده شيء (وقال)[٤] ابن المبارك: لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم. وقال أحمد وإسحاق: لا يزيد على الثلاثة إلا رجل ابتلي.

[١/٥٥٧] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبو بدر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني عن الوضوء؟ فدعا بماء فغسل كفيه ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل ذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه وأذنيه بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقبله ثم أدخل أصبعيه في أذنيه -قال أبوبدر: لا أدري أذكر مرة أو مرتين أو ثلاثًا -ثم غسل رجليه، ثم قال: هكذا الوضوء، فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم -أو ظلم وأساء».

---

(١) المطالب العالية (١/ ٧٠ رقم٥٤/ ٣) .
(٢) المطالب العالية (١/ ٧١ رقم٥٤/ ٤) .
(٣) (١/ ٦٣ رقم٤٤) .
(٤) تكرر بالأصل.

قلت: رواه أبوداود في سننه[1] بتمامه دون قوله: «بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقبله»

ورواه النسائي[2] وابن ماجه[3] باختصار، كلهم من طريق موسى ابن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب به.

[٢/٥٥٧] **ورواه أحمد** بن حنبل في مسنده[4]: ثنا يعلى، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة... فذكره.

[٥٥٨] **قال أحمد** بن منيع[5]: ثنا إسماعيل -هو ابن علية- عن أيوب، عن محمد -هو ابن سيرين- عن أنس -رضي الله عنه- «أنه كان (يمضمض)[6] من اللبن ثلاثًا»

هذا إسناد موقوف صحيح.

[١/٥٥٩] **قال أحمد بن منيع**[7]: وثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبوالنضر، عمن رأى عثمان بن عفان «أن عثمان دعا بوضوء وعنده علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ كما توضأت؟ قالوا: نعم».

[٢/٥٥٩] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[8]: ثنا (يونس)[9] بن محمد، ثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر: «أن عثمان دعا بوضوء وعنده طلحة والزبير وعلي وسعد، ثم توضأ وهم ينظرون، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم أفرغ على يمينه [١/ق٩٤ -أ] ثلاث مرات، ثم أفرغ على يساره ثلاث مرات، ثم رش على رجله اليمنى فغسلها ثلاث مرات، ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات، ثم قال للذين حضروا: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان

---

(١) (١/٣٣ رقم١٣٥) .
(٢) (١/٨٨ رقم١٤٠) .
(٣) (١/١٤٦ رقم٤٢٢) .
(٤) مسند أحمد (٢/ ١٨٠) .
(٥) المطالب العالية (١/ ٨٥ رقم٩٥) .
(٦) في المطالب: يتمضمض.
(٧) المطالب العالية (١/ ٧١ رقم١/٥٥) .
(٨) البغية (٤٠رقم٦٩) .
(٩) في البغية: موسى. وهو تحريف، ويونس بن محمد هو المؤدب البغدادي، من رجال التهذيب.

يتوضأ كما توضأت الآن؟ قالوا: نعم -وذلك لشيء بلغه عن وضوء رجال»[1].

[٣/٥٥٩] **رواه أبو يعلى الموصلي**[2]: ثنا غسان بن الربيع، عن ليث بن سعد... فذكره.

قلت: حديث عثمان في الصحيح[3] وغيره، وإنما أوردته لانضمام من ذكر معه من الصحابة.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[4] من طريق بسر بن سعيد، عن عثمان بن عفان... فذكره.

[٥٦٠] **وقال عبد بن حميد**[5]: ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر قال: «بينما نحن جلوس مع أمير المؤمنين في المسجد على باب الرحبة مع المسلمين، فجاء رجل إلى علي فقال: أرني وضوء رسول الله ﷺ وهو عند الزوال -فدعا [قنبرًا][6] فقال: ائتني بكوز من ماء، فغسل يديه ووجهه ثلاثًا، فأدخل بعض أصابعه في فيه واستنشق ثلاثًا، وغسل ذراعيه ثلاثًا، ومسح رأسه واحدة -ثم قال: يعني: الأذنين خارجهما من الرأس وباطنهما من الوجه -ورجليه إلى الكعبين، ولحيته تهطل على صدره، ثم حسا حسوة بعد الوضوء، ثم قال: أين السائل عن وضوء رسول الله ﷺ ؟ كذا كان وضوء رسول الله ﷺ»[7].

[٥٦١] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا القواريري، ثنا يزيد بن هارون، أبنا فائد بن عبدالرحمن، عن «عبدالله بن أبي أوفى أنه سئل عن وضوء رسول الله ﷺ فقال: كان رسول الله ﷺ يؤتى بقعب فيه من الماء نحو من المد، يتمضمض ثلاثًا،

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٢٦ رقم٦٠٩ مكرر) : رواه أحمد بن منيع، والحارث، وأبويعلى، ورجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع؛ أبوالنضر بن سالم لم يسمع من عثمان.
وقال الهيثمي (١/ ٢٢٩) : رواه أبويعلى، وأبوالنضر لم يسمع من أحد من العشرة، وفيه أيضًا غسان بن الربيع، ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) المقصد العلي (١/ ٨٦ رقم١٣٦) .

(٣) البخاري (١/ ٣١١ رقم ١٥٩ وأطرافه في: ١٦٠، ١٦٤، ١٩٣٤، ٦٤٣٣) ، ومسلم (١/ ٢٠٥ - ٢٠٦ رقم٢٢٧) .

(٤) مسند أحمد (١/ ٦٧) .

(٥) المنتخب (٦١ رقم٩٥) .

(٦) في «الأصل»: قنبر. والمثبت من المنتخب والمطالب (١/ ٧١ -٧٢ رقم٥٦) .

(٧) قال في المختصر (١/ ٢٢٦ رقم ٦١٠): رواه عبد بن حميد، وأبومطر مجهول.

ويستنشق ثلاثًا، ويغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ثم يمسح برأسه، ويخلل لحيته من باطنها، ويغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا».

قلت: رواه ابن ماجه في سننه[1] باختصار من طريق فائد بن عبدالرحمن، وهوضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٥٦٢] **قال أبو يعلى الموصلي**[2]: وثنا عبدالله بن محمد بن سالم، ثنا حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد، [عن أبيه][3] عن الحسين بن علي «أن النبي ﷺ كان إذا توضأ [فغسل][4] موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع السجود»[5].

[٥٦٣] [١/ق٩٤ -ب] **قال أبو يعلى**[6]: وثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا محمد بن الحارث، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه قال: «رأيت عثمان بن عفان جالسًا بالمقاعد يتوضأ قال: فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل، وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فغسل يديه، ثم تمضمض ثلاثًا واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، ويديه إلى المرفقين ثلاثًا، ومسح برأسه، ثم غسل رجليه، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؛ غفر له ما بين الوضوءين»[7].

قلت: رواه الدارقطني[8]، ومحمد بن عبدالرحمن ضعيف، وكذا الراوي عنه.

[٥٦٤] **قال**: وثنا زحمويه، ثنا صالح بن عمر، أبنا أبوخلدة، عن أبي العالية، حدثني من كان يخدم رسول الله ﷺ قال: هذا ما حفظت لك منه: «كان إذا صلى ثم لم يبرح في المسجد حتى تحضره صلاة، توضأ وضوءًا خفيفًا في جوف المسجد».

---

(١) (١/ ١٤٤ رقم٤١٦) .
(٢) (١٢/ ١٥٣ رقم٦٧٨٢) .
(٣) من مسند أبي يعلى، والمقصد العلي (١/ ٨٦ رقم ١٣٧) .
(٤) من مسند أبي يعلى والمقصد العلي، وفي «الأصل» والمختصر: فضل.
(٥) قال في المختصر (١/ ٢٢٧ رقم ٦١٢): رواه أبويعلى بإسناد فيه لين.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٤): رواه أبويعلى، وإسناده حسن.
(٦) المقصد العلي (١/ ٨٦ رقم١٣٩) .
(٧) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٣٨ -٢٣٩) : رواه أبويعلى، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني وهو مجمع على ضعفه.
(٨) سنن الدارقطني (١/ ٩٢).

[٥٦٥] **وقال أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب «أن رجلا سلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه حتى تمسح، وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئًا -أو قال: لم يرد عليه حتى تمسح، ورد عليه»[٢].

هذا إسناد ضعيف.

٢١- باب تخليل اللحية

[٥٦٦] **قال مسدد**[٣]: ثنا محمد بن جابر، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد «أن رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته بأصابعه، ثم قال: هكذا أمرني ربي -عز وجل -أن أخلل»

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن جابر.

[٥٦٧] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوبدر، عن الرحيل بن معاوية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: «كان النبي ﷺ إذا توضأ يقول بيده تحت ذقنه، ويخلل لحيته مرتين، وربما فعله ثلاثًا أو أكثر من ذلك مرتين».

قلت: رواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده[٤] وأبوداود[٥] وابن ماجه[٦] من طريق يزيد الرقاشي -وهو ضعيف -دون قوله: «تحت ذقنه» ولم يذكروا «ربما. . .» إلى آخره.

وله شاهد من حديث عمار بن ياسر، رواه الترمذي في الجامع[٧] وقال: وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم رأوا تخليل اللحية، وبه يقول الشافعي، وقال أحمد: إن سها عن التخليل فهو جائز. وقال إسحاق: إن تركه ناسيًا أو متأولا أجزأه، وإن تركه عامدًا أعاد.

---

(١) (١٧٨ رقم١٢٦٥) .
(٢) قال في مختصر (١/ ٢٧) : رواه أبوداود الطيالسي بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي.
(٣) المطالب العالية (١/ ٨٤ رقم٩٢) .
(٤) ورواه في المصنف أيضًا (١/ ١٣) من طريق ابن عائشة، عن يزيد به، بنحوه.
(٥) (١/ ١٣٦ رقم١٤٥) ولكن من طريق الوليد بن زروان -وقيل: زوران -عن أنس.
(٦) (١/ ١٤٩ رقم ٤٣١) .
(٧) (١/ ٤٤ رقم٢٩، ٣٠) .

[١/٥٦٨] **قال أحمد بن منيع:** وثنا محمد بن عبيد، ثنا واصل الرقاشي، عن أبي سورة، عن أبي أيوب قال: «كان رسول الله ﷺ إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته من تحتها بالماء».

[٢/٥٦٨] **رواه عبد بن حميد**[١]: ثنا محمد بن عبيد... فذكره.

[٣/٥٦٨] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**[٢]: ثنا إسماعيل بن عبدالله الرقي، ثنا معاوية بن ربيعة الكلابي، ثنا واصل... فذكره بلفظ: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته».

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي سورة، والرقاشي.

[٥٦٩] [١/ق٩٥ -أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة:** ثنا الفضل بن دكين، ثنا خالد بن إياس -قال أبوبكر: وكان ضعيفًا -عن عبدالله بن رافع، قال: بعثني مروان إلى أم سلمة، فقالت: «كان رسول الله ﷺ يتوضأ فيخلل لحيته».

قلت: وضعفه أيضًا ابن معين وأحمد بن حنبل وأبوحاتم والبخاري وأبوداود والترمذي وابن شاهين والساجي وغيرهم. وقال ابن حبان والحاكم: يروي الموضوعات. انتهى. ويقال في اسم أبيه: إلياس أيضًا.

٢٢- باب مسح الرأس والعمامة

[٥٧٠] **قال مسدد**[٣]: ثنا محمد بن جابر، عن ضمضم، عن أبيه قال: «توضأ رسول الله ﷺ ومسح رأسه مرة واحدة»[٤].

له شاهد من حديث سلمة بن الأكوع، رواه ابن ماجه[٥] بسند ضعيف.

[١/٥٧١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا حفص، عن ليث، عن طلحة، عن

---

(١) المنتخب (١٠٢ رقم٢١٨) .
(٢) (١/١٤٩ رقم٤٣٣) .
(٣) المطالب العالية (١/ ٧٢ رقم٥٧) .
(٤) قال في المختصر (١/ ٢٢٧ رقم ٦١٥) : رواه مسدد، عن محمد بن جابر الحنفي وهو ضعيف، ورواه ابن حبان بسند ضعيف، ورواه ابن ماجه بسند ضعيف.
(٥) (١/١٥٠ رقم٤٣٧) .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٦) .

أبيه، عن جده قال: «رأيت النبي ﷺ توضأ فمسح رأسه هكذا، وأمر حفص بيده على رأسه حتى مسح قفاه».

[٢/٥٧١] **رواه عبد بن حميد**[١]: حدثني زكريا بن عدي، ثنا حفص بن غياث... فذكره بلفظ: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فوضع يده فوق رأسه، ثم ردها على قفاه، ثم أخرجها من تحت الحنك»[٢].

قلت: طلحة هو ابن مصرف بن كعب بن عمرو -أو عمرو بن كعب.

[١/٥٧٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوالعلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث، عن معاوية ابن صالح، عن (عتبة أبي أمية)[٣]، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان قال: «رأيت النبي ﷺ توضأ ومسح على الخفين والخمار -يعني: العمامة»[٤].

[٢/٥٧٢] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٥]: ثنا الحسن بن سوار... فذكره.

٢٣- باب تخليل الأصابع والتحجيل ومن لم يتم وضوءه

[٥٧٣] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني واقد عن مصعب، قال: «رأى ابن عمر قومًا يتوضئون، فقال: خللوا -يعني: بين الأصابع».

له شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن ماجه في سننه[٦]، والترمذي في الجامع[٧] وحسنه.

---

(١) المنتخب (١٤٩ رقم٣٨٤).

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود في سننه (١/ ٣٢ رقم١٣٢) من طريق الليث به، وقال: قال مسدد: فحدثت به يحيى فأنكره. قال أبو داود: وسمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن عيينة زعموا كان ينكره، ويقول: أيش هذا، طلحة عن أبيه عن جده؟!

(٣) في «الأصل» ومجمع الزوائد: عتبة بن أبي أمية. والمثبت هو الصواب، كما جاء على الصواب في مسند أحمد، وكما في ترجمته من تاريخ البخاري الكبير (٦/ ٥٢٥) وتاريخ ابن عساكر (٣٨/ ٢٩٢-٢٩٤) وقد رويا له هذا الحديث، وهو عتبة أبوأمية الدمشقي.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٥): رواه أحمد، والبزار، وفيه عتبة بن أبي أمية ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع.

(٥) مسند أحمد (٥/ ٢٨١).

(٦) (١/١٥٣ رقم٤٤٧).

(٧) (١/٥٧ رقم٣٩) وقال: حسن غريب.

[١/٥٧٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا [عبدالرحيم](٢) بن سليمان، عن واصل ابن السائب، عن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب، عن رسول الله ﷺ قال: «حبذا المتخللون. قالوا: يا رسول الله، وما المتخللون؟! قال: التخلل من الوضوء، تخلل بين أصابعك و(أظفارك)(٣)، والتخلل من الطعام؛ فإنه ليس شيء أشد على الملك الذي مع العبد من أن يجد من أحدكم ريح الطعام».

[٢/٥٧٤] [١/ق٩٥ -ب] **رواه عبد بن حميد**(٤): ثنا يزيد بن هارون، أبنا رياح بن عمرو، أبنا أبويحيى الرقاشي، حدثني أبوسورة ابن أخي أبي أيوب [عن أبي أيوب](٥) قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: حبذا المتخللون في الوضوء والطعام»(٦).

[٣/٥٧٤] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبوسورة، ثنا أبوأيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يا حبذا المتخللون في الوضوء بين الأصابع والأظافير، ويا حبذا المتخللون من الطعام، وإنه ليس أشد على الملك من بقية تبقى في الفم من أثر الطعام».

[٤/٥٧٤] **قال**: وثنا أبوأيوب سليمان بن عمرو الرقي، ثنا مروان... فذكره.

[٥/٥٧٤] **ورواه أحمد بن حنبل**(٧): ثنا وكيع، عن واصل الرقاشي... فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير(٨) مختصرًا.

قلت: مدار الإسناد على أبي سورة، وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط(٩) من حديث أنس بن مالك.

[٥٧٥] **وقال أبويعلى الموصلي**(١٠): ثنا مسروق بن المرزبان أبوسعيد، ثنا ابن أبي

---

(١) (١/٣٣-٣٤ رقم١٣).

(٢) في «الأصل»: عبدالرحمن. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة، وهو الصواب.

(٣) ومثله في المختصر، وفي مسند ابن أبي شيبة: وأسنانك.

(٤) المنتخب (١٠٢ رقم٢١٧).

(٥) من المنتخب.

(٦) قال الهيثمي (١/ ٢٤٠): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسنادهما واصل الرقاشي، وهو ضعيف.

(٧) مسند أحمد (٥/٤١٦).

(٨) (٤/١٧٧ رقم٤٠٦١).

(٩) (٢/١٥٩ رقم١٥٧٣).

(١٠) المقصد العلي (١/ ٨٦ رقم ١٣٨).

زائدة، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق قال: «توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجليه ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك»[1].

[٥٧٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2]: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: «قيل: يا رسول الله، بم تعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: [غرًّا][3] محجلين من أثر الوضوء».

هذا إسناد ضعيف، لكن أصله في الصحيحين[4] من حديث أبي هريرة.

له شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، رواه ابن حبان في صحيحه[5].

[٥٧٧] قال الحارث[6]: وثنا الحسن بن [موسى][7]، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا حيوة ابن شريح، عن عقبة بن مسلم، سمعت عبدالله بن الحارث صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة[8]، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص[9].

٢٤- باب نضح الفرج بالماء بعد الوضوء

[٥٧٨] قال مسدد[10]: ثنا سلام بن أبي مطيع، عن منصور بن المعتمر، عن المنهال ابن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: «إذا توضأ أحدكم فليأخذ حفنة من ماء فلينضح بها فرجه؛ فإن أصابه شيء فليقل: إن ذلك منه»[11].

---

(١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٤٠): رواه أبويعلى، ورجاله موثقون.
(٢) البغية (٤١ رقم٧٢).
(٣) في «الأصل»: غر. والمثبت من البغية ومختصر الإتحاف والمطالب العالية (١/ ٨١ رقم٨٢).
(٤) البخاري (١/ ٢٨٣ رقم١٣٦)، ومسلم (١/ ٢١٨ رقم٢٤٩).
(٥) (٣/ ٣٢٣ رقم١٠٤٧).
(٦) البغية (٤١ رقم٧٤).
(٧) في «الأصل»: محمد. وهو تحريف، والمثبت من البغية، وهو الصواب، والحسن بن موسى هو الأشيب من رجال التهذيب.
(٨) البخاري (١/ ٣٢١ رقم ١٦٥)، ومسلم (١/ ٢١٤ -٢١٥ رقم ٢٤٢).
(٩) البخاري (١/ ٧٣ رقم ٦٠ وطرفاه في: ٩٦، ١٦٣)، ومسلم (١/ ٢١٤ رقم ٢٤١).
(١٠) المطالب العالية (١/ ٩١ رقم١١٧).
(١١) قال في المختصر (١/ ٢٣١ رقم٦٣١): رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١/٥٧٩] [١/ق٩٦ -أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا الحسن بن موسى، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عقيل بن خالد، عن الزهري، [عن عروة](٢) عن أسامة بن زيد بن حارثة، عن أبيه «أن النبي ﷺ في أول ما أوحي إليه أتاه جبريل فعلمه الوضوء، فلما فرغ أخذ غرفة من ماء» وقال ابن لهيعة مرة أخرى: «فنضح فرجه».

[٢/٥٧٩] **وكذا رواه عبد بن حميد**(٣): ثنا الحسن بن موسى إلا أنه قال: «أراه الوضوء والصلاة».

[٣/٥٧٩] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤): ثنا الحسن بن موسى، ثنا عبدالله ابن لهيعة، ثنا عقيل بن خالد، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد بن حارثة «أن النبي ﷺ. . .» فذكره.

قلت: رواه ابن ماجه في سننه(٥) من طريق ابن لهيعة دون قوله: «أول ما أوحي إليه».

[٤/٥٧٩] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**(٦): ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا رشدين بن سعد، [عن عقيل](٧)، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ «أن جبريل -عليه السلام- لما نزل على النبي ﷺ فعلمه الوضوء، فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو الفرج، قال: وكان النبي ﷺ يرش بعد وضوئه»(٨).

وعبدالله بن لهيعة ضعيف، وكذا رشدين بن سعد

٢٥- باب كراهة مسح الوجه بعد الوضوء

[١/٥٨٠] **قال مسدد**(٩): ثنا سفيان، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله «أنه كرهه -يعني: المسح على الوجه بالمنديل»(١٠)

موقوف.

---

(١) (٢/١٧٦ رقم٦٦١).

(٢) من مسند ابن أبي شيبة، وكذا رواه عبد بن حميد وابن ماجه وغيرهم.

(٣) المنتخب (١/ ١١٨ رقم٢٨٣).

(٤) البغية (١/ ١٤٠ رقم٦٧).

(٥) (١/١٥٧ رقم٤٦٢).

(٦) مسند أحمد (٥/ ٢٠٣).

(٧) من مسند أحمد.

(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٤٦): رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة وأحمد ابن حنبل في رواية عنه، وضعفه الآخرون.

(٩) المطالب العالية (١/ ٩١ رقم١١٨).

(١٠) قال في المختصر (١/ ٢٣٢ رقم٦٣٣): رواه مسدد موقوفًا، ورجاله ثقات، والحاكم.

[٢/٥٨٠] **قلت**: رواه الحاكم في المستدرك: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا سفيان بن عيينة. . . فذكره بلفظ: «لا تمندل إذا توضأت».

قال البيهقي في سننه[١]: وروينا عن عثمان وأنس أنهما لم يريا به بأسًا، وعن [الحسن][٢] بن علي أنه فعله، انتهى.

وقد ورد عن النبي ﷺ ما يخالف قول جابر، فروى ابن ماجه[٣] في سننه بسند صحيح، عن سلمان الفارسي «أن النبي ﷺ توضأ، فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه».

وروى الترمذي[٤] في الجامع من حديث عائشة قالت: «كانت لرسول الله ﷺ خرقة يتنشف بها بعد الوضوء».

ثم روى من حديث معاذ[٥] قال: «كان النبي ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه».

وقال في كل من الحديثين: غريب. قال: ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، قال: وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم في التمندل بعد الوضوء، ومن كرهه إنما كرهه من [١/ق٩٦ -ب] قبل أنه قيل: إن الوضوء يوزن. روي ذلك عن سعيد بن المسيب والزهري.

٢٦- باب ما يقال بعد الوضوء

[١/٥٨١] **قال مسدد**: ثنا المعتمر، سمعت عباد بن عباد بن أخضر، يحدث عن أبي مجلز، عن أبي موسى قال: «أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ ثم صلى فكان في دعائه: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي. فذكرت [دعوات][٦] فقلت: يا رسول الله، ذكرت دعوات. قال: وهل تركن من شيء».

---

(١) السنن الكبرى (١/ ١٨٥) .
(٢) في «الأصل»: الحسين. والمثبت من المختصر والسنن الكبرى للبيهقي.
(٣) (١/١٥٨رقم ٤٦٨) .
(٤) (١/٧٤ رقم٥٣) .
(٥) جامع الترمذي (١/ ٧٥ رقم٥٤) .
(٦) من المختصر.

[٢/٥٨١] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: عن المعتمر بن سليمان... فذكره بلفظ: «أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ، وقال: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي»[١].

[٣/٥٨١] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤/٥٨١] **قلت: ورواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة**[٣]، عن محمد بن عبدالأعلى، عن المعتمر... فذكره.

[١/٥٨٢] **قال مسدد**: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد بحديث قال: «إذا توضأ الرجل فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك؛ ختم بخاتم ثم لم يكسر إلى يوم القيامة».

[٢/٥٨٢] **قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة**[٤]: عن بندار، عن غندر، عن شعبة... فذكره هكذا موقوفًا.

[٣/٥٨٢] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٥]: موقوفًا ومرفوعًا من طرق منها: عن قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ... فذكره، إلا أنه قال: «طبع عليها بطابع، ثم وضعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة».

[٤/٥٨٢] **ورواه الطبراني في الأوسط**[٦]: برواة الصحيح، ولفظه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم...» فذكره بتمامه[٧].

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٣٢ رقم ٦٣٨): رواه مسدد وابن أبي شيبة وأبويعلى والنسائي في اليوم والليلة، ورجاله ثقات.
(٢) (٢٥٧/١٣ رقم٧٢٧٣) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٤ رقم٩٩٠٨).
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٥ رقم٩٩١٠).
(٥) (٩٧٥/٢ رقم٣٨٨).
(٦) (١٢٣/٢ رقم١٤٥٥).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٩): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ، والصواب موقوفًا.

٢٧- باب الأذنان من الرأس

[١/٥٨٣] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يزيد بن هارون، أبنا الجريري، عن فلان بن وهب بن قبيصة، عن رجل من الأنصار، عن أبيه قال: قال عثمان: «ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ؟ فأراهم، ثم قال: واعلموا أن الأذنين من الرأس»(١).

[٢/٥٨٣] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٢): ثنا يزيد بن هارون، أبنا الجريري، عن عروة بن قبيصة، عن رجل من الأنصار... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، رواه الترمذي في الجامع(٣)، وقال: والعمل على هذا عند أكثر أهل [العلم](٤) من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم أن الأذنين من الرأس، وبه يقول سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق، وقال بعض أهل العلم: ما أقبل من الأذنين فمن الوجه، وما أدبر فمن الرأس. وقال إسحاق: وأختار أن يمسح مقدمها مع وجهه، ومؤخرهما مع رأسه. انتهى.

وما اختاره إسحاق له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه عبد بن حميد في مسنده(٥)، وقد تقدم في كتاب الوضوء.

٢٨ -[١/ق٩٧-أ] باب ما يكفي الوضوء والغسل من الماء

[١/٥٨٤] قال مسدد بن مسرهد: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد «أن النبي ﷺ أتي بثلثي مد فتوضأ، فجعل يدلك ذراعيه».

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٢٨ رقم ٦١٨) : رواه ابن أبي عمر وأحمد بن حنبل بإسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٩): رواه أحمد، وفيه رجلان مجهولان.

(٢) مسند أحمد (١/ ٦٠) .

(٣) (١/ ٥٣ رقم٣٧) .

(٤) من جامع الترمذي.

(٥) المنتخب (٦١ رقم ٩٥) .

[٢/٥٨٤] رواه **أبويعلى الموصلي**: ثنا عبدالله بن عامر، ثنا ابن أبي زائدة، عن شعبة... فذكره.

[٣/٥٨٤] **قال أبويعلى**: وثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن حبيب الأنصاري -وجده عبدالله بن زيد -عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد جد حبيب قال: «رأيت النبي ﷺ وأتي بوضوء ثلثي مد، فرأيته يتوضأ فجعل يدلك به ذراعيه، ودلك أذنيه -يعني: حين مسحهما».

[٤/٥٨٤] **قال**: وثنا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا، عن شعبة... فذكر مثل حديث مسدد.

[٥/٥٨٤] **قلت**: **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١]: ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبوكريب، ثنا ابن أبي زائدة... فذكره.

[٦/٥٨٤] **قال**[٢]: و[أخبرنا أبوخليفة][٣] ثنا مسدد بن مسرهد... فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك[٤] من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه[٥]، عن الحاكم.

[١/٥٨٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه «أنها كانت إذا حجت مرت على أم سلمة، قال: فقالت لها: [أريني][٧] الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول الله ﷺ؟ قالت: فأخرجته، فقلت: هذا مكوك المفتي. فقلت: [أريني][٧] الإناء الذي كان يغتسل فيه؟ فأخرجته، فقلت: هذا القفيز المفتي».

[٢/٥٨٥] رواه **الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٨]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن حسين بن عبدالرحمن، عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه قالت: «دخلت على أم سلمة فقلت: [أريني][٧] إناء رسول الله ﷺ الذي كان يغتسل فيه. فأخرجت إليَّ إناء،

---

(١) (٣/٣٦٤ رقم١٠٨٣).
(٢) صحيح ابن حبان (٣/٣٦٣ رقم١٠٨٢).
(٣) سقطت من «الأصل» وأثبتها من صحيح ابن حبان.
(٤) المستدرك (١/١٤٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين.
(٥) السنن الكبرى (١/١٩٦).
(٦) المطالب العالية (١/٥٣ رقم٣/١).
(٧) من المطالب، وفي «الأصل»: أرني.
(٨) البغية (٣٩ رقم٦٦).

فقلت: هذا مختوم -يعني: -الصاع -فقلت لها: فأخرجي لي مُدَّه -أو إناءه - الذي كان يتوضأ به. فأخرجت لي إناء، فقلت: هذا ربع المفتي» كذا.

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة تابعيه وضعف الرقاشي.

[٥٨٦] [١/ق٩٧ -ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا وكيع، ثنا شريك، عن عبدالله بن عيسى، عن ابن جبر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يجزئ في الوضوء [رطلان][1] من ماء»[2].

[٥٨٧] **قال**[3]: وثنا الفضل بن دكين: ثنا محمد بن أبي حفص العطار [عن][4] السدي، عن البهي، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ توضأ بكوز».

[٥٨٨] **وقال أبو يعلى الموصلي**[5]: ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت، عن الصلت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ «توضأ بنصف مد».

قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى[6] من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن سريج بن يونس... فذكره.

قال البيهقي: والصلت بن دينار لا يفرح بحديثه.

٢٩- باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض

[٥٨٩] **قال مسدد**[7]: ثنا يحيى، عن مجالد، ثنا عامر، عن جرير «أن عمر -رضي الله عنه- صلى بالناس فخرج من إنسان شيء، فقال عمر: عزمت على صاحب هذه أن يتوضأ ويعيد صلاته. فقال جرير: أو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ

---

(١) في «الأصل»: رطلين. و المثبت من جامع الترمذي، وهو الصواب.
(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٢/ ٥٠٧ رقم ٦٠٩) من طريق وكيع به، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك على هذا اللفظ.
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٦٧) .
(٤) من المصنف، ومحمد بن أبي حفص هو محمد بن عمر بن أبي حفص العطار الكوفي شيخ الفضل بن دكين، ويروي عن السدي، كما في ترجمته من الجرح (٨/ ١٩) وغيره.
(٥) المطالب العالية (١/ ٥٤ رقم٥) .
(٦) السنن الكبرى (١/ ١٩٦) .
(٧) المطالب العالية (١/ ٩٣ رقم١٢٢) .

وأن يعيد الصلاة؟ قال: نعم ما قلت، جزاك الله خيرًا. فأمرهم بذلك».

قلت: مجالد ضعيف.

[٥٩٠] **قال مسدد**[١]: وثنا يحيى، عن شعبة، عن غيلان بن جامع، عن منصور ابن مهران، عمن أخبره «أنه رأى أباهريرة أدخل أصبعه في أنفه فخرجت متلطخة دمًا -أو عليها دم -ثم صلى»

إسناد ضعيف.

[٥٩١] **قال**[٢]: وثنا يحيى، عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح قال: قالت عائشة: «يتوضأ أحدكم من الطعام ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها!»[٣].

[٥٩٢] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا وكيع، ثنا عبدالملك بن مسلم الحنفي، عن أبيه، عن علي قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنا نكون بالبادية فيخرج من أحدنا الرويحة. قال: فقال: إن الله لا يستحيي من الحق، إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن».

[٥٩٣] **قلت: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل**[٤]: ثنا محمد بن بكار، ثنا حبان بن علي، عن ضرار بن مرة، عن حصين المزني قال: قال[٥] علي بن أبي طالب على المنبر: «أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يقطع الصلاة إلا الحدث، لا أستحييكم مما لا يستحيي منه رسول الله ﷺ والحدث أن يفسو أو يضرط»[٦].

[١/٥٩٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن [عبيدالله][٨]، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: «رأيت السائب بن خباب يشم

---

(١) المطالب العالية (١/ ٩٣ رقم١٢٣).

(٢) المطالب العالية (١/ ٩٢ رقم١٢١).

(٣) قال في المختصر (١/ ٢٢٤ رقم ٦٤٨): رواه مسدد، ورجاله ثقات.

(٤) زيادات عبدالله على المسند (١/١٣٨).

(٥) زاد الناسخ هنا: قال رسول الله. وشبه ضرب على لفظ الجلالة، والزيادة مقحمة هنا.

(٦) قال الهيثمي (١/٢٤٨): رواه عبدالله بن أحمد في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط، وحصين قال ابن معين: لا أعرفه.

(٧) ورواه في المصنف أيضًا (٢/ ٤٢٩).

(٨) من المصنف، وفي الأصل: عبدالله. وهو تحريف، وهو عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب الحمصي من رجال التهذيب.

ثوبه، فقلت: مم ذاك يرحمك الله؟! قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا وضوء إلا من ريح أو سماع».

[٢/٥٩٤] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)]: ثنا أبوعمران محمد بن جعفر الوركاني، عن إسماعيل بن عياش. . . فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالعزيز بن عبيدالله.

[٣/٥٩٤] رواه ابن ماجه في سننه[(٢)]: عن أبي بكر بن أبي شيبة بالإسناد والمتن، إلا أنه جعل مكان السائب بن خباب: السائب بن يزيد.

[٥٩٥] **وقال مسدد**[(٣)]: ثنا يحيى، عن شعبة، عن مخارق، عن طارق قال: قال عبدالله شيئًا هذا معناه: «إن اللمس ما دون الجماع».

٣٠-[١/ق٩٨-أ] باب الوضوء من مس الذكر

[٥٩٦] **قال مسدد**[(٤)]: ثنا يحيى، عن عبدالرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: «من مس ذكره فعليه الوضوء».

ورجال إسناده ثقات.

[١/٥٩٧] **وقال**: وثنا أمية بن خالد، ثنا عمر بن أبي وهب الخزاعي، عن جميل - أو خميل، شك معاذ -عن أبي وهب، عن أبي هريرة قال: «من مس ذكره فليتوضأ، ومن مس فوق الثوب فلا يتوضأ».

[٢/٥٩٧] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٥)]: **والبيهقي في سننه**[(٦)] من طريق يزيد ابن عبدالملك النوفلي، عن المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من مس ذكره فعليه الوضوء».

---

(١) البغية (٤٣ رقم٨١) .
(٢) (١/١٧٢ رقم٥١٦) .
(٣) المطالب العالية (١/ ٩٣ رقم١٢٤) .
(٤) المطالب العالية (١/ ٩٨ رقم١٤٣) .
(٥) مسند أحمد (٢/ ٣٣٣) .
(٦) السنن الكبرى (١/ ١٣٠ -١٣١) .

[٣/٥٩٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١] من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ».

[١/٥٩٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[٢]: أبنا محمد بن بكر البرساني، ثنا ابن جريج، حدثني الزهري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة، قال: بعثني الزهري -ولم أسمعه منه -أنه كان يحدث عن بسرة بنت صفوان وعن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ».

[٢/٥٩٨] **قال ابن جريج**: وقال يحيى بن أبي كثير، عن رجل من الأنصار «أن رسول الله ﷺ صلى ثم عاد في مجلسه فتوضأ، ثم أعاد الصلاة، فقال: إني كنت مسست ذكري فنسيت».

[١/٥٩٩] **قال إسحاق**[٣]: وثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني رجل في مسجد الرسول ﷺ عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ».

[٢/٥٩٩] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مس أحدكم ذكره فليعد الوضوء».

قلت: الإسناد الأول صحيح متصل، وحديث بسرة في السنن الأربعة[٥]**، وأخرجه أحمد بن حنبل**[٦] **من حديث زيد بن خالد، لكنه من رواية ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد، وقد تبين في الإسناد الذي سقناه أن الزهري لم يسمعه من عروة، فكأن ابن إسحاق دلسه تدليس التسوية؛ لأنه صرح فيه بسماعه من الزهري، فأخرجته من هذا** [١/ق٨٩-ب] **الوجه للفائدة، وباقي الطرق التي هنا لم يخرجوها.**

---

(١) (٣/٤٠١ رقم١١١٨) .

(٢) المطالب العالية (١/ ٩٦ -٩٧ رقم١٣٨، ١٣٩) .

(٣) (٢/٣٣٩ - ٣٤٠ رقم٨٦٦) .

(٤) البغية (٤٣ رقم٨٠) .

(٥) أبو د'ود (١/ ٤٦ رقم ١٨١)، والترمذي (١/ ١٢٦ -١٢٩ رقم٨٢،٨٣،٨٤)، والنسائي (١/ ١٠٠ رقم١٦٣،١٦٤) ، وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم٤٧٩) .

(٦) مسند أحمد (٥/ ١٩٤) .

[٣/٥٩٩] **وكذا رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري. . . فذكره.

[٤/٥٩٩] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير. . . فذكره.

وزاد: قال أبوخيثمة: هذا عندي وهم؛ إنما روى عروة، عن بسرة.

[٦٠٠] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر قال: «صلى رسول الله ﷺ صلاة ثم قام فتوضأ وأعادها، فقلنا: يا رسول الله، هل من حديث يوجب الوضوء؟ قال: لا، إني مسست ذكري»[٢].

[١/٦٠١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تمس فرجها، قال: تتوضأ».

قلت: لبسرة بنت صفوان في السنن الأربعة[٤] حديث بغير هذه السياقة.

[٢/٦٠١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٥]: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني ربيعة بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة أن النبي ﷺ قال: « [من][٦] مس فرجه فليتوضأ».
قال عروة: فسألت بسرة فصدقته.

[٣/٦٠١] **قال ابن حبان**[٧]: وثنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا علي بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من مس فرجه فليعد الوضوء».

---

(١) ورواه في المصنف أيضًا (١/ ١٦٣) .
(٢) قال في المختصر (١/ ٢٣٧ رقم ٦٦٥) : رواه أبويعلى، وفي سنده أيوب بن عتبة وهو ضعيف.
(٣) البغية (٤٣ رقم٨٢) .
(٤) أبو داود (١/ ٤٦ رقم ١٨١) ، والترمذي (١/ ١٢٦ رقم ٨٢) ، والنسائي (١/ ١٠٠ رقم ١٦٣) ، وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٩) .
(٥) (٣/ ٣٩٨ رقم١١١٤) .
(٦) من صحيح ابن حبان.
(٧) (٣/ ٣٩٩ رقم١١١٥) .

[٤/٦٠١] قال[(١)]: وثنا أبونعيم عبدالرحمن بن قريش، ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا عبدالله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة».

[٥/٦٠١] قال[(٢)]: وثنا عبدالله بن محمد بن سلم، ثنا عبدالله بن [أحمد][(٣)] بن ذكوان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالرحمن بن نمر اليحصبي، عن الزهري، (عن)[(٤)] عروة، عن بسرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ، والمرأة مثل ذلك».

قال البخاري: أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة بنت صفوان.

قال الترمذي: وفي الباب عن أم حبيبة، وأبي أيوب، وأروى بنت [أنيس][(٥)] وعائشة، وجابر بن عبدالله، وزيد بن خالد، وعبدالله بن عمرو.

قلت: وفي الباب -مما لم يذكره الترمذي -عن ابن عمر، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وأم سلمة.

٣١- [١/ق٩٩-أ] باب ترك الوضوء من مس الذكر

[٦٠٢] قال مسدد بن مسرهد: ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، قال: «سألت سعيدًا عن مس الذكر، فقال: هو كبعض جسدك»[(٦)].

هذا إسناد رجاله ثقات.

له شاهد من حديث أبي أمامة، رواه ابن ماجه[(٧)].

---

(١) صحيح ابن حبان (٣/ ٤٠٠ رقم١١١٦).

(٢) صحيح ابن حبان (٣/ ٤٠٠ رقم١١١٧).

(٣) في «الأصل»: محمد، وهو تحريف. والمثبت من صحيح ابن حبان، وهو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبوعمرو -ويقال: أبومحمد - الدمشقي، من رجال التهذيب.

(٤) تكرر في «الأصل».

(٥) في «الأصل»: أويس. وهو تحريف، والمثبت من جامع الترمذي (١/ ١٢٨).

(٦) المطالب العالية (١/ ٩٨ رقم ١٤٤).

(٧) (١/ ١٦٣ رقم٤٨٤).

[١/٦٠٣] قال[١]: وثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان، عن مخارق بن أحمر الكلابي، عن حذيفة في مس الذكر، فقال: «ما أبالي إياه مسست أو أنفي أو أذني. قال يحيى: أحدهما».

[٢/٦٠٣] قال[٢]: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إياد بن لقيط، عن البراء بن قيس قال: «سئل حذيفة عن مس الذكر...» فذكره.

قلت: له شاهد من حديث طلق بن علي، رواه أبو داود[٣]، والترمذي[٤] والنسائي[٥] وابن ماجه[٦] وأبو يعلى الموصلي، وسيأتي بزيادة في كتاب المساجد في باب بناء مسجد [المدينة][٧].

[٦٠٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٨]: ثنا الجراح بن مخلد، ثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا المفضل بن ثواب -رجل من أهل اليمن -حدثني حسين بن (أودع)[٩] [عن أبيه][١٠] عن سيف بن عبدالله الحميري قال: «دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن رجل يمس فرجه، وعن المرأة تمس فرجها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أبالي إياه مسست أو أنفي»[١١].

---

(١) المطالب العالية (١/ ٩٨ رقم١٤٥/ ١) .
(٢) المطالب العالية (١/ ٩٩ رقم١٤٥/ ٢) .
(٣) (١/ ٤٦ رقم١٨٢) .
(٤) (١/ ١٣١ رقم٨٥) .
(٥) (١/ ١٠١ رقم١٦٥) .
(٦) (١/ ١٦٣ رقم٤٨٣) .
(٧) من المختصر.
(٨) (٨/ ٢٨٦ -٢٨٧ رقم٤٨٧٥) .
(٩) ومثله في نسختي مسند أبي يعلى، وفي هامش النسخة ش من المسند، كتب أن الصواب: فادع. وفي المقصد العلي (ق١٥ -أ) : فادع. وفي المطالب العالية (١/ ٩٩ رقم١٤٦) : وداع. وفي مجمع الزوائد المطبوع: دفاع.
(١٠) من مسند أبي يعلى والمقصد العلي.
(١١) قال الهيثمي (١/ ٢٤٩) : رواه أبويعلى من رواية رجل من أهل اليمامة، عن حسين بن دفاع، عن أبيه، عن سيف. وهؤلاء كلهم مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم.

٣٢- باب ما جاء في الوضوء من النوم

[٦٠٥] **قال إسحاق بن راهويه**[(١)]: أبنا يحيى بن آدم، ثنا المسعودي، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: «إذا نام أحدكم مضطجعًا فليتوضأ. فقيل له: كان النبي ﷺ ينام مضطجعًا فلا يتوضأ! فقال: لستم كرسول الله ﷺ لو كان من رسول الله ﷺ شيء أعلمه».

[١/٦٠٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ نام حتى نفخ، ثم قام فصلى».

[٢/٦٠٦] **رواه عبد بن حميد**[(٢)]: أخبرني أبوالوليد، ثنا حماد بن سلمة [عن حميد وأيوب][(٣)] عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ نام حتى سُمع له غطيط، فقام فصلى ولم يتوضأ، قال عكرمة: إن النبي ﷺ كان محفوظًا».

[٣/٦٠٦] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا حفص، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن سعيد، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ [١/ق٩٩ -ب] نام وهو جالس ثم نفخ، ثم جاء بلال فآذنه بالصلاة، فخرج فصلى ولم يتوضأ»

[٤/٦٠٦] **ورواه أحمد بن حنبل**[(٤)]: من حديث أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ليس على من نام ساجدًا وضوء حتى يضطجع؛ فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله».

قلت: رواه أبو داود[(٥)] والترمذي[(٦)] وابن ماجه[(٧)] بغير هذا اللفظ.

[٦٠٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٨)]: ثنا محمد بن عمر، ثنا أسامة بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: «إذا وضع جنبه فليتوضأ».

---

(١) المطالب العالية (١/ ٩٩ رقم١٤٧) .
(٢) المنتخب (٢٠٩ -٢١٠ رقم٦١٦) .
(٣) من المنتخب.
(٤) مسند أحمد (١/ ٢٥٧) .
(٥) (١/ ٥٢ رقم٢٠٢) وقال: هذا حديث منكر.
(٦) (١/ ١١١ -١١٢ رقم٧٧) .
(٧) (١/ ١٦١ رقم ٤٧٦) .
(٨) البغية (١/ ٤٤ رقم٨٤) .

قلت: مرسل ضعيف، ومحمد بن عمر هو الواقدي، رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق محمد بن عمر الواقدي به.

[٦٠٨] **قال الحارث**(١): وثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيدالله، [عن حرملة](٢) مولى زيد قال: «استفتيت زيد بن ثابت في النوم قاعدًا فلم يَرَ به بأسًا، قلت: أرأيت إن وضعت جنبي. قال: توضأ».

قال أبوعبدالله: وهذا مجمع عليه.

[٦٠٩] **قال**(٣): وثنا محمد بن عمر، ثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة.

[٦١٠] وعن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قالا: «من نام على كل حال لا يعقل فعليه الوضوء».

[٦١١] **قال**(٤): وثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن الأعرج قال: «رأيت أباهريرة ينام قاعدًا حتى أسمع غطيطه، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ».

قلت: شيخ الحارث بن أبي أسامة في هذا الإسناد وما قبله محمد بن عمر هو الواقدي: ضعيف.

[١/٦١٢] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٥): ثنا عبدالله بن عامر، ثنا ابن أبي زائدة، عن حجاج، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: «نام النبي ﷺ حتى نفخ، ثم قام فصلى. قال: فذكرته لعطاء، فقال: إن النبي ﷺ لم يكن كغيره».

[٢/٦١٢] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**(٦): ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة، ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة(٧) . . . فذكره بتمامه دون قوله: «فذكرته لعطاء . . .» إلى آخره.

---

(١) البغية (١/ ٤٤ رقم٨٥) .
(٢) من البغية.
(٣) البغية (١/ ٤٣ رقم٨٣) .
(٤) البغية (١/ ٤٤ رقم٨٦) .
(٥) (٩/ ٢٨٣ رقم٥٤١١) .
(٦) (١/ ١٦٠ رقم٤٧٤) .
(٧) زاد في «الأصل»: عن أبيه. وهي زيادة مقحمة، وفي سنن ابن ماجه: يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن حجاج به.

[١/٦١٣] **قال أبو يعلى الموصلي**[١]: وثنا عبيدالله، ثنا خالد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس -أو عن أناس- «أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يضعون جنوبهم فينامون، منهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ»[٢].

قلت: هذا إسناد صحيح.

[٢/٦١٣] **رواه البزار في مسنده**[٣]: ثنا ابن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس «أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يضعون...»

[٣/٦١٣] **وفي صحيح مسلم**[٤] **وأبي داود**[٥] **والترمذي**[٦]: عن أنس قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون، ثم يصلون، ولا يتوضئون، قيل لقتادة: سمعته من أنس؟ قال: إي والله» لفظ مسلم.

[٤/٦١٣] [١/ق١٠٠-أ] **ورواه البيهقي في سننه الكبرى**[٧]: من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون، ثم يقومون فيصلون، ولا يتوضئون على عهد رسول الله ﷺ».

[٥/٦١٣] **ثم رواه** من طريق ابن المبارك[٧]، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: «لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يوقظون للصلاة حتى إني لأسمع لأحدهم غطيطًا، ثم يقومون فيصلون ولا يتوضئون».

قال ابن المبارك: هذا عندنا وهم جلوس. قال البيهقي: وعلى هذا [حمله][٨]: عبدالرحمن بن مهدي والشافعي، وحديثهما في ذلك مخرجان في الخلافيات.

[١/٦١٤] **قال أبو يعلى الموصلي**[٩]: ثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، سمعت معاوية بن أبي

---

(١) (٤٦٧/٥ رقم ٣١٩٩).
(٢) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٣): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) مختصر زوائد البزار (١/ ١٦٩ رقم ١٧٥) وقال الحافظ: إسناده صحيح.
(٤) (٢٨٤/١ رقم ٣٧٦).
(٥) (٥١/١ رقم ٢٠٠).
(٦) (١١٣/١ رقم ٧٨).
(٧) السنن الكبرى (١/ ١٢٠).
(٨) في «الأصل»: جماعة. وهو تحريف، والمثبت من السنن الكبرى، وهو الصواب.
(٩) (٣٦٢/١٣ رقم ٧٣٧٢).

سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العينان وكاء السه، فإذا نامت العين استطلق الوكاء»[1].

[٢/٦١٤] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: ثنا بكر بن يزيد، أبنا أبو بكر -يعني: ابن أبي مريم... فذكره.

ورواه البيهقي[3] من طريقه، ثم رواه من طريق مروان بن جناح، عن عطية بن قيس... فذكره موقوفًا.

قال الوليد بن مسلم: مروان أثبت من أبي بكر بن أبي مريم.

٣٣- باب الوضوء مما غيرت النار

[١/٦١٥] **قال مسدد**: ثنا يزيد، ثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ «أن أبا هريرة أكل أثوارًا من أقط فتوضأ، قال: تدري لم توضأت؟ إني أكلت أثوارًا من أقط، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: توضئوا مما مست النار».

قلت: هو في صحيح مسلم[4] باختصار.

[٢/٦١٥] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده** [5]: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ أكل (أثوارًا)[6] من أقط فتوضأ منه ثم صلى».

[٣/٦١٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[7]: أبنا ابن خزيمة، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح... فذكره.

---

(١) قال الهيثمي (١/ ٢٤٧): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

(٢) مسند أحمد (٤/ ٩٧).

(٣) السنن الكبرى (١/ ١١٨ -١١٩).

(٤) (١/ ٢٧٢ رقم ٣٥٣)، وسمى شيخ عمر بن عبدالعزيز: عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، وهو إبراهيم ابن عبدالله بن قارظ، قال الحافظ ابن حجر: وهم من جعلهما اثنين.

(٥) مسند أحمد (٢/ ٣٨٩).

(٦) أثوار: جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر.

(٧) (٣/ ٤٢٨ رقم ١١٥١).

[٦١٦] **قال مسدد**[١]: وثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة «أن أنس بن مالك كان يتوضأ مما غيرت النار، ويحدث أن أبا طلحة توضأ مما غيرت النار».

هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه البزار[٢] من طريق الحسن عن أنس.

وابن ماجه[٣] في سننه من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن أنس مرفوعًا. . .فذكره دون قوله: «ويحدث أن أبا طلحة. . .» إلى آخره.

[٦١٧] **قال**[٤]: وثنا المعتمر، سمعت أبي يقول: ثنا أبو عثمان، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «توضئوا، والوضوء مما غيرت النار، ومما يخرج من بين فرث ودم».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦١٨] **قال**[٥]: وثنا يحيى، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمود ابن عمرو، عن خالته -أو عمته، شك يحيى - وكانت امرأة زيد بن ثابت «أن زيد بن ثابت كان يتوضأ مما غيرت النار»[٦].

[١/٦١٩] **وقال أحمد بن منيع**[٧]: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: «أتيت أنسًا فلم أجده، فقعدت حتى جاء، فجاء وهو مغضب، فقال: كنا عند هذا - يعني: الحجاج - فأتي بطعام فأكلوا، ثم قاموا فصلوا ولم يتوضئوا. فقلت: أوما كنتم تفعلون هذا؟! فقال: لا، ما كنا نفعله».

[٢/٦١٩] **قال**: وثنا[٨] يزيد بن هارون، أبنا سليمان التيمي، عن أبي قلابة، عن أنس به، غير أنه قال: «رأيت [أنسًا][٩] خبيث النفس، فقلت: مالك خبيث؟!

---

(١) المطالب العالية (١/ ٩٤ رقم ١٢٨) .
(٢) مختصر زوائد البزار (١/ ١٦٩ رقم ١٧٦) .
(٣) (١/ ١٦٤ رقم ٤٨٧) .
(٤) المطالب العالية (١/ ٩٤ -٩٥ رقم ١٣٠) .
(٥) المطالب العالية (١/ ٩٥ رقم ١٣١) .
(٦) قال في المختصر (١/ ٢٤٠ رقم ٦٨٦) : رواه مسدد، و التابعي مجهول.
(٧) المطالب العالية (١/ ٩٤ رقم ١٢٩/ ١) .
(٨) المطالب العالية (١/ ٩٤ رقم ١٢٩/ ٢) .
(٩) في «الأصل»: أنس. و المثبت هو الصواب.

فقال: ومالي لا أكون خبيث النفس وقد خرجت من عند هؤلاء آنفا، وقد أكلوا خبزًا ولحماً ثم صلوا ولم يتوضئوا...[1]» فذكره بنحوه.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٢٠] [١/ق١٠٠-ب] **وقال أبو يعلى الموصلي**: ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن عمرو، أخبرني من سمع ابن عباس وعبدالله بن عمرو القاري يماريه يقول: أخبرني أبو أيوب أن رسول الله ﷺ قال: «الوضوء مما مست النار. قال ابن عباس: أتوضأ من الدهن! أتوضأ من الحميم! والله ما حلت النار شيئًا ولا حرمته».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

٣٤- باب ترك الوضوء مما مست النار

[١/٦٢١] **قال أبو داود الطيالسي**[2]: ثنا بكار، سمعت أبا الزبير، يحدث عن جابر - رضي الله عنه- «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر -قال بكار: وأحسبه قد ذكر عثمان رضي الله عنه- أكلوا لحماً فصلوا ولم يتوضئوا».

[٢/٦٢١] **رواه مسدد**: ثنا ابن أبي داود، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله «أن أبا بكر أكل لحماً شواء - أو طبيخًا - ثم صلى ولم يتوضأ».

[١/٦٢٢] **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبدالله.

[٢/٦٢٢] **قال**: وثنا سفيان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: «خرج رسول الله ﷺ وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار، ففرشت لنا تحت صور لها -والصور النخلات المجتمعات - وذبحت لنا شاة فأكل منها، وأتت بقناع رطب فأكل منه، ثم توضأ للظهر وصلى، ثم انصرف، فأتيته بغلالة من غلالة الشاة[3]

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٤١ رقم ٦٨٧): رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات.
(٢) (٢٤٢ رقم ١٧٥٨).
(٣) كتب في الحاشية: أي: من بقية لحمها.

فأكل، ثم صلى العصر ولم يتوضأ. وشهدت أبا بكر الصديق دخل على أهله فقال: هل من طعام؟ قالوا: لا. قال: فأين شاتكم الوالد؟ فأتي بها فحلبها، ثم أمر بلبائها[1] فطبخ فأكل منه، ثم صلى ولم يتوضأ. وشهدت عمر بن الخطاب وأتي بجفنتين فوضع إحداهما بين يديه، والأخرى من خلفه، فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ».

[٣/٦٢٢] [ق١٠١/أ - ا] **ورواه أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا هشيم، أبنا علي بن زيد، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أكلت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان خبزًا ولحماً، ثم صلوا ولم يتوضئوا».

[٤/٦٢٢] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير بن حازم، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر «أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار حائطًا، فكنست صورًا لها وبسطت له، ثم أمرت بشاة فذبحت وصُنِع لهم طعام فأكلوا، ثم قالوا، فلما حضرت الصلاة قاموا فتوضئوا وصلوا صلاة الظهر. فقالت المرأة: يانبي الله، إنه قد فضل من شاتنا فضلة، فهل لكم في العشاء؟ فقالوا: نعم. فأكلوا ثم قاموا فصلوا العصر ولم يتوضئوا».

[٥/٦٢٢] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبدالوارث، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: «دخلت مع النبي ﷺ على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فأكل، ثم صلى ولم يتوضأ، ودخلت على أبي بكر بعد موت النبي ﷺ فقال: أين شاتكم الوالد؟ فطبخ لنا فأكل ثم صلى ولم يتوضأ، ودخلت على عمر بعد موت أبي بكر فأكل خبزًا ولحماً، ثم صلى ولم يتوضأ».

[٦/٦٢٢] **ورواه أبو يعلى الموصلي**: ثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن حازم... فذكره.

[٧/٦٢٢] **قلت: ورواه ابن حبان في صحيحه**[3]: ثنا أبو يعلى... فذكره.

ورواه الترمذي[4] وابن ماجه[5] باختصار.

---

(١) اللبأ: هو أول ما يحلب عند الولادة.
(٢) البغية (٤٤ رقم ٨٩).
(٣) (٤٢٤/٣ رقم ١١٤٥).
(٤) (١١٦/١ رقم ٨٠).
(٥) (١٦٤/١ رقم ٤٨٩).

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق عمروْ بن دينار وأبي الزبير جميعًا، عن جابر ابن عبدالله «أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب أكلا خبزًا ولحماً، فصليا ولم يتوضئا».

ورواه البيهقي في سننه(١)، عن الحاكم.

قال الترمذي(٢): وهذا آخر الأمر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار قال: وكأن هذا الحديث ناسخ لحديث الوضوء مما مست النار. انتهى.

وسيأتي في كتاب الفرائض في باب ما جاء في قسمة المواريث، وسيأتي في كتاب المناقب.

وله شاهد من حديث عمرو بن أمية؛ رواه البخاري(٣) ومسلم(٤) وغيرهما.

[٦٢٣] **وقال مسدد**(٥): ثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «لو أكلت لحماً وشربت لبن اللقاح ثم أصلي ولم أتوضأ ما باليت، إلا أن أمضمض فمي وأغسل يدي من غمر الطعام».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[٦٢٤] [١/ق١٠١ -ب] **وقال**(٦): وثنا عيسى، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير «أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة، فقربت إليه لحماً فأكل، فلما قام أخذت بردائه، فقالت: ألا تتوضأ؟ فقال: مِمَ يابنية؟! فقالت: مما غيرت النار. فقال: أو ليس أطهر طعامنا ما غيرت النار؟».

[١/٦٢٥] **رواه أبو يعلى الموصلي**(٧): ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن [الحسن بن الحسن](٨) عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ

---

(١) السنن الكبرى (١/ ١٥٧) .
(٢) جامع الترمذي (١/ ١٢٠) .
(٣) (١/٣٧٢ رقم ٢٠٨) .
(٤) (١/٢٧٣ رقم ٣٥٥) .
(٥) المطالب العالية (١/ ٩٥ رقم ١٣٣) .
(٦) المطالب العالية (١/ ٩٥ رقم ١٣٤) .
(٧) (١٢/١٠٨ -١٠٩ رقم ٦٧٤٠) .
(٨) في «الأصل» ومسند أبي يعلى ومجمع الزوائد: الحسن بن أبي الحسن. و المثبت من مسند أحمد والبغية، وهو الصواب؛ فقد ذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه (١٣/ ٦٢) هذا الحديث في ترجمة الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

«أن رسول الله ﷺ أكل في بيتها عرقًا، فجاءه بلال فآذنه بالصلاة، فقام ليصلي، فأخذت بثوبه فقلت: يا أبه، ألا تتوضأ؟ فقال: مِمَ أتوضأ أي بنية؟! فقلت: مما مست النار....»[1] فذكره.

[٢/٦٢٥] **قال:** وثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا ابن [الفضيل][2] ثنا محمد بن إسحاق... فذكره.

[٣/٦٢٥] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن محمد بن إسحاق... فذكره.

[٤/٦٢٥] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[4]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

ومدار حديث فاطمة على محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعنه.

[١/٦٢٦] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[5]: ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن [حنين بن أبي المغيرة][6]، عن أبي رافع قال: «رأيت رسول الله ﷺ أكل كتفًا، ثم قام إلى الصلاة ولم يمس ماء».

[٢/٦٢٦] **قلت: رواه مسلم في صحيحه**[7] بلفظ: «أشهد لكنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ».

[٣/٦٢٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[8]: من طريق شرحبيل بن سعد، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: «أهديت لرسول الله ﷺ شاة، فشوي له بطنها، فأكل منها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٣): رواه أحمد وأبويعلى، والحسن بن أبي الحسن -كذا- ولد بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع.

(٢) في «الأصل»: الفضل. تحريف، وهو محمد بن فضيل بن غزوان شيخ ابن نمير، ويروي عن ابن إسحاق، كما في تراجمهم من تهذيب الكمال

(٣) البغية (٤٥ رقم ٩١) .

(٤) مسند أحمد (٦/ ٢٨٣) .

(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٤٨) .

(٦) في «الأصل»: حسين بن أبي رافع. تحريف، والمثبت من المصنف، وهو الصواب، وانظر ترجمة حنين بن أبي المغيرة بالجرح وغيره.

(٧) (١/ ٢٧٤ رقم ٣٥٧) .

(٨) (٣/ ٤٢٧ رقم ١١٤٩) .

[١/٦٢٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: وثنا عفان، ثنا عبيدالله بن إياد، حدثني إياد، عن سويد بن سرحان، عن المغيرة بن شعبة «أن رسول الله ﷺ أكل طعامًا، ثم أقيمت الصلاة -وقد كان توضأ قبل ذلك -فأتيته بماء ليتوضأ، فانتهرني وقال: وراءك، ولو فعلت ذلك فعله الناس»[٢].

[٢/٦٢٧] **قلت: رواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا أبوالوليد وعفان قالا: ثنا عبيدالله بن إياد. . . فذكره.

رجاله ثقات.

[١/٦٢٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا معلى بن منصور، عن شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب «أن عثمان -رضي الله عنه- قعد عند منبر رسول الله ﷺ فأتي بخبز ولحم فأكل ولم يتوضأ، ثم قال: قعدت مقعد رسول الله ﷺ وأكلت طعام رسول الله ﷺ وصليت صلاة رسول الله ﷺ»[٤].

[٢/٦٢٨] **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن عطاء الخراساني، عن رجل «أن عثمان أكل طعامًا قد مسته النار فمضى إلى الصلاة ولم يتوضأ. قال معمر: ولا أعلم إلا أن عطاء قال: ثم قال عثمان: أكلت ما أكل رسول الله ﷺ وتوضأت كما توضأ رسول الله ﷺ وصليت كما صلى».

[١/٦٢٩] [١/ق١٠٢ -أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا حميد الطويل، عن شيخ من ثقيف -ذكره حميد بصلاح -أن عمه أخبره «أنه رأى عثمان ودعا بكتف فتعرقها، ثم قام فصلى، ثم قال: جلست مجلس النبي ﷺ وأكلت ما أكل النبي ﷺ وصنعت ما صنع النبي ﷺ».

[٢/٦٢٩] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٥]: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا عبدالله ابن بكر السهمي، عن شيخ من ثقيف -ذكره بصلاح -ذكر «أن عمه رأى عثمان بن عفان على الباب الثاني من مسجد رسول الله ﷺ فدعا بكتف. . .» فذكر طريق ابن أبي شيبة الثانية.

---

(١) ورواه في المصنف أيضًا (١/ ٤٨) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥١): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

(٣) مسند أحمد (٤/ ٢٥٣).

(٤) قال في المختصر (١/ ٢٤٤ رقم ٧٠١): رواه ابن أبي شيبة واللفظ له، ورجاله ثقات.

(٥) المقصد العلي (١/ ٩٠ رقم١٤٩).

[٣/٦٢٩] **قال أبو يعلى**[١]: وثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن إسحاق بن عبدالله، عن محمد بن أبي أمامة، عن أبان بن عثمان «أنه أكل خبزًا ولحمًا، ثم صلى ولم يتوضأ، فقال: أكلت كما أكل رسول الله ﷺ وفعلت كما فعل رسول الله ﷺ».

[٤/٦٢٩] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا عبدالله بن بكر السهمي... فذكره.

[١/٦٣٠] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوالنضر، ثنا شعبة، أخبرني أبوعون[٣] محمد بن عبيدالله، سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد قال: «قال مروان: كيف نسأل أحدًا وفينا أزواج النبي ﷺ؟ فأرسل إلى أم سلمة فقالت: أنا نشلت لرسول الله ﷺ كتفًا في قدر فأكل منها، ثم خرج إلى الصلاة».

[٢/٦٣٠] **رواه أبو يعلى الموصلي**: ثنا زهير، ثنا وكيع، عن سفيان، ثنا أبوعون محمد ابن عبيدالله، عن عبدالله بن شداد، قال: سمعت أباهريرة يقول: «توضئوا مما مست النار. قال: فأرسل مروان إلى أم سلمة، فسئلت فقالت: نهس رسول الله ﷺ عندي كتفًا، ثم خرج إلى الصلاة ولم يمس ماء».

قلت: رواه النسائي في الكبرى[٤] من طريق شعبة...به.

[١/٦٣١] **قال أحمد بن منيع**: وثنا يزيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أم حكيم «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير فأكل عندها كتفًا من لحم، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ».

[٢/٦٣١] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا يزيد...فذكره.

[٣/٦٣١] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أم حكيم بنت الزبير [بن][٧] عبدالمطلب قالت: «دخل رسول الله ﷺ...» فذكره.

---

(١) المقصد العلي (١/ ٩٠ رقم١٥٠).
(٢) مسند أحمد (١/ ٦٢).
(٣) زاد في «الأصل»: عن. بين أبي عون ومحمد بن عبيدالله، وهي زيادة مقحمة، وهو أبوعون محمد بن عبيدالله الثقفي شيخ شعبة، ويروي عن عبدالله بن شداد كما في ترجمته من تهذيب الكمال، وسيأتي على الصواب في الذي يليه.
(٤) في كتاب الوليمة كما في تحفة الأشراف (١٣/ ١٨ رقم١٨١٧٩).
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٤٩).
(٦) البغية (٤٤ -٤٥ رقم٩٠).
(٧) في «الأصل»: بنت. والمثبت من البغية، وهو الصواب.

[٤/٦٣١] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا عبدالأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير قالت: رأيت رسول [١/ق١٠٢ -ب] الله ﷺ انتشل عرقًا، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ».

[٥/٦٣١] قال أبويعلى: وثنا زهير، ثنا عبدالصمد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن إسحاق ابن عبدالله بن الحارث، عن جدته أم حكيم، أن أختها ضباعة بنت الزبير أخبرتها «أنها دفعت لرسول الله ﷺ لحماً فاستن منه، فصلى ولم يتوضأ»

[٦/٦٣١] قال[1]: وثنا هدبة، ثنا همام... فذكره.

[٧/٦٣١] قال: وثنا أبوخيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أم حكيم بنت عبدالمطلب «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير فأكل عندها كتفًا من لحم، ثم خرج إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ من ذلك»[2].

[٨/٦٣١] قلت: ورواه أحمد بن حنبل[3]: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٦٣٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4]: ثنا يعلى بن عباد، ثنا عبدالحكم، عن أنس «أن أم سلمة قربت إلى رسول الله ﷺ كتفًا فأكل منه، ثم صلى ولم يتوضأ».

[٦٣٣] قال[5]: وثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم، ثنا شيبة بن أبي المساور، قال: «دعا عثمان بوضوء فتوضأ، ثم دعا بنشل فاغترف، ثم قام فصلى بالناس، ثم رجع فجلس فضحك، ثم قال: ألا تسألوني [مم][6] ضحكت؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، لم ذاك صنعت؟ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع».

[٦٣٤] وقال أبويعلى الموصلي[7]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج،

---

(١) مسند أبي يعلى (١٣/ ٧٣ رقم٧١٥١) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٣): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٣) مسند أحمد (٦/ ٤١٩) .
(٤) البغية (٤٤ رقم٨٩) .
(٥) البغية (٤٥ رقم٩٢) .
(٦) في «الأصل»: ما. والمثبت من البغية.
(٧) (١٢/ ٤١٨ رقم٦٩٨٥) .

ثنا ابن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة «أنها قربت إلى رسول الله ﷺ جنبًا مشوياً فأكله، ثم خرج فصلى ولم يتوضأ»[1].

[١/٦٣٥] **قال**: وثنا زهير، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن ثابت بن صامت الأنصاري، عن أم عامر بنت يزيد بن سكن -وكانت من المبايعات- «أنها أتت إلى رسول الله ﷺ بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبدالأشهل، ثم قام فصلى ولم يتوضأ»[2].

[٢/٦٣٥] **رواه أحمد بن حنبل**[3]: من طريق عبدالرحمن بن عبدالرحمن الأشهلي، عن أم عامر به.

[٦٣٦] **قال**[4]: وثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان، عن داود ابن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي، حدثتنا صفية قالت: «دخل عليَّ رسول الله ﷺ فقربت إليه كتفًا باردًا فكنت أسحاها، فأكلها ثم قام فصلى»[5].

[١/٦٣٧] [١/ق١٠٣-أ] **وقال أبويعلى**[6]: وثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير، ثنا علي ابن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: نشلت لرسول الله ﷺ كتفًا من قدر العباس، فأكلها وقام يصلي ولم يتوضأ»[7].

هذا إسناد صحيح.

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٢٤٠ رقم ١٨٢٩) والنسائي (١/ ١٠٨ رقم ١٨٣) من طريق ابن جريج به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ورواه النسائي (١/ ١٠٧-١٠٨ رقم ١٨٢) وابن ماجه (١/ ١٦٥ رقم ٤٩١) من طريق زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة به.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٤): رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت بن صامت عنها، ولم أجد من ذكر هذين.
قلت: كذا قال الهيثمي -رحمه الله- والأول هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة مشهور بالضعف، من رجال التهذيب، والثاني عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ثابت هو عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت، ذكره البخاري في تاريخه (٥/ ٢٦٦) وابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢١٩، ٢٥٧) وهو من رجال التهذيب.
وفات الهيثمي عزو الحديث إلى مسند أحمد.

(٣) مسند أحمد (٦/ ٣٧٢ -٣٧٣) .

(٤) مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٣ -٣٤ رقم٧١١٥) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٣): رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

(٦) (١٠/ ٣٨٧ -٣٨٨ رقم٥٩٨٦) .

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥١): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وهو حديث حسن.

[٢/٦٣٧] **رواه البزار في مسنده**[(١)]: ثنا أحمد بن أبان، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

[٦٣٨] **قال أبو يعلى**[(٢)]: وثنا الجراح بن مخلد، ثنا موسى بن داود [حدثنا حسام][(٣)] ابن مصك، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر «أن النبي ﷺ نهس من كتف، ثم صلى ولم يتوضأ»[(٤)].

[٦٣٩] **قال**[(٥)]: وثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبوأحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن عبدالأعلى، عن محمد بن علي، عن علي قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن، ويصلي ولا يتوضأ»[(٦)].

قلت: له شاهد من حديث أنس، رواه أبوداود في سننه[(٧)] وغيره.

[١/٦٤٠] **قال أبو يعلى**[(٨)]: وثنا أبوبكر، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالعزيز، عن ابن أبي مليكة، عن عكرمة، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يمر بالقدر فيتطول منه العرق فيصيب منه، ثم يصلي ولا يتوضأ»[(٩)].

[٢/٦٤٠] **ورواه أحمد بن حنبل**[(١٠)]: ثنا حسين بن علي. . . فذكره.

ورواته ثقات.

[١/٦٤١] **قال**[(١١)]: وثنا إسحاق، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: «رأيت رسول الله ﷺ يأكل اللحم، ثم يقوم إلى الصلاة فما يمس قطرة ماء»[(١٢)].

---

(١) مختصر زوائد البزار (١/ ١٧١ رقم ١٨٢) وقال الحافظ: قلت: وهذا إسناد صحيح.
(٢) المقصد العلي (١/ ٩٠ رقم١٤٨) .
(٣) من المقصد العلي.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥١): رواه أبو يعلى والبزار، وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه.
(٥) (١/٣٩٤ رقم٥١٢) .
(٦) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥١): رواه أبويعلى، وفيه عبدالأعلى بن عامر ضعفه أبوحاتم وأحمد.
(٧) (١/٥٠ رقم١٩٧) .
(٨) (٧/٤٢٧ رقم٤٤٤٩) .
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٣): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح.
(١٠) مسند أحمد (٦/ ١٦١) .
(١١) مسند أبي يعلى (٩/ ١٨٢ رقم٥٢٧٤) .
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥١): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

[٢/٦٤١] ورواه أحمد بن حنبل[١] من طريق عبيدالله بن عبدالله بن عتبة به. . . فذكره.
ورواته ثقات.

[٦٤٢] قال[٢]: وثنا سليمان بن عبدالجبار أبوأيوب، ثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن معاوية «أنه رأى رسول الله ﷺ أكل لبأ، ثم صلى ولم يتوضأ»[٣].

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

٣٥- باب الوضوء من ألبان الإبل ولحومها وما جاء في اللبن

[١/٦٤٣] قال الحميدي[٤]: ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، سمعت ليثًا يحدث عن مولى لموسى بن طلحة -أو عن ابن لموسى بن طلحة -عن أبيه من بني طلحة، عن جده طلحة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصلى في أعطان الإبل».

[٢/٦٤٣] وبه[٥] إلى موسى بن طلحة، عن أبيه موسى بن طلحة، عن جده طلحة أن رسول الله ﷺ قال: «أتوضأ من لحوم الإبل، ولا أصلي في أعطانها».

[٣/٦٤٣] رواه إسحاق بن راهويه[٦]: ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت ليث بن أبي سليم، عن مولى لموسى بن طلحة -أو ابن لموسى بن طلحة -عن جده، عن النبي ﷺ «أنه كان [١/ق١٠٣ -ب] يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يصلي في أعطانها»

[٤/٦٤٣] قال إسحاق[٧]: ذكره المعتمر لغيري، عن أبيه، عن جده -يعني: عن ليث، عن موسى، عن أبيه، عن جده.

---

(١) مسند أحمد (١/ ٤٠٠).
(٢) مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٤٥ رقم٧٣٥٩).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٢): رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.
(٤) المطالب العالية (١/ ١٠١ رقم١٥٥/ ٤).
(٥) المطالب العالية (١/ ١٠١ رقم١٥٥/ ٣).
(٦) المطالب العالية (١/ ١٠١ رقم١٥٥/ ١).
(٧) المطالب العالية (١/ ١٠١ رقم١٥٥/ ٢).

[٥/٦٤٣] **ورواه أبو يعلى الموصلي**[١]: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مولى لموسى بن طلحة -أو عن ابن لموسى بن طلحة -عن أبيه، عن جده قال: «كان رسول الله ﷺ يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يصلي في أعطانها، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها، ويصلي في مرابضها».

قلت: مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[٦٤٤] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٢]: ثنا مروان، عن أبان، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يشرب من اللبن ولا يتوضأ منه، ويقطر على ثوبه ولا يغسله».

[٦٤٥] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣]: ثنا أبوعبدالرحمن الأزدي، أبنا عبيدة بن حميد الضبي، عن عبدالله بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ذي الغرة قال: «عرض أعرابي لرسول الله ﷺ بسير فقال: يا رسول الله، تدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبل، أفنصلي؟ فقال: لا. قال: أفنتوضأ من لحومها؟ قال: نعم. قال: فنصلي في مرابض الغنم؟ قال: نعم. قال: فنتوضأ من لحومها؟ قال: لا».

[١/٦٤٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن حجاج، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أسيد بن حضير أن النبي ﷺ قال: «توضئوا من لحوم الإبل، ولا توضئوا من لحوم الغنم، وصلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في مبارك الإبل».

[٢/٦٤٦] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**[٥] من طريق حجاج بلفظ: «لا تتوضئوا من ألبان الغنم، وتوضئوا من ألبان الإبل».

وحجاج هو ابن أرطاة، ضعيف مدلس، وقد رواه بالعنعنة، وداود كذاب وضاع.

لكن له شاهد من حديث جابر بن سمرة، رواه مسلم في صحيحه[٦] وغيره.

ورواه أبو داود[٧] والترمذي[٨] وابن ماجه[٩] من حديث البراء بن عازب.

---

(١) المقصد العلي (١/ ٨٩ رقم١٤٦) .
(٢) المطالب العالية (١/ ١٠٢ رقم١٥٦) .
(٣) المطالب العالية (١/ ١٠٢ رقم١٥٧) .
(٤) البغية (٤٥ رقم٩٣) .
(٥) (١٦٦/١ رقم ٤٩٦) .
(٦) (٢٧٥/١ رقم٣٦٠) .
(٧) (٤٧/١ رقم١٨٤) .
(٨) (١٢٢/١ -١٢٣ رقم٨١) .
(٩) (١٦٦/١ رقم٤٩٤) .

قال الترمذي: قال إسحاق: صح في هذا الباب حديثان عن رسول الله ﷺ: حديث البراء بن عازب، وحديث جابر بن سمرة.

قال البيهقي في سننه الكبرى[1]: حمل بعض الفقهاء الوضوء المذكور في الخبر على الوضوء الذي هو النظافة ونفي الزهومة.

٣٦- [١/ق١٠٤-أ] باب ما جاء في الوضوء من القهقهة في الصلاة وتركه

[٦٤٧] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[2]: ثنا داود بن المحبر، عن خالد الحذاء، عن حفصة بنت سيرين، عن رفيع أبي العالية «أن رسول الله ﷺ كان يصلي وخلفه أصحابه، فجاء رجل أعمى فوطئ على خصفة على رأس بئر فتردى في البئر، فضحك القوم، فأمر رسول الله ﷺ من ضحك يعيد الوضوء».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر.

[١/٦٤٨] قال[3]: وثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني يزيد بن أبي خالد، أن أبا سفيان أخبره، عن جابر بن عبدالله قال: «من ضحك في الصلاة فليس عليه وضوء».

[٢/٦٤٨] رواه أبويعلى الموصلي[4]: ثنا ابن نمير، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: «سئل عن الرجل يضحك في الصلاة، فقال: يعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء».

[٣/٦٤٨] **قلت:** رواه البيهقي في سننه الكبرى[5]: من طريق شعبة، عن يزيد ابن أبي خالد... فذكره.

قال: وعن يزيد بن أبي خالد، عن الشعبي مثله.

---

(١) السنن الكبرى (١/ ١٥٩).
(٢) البغية (٤٤ رقم٨٧).
(٣) البغية (٤٤ رقم٨٨).
(٤) (٤/ ٢٠٤ رقم٢٣١٣).
(٥) السنن الكبرى (١/ ١٤٤).

وكذلك رواه عبدالرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ، عن شعبة.

وكذلك رواه ابن جريج، عن يزيد بن أبي خالد.

ورواه أبوشيبة إبراهيم بن عثمان، عن يزيد بن أبي خالد فرفعه.

وأبوشيبة ضعيف، والصحيح أنه موقوف.

ورواه حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر من قوله.

٣٧- باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث

[١/٦٤٩] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «إن الشيطان يأتي أحدكم فيأخذ شعرة من دبره فيمدها، فيرى أنه قد أحدث، فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا».

[٢/٦٤٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا زهير، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

قلت: روى ابن ماجه[٣] منه «فلا ينصرف...» إلى آخره دون باقيه من طريق الزهري، عن سعيد...به.

[٣/٦٤٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٤]: من طريق معمر بن راشد وهشام، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت، فليقل في نفسه: كذبت، حتى يسمع صوتًا بأذنه، أو يجد ريحًا بأنفه».

---

(١) البغية (٤٣ رقم٧٩).
(٢) (٤٤٣/٢ رقم١٢٤٩).
(٣) (١٧١/١ رقم٥١٤).
(٤) (٣٨٩/٦ رقم٢٦٦٦).

٣٨- [١/ق١٠٤-ب] باب تحريم قراءة القرآن ومَسه على الجنب وجواز قراءته على غير وضوء

[٦٥٠] **قال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: «كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم -حين بعثه إلى نجران- ألا يمس القرآن إلا طاهر، ولا يصلي الرجل وهو عاقص شعره، وألا يحتبي وليس بين فرجه وبين السماء شيء...» ثم ذكر باقي الحديث في الديات.

قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى[٢] من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه...فذكره.

[٦٥١] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا عامر بن السمط، عن أبي الغريف، قال: «أتي علي بوضوء...» فذكره إلى أن قال: «ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئًا من القرآن، ثم قال: هكذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا، ولا آية»[٤].

قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى[٥] من طريق الحسن بن حي، عن عامر بن السمط، عن [أبي][٦] الغريف، عن علي «في الجنب: لا يقرأ ولا حرفًا».

قال البيهقي[٥]: وروى أبوإسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «اقرأ القرآن على كل حال ما لم تكن جنبًا».

قال: وهذا قول الحسن والنخعي وإبراهيم وقتادة.

---

(١) المطالب العالية (١/ ٨٤ رقم ٩٠) .
(٢) السنن الكبرى (١/ ٨٧) .
(٣) (١/ ٣٠٠ رقم٣٦٥) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧٦): رواه أبويعلى، ورجاله موثقون.
(٥) السنن الكبرى (١/ ٨٩) .
(٦) من سنن البيهقي، وأبوالغريف هو عبيدالله بن خليفة، من رجال التهذيب.

[٦٥١/م] وقال أحمد بن منيع[١] : ثنا هشيم، عن داود بن عمرو، ثنا أبوسلام، حدثني من رأى النبي ﷺ «أنه بال، ثم تلا آيات من القرآن قبل أن يمس ماء».

٣٩ - باب الغسل وكان في أول الإسلام الماء من الماء

[١/٦٥٢] قال أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير، أبنا عبدالله بن الفضل، أن أباصالح أخبره، عن أبي سعيد «أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من أصحابه، فخرج إليه الرجل فعمد إلى المشربة فاغتسل منها، فقال [١/ق١٠٥-أ] رسول الله ﷺ: أعجلتك؟ فقال: يا رسول الله، كنت بين رجلي المرأة ولم أُمنِ. فقال رسول الله ﷺ: ما عليك من غسل».

[٢/٦٥٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا حسين بن محمد... فذكره بإسناده ومتنه.

قلت: هو في مسند مسدد والصحيحين[٢] وأبي داود[٣] بدون قوله: «فعمد إلى المشربة فاغتسل منها» ولم يذكروا: «كنت بين رجلي المرأة ولم أُمنِ».

[١/٦٥٣] قال مسدد[٤]: وثنا يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء، سمعت ابن عباس يقول: «الماء من الماء».

[٢/٦٥٣] رواه أبو يعلى الموصلي[٥]: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا طلحة بن سنان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه، فقال: ما حبسك؟ قال: كنت حين أتاني رسولك على المرأة، فقمت فاغتسلت. فقال: وما عليك ألا تغتسل ما لم تنزل. قال: فكان الأنصار يفعلون ذلك».

---

(١) المطالب العالية (١/ ٨٣ رقم ٨٩) .
(٢) البخاري (١/ ٣٤٠ رقم١٨٠) ومسلم (١/ ٢٦٩ - ٢٧٠ رقم٣٤٥) .
(٣) كذا قال المصنف، ولم أقف عليه، وإنما أخرجه ابن ماجه (١/ ١٩٩ رقم٦٠٦) من طريق ذكوان عن أبي سعيد مرفوعًا، وهو متفق عليه كما تقدم.
(٤) المطالب العالية (١/ ١١٥ رقم١٩٩) .
(٥) (٥/ ٦٢ رقم٢٦٥٤) .

[٣/٦٥٣] **ورواه البزار**[(١)]: ثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا طلحة بن سنان... فذكره.

[٦٥٤] **قال مسدد**[(٢)]: وثنا يحيى، عن شعبة، حدثني منصور، عن هلال بن يساف، عن خرشة بن حبيب، عن علي «أن رجلا قال له: الرجل يأتي امرأته ولا ينزل، قال: لو هزها حتى يهتز قرطاها، قال: ليس عليه غسل».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة خرشة.

[٦٥٥] **قال**[(٣)]: وثنا يحيى، عن سفيان وشعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، سمعت عبدالله يقول: «الماء من الماء، ولا بأس بالدرهم بالدرهمين».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١/٦٥٦] [١/ق١٠٥-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٤)]: ثنا أبوكريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: «انطلق رسول الله ﷺ في طلب رجل من الأنصار فدعاه، فخرج الأنصاري ورأسه يقطر ماء، فقال رسول الله ﷺ: ما [لرأسك][(٥)]؟ قال: دعوتني وأنا مع أهلي، فخفت أن أحتبس عليك، فعجلت فقمت فصببت علي الماء ثم خرجت، فقال: هل كنت أنزلت؟ قال: لا. قال: إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن، اغسل ما مس المرأة منك، وتوضأ وضوءك للصلاة؛ فإن الماء من الماء»[(٦)].

[٢/٦٥٦] **رواه البزار**[(٧)]: [حدثنا محمد بن العلاء][(٨)] ثنا يونس بن بكير... فذكره.

قلت: هذه الأحاديث وما في معناها في هذا الباب منسوخة بما في الصحيحين وغيرهما أن هذا كان رخصة، ثم أمر بالغسل، كما سيأتي في الباب بعده.

---

(١) كشف الأستار (١/ ١٦٥ رقم٣٢٨) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وأبوسعد اسمه سعيد بن المرزبان.

(٢) المطالب العالية (١/ ١١٤ رقم١٩٦).

(٣) المطالب العالية (١/ ١١٥ رقم١٩٨).

(٤) (٢/ ١٦٣ -١٦٤ رقم٨٥٧).

(٥) في «الأصل»: ما أرأسك. والمثبت من المختصر ومسند أبي يعلى.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٥) : رواه أبويعلى والبزار من طريق زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه. وأبوسلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم أجد من ترجمه.

(٧) البحر الزخار (٣/ ٢٥٠ -٢٥١ رقم ١٠٤١) وقال: وهذا الحديث قد رواه غير من ذكرنا عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد، وهذا الفعل منسوخ، نسخه ما روي عن النبي ﷺ: «إذ التقى الختانان وجب الغسل» وزيد بن سعد هذا فلا نعلم روى عنه إلا يونس بن بكير.

(٨) بياض في «الأصل»: والمثبت. من البحر الزخار.

٤٠ - باب نسخ ذلك بالتقاء الختانين

[١/٦٥٧] **قال مسدد**(١): ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله وعن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: «لو بلغت ذلك منها لاغتسلت».

[٢/٦٥٧] **قال**(٢): وثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن إبراهيم -قال: أراه عن علقمة، شك الأعمش -عن عبدالله «أما أنا فإذا بلغت ذلك اغتسلت».

[١/٦٥٨] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**(٣): ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة مولى ابن صفوان، عن عبيد ابن رفاعة بن رافع، عن أبيه رفاعة بن رافع «أن عمر أفتى على رفاعة، فقال: لو تفعلون ذلك إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أكسل لم يغتسل. قال: قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله ﷺ فلم يأتنا فيه من الله تحريم، ولم يكن من رسول الله ﷺ فيه نهي».

[٢/٦٥٨] **رواه أحمد بن منيع**(٤): ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد بن رفاعة، عن زيد بن ثابت «أنه كان يقص فيقول في قصصه: إن الرجل إذا خالط المرأة فلم ينزل فلا غسل عليه، فقام رجل من عند زيد، فأتى عمر [١/ق١٠٦ -أ] فأخبره، فقال عمر للرجل: اذهب فائتني به لتكون عليه شهيدًا. فلما جاءه قال له عمر: يا عدو الله، أنت الذي تضل الناس بغير علم! فقال زيد: يا أمير المؤمنين، والله ما ابتدعته من قبل نفسي، وإنما أخبرني به أعمامي. قال: وأي عمومتك؟ قال: أُبي وأبوأيوب -ورفاعة يومئذ عند عمر- فقال له رفاعة: يا أمير المؤمنين، قد كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ قال: ورسول الله ﷺ يعلم؟ قال: لا علم لي. فقال له علي: يا أمير المؤمنين، إن هذا الأمر لا يصلح. وقال له معاذ: يا أمير المؤمنين، إن هذا الأمر لا يصلح».

---

(١) المطالب العالية (١/ ١١٤ -١١٥ رقم١٩٧/ ١) .
(٢) المطالب العالية (١/ ١١٥ رقم١٩٧/ ٣) .
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٨٧ -٨٨) .
(٤) المطالب العالية (١/ ١١٤ رقم١٩٥/ ٤) .

[٣/٦٥٨] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**(١): ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير وابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة... فذكر حديث أحمد بن منيع بإسناده ومعناه، وزاد: «فجمع الناس، واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء، إلا رجلين: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل فقالا: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل. قال: فقال: يا أمير المؤمنين، إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله ﷺ فأرسل إلى حفصة فقالت: لا علم لي. فأرسل إلى عائشة قالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل. قال: فتحطم عمر -يعني: تغيظ -ثم قال: لا يبلغني أن أحدًا فعله إلا أنهكته عقوبة» انتهى.

وهذا الحديث في الصحيح بغير هذا السياق وهذا التمام، واقتصر الترمذي في الجامع(٢) منه على ما روته عائشة حسب، وقال: حسن صحيح. قال: وقد روي هذا الحديث عن عائشة، عن النبي ﷺ من غير وجه: «إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل» وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعائشة، والفقهاء من التابعين، ومن بعدهم مثل: سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا: إذا التقى [الختانان](٣) وجب الغسل.

٤١- [١/ق١٠٦-ب] باب في الغسل والتدفؤ بعده

[٦٥٩] **قال أبوداود الطيالسي**(٤): ثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة قال: «كان ابن عباس إذا اغتسل من الجنابة أفرغ بيمينه على يساره [سبعًا](٥) فجعل يومًا يصب على يساره، فقال لي: تدري كم صببت؟ قلت: لا. قال: لا أم لك [ولم](٥) لا تدري؛ فأفرغ على يساره سبعًا، وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صب على رأسه، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك».

---

(١) مسند أحمد (٥/١١٥).

(٢) (١/١٨٢ رقم١٠٩).

(٣) في «الأصل»: الختان الختان. والمثبت من جامع الترمذي.

(٤) (٣٥٦ رقم٢٧٢٨).

(٥) من مسند الطيالسي.

قلت: رواه أبو داود في سننه[1] من طريق ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب... فذكره دون قوله: «فأفرغ على يساره سبعًا، وقال: «على جلده» بدل «رأسه».

[٦٦٠] **وقال مسدد**[2]: ثنا عبدالله، عن فضيل، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان إذا اغتسل نضح عينيه بالماء، وأدخل أصبعه في سرته».

موقوف.

قلت: رواه البيهقي في الكبرى[3] من طريق الشافعي، عن مالك، عن نافع به موقوفًا كذلك.

قال مالك: ليس عليه العمل. قال الشافعي: ليس عليه أن ينضح في عينيه؛ لأنهما ليستا ظاهرتين من بدنه.

قال البيهقي: وقد روي مرفوعًا، ولا يصح سنده.

[٦٦١] **قال مسدد**[4]: وثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة «أنه كان لا يرى بأسًا أن يغتسل الرجل من الجنابة، ثم يستدفئ بامرأته قبل أن تغتسل، أو تغتسل المرأة قبل الرجل فتستدفئ به».

[٦٦٢] **قال**[5]: وثنا أبوعوانة، عن الأعمش قال: قال عامر لإبراهيم: «ما تقول في الذي يغتسل من الجنابة، ثم يستدفئ بامرأته؟ قال إبراهيم: لا أدري. قال: أفلا أنبئك عن صديقك علقمة؟ إنه كان لا يرى به بأسًا».

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث عائشة رواه الترمذي[6]، قال: وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين، «أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس أن يستدفئ بامرأته، وينام معها قبل أن تغتسل المرأة» وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق.

---

(١) (٦٤/١ رقم٢٤٦) .

(٢) المطالب العالية (١٠٧/١ رقم١٧٤) .

(٣) (١٧٧/١) .

(٤) المطالب العالية (١٠٦/١ -١٠٧ رقم١٧١) .

(٥) المطالب العالية (١٠٧/١ رقم١٧٢) .

(٦) (٢١٠/١ -٢١١ رقم١٢٣) .

[٦٦٣] **قال مسدد**[١]: وثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم «أنه كان لا يرى بأسًا أن يغتسل الرجل قبل امرأته، ثم يستدفئ بها قبل أن تغتسل».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٦٤] **قال**[٢]: وثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: «الغسل من خمس: الحجامة، والحمام، والجنابة، والموتى [والجمعة][٣]»

فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: «ما كانوا يعدون غسلا واجبًا إلا الجنابة، وكانوا يستحبون غسل يوم الجمعة».

[٦٦٥] **وقال**[٤]: ثنا يحيى، عن مسعر بن كدام، عن بكير بن الأخنس، حدثني المعرور قال: قال عمر: «أما أنا فأحفن على رأسي ثلاث حفنات»

[٦٦٦] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا وكيع، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: «سأله رجل عن الغسل من الجنابة، فقال: ثلاثًا. فقال الرجل: إني كثير الشعر. فقال: كان رسول الله ﷺ أكثر شعرًا منك وأطيب»[٦].

وأحمد بن حنبل[٧]، **وعطية هو العوفي ضعيف.**

[١/٦٦٧] **قال**[٨]: ثنا معتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس «أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفينا من غسل الجنابة؟ قال: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا»[٩].

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٠٧ رقم١٧٣) .
(٢) المطالب العالية (١/ ١١٨ رقم٢٠٥) .
(٣) من المطالب.
(٤) المطالب العالية (١/ ١٠٨ رقم١٧٦) .
(٥) المطالب العالية (١/ ١٠٨ رقم١٧٧) .
(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (١/ ١٩١ رقم ٥٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي ابن محمد قالا: ثنا وكيع به.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧٠): رواه أحمد، وفيه عطية، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة تضعيفًا لينًا.
(٧) مسند أحمد (٣/ ٥٤) ثنا وكيع به.
(٨) المطالب العالية (١/ ١٠٨ رقم١٧٨/ ١) .
(٩) قال الهيثمي (١/ ٢٧٦): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

[٢/٦٦٧] رواه أبويعلى الموصلي(١): ثنا [ابن أبي سمينة، ثنا معتمر](٢)... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٦٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٣): ثنا عفان، ثنا حماد، أبنا عبدالرحمن ابن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع «أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه في يوم واحد فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه، فقيل له: يا رسول الله، لو جعلته غسلا واحدًا؟ قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر»(٤).

(هذا إسناد سند حسن)(٥).

٤٢ - [١/ق١٠٧-أ] باب غسل الرجل والمرأة من إناء واحد

[٦٦٩] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٦): ثنا أبوخيثمة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني خارجة بن الحارث، عن سالم بن سرج مولى أم منية، عن بنت قيس - وهي خولة بنت قيس، وهي جدة [خارجة](٧) بن الحارث -أنه سمعها تقول: «قد اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في إناء واحد»(٨).

ورجاله ثقات.

---

(١) (٦/٣٩٢ رقم٣٧٣٩).
(٢) في «الأصل»: أبو بكر بن أبي شيبة. والمثبت من مسند أبي يعلى والمطالب العالية (١/١٠٨ رقم١٧٨/ ٢)، وهو الصواب. وقد صوبه الحافظ ابن حجر على حاشية «الأصل»، فقال: إنما رواه أبويعلى، عن ابن أبي سمينة.
(٣) البغية (٤٦ رقم٩٦).
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبو داود (١/ ٥٦رقم ٢١٩) وابن ماجه (١/ ١٩٤رقم ٥٩٠) من طريق حماد به.
وقال في المختصر (١/ ٢٥٥ رقم ٧٤٩): رواه الحارث بسند حسن.
(٥) ما بين القوسين بخط الحافظ ابن حجر بالأصل.
(٦) المطالب العالية (١/ ٥٦ رقم ١٠).
(٧) في «الأصل»: حارثة. تحريف، وراجع تعليقنا عليه في كتاب المطالب بتحقيقنا.
(٨) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبو داود (١/ ٢٠ رقم ٧٨)، وابن ماجه (١/ ١٣٥ رقم ٣٨٢) من طريق سالم بن سرج عن أم صبية الجهنيه -وهي خولة بنت قيس - به.

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة[1]، ومن حديث أم سلمة[2]، وفي البخاري وغيره من حديث أنس[3]. ومن حديث ابن عمر

٤٣ - باب النهي عن تطهيرالرجل بفضل وضوء المرأة

[١/٦٧٠] **قال أبوداود الطيالسي**: ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي حاجب، عن الأقرع الغفاري، عن النبي ﷺ «أنه نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة».

[٢/٦٧٠] **رواه مسدد**[4]: ثنا يزيد، ثنا سليمان التيمي، عن أبي حاجب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من غفار «أن النبي ﷺ نهى عن النقير والمقير - أو ذكر أحدهما أو جميعًا -وعن الدباء والحنتمة، ونهى أن يتطهر الرجل بفضل طهور المرأة».

[٣/٦٧٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا سليمان التيمي، حدثني أبوحاجب، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي ﷺ «أن النبي ﷺ...» فذكر مثل حديث مسدد.

ورواه أصحاب السنن الأربعة[6] من طريق سليمان التيمي[7] به، [١/ق١٠٧ -ب] مقتصرين على نهي تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة.

ورووه[8] من طريق عاصم، عن أبي حاجب، عن الحكم بن عمرو الغفاري.

[٤/٦٧٠] **ورواه ابن منده في معرفة الصحابة**، عن محمد بن أحمد بن أبي سعد، ثنا علي

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٤٣٣ رقم٢٥٠)، ومسلم (١/ ٢٥٥ رقم٣١٩).
(٢) صحيح البخاري (١/ ٥٠٣ رقم٣٢٢)، ومسلم (١/ ٢٥٧ رقم٣٢٤).
(٣) صحيح البخاري (١/ ٤٤٦ رقم٢٦٤).
(٤) المطالب العالية (٢/ ٢٥٧ رقم١٨٤٥/ ١).
(٥) المطالب العالية (٢/ ٢٥٧ رقم١٨٤٥/ ٢).
(٦) أبو داود (١/ ٢١ رقم٨٢)، والترمذي (١/ ٩٢ رقم٦٣)، والنسائي (١/ ١٧٩ رقم٣٤٢)، وابن ماجه (١/ ١٣٢ رقم٣٧٣) جميعهم من طريق أبي داود به.
ورواه الترمذي أيضًا من طريق سليمان التيمي به.
(٧) كذا قال، وإنما رواه الترمذي من طريق سليمان به، وانظر تحفة الأشراف (٣/ ٧٢).
(٨) تقدم تخريجه.

ابن سعيد، ثنا علي بن مسلم، ثنا أبوداود الطيالسي. . . فذكره.

[٥/٦٧٠] **ورواه يعقوب بن سفيان**، عن محمد بن بشار، عن أبي داود به.

فقال: عن الحكم بن عمرو -وهو الأقرع- فظهر أن الأقرع هو الحكم بن عمرو.

٤٤ - باب التستر والإعانة في الغسل

[١/٦٧١] **قال يونس: ثنا أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، قال: «رأيت أبا ذر في مسجد قباء يصلي وعليه برد قطري، فسلمت عليه فلم يرد عليَّ، فلما قضى صلاته رد عليَّ، قلت: أنت أبوذر؟ قال: نعم. قال: اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بزود، وأمرني أن أشرب من ألبانها وأبوالها، ثم سكت أيوب عند أبوالها.

ورأيت رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه في ظل المسجد، فلما رآني قال: يا أباذر. قلت: هلكت يا رسول الله. قال: وما أهلكك -أو قال: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله، إني أعزب[٢] عن الماء، فتصيبني الجنابة، أفأصلي بغير وضوء -أو قال: بغير طهور؟ قال: فدعا لي بماء جارية حبشية بعس فيه ماء يتخضخض ما هو ملآن؛ فاستترت بالبعير واغتسلت، قال: وقال رسول الله ﷺ: يا أباذر، الصعيد الطيب كافيك، وإن لم تجد الماء عشر سنين؛ فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك».

[٢/٦٧١] **قال**: وثنا هذا الحديث أبوحفص، ثنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، سمعت أبا ذر. . . فذكره.

قلت: رواه أبوداود في سننه[٣] باختصار من طريق أيوب، عن [أبي][٤] قلابة به.

[٦٧٢] [١/ق١٠٨-أ] **وقال مسدد**[٥]: ثنا يحيى، ثنا ابن جريج، حدثني عطاء، أخبرني

---

(١) (٦٦ رقم٤٨٤).
(٢) أي: أُبْعد عن الماء، النهاية (٣/ ٢٢٧).
(٣) (١/ ٩٠ -٩١ رقم٣٣٢).
(٤) سقطت من «الأصل».
(٥) المطالب العالية (١/ ١٠٦ رقم١٧٠).

صفوان بن يعلى، عن أبيه، قال: «بينما عمر يغتسل إلى بعير، وأنا أستر عليه بثوب -ويعلى الساتر -إذ قال لي: [يا][1] يعلى: أصب على رأسي الماء؟ قال: قلت: أمير المؤمنين أعلم. قال: والله ما أرى الماء يزيد الشعر إلا شعثًا؛ قال: بسم الله. وأفاض على رأسه».

قلت: رجاله ثقات.

[١/٦٧٣] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا زهير، عن جابر، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: «قمت مع رسول الله ﷺ ليلة من رمضان، فقام يغتسل وسترته، ففضلت منه فضلة في الإناء، فقال: إن شئت فأرقه، وإن شئت فصب عليه. فقلت: يا رسول الله، هذه الفضلة أحب إلي مما أصب عليه، فاغتسلت وسترني، فقلت: لا تسترني. قال: بلى، لأسترنك كما سترتني»

قلت: جابر هوالجعفي ضعيف، لكن لم ينفرد به.

[٢/٦٧٣] **فقد رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده**[3]: عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن مكحول، عن محمد بن سويد الفهري، عن حذيفة، عن النبي ﷺ مطولًا.

وسيأتي في كتاب النوافل مبسوطًا في باب قيام الليل.

٤٥ - باب فيمن اغتسل وترك شيئًا من جسده

[١/٦٧٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم بن سعيد، ثنا أبوعلي الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ اغتسل وترك لمعة من منكبه لم يصبها الماء، فقال بشعره فعصره، ثم مسح به تلك اللمعة».

[٢/٦٧٤] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**[4]: عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن

---

(١) من المطالب.
(٢) المطالب العالية (١/١٠٦ رقم١٦٩/١) .
(٣) ال نية (٨٩ رقم٢٣٧) .
(٤) (١/٢١٧ رقم٦٦٣) .

منصور قالا: ثنا يزيد بن هارون... فذكره بلفظ «أن النبي ﷺ اغتسل من جنابة، فرأى لمعة لم يصبها الماء، فقال بجمته فبلَّها عليها»
قال إسحاق في حديثه: «فعصر شعره عليها» انتهى.

وهذا إسناد ضعيف، أبوعلي الرحبي اسمه: حسين بن قيس، أجمعوا على ضعفه، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٣/٦٧٤] **وقد روى هذا الحديث أبو داود في المراسيل**(١): ثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن إسحاق بن [سويد](٢) عن العلاء بن زياد، عن النبي ﷺ مرسلا.

[٦٧٥] [١/ق١٠٨ -ب] **وقال أبو يعلى الموصلي**(٣): ثنا أبوموسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الأنصاري، ثنا عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي المدني، ثنا محمد بن زيد بن قنفذ، عن جابر بن سيلان، عن ابن مسعود «أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء، فقال رسول الله ﷺ: يغسل ذلك المكان ثم يصلي»

هذا إسناد ضعيف، قال ابن القطان: جابر بن سيلان مجهول.

٤٦ - باب في المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل

[٦٧٦] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**(٤): ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا عبدالله بن (المؤمل)(٥)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «جاءت امرأة يقال لها: بسرة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إحدانا ترى أنها مع زوجها في

---

(١) (٧٤/١ رقم٧) .
(٢) في «الأصل»: إسحاق بن سعيد، عن العلاء بن سويد، عن العلاء بن زياد. والمثبت من مراسيل أبي داود، وهو الصواب.
(٣) المطالب العالية (١٠٨/١ رقم١٧٩) .
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨١/١) مختصرًا.
(٥) في المصنف: عامر، وعبدالله بن عامر الأسلمي، وعبدالله بن المؤمل القرشي المخزومي، كلاهما من رجال التهذيب ويروي عن عمرو بن شعيب، ونص المزي في تهذيب الكمال على رواية محمد بن بشر العبدي، عن عبدالله بن عامر الأسلمي، كما في ترجمة الأسلمي من تهذيب الكمال.

المنام، فقال: إذا وجدت بللا فاغتسلي يا بسرة. قالت عائشة: فضحت النساء. قال: دعيها تسأل عما بدا لها، تربت يمينك»[1].

هذا إسناد فيه مقال؛ عبدالله بن المؤمل مختلف فيه، ذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، ووثقه ابن سعد وابن نمير، واختلف قول ابن معين فيه، ولينه أبوحاتم وأبوزرعة، وضعفه النسائي وابن عدي، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٦٧٧] **وقال أبو يعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا عبدالجبار الأيلي، ثنا يزيد بن أبي [سمية][3]،عن ابن عمر قال: «سألت أم سليم رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل.

فقال رسول الله ﷺ: إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل»[4].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالجبار بن عمر الأيلي، ضعفه ابن معين وابن سعد[5] والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

ورواه أحمد بن حنبل[6] من طريق عبدالجبار بن عمر به.

ولما تقدم شاهد من حديث أم سلمة رواه الترمذي في الجامع[7] وصححه.

قال: وهو قول عامة الفقهاء أن المرأة إذا رأت في المنام ما يرى الرجل فأنزلت أن عليها الغسل، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي. قال: وفي الباب عن أم سليم وخولة وعائشة وأنس.

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٥٩ رقم ٧٦٥): رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن.

(٢) (١٠/ ١٣٢ رقم٥٧٥٩) .

(٣) في «الأصل»: سمينة. وضبب فوقها، والمثبت من مسند أبي يعلى، ويزيد بن أبي سمية من رجال التهذيب.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٧): رواه أحمد، وفيه عبدالجبار بن عمر الأيلي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

(٥) كذا قال المؤلف -رحمه الله- وهو وهم؛ فقد قال ابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٦٠) : عبدالجبار بن عمر الأيلي ويكنى: أبا الصباح، وكان ثقة.

وقد نقل توثيق ابن سعد لعبد الجبار المزي في التهذيب والهيثمي في المجمع -كما تقدم- وغيرهما.

(٦) مسند أحمد (٢/ ٩٠) .

(٧) (١/ ٢٠٩ رقم١٢٢) .

٤٧ - باب غسل من أسلم

[١/٦٧٨] **قال أبو يعلى الموصلي**(١): ثنا بشر بن [سيحان](٢) ثنا عمرو بن محمد الرزيني -لم تر عيني قط مثله -ثنا سفيان الثوري، عن رجل، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «لما أسلم ثمامة أمره رسول الله ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين»(٣).

[٢/٦٧٨] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**(٤): [١/ق١٠٩ -أ] عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمر، عن سعيد المقبري. . . فذكره.

ورواه البيهقي في سننه الكبرى(٥) من طريق عبدالرزاق بن همام، أبنا عبدالله وعبيدالله ابنا عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة «أن ثمامة الحنفي أسر فكان ﷺ يغدو إليه فيقول: ما عندك يا ثمامة؟ فيقول: إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تمن تمن على شاكر، وإن ترد المال نعطك منه ما شئت. وكان أصحاب رسول الله ﷺ يحبون الفداء ويقولون: ما تصنع بقتل هذا؟ فمر عليه النبي ﷺ يومًا فأسلم فحله وبعث به إلى حائط (بني)(٦) طلحة، وأمره أن يغتسل، فاغتسل وصلى ركعتين، فقال رسول الله ﷺ: لقد حسن إسلام أخيكم».

---

(١) (١١/ ٤٢٤ رقم٦٥٤٧) .

(٢) في «الأصل»: سليمان. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وبشر بن سيحان من شيوخ أبي يعلى، وقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال بالحاء المهملة، وضبط بالقلم في لسان الميزان (٢/ ٢١٠ رقم١٦٢٢) بالجيم المعجمة، وانظر تعليقنا عليه هناك.

(٣) قال في المختصر (١/ ٢٥٧ رقم ٧٥٩) : رواه أبو يعلى بسند فيه مجهول، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف؛ لضعف عبدالله بن عمر العمري، ورواه البيهقي ي السنن الكبرى بسند جيد.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٨) : رواه أحمد والبزار، وفي إسناد أحمد والبزار عبدالله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وابن عدي، وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب. [و رواه] أبويعلى عن رجل، عن سعيد المقبري، فإن كان هو العمري فالحديث حسن، والله أعلم.

(٤) (٢/ ٣٠٤) .

(٥) السنن الكبرى (١/ ١٧١) .

(٦) في سنن البيهقي: أبي.

٤٨ - باب فيمن بات على طهارة وما جاء في تأخير الغسل من غير عذر

[٦٧٩/١] **قال مسدد**[١]: ثنا يحيى، حدثني هشام بن عروة، حدثني أبي، عن عائشة قالت: «إذا كان أحدكم جنبًا فلا يرقد؛ فإنه لا يدري لعل نفسه تصاب في منامه»

[٦٧٩/٢] رواه **أحمد بن منيع** ، ثنا أبوقطن، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد وهو جنب توضأ»[٢].

هذا حديث رجاله ثقات.

[٦٨٠] **قال مسدد**[٣]: وثنا يحيى، ثنا مسعر،حدثني بكير بن الأخنس، عن مصعب ابن سعد، قال: «كان سعد يجنب، ثم يتوضأ ويخرج»[٤].

[٦٨١] **قال مسدد** : وثنا عبدالوارث، عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي -رضي الله عنه- «أن جبريل أتى النبي ﷺ فسلم، ثم رجع فقال: لم سلمت ثم رجعت؟! قال: إني لا أدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا بول، وذلك أن جرو الحسين -أو الحسن- كان في البيت».

قلت: رواه أبو داود[٥] والنسائي[٦] وابن ماجه[٧] في سننهم من طريق يحيى، عن علي مرفوعًا بلفظ: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب» إلا أن ابن ماجه لم يذكر الجنب، وسند مسدد ضعيف؛ لضعف عمرو بن خالد القرشي.

---

(١) المطالب العالية (١/ ١١٨ رقم٢٠٦) .
(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (١/ ٢٣٨ رقم ٣٠٥) ، وأبوداود (١/ ٥٧ رقم ٢٢٤) ، والنسائي (١/ ١٣٨ رقم ٢٥٥) من طريق شعبة به، وزادوا بين إبراهيم وعائشة الأسود. ورواه البخاري (١/ ٤٦٨ رقم ٢٨٨) من طريق عروة عن عائشة به.
(٣) المطالب العالية (١/ ١١٢ رقم١٩٢) .
(٤) قال في المختصر (١/ ٢٦٠ رقم ٧٦٩) : رواه مسدد، ورجاله ثقات.
(٥) (١/ ٥٨ رقم٢٢٧) .
(٦) (١/ ١٤١ رقم٢٦١) .
(٧) (٢/ ١٢٠٣ رقم٣٦٥٠) .

[٦٨٢] [١/ق١٠٩ -ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبوبكر عبدالله بن حكيم، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: المخلق، والسكران، والجنب».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالله بن حكيم أبوبكر الداهري البصري، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي، وقال الجوزجاني: كذاب.

[٦٨٣] **قال**: وثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من بات طاهرًا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من ليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان؛ فإنه بات طاهرًا»[٢]

قلت: له شاهد من حديث معاذ بن جبل، رواه مسلم في صحيحه، وابن حبان، وأبوداود، والترمذي.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] من حديث ابن عمر، والطبراني في الأوسط[٤] من حديث ابن عباس، وأحمد بن منيع وأبويعلى من حديث أنس، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ والشِّعار بكسر الشين المعجمة، وهو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

٤٩ - باب في المني يصيب الثوب

[٦٨٤] **قال مسدد**[٥]: ثنا يحيى، عن شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن مصعب ابن سعد، عن سعد «أنه كان يحك المني من ثوبه».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٨٥] **قال**[٦]: وثنا يحيى، عن شعبة، حدثني شيخ، «سمعت ابن عمر يقول في الرجل احتلم في ثوب ثم خفي عليه: اغسل الثوب كله».

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٤ رقم٢٢٤٧) .
(٢) قال في المختصر (١/ ٢٦١ رقم ٧٧٣) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات.
(٣) (٣/٣٢٨ -٣٢٩ رقم ١٠٥١) .
(٤) (٥/٢٠٤ رقم ٥٠٨٧) .
(٥) المطالب العالية (١/ ١١٢ رقم١٩٣) .
(٦) المطالب العالية (١/ ١١٢ رقم١٩٤) .

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

[١/٦٨٦] قال مسدد : ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عبدالرحمن، عن أبيه، عن عائشة[١] في الثوب تصيبه الجنابة [قالت][٢]: إن رأيته فاغسله، وإن لم، فانضحه».

[٢/٦٨٦] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عمته، عن عائشة بمثله.

[٣/٦٨٦] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٣]: من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر، ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه يابسًا، ثم يصلي فيه».

ورواه الترمذي في الجامع[٤] بغير هذا اللفظ من طريق همام، عن عائشة، وصححه.

قال: وهو قول غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين، ومن بعدهم من الفقهاء مثل: سفيان [والشافعي][٥] وأحمد وإسحاق قالوا في المني يصيب الثوب: يجزئه الفرك، وإن لم يغسله. قال: وحديث عائشة «أنها غسلت منيًّا من ثوب رسول الله ﷺ ليس بمخالف لحديث الفرك؛ لأنه وإن كان الفرك يجزئ فقد يستحب للرجل ألا يرى على ثوبه أثره. قال ابن عباس: المني بمنزلة المخاط، فأمطه عنك ولو بإذخرة».

٥٠ -[١/ق١١٠-أ] باب في المسح على الخفين

[٦٨٧] قال أبوداود الطيالسي[٦]: ثنا الحسن بن واصل، عن معاوية بن قرة، عن عبدالله بن مغفل المزني قال: «أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة، أتانا ونحن عند رسول الله ﷺ وعليه خفان أسودان فجعل ينظر إليهما ويعجب منهما، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه سيكثر لكم من الخفاف. قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع؟ قال: تمسحون عليها وتصلون».

---

(١) ضبب فوقها بالأصل، وهو مثبت في المختصر.
(٢) في «الأصل»: قال. والمثبت من المختصر.
(٣) (٢٤٣/٦) .
(٤) (١/ ١٩٨ رقم١١٦) .
(٥) من جامع الترمذي.
(٦) (١٢٣ رقم٩١٦) .

قلت: حديث المغيرة في الكتب الستة[1] بغير هذا اللفظ.

[٦٨٨] **قال الطيالسي**[2]: وثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: «ترك رسول الله ﷺ الموقين في رجليه في غزوة تبوك ثلاثًا»

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جعفر.

[١/٦٨٩] **قال**[3]: وثنا داود بن الفرات، ثنا محمد بن زيد العبدي، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: «رأيت سلمان الفارسي ورأى رجلا يريد أن ينزع خفيه في الوضوء، فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته وشعره، وقال سلمان: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خماره وخفيه».

[٢/٦٨٩] **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا بشر بن السري، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: «كنت مع سلمان فرأى رجلا قد أحدث، فأراد أن ينزع خفيه للوضوء، قال: فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته وأن يمسح ناصيته، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه وخماره»

[٣/٦٨٩] **قلت: ورواه ابن ماجه في سننه**[4]: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يونس ابن محمد، عن داود بن أبي الفرات... فذكره دون قوله: «وأن يمسح ناصيته».

قال المزي في الأطراف[5]: **ليس هذا الحديث في سماعنا في ابن ماجه، ولم يذكره أبوالقاسم. انتهى.**

[٤/٦٨٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[6]: ثنا أبوخليفة ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

وله شاهد من حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ وقد تقدم في باب مسح الرأس.

---

(١) البخاري (١/ ٣٤٢ -٣٤٣رقم١٨٢ وأطرافه في:٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩)، ومسلم (١/ ٢٢٨ -٢٢٩ رقم٢٧٤)، وأبو داود (١/ ٣٨ رقم١٥١)، والترمذي (١/ ١٧٠ رقم١٠٠)، والنسائي (١/ ٦٣ -٦٤ رقم٨٢)، وابن ماجه (١/ ١٨١ رقم٥٤٥).

(٢) (١٥٥ رقم١١٣٨).

(٣) (٩١ رقم٦٥٦).

(٤) (١/ ١٨٦ رقم٥٦٣).

(٥) تحفة الأشراف (٤/ ٣٥ رقم ٤٥١١).

(٦) (٤/ ١٧٥ رقم١٣٤٤).

[٦٩٠] [١/ق١١٠-ب] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إن الله يحب أن تقبل رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه»[(١)].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٩١] **قال**: وثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: «إن الله يحب أن تتبع رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه»[(٢)].

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره، وسيأتي في كتاب قصر الصلاة.

[٦٩٢] **قال مسدد**[(٣)]: وثنا يحيى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن يريم ابن أسعد الخارفي قال: «رأيت قيس بن سعد بن عبادة وقد كان خدم النبي ﷺ عشر سنين. قال: ثم أتى دجلة وعليه خفان زندجان[(٤)]، فتوضأ ومسح على خفيه»[(٥)].

[٦٩٣] **قال**[(٦)]: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبوإسحاق، عن يريم أبي العلاء قال: «رأيت قيس بن سعد بن عبادة بال ثم أتى رحله فتوضأ ومسح على خفيه مرة وقال: هكذا بكفه بأصابعه على ظهر خفيه».

[٦٩٤] **قال** : وثنا أبوعوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «قد مسح رسول الله ﷺ على الخفين، فَسْألوا هؤلاء القوم الذين يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مسح، قبل المائدة أو بعد المائدة. والله ما مسح بعد المائدة، والله لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أحب إليَّ من أن أمسح عليهما»[(٧)].

قلت: رواه أصحاب الكتب الستة[(٨)] من حديث جرير بن عبدالله قال: «رأيت

---

(١) قال في المختصر (١/ ٢٦٢ رقم ٧٧٨): رواه مسدد، ورجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه، والبزار.
(٢) قال في المختصر (١/ ٢٦٢ رقم٧٧٩): رواه مسدد، ورجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه، والطبراني.
(٣) المطالب العالية (١/ ٨٧ -٨٨ رقم١٠٣) .
(٤) زندجان في «الأصل» غير منقوطة وتحتمل: زندخان، وهما موضعان، وانظر معجم البلدان (٣/ ١٧٢) .
(٥) قال في المختصر (١/ ٢٦٢ رقم ٧٨٠): رواه مسدد، ويريم ما علمته، وباقي رجال الإسناد ثقات.
(٦) المطالب العالية (١/ ٨٨ رقم١٠٤).
(٧) قال في المختصر (١/ ٢٦٢ رقم ٧٨١): رواه مسدد، ورجاله ثقات.
(٨) البخاري (١/ ٥٨٩ رقم٣٨٧) مسلم (١/ ٢٢٨ رقم٢٧٢) وأبوداود (١/ ٣٩ رقم١٥٤) والترمذي (١/ ١٥٦ -١٥٧ رقم٩٤) والنسائي (١/ ٨١ رقم١١٨) وابن ماجه (١/ ١٨٠ -١٨١ رقم٥٤٣) .

رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه. فقلت له: أقبل المائدة أو بعدها؟ فقال: ما أسلمت إلا بعد المائدة».

قال الترمذي: حديث جرير معتبر؛ لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي ﷺ على الخفين كان قبل نزول المائدة. قال: وذكر جرير في حديثه أنه رأى رسول الله ﷺ مسح على الخفين بعد نزول المائدة.

قال: وفي الباب عن عمر، وعلي، وحذيفة، والمغيرة، وبلال، وسعد، وأبي أيوب، وسلمان، وبريدة، وعمرو بن أمية، وأنس، وسهل بن سعد، ويعلى بن مرة، وعبادة بن الصامت، وأسامة بن شريك، وأبي أمامة، وجابر، وأسامة بن زيد.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي: عن أبي بكرة، وصفوان بن عسال، وأبي موسى، وعوف بن مالك، وثوبان، وعمرو بن حزم، وخزيمة بن ثابت، وقيس بن سعد ابن عبادة، وعبدالله بن عباس، وميمونة زوج النبي ﷺ وكل هؤلاء هنا في هذا الباب.

[١/٦٩٥] **قال مسدد**: وثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيدالله، عن أبيه -أو عن عمه -عن عمر بن الخطاب قال: «رأيت رسول الله ﷺ بعد الحدث توضأ ومسح على الخفين»

[٢/٦٩٥] **قال**: وثنا حماد بن زيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم بن عتيبة، عن عيسى بن عبدالرحمن، عن أبيه -أو عن عبدالرحمن بن أبي ليلى - قال: «رأيت عمر بال قائماً، ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخفين، فكأني أنظر إلى أثر أصابعه على خفيه خطوطًا».

[٣/٦٩٥] **رواه أبو يعلى الموصلي**[(١)]: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون، أبنا إسرائيل، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: «كنت مع عمر -رضي الله عنه- [فقام إلى][(٢)] عس فيه ماء فتوضأ منه ومسح على خفيه. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، ما أتيتك إلا لأسألك عن هذا، أفرأيت غيرك فعله؟

قال: نعم، رأيت خيرًا مني وخير الأمة؛ رأيت أبا القاسم ﷺ فعل الذي فعلت وعليه جبّة شامية ضيقة الكمّين، فأدخل يده من تحت الجُبّة، ثم صلى عمر المغرب».

---

(١) المقصد العلي (١/ ٩٣ -٩٤ رقم١٦٢) .

(٢) في «الأصل»: فقال. والمثبت من مسند أحمد (١/ ٢٨ -٢٩) وقد رواه عن يزيد.. به.

قلت: سند مسدد فيه الحجاج بن أرطاة، وأبويعلى في سنده عبدالأعلى الثعلبي، وهما ضعيفان.

[٦٩٦] [١/ق١١١ -أ] **قال مسدد**(١): ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث قال: «خرجت مع عبدالله إلى المدينة فكان يمسح على الخف ثلاثًا»

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١/٦٩٧] قال: وثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد، ثنا المهاجر أبومجلز، عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ «أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة إذا تطهر ولبس خفيه أن يمسح عليهما. وكان أبوبكرة لا يفعل ذلك، إذا أحدث فتوضأ نزع خفيه».

[٢/٦٩٧] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**(٢): ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبدالوهاب، عن المهاجر -مولى البكرات - حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة... فذكره بإسناده ومتنه دون قوله: «وكان أبوبكرة...» إلى آخره.

[٣/٦٩٧] **قلت: ورواه ابن ماجه في سننه**(٣): عن محمد بن بشار، وبشر بن هلال كلاهما عن عبدالوهاب... فذكره دون قوله: «إذا تطهر...» إلى آخره.

قال المزي في الأطراف(٤): **هذا الحديث ليس في سماعنا، ولم يذكره أبوالقاسم. انتهى.**

[٤/٦٩٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٥): ثنا القطان بالرقة، ثنا عمر بن يزيد [السياري](٦) ثنا عبدالوهاب الثقفي... فذكره.

وله شاهد من حديث صفوان بن عسال، وقد تقدم في كتاب العلم.

[٦٩٨] **قال مسدد**(٧): وثنا عبدالوارث، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس بن

---

(١) المطالب العالية (١/ ٨٨ رقم١٠٤) .
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٧٩) .
(٣) (١/ ١٨٤ رقم٥٥٦) .
(٤) تحفة الأشراف (٩/ ٥٣ رقم ١١٦٩٢) .
(٥) (٤/ ١٥٧ رقم١٣٢٨) .
(٦) غير منقوطة في «الأصل» والمثبت من الإحسان، وعمر بن يزيد السياري أبوحفص البصري، من رجال التهذيب.
(٧) المطالب العالية (١/ ٨٨ رقم١٠٧/ ١) .

مـالك قـال: «كنـا نمسـح على الخفين ونؤمر به، فقال له رجل: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا. فغضب».

[٦٩٩] قال: وثنا [نعيم][(١)] بن هيصم، ثنا أبوعوانة، عن [أبي][(٢)] يعفور قال: «سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين، فقال: كان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين».

[٧٠٠] رواه أحمد بن منيع[(٣)]: ثنا إسماعيل، أبنا يحيى بن أبي إسحاق، سمعت أنسًا يقول: «كنا نمسح خفافنا. فقال له رجل: سمعته من النبي ﷺ؟ قال: لا. ولكنا سمعناه ممن لا يتهم من أصحابنا يقول: أمسح على الخفين، وأضع كذا وكذا. غير أنه لا يكنى».

[٧٠١] قال[(٤)]: وثنا مروان بن معاوية، ثنا زياد بن عبيد -أو عبيدة، شك أبوجعفر- ثنا أنس بن مالك قال: «كنت مع رسول الله ﷺ في مسير، فقام بالغلس فقال: يا أنس، في إداوتك ماء؟ قلت: نعم. قال: فتنحى فبال، وصببت عليه الماء فتوضأ، فلما أراد أن يمسح طأطأت ظهري لأنظر ما يصنع، فقال: هو ما ترى. ومسح على خفيه»[(٥)].

[٧٠٢] قال مسدد[(٦)]: وثنا إسماعيل وخالد قالا: أنبأنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن عياض بن نضلة قال: «خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين، فأخذتني حاجة فانطلقت لحاجتي، فرجعت فجلست على جدول، فأتى عليَّ أبوموسى وأنا أريد أن أخلع خفي، فقال: أقرهما، وأمسح حتى تضعهما حين تنام».

[٧٠٣] قال[(٧)]: وثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: «المسح على الخفين خطط بالأصابع».

---

(١) في «الأصل»: المعتمر. والمثبت من حاشية الأصل بخط الحافظ ابن حجر فكتب: صوابه: نعيم. وليس هذا من رواية مسدد عنه. قلت: هو من طبقة مسدد، وهو نعيم بن الهيصم الهروي نزيل بغداد، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٥ -٣٠٦)، ولسان الميزان (٧/ ٢٣٣).

(٢) سقطت من «الأصل»، وهو أبويعفور الكبير وقدان العبدي الكوفي، شيخ أبي عوانة الوضاح اليشكري، ويروي عن أنس بن مالك، كما في ترجمته من تهذيب الكمال.

(٣) المطالب العالية (١/ ٨٨ رقم١٠٧/ ٢).

(٤) المطالب العالية (١/ ٨٨ رقم١٠٨).

(٥) قال في المختصر (١/ ٢٦٤ رقم ٧٨٧ -٧٨٨): رواه مسدد، وأحمد بن منيع واللفظ له، بأسانيد ضعيفة، لجهالة بعض الرواة.

(٦) المطالب العالية (١/ ٨٨ رقم١٠٦).

(٧) كذا في «الأصل»، وعزاه في المختصر لمسدد! والحديث عزاه في المطالب (١/ ٩٠ رقم١١٢) لابن أبي شيبة، وقد أخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٨٥).

[١/٧٠٤] [١/ق١١١ -ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(١)]: ثنا يزيد بن هارون، عن حجاج ابن أرطاة، عن يحيى بن عبيد البهراني، عن محمد بن سعد قال: «وكان يتوضأ بالراوية، قال: فخرج علينا ذات يوم من البراز فتوضأ ومسح على خفيه، فتعجبنا وقلت: ما هذا؟! فقال. حدثني أبي أنه رأى رسول الله ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحجاج.

[٢/٧٠٤] **قال**: وثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، سمعت أباالنضر يحدث عن أبي سلمة، عن سعد بن أبي وقاص، حدثنا فرفعه إلى النبي ﷺ «في الوضوء على الخفين، أنه لا بأس به»[(٢)].

[٣/٧٠٤] رواه **أبويعلى الموصلي**[(٣)]: ثنا أبوخيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا الحجاج ابن أرطاة. . .فذكره.

[٧٠٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٤)]: وثنا هشيم بن بشير، ثنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيدالله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، ثنا عوف بن مالك الأشجعي «أن رسول الله ﷺ أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم»[(٥)].

هذا إسناد صحيح، رواه البزار[(٦)].

[١/٧٠٦] **قال**[(٧)]: وثنا هشيم بن بشير، ثنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب «أنه كان يأمر بالمسح [وكان هو يغسل قدميه، فقيل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل؟!][(٨)] فقال: بئس مالي إن كان مهنأه لكم ومأثمه عليَّ، قد رأيت رسول الله ﷺ يفعله ويأمر به، ولكنه حُبِّب إلي الوضوء».

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٧٧) .
(٢) ليس في شرط الكتاب؛ فقد رواه النسائي (١/ ٨٢ رقم١٢٢) من طريق موسى بن عقبة به.
(٣) (٢/ ٧٨ -٧٩ رقم٧٢٦).
(٤) أخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٧٥ -١٧٦).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٩): رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.
(٦) كشف الأستار (١/ ١٥٧ رقم٣٠٩).
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٧٦).
(٨) من المصنف.

[٢/٧٠٦] **قال**: وثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي ابن مدرك قال: «رأيت أبا أيوب توضأ ثم نزع خفيه، فنظروا إليه فقال: أما إني قد رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما، ولكنه حُبب إلي الوضوء»[١].

[٣/٧٠٦] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: وثنا يونس بن محمد، ثنا أبوهلال، عن محمد بن سيرين، «أن أبا أيوب كان يأمر بالمسح وكان يتوضأ، فقالوا له: يا أبا أيوب، تأمرنا بالمسح وأنت تتوضأ؟!

قال: لم أكن آمركم بالرفق وأصيب أنا المأثم، لكني رجل حُبب إليَّ الطهور».

[٤/٧٠٦] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش. . . فذكره.

إسناد صحيح.

[٥/٧٠٦] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٣]: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا الأعمش . . . فذكره.

ورواه البيهقي في سننه[٤] من طريق أبي موسى، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي. . . فذكره.

ومن طريق هشيم[٥] به.

[٧٠٧] [ق١/١١٢ -أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: وثنا أبوبكر الحنفي، عن أبي عامر الخزاز، ثنا الحسن، عن المغيرة بن شعبة قال: «رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن، ويده اليسرى على خفه الأيسر، ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة كأني أنظر إلى أثر أصابع رسول الله ﷺ على الخفين».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٥) : رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.
(٢) البغية (٤٢ رقم٧٦) .
(٣) مسند أحمد (٥/ ٤٢١) .
(٤) السنن الكبرى (١/ ٢٩٣) .
(٥) السنن الكبرى (١/ ٢٩٣) .
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ١٨٧) .

قلت: حديث المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين في الكتب الستة[1] بغير هذا السياق، وأبوعامر الخزاز اسمه: صالح بن رستم فيه ضعف، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة.

[١/٧٠٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[2]: ثنا بقية بن الوليد، حدثني جرير بن يزيد، حدثني منذر، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: «مَرَّ رسول الله ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فقال بيده هكذا إنما أمرت بالمسح -وفرج بين أصابع كفيه على خفيه».

[٢/٧٠٨] **رواه أبو يعلى الموصلي**[3]: ثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم، ثنا بقية، ثنا جرير بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: «مر رسول الله ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فدفعه بمنكبه هكذا - ووصف ذلك بقية -وقال: إنما أمرت بالمسح. قال: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا، من أطراف أصابعه إلى أسفل الساق».

قلت: جرير بن يزيد ضعيف. ورواه ابن ماجه في سننه[4] وليس في سماعنا.

[٧٠٩] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا ليث ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري «أن رجلا من أهل الشام سأل أباه أبا أمامة عن المسح على الخفين، فقال: نعم، امسح عليهما. قال الشامي: [١/ق١١٢ -ب] فأين قول علي؟ فقال لي أبي: أي بني، ائت سعيد بن المسيب فأخبره بما قلت. قال: فأتيته فقلت: إن أبي يقرأ عليك السلام ويسألك عن المسح على الخفين. فقال: إذا أدخلتهما فامسح عليهما حتى تنزعهما. قال: فأتاه رجل فقال: كيف ترى فيمن قتل بالخلاء هو والمعراض؟ قال: لا بأس به.

ثم قال: فلعلكم ترمون الصيد فيما حول المدينة؟ قلنا: نعم. قال: فقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عن قتل ما بين لابتيها»[6].

---

(١) البخاري (١/ ٣٤٢ -٣٤٣ رقم١٨٢)، ومسلم (١/ ٢٢٨ -٢٣٠ رقم٢٧٤)، وأبو داود (١/ ٣٨ رقم١٥١)، والترمذي (١/ ١٧٠ رقم١٠٠)، والنسائي (١/ ٦٣ -٦٤ رقم٨٢)، وابن ماجه (١/ ١٨١ رقم٥٤٥).

(٢) المطالب العالية (١/ ٨٦ رقم٩٨).

(٣) مسند أبي يعلى (٣/ ٤٤٨ - ٤٤٩ رقم ١٩٤٥) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية به.

(٤) (١/ ١٨٣ رقم٥٥١).

(٥) البغية (٤٢ رقم٧٧).

(٦) قال في المختصر (١/ ٢٦٦ رقم ٨٠٠): رواه الحارث بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي.

[٧١٠] **قال الحارث**[١]: وثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة بن الحجاج، ثنا قتادة، سمعت موسى بن سلمة قال: «سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض. فقال: كان عمر يصومهن. وسألته عن المسح على الخفين. فقال: ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم».

ورجاله ثقات.

[٧١١] **قال**[٢]: وثنا محمد بن عمر، ثنا عبدالحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عبدالله بن الطفيل قال: «رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه».

محمد بن عمر -هو الواقدي - ضعيف.

[٧١٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبوبكر الحنفي، عن عمر ابن إسحاق بن يسار قال: «قرأت لعطاء كتابًا معه؛ فإذا فيه: حدثتني ميمونة زوج النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله، أيخلع الرجل خفيه كل ساعة؟ قال: لا، ولكن يمسحهما ما بدا له».

[٧١٣] **قال**[٤]: وثنا أبوكريب، ثنا زيد، عن خالد بن أبي بكر، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر قال: «رأيت النبي ﷺ يأمر بالمسح على الخفين، للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة».

قلت: له شاهد من حديث خزيمة بن ثابت رواه الترمذي في الجامع[٥] وغيره، وقال: هو قول العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء مثل: سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا: يمسح المقيم يومًا وليلة، والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، قال: وقد روي عن بعض أهل العلم أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين، وهو قول مالك بن أنس. قال الترمذي: التوقيت أصح.

---

(١) البغية (٤٢ رقم٧٨) .
(٢) البغية (٤٢ رقم٧٧) .
(٣) (٩/١٣ رقم٧٠٩٤) .
(٤) (١٥٨/١ -١٥٩ رقم١٧١) .
(٥) (١٥٨/١ رقم٩٥) .

[٧١٤] [١/ق١١٣ -أ] **قال أبويعلى**(١): وثنا أبوكريب محمد بن العلاء، ثنا زيد بن الحباب، ثنا خالد بن أبي بكر بن عبدالله العمري، حدثني سالم، عن أبيه «أن سعد ابن أبي وقاص سأل عمر عن المسح على الخفين، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على ظهر الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان»(٢).

رواه البزار(٣)**، وفي سنده عاصم بن عبدالله، وهو ضعيف.**

[٧١٥] **قال أبويعلى**(٤): وثنا موسى، ثنا عبدالله بن عبدالمجيد، ثنا محمد بن أبي حميد، عن نافع، عن ابن عمر «أن عمر دخل الكنيف، ثم خرج فمسح على خفيه، وقال: دخل رسول الله ﷺ وخرج فمسح عليهما»(٥).

قلت: محمد ضعيف.

[٧١٦] **قال**(٦): وثنا سهل بن زنجلة، ثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبدالله، عن أبيه، عن جده.

[٧١٧] [و](٧) **عن**(٨) زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: «كنا نكون مع رسول الله ﷺ في سفر لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن لحاجة، فقضيناها، ونكون معه في الحضر يومًا وليلة نمسح على خفافنا».

٥١ - باب التيمم

[٧١٨] **قال أبو داود الطيالسي**(٩): ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن عمار بن ياسر قال: «هلك عقد لعائشة من جزع ظفار في سفر من

---

(١) (١٥٨/١ رقم١٧٠) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٥) رواه أبو يعلى -ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا، وله عند ابن ماجه آخر - ورجاله ثقات.

(٣) البحر الزخار (١/ ٢٣٣ رقم ٢٢٢، ١/ ٣٨٧ رقم ٢٦٣) .

(٤) المقصد العلي (١/ ٩٣ رقم١٦٠) .

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٥٥) : رواه أبويعلى، وعند البزار نحوه، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.

(٦) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.

(٧) المطالب العالية (١/ ٨٩ رقم١٠٩) .

(٨) المطالب العالية (١/ ٨٩ رقم١١٠) .

(٩) (٨٨ رقم٦٣٧) .

أسفار رسول الله ﷺ وعائشة مع رسول الله ﷺ في ذلك السفر فالتمست عائشة عقدها حتى انبهر الليل، فجاء أبوبكر فتغيظ عليها قال: حبست الناس بمكان ليس فيه ماء؟! قال: فأنزلت آية الصعيد، فجاء أبوبكر فقال: أنت والله يا بنية ما علمت مباركة».

قال عبيدالله: «وكان عمار يحدث أن الناس طفقوا يومئذ يمسحون بأكفهم الأرض فيمسحون بها وجوههم، ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والآباط، ثم يصلون».

قال: وروى هذا الحديث محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عمار.

[٧١٩] [١/ق١١٣ -ب] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن عمار بن ياسر قال: «لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبوبكر على عائشة فقال: إنك لمباركة. قد نزلت علينا رخصة التيمم»

قلت: حديث عمار بن ياسر رجاله ثقات.

رواه أبو داود[(١)]، والنسائي[(٢)]، وابن ماجه[(٣)] باختصار، وله شاهد في الصحيحين[(٤)] وغيرهما من حديث عائشة.

[١/٧٢٠] **وقال مسدد**: ثنا يزيد، ثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة قال: قال نبي الله ﷺ: «إن الله -تعالى -فضلني على الأنبياء -أو قال: أمتي على الأمم - بأربع: أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها لي ولأمتي مسجدًا وطهورًا؛ فأينما أدرك رجل من أمتي الصلاة فعنده مسجده وطهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر؛ يسير بين يدي يقذف في قلوب أعدائي، وأحلت لي الغنائم».

[٢/٧٢٠] **قال**: وثنا عبدالوارث، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ... فذكره.

---

(١) (١/٨٦ -٨٧ رقم٣٢٠) .
(٢) (١/١٦٧ رقم٣١٤) .
(٣) (١/١٨٧ رقم٥٦٥) .
(٤) البخاري (١/٥٤١ رقم٣٣٤ وأطرافه في: ٣٣٦، ٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ...) ومسلم (١/٢٧٩ رقم٣٦٧) .

[٣/٧٢٠] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا سليمان التيمي... فذكره بإسناده ومتنه إلا أنه لم يقل: «ولأمتي».

[٤/٧٢٠] قلت: رواه الترمذي في الجامع[١]: عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أسباط، عن سليمان التيمي به بلفظ: «إن الله فضلني على الأنبياء -أو قال: على الأمم - وأحل لنا الغنائم».

وقال: حسن صحيح. انتهى.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة[٢] وجابر[٣]، ورواه مسلم[٤] من حديث حذيفة.

[٧٢١] قال مسدد[٥]: وثنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «التيمم عند كل صلاة»[٦].

[٧٢٢] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا الدراوردي، عن يزيد ابن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل [يصلي، فاجتمع][٧] وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى انصرف إليهم، قال لهم: قد أعطيت خمسًا، ما أعطيهن أحد كان قبلي: أما أنا فأرسلت إلى الناس كافة، وكان من قبلي إنما يرسل النبي إلى قومه، ونصرت بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر ملئ مني رعبًا، وأحلت لي الغنائم أكلها، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي [يعظمون][٨] ذلك؛ إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم، والخامسة هي ما هي، قيل لي: سل؛ فإن كل نبي قد سأل، فأخرتها إلى يوم القيامة»[٩].

---

(١) (١٠٤/٤ رقم١٥٥٣) .
(٢) أخرجه مسلم (١/ ٣٧١ رقم٥٢٣)
(٣) البخاري (١/ ٥١٩ رقم٣٣٥ وطرفاه في: ٤٣٨، ٣١٢٢) ، ومسلم (١/ ٣٧٠ رقم٥٢١) .
(٤) (٣٧١/١ رقم٥٢٢) .
(٥) المطالب العالية (١/ ١٠٥ رقم١٦٧) .
(٦) قال في المختصر (١/ ٢٦٩ رقم ٨١١) : رواه مسدد، وفي سنده الحارث الأعور.
(٧) من المختصر ومسند أحمد، وفي «الأصل»: بثلاث خصال. وهو تحريف.
(٨) في «الأصل»: يعلمون. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٣٦٧/١٠) : رواه أحمد، ورجاله ثقات.

قلت: رواه أحمد بن حنبل[1] بتمامه بإسناد صحيح، وزاد في آخره: «فهي لكم، ولمن يشهد أن لا إله إلا الله».

[١/٧٢٣] [١/ق١١٤-أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[2]: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «أعطيت خمسًا، ولا أقوله فخرًا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فهو يسير أمامي شهرًا، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي يوم القيامة، وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئًا»[3].

[٢/٧٢٣] **رواه عبد بن حميد**[4]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣/٧٢٣] **رواه أحمد بن حنبل**[5]: ثنا عبدالصمد، قال: ثنا عبدالعزيز بن مسلم، ثنا يزيد، عن مقسم... فذكره بتقديم وتأخير.

وله شاهد من حديث أبي ذر، وسيأتي في علامات النبوة.

[١/٧٢٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة**[6]: وثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد كان قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي، وأعطيت الشفاعة وإنه ليس من نبي إلا قد سأل شفاعته، وإني أخرت شفاعتي، جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئًا»[7].

[٢/٧٢٤] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[8]: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل... فذكره.

[٣/٧٢٤] **قال**[8]: وثنا أبوأحمد - يعني: الزبيري - ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره، ولم يسنده.

---

(١) (٢٢٢/٢).

(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٤٣٢ رقم ١١٦٨٩).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٨): رواه أحمد، والبزار، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث.

(٤) المنتخب (٢١٥ - ٢١٦ رقم٦٤٣).

(٥) مسند أحمد (١/ ٣٠١).

(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٤٣٣ رقم١١٦٩١).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٨): رواه أحمد متصلا ومرسلا، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٨) مسند أحمد (٤/ ٤١٦).

قلت: روى الترمذي في الجامع[1] وابن ماجه في سننه[2] منه قصة الشفاعة حسب.

ورواه ابن حبان في صحيحه[3]، والحاكم في المستدرك[4] وقال: صحيح على شرط الشيخين.

[٧٢٥] **قال أبو بكر بن أبي شيبة[5]** : وثنا عباد بن العوام، عن برد، عن سليمان بن موسى، عن أبي هريرة [قال: لما نزلت][6] آية التيمم لم أدر كيف أصنع؛ فأتيت النبي ﷺ فلم أجده [فانطلقت][6] أطلبه فاستقبلته، فلما رآني عرف الذي جئت له، فبال ثم ضرب بيديه إلى الأرض فمسح بهما وجهه [وكفيه][7]».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٧٢٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[8]**: ثنا أشهل بن حاتم، ثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن حنش، عن ابن عباس قال: «رأيت النبي ﷺ أهراق الماء فمسح بالتراب، فقلت له: إنما الماء منك قريب! فقال: وما يدريني، لعلي لا أبلغه».

هذا إسناد ضعيف، فيه حنش وابن لهيعة، ومن طريقهما رواه أحمد بن حنبل[9] ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يخرج فيهريق الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب! قال: ما أدري، لعلي لا أبلغه»[10].

[٧٢٧] [١/ق١١٤ -ب] **وقال أبويعلى الموصلي[11]**: ثنا عبيدالله القواريري، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: «أطيب الصعيد أرض الحرث».

موقوف، ورجاله ثقات.

---

(١) (٤/٥٤١ -٥٤٢ رقم ٢٤٤١) عن عوف بن مالك.
(٢) (٢/١٤٤١ رقم ٤٣١١) عن أبي موسى.
(٣) (١٦/١٨٥ -١٨٦ رقم ٧٢٠٧) عن أبي موسى، عن عوف بن مالك.
(٤) المستدرك (١/ ٦٧) عن أبي موسى عن عوف بن مالك.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/١٥٩ -١٦٠) .
(٦) من المصنف، والمختصر، وفي الأصل بياض.
(٧) من المصنف.
(٨) البغية (٤٦ رقم٩٥) .
(٩) (١/٢١٨٨)، وانظر (١/ ٣٠٣) فقد رواه من طريقين زاد في أحدهما: الأعرج بين ابن هبيرة وحنش.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٣): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.
(١١) المطالب العالية (١/ ١٠٥ رقم١٦٨) .

[٧٢٨] **قال**[١]: وثنا كامل بن طلحة، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، «أن رجالا أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إنا أناس نكون بالرمل فتصيبنا الجنابة و[فينا][٢] الحائض والنفساء، ولا نجد الماء أربعة أشهر أو خمسة أشهر. فقال النبي ﷺ: عليكم بالأرض»[٣].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

[٧٢٩] **قال**[٤]: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا سعيد بن راشد، عن عطاء، عن ابن عمر، «أن النبي ﷺ كان في سفرٍ له، فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصر بهم راعٍ، فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم، ثم أذن قال: الله أكبر، الله أكبر. قال نبي الله ﷺ: على الفطرة. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: خرج من النار»[٥].

---

(١) مسند أبي يعلى (١٠/ ٢٦٩ رقم٥٨٧٠) .

(٢) من مسند أبي يعلى.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦١) : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه المثنى بن الصباح والأكثر على تضعيفه، وروى عباس عن ابن معين توثيقه، وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك.

(٤) (١٠/ ٣٢ رقم٥٦٦٠) .

(٥) قال في المختصر (١/ ٢٧١ رقم ٨١٩): رواه أبويعلى بسند فيه ضعف.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٣): رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن راشد المازني، وهو متروك.

[٥] كتاب الحيض

[١/٧٣٠] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا المسعودي؛ عن عاصم بن عمرو البجلي.

[٢/٧٣٠] **قال أبو داود**: وثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن عمرو البجلي، عن النفر الذين أتوا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- [فقالوا][(٢)]: «يا أمير المؤمنين، جئناك نسألك عن ثلاث خصال: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض، وعن الغسل من الجنابة، وعن قراءة القرآن في البيوت. فقال عمر -رضي الله عنه-: سبحان الله! أسحرة أنتم؟ لقد سألتموني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ ما سألني عنه أحد بعد. فقال: أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فوق الإزار، وأما الغسل من الجنابة فيغسل يديه وفرجه، ثم يتوضأ ويفيض على رأسه وجسده الماء، وأما قراءة القرآن فنور لمن شاء نور بيته».

[٣/٧٣٠] [١/ق١١٥ -أ] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٣)]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن عمرو، عن عمير مولى عمر قال: «جاء نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب فقال لهم: بإذن جئتم؟ قالوا: نعم. قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك نسألك عن ثلاث. قال: ما هن؟ [قالوا][(٤)]: صلاة الرجل في بيته ما هي؟ وما يصلح للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن الغسل من الجنابة. فقال: أسحرة أنتم؟! قالوا: لا، والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة. قال: لقد سألتموني عن ثلاث ما سألني عنهن أحد منذ سألت عنهن رسول الله ﷺ قبلكم، أما صلاة الرجل في بيته تطوعًا فنور بيتك ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق الإزار وليس لك مما تحته شيء، وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بشمالك على يمينك

---

(١) (١١ رقم٤٤)، وليس فيه الإسناد الثاني.
(٢) في «الأصل»: فقال. والمثبت من مسند الطيالسي.
(٣) المقصد العلي (١/ ٩٧ رقم ١٦٨) .
(٤) من المختصر، وفي «الأصل»: قال.

فتغسلها، ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل وجهك وما أصابك، ثم توضأ وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة، ثم تغسل سائر جسدك»[1].

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ومسدد، وسيأتي لفظهما في صلاة التطوع.

[٤/٧٣٠] **قلت**: رواه ابن ماجه في سننه[2] باختصار، عن [محمد][3] بن أبي الحسين، عن عبدالله بن جعفر به

[٥/٧٣٠] وعن[4] أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، عن طارق، عن عاصم به.

[٧٣١] **وقال مسدد**[5]: ثنا يحيى، عن عمر بن ذر، حدثني حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة، عن عمته جمانة -وكانت تحت حذيفة-: «أن حذيفة كان ينصرف من صلاة الغداة في رمضان فيدخل معها في لحافها ويوليها ظهره، ولا يقبل بوجهه عليها»[6].

[٧٣٢] **قال مسدد**: وثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله تعالى عنها -«أنها كانت تنام مع رسول الله ﷺ وهي حائض وبينهما ثوب»[7].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٧٣٣] [١/ق١١٥ب] **قال**: وثنا أبوالأحوص، ثنا بيان، عن عاصم، عن قميراء -امرأة مسروق- قالت: «سألت عائشة عن غسل المستحاضة، فقالت: تنتظر أيامها التي كانت تحيضها فتجلسها كما كانت تجلس، فإذا أكملتها اغتسلت ثم توضأت عند كل صلاة».

[٧٣٤] **قال**[8]: وثنا إسماعيل، أبنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي

---

(١) نسبه الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧٠ - ٢٧١) للطبراني في الأوسط وأبي يعلى، وقال: ورجاله أبي يعلى ثقات.
(٢) (١/ ٤٣٧ رقم١٣٧٥).
(٣) في الأصل: يحيى. وهو تحريف، والمثبت من سنن ابن ماجه، وهو محمد بن أبي الحسين جعفر السمنائي القومسي، من رجال التهذيب.
(٤) سنن ابن ماجه (١/ ٤٣٧ رقم١٣٧٥).
(٥) المطالب العالية (١/ ١٢١ رقم ٢١٦).
(٦) قال في المختصر (١/ ٢٧٣ رقم ٨٢١): رواه مسدد، وحنظلة وعمته لم أقف لهما على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.
(٧) معناه في غير حديث في الكتب الستة.
(٨) المطالب العالية (١/ ١١٩ رقم٢٠٩).

بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمن قالت: «كانت عائشة تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن ليلا في المحيض، وتقول: قد تكون الصفرة والكدرة».

[٧٣٥] وقال **محمد بن أبي عمر**[١]: ثنا المقرئ، عن الأفريقي، حدثني عمارة بن غراب أن عمة له حدثته أنها سألت عائشة فقالت: «إن إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ولحاف واحد، فكيف تصنع؟ قالت: تشد عليها إزارها، ثم تنام معه وله ما فوق ذلك»[٢].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الأفريقي.

[١/٧٣٦] وقال **إسحاق بن راهويه**[٣]: أبنا بقية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني يزيد بن أبي مالك، عن ابن [زيد][٤] عن «عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه كان له امرأة تكره الرجال، فكلما أرادها اعتلت له بالحيضة، فظن أنها كاذبة، فأتاها فوجدها صادقه، فأتى النبي ﷺ فأمره أن يتصدق بخُمس دينار»[٥].

[٢/٧٣٦] **قال**[٦]: وثنا عيسى بن يونس، ثنا زيد بن عبدالحميد -من ولد زيد بن الخطاب -عن أبيه أن عمر بن الخطاب كانت له امرأة...» فذكر مثل حديث بقية.

[٣/٧٣٦] رواه **الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٧]: ثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى ابن يونس، ثنا زيد بن عبدالحميد، عن أبيه «أن عمر بن الخطاب أتى جاريةً له فقالت: إني حائض [فكذبها][٨]، فوقع عليها فوجدها حائضًا، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: يغفر الله لك يا أباحفص، تصدق بنصف دينار».

[٧٣٧] وقال **أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن كريب، عن ابن عباس «أنه سأل عن المرأة الحائض ماذا يحل لزوجها منها؟ فقال

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٢١ رقم٢١٥).

(٢) رواه أبوداود (١/ ٧٠ رقم ٢٧٠) من طريق الأفريقي بمعناه.

(٣) المطالب العالية (١/ ١٢٢ رقم٢١٧/ ١).

(٤) في «الأصل»: يزيد. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، وهو شيخ يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، كما في ترجمتيهما من تهذيب الكمال.

(٥) قال في المختصر (١/ ٢٧٤ رقم ٨٣٥): رواه إسحاق بإسناد حسن، والحارث.

(٦) المطالب العالية (١/ ١٢٢ رقم٢١٧/ ٢).

(٧) البغية (٤٦ رقم٩٨).

(٨) في «الأصل»: فذكرها. والمثبت من بغية الباحث.

ابن عباس: سمعنا -والله أعلم إن كان قاله رسول الله ﷺ فهو كذلك -: يحل له ما فوق الإزار»

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن كريب

[٧٣٨] [١/ق١١٦-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[(١)]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالله عن مالك بن مغول، عن عاصم بن [عمرو][(٢)] أن عمر بن الخطاب قال: «سألت رسول الله ﷺ: ما للرجل من امرأته وهي حائض؛ قال: ما فوق الإزار»[(٣)].

[٧٣٩] **قال**[(٤)]: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «سألت فاطمة بنت قيس رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال: عُدي أيام أقرائك. وأمرها أن تحتشي وتصلي وتغتسل لكل طهر».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٧٤٠] **قال**[(٥)]: وثنا أبوهمام ثنا، عبدالأعلى، ثنا الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك قال: «لتنتظر الحائض خمسًا، سبعًا، ثمانيًا، تسعًا، عشرًا؛ فإذا مضت العشر فهي مستحاضة»[(٦)].

---

(١) المقصد العلي (١/ ١٠٠ رقم١٧٤).

(٢) في «الأصل» والمقصد العلي: عمر. والمثبت هو الصحيح، وهو عاصم بن عمرو -أو ابن عوف- البجلي الكوفي، شيخ مالك بن مغول، ويروي عن عمر مرسلا كما في ترجمته من تهذيب الكمال، وقد مرَّ الحديث، ولكن من رواية أبي إسحاق عنه، عن عمير مولى الخطاب، أن نفرًا سألوا عمر... فذكره بطوله.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨١): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) المطالب العالية (١/ ١٢٠ رقم٢١٢).

(٥) مسند أبي يعلى (٧/ ١٧٣ رقم٤١٥٠).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٠): رواه أبو يعلى، وفيه الجلد بن أيوب، وهو ضعيف.

[٦] كتاب الصلاة

١ - باب في الإخلاص والنية الصالحة

[٧٤١] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى مرائيًا فقد أشرك، ومن صام مرائيًا فقد أشرك، ومن تصدق مرائيًا فقد أشرك. فقال عوف ابن مالك: أفلا يعمد الله إلى ما كان له من ذلك فيقبله ويدع ما سوى ذلك؟ فقال شداد: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله -تبارك وتعالى -: أنا خير شريك -أو قسيم -من أشرك بي فعمله قليله وكثيره لشريكي، وأنا منه بريء»[(٢)].

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق عبدالحميد بن بهرام... فذكره.

[٧٤٢] **وقال مسدد**[(٣)]: ثنا حماد بن زيد، عن أبي قلابة «أن عمر أتى على معاذ وهو في ناس من أصحابه فقال: يا معاذ، ما قوام هذا الأمر؟ قال: الإخلاص، وهي الفطرة والصلاة، وهي الملة والطاعة -أو قال: الجماعة - وسيكون اختلاف. فلما ولي عمر، قال معاذ: أما [سنوك][(٤)] من خير السني»[(٥)].

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في كتاب العلم في باب الرياء.

---

(١) (١٥٢ رقم١١٢٠) .

(٢) قال في المختصر (٢/ ٢٧٧ رقم ٨٣٠): رواه الطيالسي بإسناد حسن.

(٣) المطالب العالية (١/ ١٢٣ رقم٢١٨) .

(٤) في «الأصل»: سنيك. و الذي أثبتناه هو الجادة.

(٥) قال في المختصر (٢/ ٢٧٧ رقم ٨٣١): رواه مسدد، ورجاله ثقات.

٢ - [١/ق١١٦-ب] باب فرض الصلاة

[١/٧٤٣] **قال أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا زمعة بن صالح، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني قال: «كنت في مجلس من مجالس أصحاب النبي ﷺ فيهم عبادة ابن الصامت، فذكروا الوتر، فقال بعضهم: واجب، وقال بعضهم: سنة. فقال عبادة: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أتاني جبريل من عند الله- عز وجل -فقال: يا محمد، إن الله يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، من وفَّى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن؛ فإن له بهن عندي [عهدًا][٢] أن أُدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئًا -أو كلمةً تشبهها -فليس له عندي عهد إن شئت عذبته، وإن شئت رحمته».

[٢/٧٤٣] **رواه مسدد**: ثنا حميد بن الأسود بن الأشعث، ثنا إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: «ذكر [قاصٌّ][٣] يقال له: أبومحمد كان بدمشق، قال: الوتر واجب. قال: فبلغ ذلك عبادة بن الصامت -أو ذكر له -فقال: كذب أبومحمد، كذب أبومحمد -ثلاثًا -سمعت رسول الله ﷺ يقول: خمس صلوات افترضهن الله على العباد فمن جاء بهن كملًا لم ينتقص من حقهن شيئا...» فذكره.

[٣/٧٤٣] **قال مسدد**: (وثنا يحيى)[٤] عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن رجل من بني كنانة يقال له: المحدجي، قال: «كان رجل بالشام يقال له: أبومحمد قال: الوتر واجب».

[٤/٧٤٣] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا هشام، ثنا يحيى بن سعيد، أبنا محمد بن يحيى ابن حبان الأنصاري.

قلت: رواه مالك[٥]، وأبوداود[٦] والنسائي[٧] في سننهما من طريق الصنابحي،

---

(١) (٧٨ رقم٥٧٣) .
(٢) في «الأصل»: عهد. والمثبت من مسند الطيالسي والمختصر.
(٣) في «الأصل»: قاصًا. وهو خلاف الجادة.
(٤) في «الأصل»: وثنا عن يحيى. والمثبت هو الوجه.
(٥) (١/١٢٣ رقم١٤) .
(٦) (١/١١٥ رقم٤٢٥) .
(٧) (١/٢٣٠ رقم٤٦١) .

عن عبادة. . . فذكره دون قوله: «أتاني جبريل من عند الله -عز وجل -فقال: يا محمد، إن الله يقول: إني قد افترضت على أمتك. . .» والباقي بنحوه.

[٥/٧٤٣] ورواه **ابن حبان في صحيحه**[١]: أبنا عبدالله بن قحطبة بن مرزوق، ثنا أحمد بن منيع. . . فذكره.

وله شاهد من حديث كعب بن عجرة، وسيأتي في كتاب المواقيت باب أوقات الصلوات.

[٧٤٤] [١/ق١١٧-أ] **وقال عبد بن حميد**[٢]: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: «فرضت الصلاة على رسول الله ﷺ ليلة الإسراء خمسين صلاة، ثم نقصت حتى جعلت خمسًا، فقال الله -عز وجل - له: فإن لك في الخمس خمسين، الحسنة بعشر أمثالها».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه [أحمد][٣] والنسائي[٤]، والترمذي في الجامع[٥] وصححه، قال: وفي الباب عن عبادة بن الصامت، وطلحة بن عبيدالله، وأبي ذر، وأبي قتادة، ومالك بن صعصعة، وأبي سعيد الخدري.

ورواه ابن ماجه[٦] من حديث ابن عباس، ورواه أبوداود[٧] من حديث ابن عمر، وهو الصواب.

٣- باب فضل الصلاة

فيه حديث أبي قتادة ومعاذ بن جبل «أن رسول الله ﷺ خطب فذكر الجهاد، فلم يفضل عليه شيئًا إلا المكتوبة» وسيأتي في كتاب الجهاد -إن شاء الله تعالى.

---

(١) (٥/٢٣ رقم١٧٣٢) .
(٢) المنتخب (٢٩٧ رقم٩٥٧) .
(٣) زاده بخط دقيق فوق كلمة رواه وقال في المختصر (٢/ ٢٧٨ رقم ٨٣٣) : أصله في صحيح مسلم من حديث أنس.
(٤) (١/٢٢١ رقم٤٤٩) .
(٥) (١/٤١٧ رقم٢١٣) .
(٦) (١/٤٤٨ رقم١٤٠٠) .
(٧) (١/٦٤ -٦٥ رقم٢٤٧) .

[٧٤٥] **وقال أبو داود الطيالسي**[(١)]: ثنا محمد بن مسلم (بن)[(٢)] أبي الوضاح، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة: حفظك الله كما حفظتني. فترفع، وإذا أساء الصلاة، ولم يتم ركوعها ولا سجودها قالت الصلاة: ضيعك الله كما ضيعتني. فتلف كما يلف الثوب الخلق، فيضرب بها وجهه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أحوص بن حكيم الحمصي، وضعفه أحمد وابن معين وأبوحاتم والعجلي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

[٧٤٦] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن أبي حيان التيمي، حدثني أبوزرعة بن عمرو بن جرير، قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل أدخل به الجنة. فقال: تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. ثم ولَّى، فقال رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر في الدنيا إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الأعرابي».

هذا إسناد رجاله ثقات، وأبوحيان اسمه يحيى بن سعيد بن حيان.

[١/ق١١٧-ب] قلت: له شاهد من حديث ربعي بن حراش، عن رجل من بني عامر له صحبة، وسيأتي في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان، ورواه النسائي في الصغرى[(٣)] من حديث أبي أيوب الأنصاري.

[٧٤٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[(٤)]: أبنا النضر، ثنا حماد -وهو ابن سلمة- أبنا معبد، أخبرني فلان وهو في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك «أن أبا ذر جلس إلى رسول الله ﷺ. . .» فذكر الحديث مثل حديث قبله، قال: «قلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟ قال: خيرٌ موضوع، فمن شاء أقل منه، ومن شاء أكثر».

قلت: فذكر الحديث بتمامه، وقد تقدم في كتاب العلم.

[١/٧٤٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا معاذ بن معاذ، عن عمران بن حدير، حدثني رجل يقال له: عبدالملك بن عبيد، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان قال: وكان

---

(١). (٨٠ رقم٥٨٥) .
(٢) تحرفت في مسند الطيالسي إلى: عن.
(٣) (١/٢٣٤ رقم ٤٦٨) .
(٤) المطالب العالية (١/١٢٣ رقم٢١٩) .

عثمان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «من علم أن الصلاة حق مكتوب -أو قال: واجب -قال: معاذ هو الذي يشك - دخل الجنة».

[٢/٧٤٨] **رواه عبد بن حميد**(١): حدثني روح بن عبادة، ثنا عمران بن حدير، عن عبدالملك بن عبيد، حدثني حمران قال: قال عثمان بن عفان -وكان قليل الحديث -عن نبي الله ﷺ أنه قال: «من علم أن الصلاة عليه [حق واجب -أو حق مكتوب-](٢) دخل الجنة».

[٣/٧٤٨] **ورواه أبويعلى الموصلي**(٣): ثنا [عبيدالله](٤) بن معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا عمران بن حدير، عن عبدالملك بن عبيد -رجل منهم -عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان -وكان قليل الحديث - عن رسول الله ﷺ قال: «من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة».

[٤/٧٤٨] **قلت: ورواه عبدالله بن أحمد بن جنبل في زياداته على المسند**(٥)، ثنا عبيد [الله](٦) بن عمر، ثنا عثمان بن عمر، ثنا [عمران](٧) ابن حدير... فذكره بلفظ: «من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة»(٨).

وكذا رواه الحاكم في المستدرك(٩) وصححه، وليس عنده ولا عند عبدالله لفظ: «مكتوب».

[٧٤٩] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(١٠): وثنا محمد بن الحسن، ثنا كثير بن عبدالله، عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس، إن استطعت أن تكون أبدًا تصلي؛ فإن الملائكة أبدًا تصلي عليك ما دمت تصلي».

(هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كثير بن عبدالله)(١١).

---

(١) المنتخب (٤٧ رقم٤٩).
(٢) من المنتخب. وفي «الأصل»: حقًّا واجبًا أو حقًّا مكتوبًا. وهو خلاف الجادة.
(٣) المقصد العلي (١/ ١٠٤ رقم١٨٢).
(٤) في «الأصل»: عبدالله. والمثبت من المقصد العلي، وهو الصواب.
(٥) كذا قال المؤلف تبعًا للهيثمي، وقد وقع في المسند المطبوع من رواية الإمام أحمد (١/ ٦٠).
(٦) من المسند.
(٧) من المسند، وفي «الأصل»: عثمان. وهو تحريف، وانظر ما قبله.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٨٨): رواه عبدالله بن أحمد في زياداته وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.
(٩) المستدرك (١/ ٧٢).
(١٠) المطالب العالية (١/ ١٢٥ رقم٢٢٦).
(١١) كتبه الحافظ ابن حجر بخطه بالأصل.

[٧٥٠] [١/ق١١٨-أ] **قال**[1]: وثنا حبيب بن حبيب -أخو حمزة الزيات -عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس قال: «أتاه أعرابي فقال: يا ابن عباس، إنا أناس من المسلمين، وها هنا أناس من المهاجرين يزعمون أنا لسنا على شيء، ونحن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان! فقال ابن عباس: قال نبي الله ﷺ: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام رمضان، وقرى الضيف دخل الجنة»

[٧٥١] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام، ثنا عبدالله بن السائب، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة، والشهر إلى الشهر الذي قبله كفارة، ثم قال: إلا من ثلاث. فظننا أنه من أمر حدث: عن الشرك بالله، ونكث الصفقة، وترك السنة. قالوا: يا رسول الله، هذا الشرك بالله قد عرفناه، فما نكث الصفقة، وترك السنة؟

قال: أما نكث الصفقة، فأن تعطي رجلا بيعتك ثم تقاتله بسيفك، وأما ترك السنة، فالخروج من الجماعة».

هـذا إسناد رجـاله ثقات، إلا أن التابعي مجهول، ورواه الحارث[2]، وسيأتي لفظه في الجهاد.

[١/٧٥٢] **وقال أحمد منيع**[3]: ثنا عبدالملك بن عبدالعزيز النسائي، ثنا حماد، عن علي، عن يوسف، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «قال لي جبريل -عليه السلام -: حببت إليك الصلاة فخذ منها ما شئت».

[٢/٧٥٢] **رواه عبد بن حميد**[4]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران. . .فذكره.

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[٧٥٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٥٧ -١٥٨ رقم٣١٨) .
(٢) البغية (٩١ رقم ٦٠٤) .
(٣) المطالب العالية (١/ ١٢٦ رقم٢٢٨/ ١) .
(٤) المنتخب (٢٢٢ رقم٦٦٦) .
(٥) البغية (٤٨ -٤٩ رقم١٠٣) .

«استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»

(هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن بن قتيبة)[١].

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، رواه ابن ماجه[٢]، ومن حديث ثوبان وقد تقدم في كتاب الطهارة في باب المحافظة على الوضوء.

[٧٥٤] **قال الحارث بن أبي أسامة**[٣]: وثنا داود بن المحبر، ثنا محمد بن سعيد، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر».

قلت: داود بن المحبر كذاب، وسيأتي هذا الحديث في كتاب الجمعة بتمامه -إن شاء الله -وله شاهد من حديث أبي هريرة [١/ق١١٨ -ب] رواه الترمذي في الجامع[٤] وصححه، قال: وفي الباب عن جابر، وأنس بن مالك، وحنظلة الأسدي.

[٧٥٥] **قال الحارث**[٥]: وثنا إسحاق، ثنا أبوالأشهب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر»[٦].

[٧٥٦] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حسين بن عبدالله، أن أباه عبدالله حدثه، عن عبدالله بن عمرو «أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال، فقال رسول الله ﷺ: الصلاة. قال: ثم مه؟ قال: الصلاة. قال: ثم مه؟ قال: الصلاة -ثلاث مرات -قال: فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ: الجهاد في سبيل الله. قال الرجل: فإن لي والدين. قال رسول الله ﷺ: [آمرك][٧] بوالديك خيرًا. قال: والذي بعثك بالحق نبيًّا لأجاهدن ولأتركنهما. فقال رسول الله ﷺ: أنت أعلم»[٨].

---

(١) قيده الحافظ ابن حجر بخطه.
(٢) (١/ ١٠٢ - رقم٢٧٨) .
(٣) البغية (٤٩ رقم١٠٤) .
(٤) (١/ ٤١٨ رقم٢١٤) .
(٥) البغية (٤٩ رقم١٠٥) .
(٦) قال في المختصر (٢/ ٢٨١ رقم ٨٤٣): رواه الحارث مرسلا، ورجاله ثقات.
(٧) في «الأصل» والمختصر: آمر. والمثبت من مسند أحمد وابن حبان.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠١): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[1] وابن حبان في صحيحه[2] من طريق أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو «أن رجلا أتى النبي ﷺ...» فذكره.

[٧٥٧] **قال أبو يعلى**[3]: وثنا أبوهشام، ثنا أبوبكر، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يجعل لله ندًّا أدخله الله النار.

قال عبدالله: وأخرى أقولها لم أسمعها: من مات لا يجعل لله ندًّا أدخله الله الجنة.

وإن هذه الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن من الخطايا ما اجتنبت المقتل. قال أبوبكر: يعني: الكبائر»[4].

[٧٥٨] **قال أبويعلى**[5]: وثنا زكريا بن يحيى، ثنا داود بن [الزبرقان][6] ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار -أو غمر -على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنه»[7].

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث جابر بن عبدالله، رواه مسلم[8] وغيره، ورواه النسائي في الصغرى[9] من حديث أبي هريرة. والغَمر -بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم بعدها راء - هو الكثير.

[٧٥٩] [١/ق١١٩ -أ] **قال أبويعلى**[10]: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن [صخر][11]، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الغداة وأصيبت ذمته، فقد استبيح حمى الله وخفرت ذمته، فأنا طالب بذمته»[12].

---

(١) (٢/١٧٢).
(٢) (٥/٨ رقم ١٧٢٢).
(٣) (٩/٢٢ -٢٤ رقم٥٠٩٠).
(٤) رواه البخاري ومسلم مختصرًا.
(٥) (٧/٦٧ رقم٣٩٨٨).
(٦) في «الأصل»: المرزبان. وضبب فوقها، والمثبت من مسند أبي يعلى وهو الصواب.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٩٨): رواه أبو يعلى والبزار، وفيه داود بن الزبرقان، وهو ضعيف.
(٨) (١/٤٦٣ رقم٦٦٨).
(٩) (١/٢٣٠ -٢٣١ رقم٤٦٢).
(١٠) (٧/١٥١ رقم٤١٢٠).
(١١) في «الأصل»: حميد. وضبب فوقها، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو حميد بن زياد بن أبي المخارق أبوصخر الخراط، ويقال: حميد بن صخر، من رجال التهذيب.
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٩٦): رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وقد وثق.

قلت: **يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف**، لكن الحديث له شاهد من حديث جرير بن عبدالله، رواه مسلم في صحيحه(١) وغيره، ورواه ابن ماجه في سننه(٢) من حديث أبي بكر الصديق، وأحمد بن حنبل(٣)، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط(٤) من حديث ابن عمر، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط(٥) من طريق أبي مالك الأشجعي، عن أبيه مرفوعًا، واسمه: سعد بن طارق.

[٧٦٠] **قال أبو يعلى**(٦): وثنا عبيدالله، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أبنا أبوعقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان يقول: «جلس عثمان بن عفان -رضي الله عنه- يومًا وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعا بماء -أظنه سيكون مد- فتوضأ؛ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر؛ غفر له ما كان بينها وبين صلاة الصبح، ثم صلى العصر؛ غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب؛ غفر له ما كان بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء؛ غفر له ما كان بينها وبين المغرب، ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات. قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات؟ قال: هي لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»(٧).

قلت: **ليس هو في شيء من الكتب الستة بهذا السياق**، وقد تقدم بطرقه في كتاب الطهارة في باب فضل الوضوء.

[٧٦١] **قال أبو يعلى**(٨): وثنا أبوكريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبدالملك بن [الحسن](٩) مولى مروان بن الحكم، ثنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس

---

(١) (٤٥٤/١ رقم٦٥٧) لكن من حديث جندب بن عبدالله، وقد وهم المصنف في قوله: جرير.
(٢) (١٣٠١/٢ رقم ٣٩٤٦).
(٣) (١١١/٢).
(٤) (٢٥١/٨ رقم٨٥٤٨).
(٥) (٢٢٩/٤ رقم٤٠٥٢).
(٦) المقصد العلي (١/ ١٠٤ رقم١٨٣).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٢): بعضه في الصحيح، رواه أحمد وأبويعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبدالله مولى عثمان وهو ثقة.
(٨) المطالب العالية (١/ ١٢٧ رقم٢٣٢).
(٩) في «الأصل»: بشر. وفي المطالب: نصير وكلاهما تحريف، والمثبت من معجم الطبراني الكبير (٢٥/ ١٤٩رقم٢٥٩) وقد روى الطبراني الحديث من طريق أبي كريب به، وعبدالملك بن الحسن مولى بني أمية -وقال ابن حبان: مولى مروان بن الحكم- هو أبو مروان المدني من رجال التهذيب.

ابـن عمـران بـن [أبي][1] أنس، عن جدته أم أنس [١/ق١١٩ -ب] أنها قالت: «أتيت رسول الله ﷺ فقـلـت لـه: جعـلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك. قال: آمين. قلت: يا رسول الله، علمني عملا صالحًا أعلمه. قال: أقيمي الصلاة؛ فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيرًا؛ فإن أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه به».

٤- باب المحافظة على الصلوات

[٧٦٢] **قال مسدد**: ثنا أبوالأحوص، ثنا أبوسنان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -أو عن أبي سعيد -قال: «من قرأ في ليلة مائة آية؛ كتب من القانتين، ومن حافظ على الصلوات الخمس لم يكتب من الغافلين»

قـلـت: رواه ابـن خزيمة في صحيحه[2] والحاكم[3] بهذا اللفظ وقال: صحيح على شرطيهما.

[٧٦٣] **وقـال أبو بكر بن أبي شيبة**[4]: ثنا محمد بن بشر، [قال: نا شعبة][5] ثنا قتادة، عن حنظلة [الأسيدي][6] وكان يقال له: كاتب النبي ﷺ قال: «من حافظ على الصلوات الخمس -أو الصلاة المكتوبة -على وضوئها وعلى مواقيتها وركوعها وسجودها يراه حقًّا عليه؛ حرم على النار»[7].

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[8] بإسناد الصحيح.

[١/٧٦٤] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدثني شيبة [الخضري][9] أنه شهد عروة بن

---

(١) من المطالب، ويونس بن عمران بن أبي أنس له ترجمة في الجرح (٩/ ٢٤٤) وغيره.
(٢) (٢/ ١٨٠ رقم ١١٤٢) .
(٣) المستدرك (١/ ٣٠٨) .
(٤) (٢/ ٣٣٥ رقم ٨٣٢) .
(٥) من مسند ابن أبي شيبة.
(٦) في «الأصل»: السدوسي. تحريف، والمثبت من مسند ابن أبي شيبة.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٩): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٨) مسند أحمد (٤/ ٢٦٧) .
(٩) في «الأصل»: الحضرمي. تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى والسنن الكبرى للنسائي. والخضر قبيلة من محارب، وشيبة الخضري من رجال التهذيب.

الزبير يحدث عمر بن عبدالعزيز، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث أحلف عليهن لايجعل الله ذا سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصيام، والصدقة، ولا يتولى الله عبدًا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قومًا إلا كان معهم، والرابعة لو حلفت (عليهن)[1] لرجوت ألا آثم: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة. قال: فقال عمر بن عبدالعزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة، فاحفظوه»[2].

[٢/٧٦٤] رواه **أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام به... فذكره.

[٣/٧٦٤] **قلت**: رواه **النسائي في الكبرى**[4]: عن أحمد بن سليمان، عن عفان بن مسلم، عن همام... به.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[5] **بإسناد جيد**، وقد تقدم في كتاب الإيمان في باب سهام الإسلام، وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، رواه الطبراني في الكبير[6]، وأبويعلى[7]، وتقدم لفظه.

[١/٧٦٥] [١/ق١٢٠-أ] **وقال إسحاق بن راهويه**[8]: أبنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو العقدي، ثنا أيوب بن سيار الزهري، عن يعقوب بن زيد، عن أبي بحرية قال: «دخلت مسجد حمص، فإذا أنا بفتى والناس حوله جعدٍ قططٍ، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟! قالوا: معاذ بن جبل. فسمعته يقول: من سره أن يأتي الله آمنا فليأت بهذه الصلوات الخمس حيث يؤذن بهن؛ فإنهن من سنن الهدى و[مما][9] سنَّ لكم نبيكم، ولا يقل: إن لي مصلى في بيتي فأصلي فيه؛ فإنكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، والذي نفسي بيده لقد رأيتنا في زمن النبي ﷺ وما يتخلف عنها إلا منافق بيِّن النفاق، حتى كان الرجل المريض يهادى بين الرجلين حتى يُقام في الصف»[10].

---

(١) كذا! ولعل الصواب: عليها.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٧) : رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبويعلى أيضًا.
(٣) (٨/ ٤٩ رقم٤٥٦٦) .
(٤) (٤/ ٧٥ رقم٦٣٥٠/ ١) .
(٥) مسند أحمد (٦/ ١٤٥، ١٦٠) .
(٦) (٩/ ١٥٩ - ١٦٠ رقم٨٧٩٩، ٨٨٠٠) .
(٧) (٨/ ٥٠ رقم ٤٥٦٧) .
(٨) المطالب العالية (١/ ١٨٧ رقم٤١١/ ١) .
(٩) من المطالب، وفي «الأصل»: ما.
(١٠) قال في المختصر (٢/ ٢٨٣ رقم ٨٥١): رواه إسحاق بسند فيه أيوب بن سيار الزهري.

[٢/٧٦٥] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ [قال:][١] «من صام رمضان وصلى الصلوات، وحج البيت -قال: ولا أدري ذكر الزكاة أم لا -كان حقًّا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي وُلد بها. قال معاذ: ألا أخبر الناس بهذا يا رسول الله؟ قال: دع الناس يعملون؛ فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مثل ما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة، وأوسطها وفوقها عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس».

هذا إسناد صحيح.

قلت: روى ابن ماجه[٢] منه: «الجنة مائة درجة...» إلى آخره دون باقيه من طريق زيد بن أسلم.

[١/٧٦٦] **وقال عبد بن حميد**[٣]: ثنا [عبدالله][٤] بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يومًا فقال: من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاةً من النار يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبيٍّ بن خلف»[٥].

[٢/٧٦٦] [١/ق١٢٠ -ب] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أحمد، ثنا أبوعبدالرحمن، ثنا سعيد، [عن][٦] كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال به.

قلت: رواه أحمد بن حنبل[٧] **بإسناد جيد، والطبراني في الكبير**[٨]، والأوسط[٩].

---

(١) سقط من «الأصل».
(٢) (٢/١٤٤٨ رقم٤٣٣١).
(٣) المنتخب (١٣٩ رقم ٣٥٣).
(٤) في «الأصل»: عبدالمجيد الفراء. وضبب فوقها، والمثبت من المنتخب.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٧): رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.
(٦) في «الاصل»: بن. تحريف، والمثبت هو الصواب، وانظر الإسناد الذي قبله.
(٧) (٢/١٦٩).
(٨) المعجم الكبير (١٣/ ٦٧ رقم ١٦٣).
(٩) (٢/٢١٣ رقم١٧٦٧).

[٣/٧٦٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(١)]: ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، ثنا سلمة ابن شبيب، ثنا المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب.

[٧٦٧] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن إبراهيم ابن إسماعيل الأنصاري، ثنا صالح بن كيسان، عن ابن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده قال: «جئنا أبا ذر ونحن ستة نفر، سادسنا رجل من جهينة، ونحن من أسلم، فوجدناه يرتحل يخرج من المدينة فقال: مرحبًا بكم، ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نسلم عليك، ونقتبس منك. قال: نعم، سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: الصلوات الخمس من لقي الله بهن لم ينقص منهن [شيئًا][(٢)] غفر له ذنوبه وإن كانت ملء الأرض. فقلنا: فكيف بما مضى في الجاهلية؟ قال: يمحوه التقى - مرتين. قال له الجهني: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: سبحان الله، أيحل لرجل أن يكذب على رسول الله ﷺ»؟!.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع.

[٧٦٨] قال[(٣)]: وثنا العباس بن الوليد، ثنا يوسف بن خالد، عن (محمد)[(٤)] بن إسحاق، أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله -تبارك وتعالى-: من آذى لي وليًا فقد استحق محاربتي، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي، وإنه ليتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه؛ فإذا أحببته كنت رجله التي بها يمشي، ويده التي يبطش بها، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل [به][(٥)] إن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موته، وذلك أنه يكرهه وأنا أكره مساءته»[(٦)].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يوسف بن خالد السمتي البصري، قال فيه ابن معين: كذاب زنديق، لا يكتب حديثه. وقال أبوحاتم: أنكرت قول ابن معين: زنديق، حتى حمل إلي كتاب قد وضعه في التجهم ينكر فيه الميزان والقيامة، فعلمت أن

---

(١) (٣٢٩/٤ رقم ١٤٦٧).

(٢) في «الأصل»: شيء. والمثبت هو الصواب.

(٣) مسند أبي يعلى (١٢/ ٥٢٠ رقم٧٠٨٧).

(٤) في مسند أبي يعلى: عمر. وفي المطالب (١/ ٢٤٥ رقم٥٨٩): محمد. كما هنا، وراجع تعليقنا عليه.

(٥) في «الأصل» بياض، والمثبت من مسند أبي يعلى والمطالب.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٠): رواه أبويعلى، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

ابن معين لا يتكلم إلا عن بصيرة وفهم، وهو ذاهب الحديث. وقال البخاري وأبوداود وابن(معمر)[1]: كذاب. وقال ابن حبان: كان يضع الأحاديث على الأشياخ ويقرؤها عليهم، لا تحل الرواية عنه.

٥- [١/ق١٢١-أ] باب الحساب على الصلاة

[٧٦٩] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2]: ثنا إسحاق، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ -قال هذا الكلام أو نحوه عن النبي ﷺ -: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، يقول الله لملائكته: انظروا في صلاة عبدي. فإن وجدوها كاملة كتبت له كاملة، وإن وجدوها انتقص منها شيء قال: انظروا هل تجدون لعبدي تطوعًا. فتكمل صلاته من تطوعه؟ ثم تؤخذ الأعمال على قدر ذلك».

[٧٧٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا حماد عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأول ما يحاسبون به الصلاة، يقول الله -عز وجل -: انظروا في صلاة عبدي. فإن كانت تامة كتبت تامة، وإن وجدت ناقصة قال: انظروا هل له من تطوع؟ فإن وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع، ثم قال: انظروا هل زكاته تامة؟ فإن وجدت زكاته تامة كتبت تامة، وإن وجدت ناقصة قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له تمت زكاته من الصدقة»[4].

قلت: مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه النسائي[5]، والترمذي[6] وحسنه، قال: وفي الباب عن تميم الداري.

---

(١) كذا!.
(٢) البغية (٤٨ رقم١٠٠) .
(٣) (١٥٣/٧ -١٥٤ رقم٤١٢٤) .
(٤) قال الهيثمي(٢٨٨/١): رواه أبويعلى، وفيه يزيد الرقاشي، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن معين وابن عدي.
(٥) (٢٣٢/١ -٢٣٤ رقم٤٦٦ -٤٦٧) .
(٦) (٢٦٩/٢ -٢٧٠ رقم٤١٣) .

٦- باب النهي عن ضرب المصلين

[١/٧٧١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، حدثني هود بن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال أبوبكر: «نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلين»[٢].

[٢/٧٧١] **رواه أبو يعلى الموصلي**[٣]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٧٧١] **قال**[٤]: وثنا عمرو بن الضحاك [ثنا أبي][٥] ثنا موسى بن عبيده... فذكره.

قلت: موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

وسيأتي بتمامه وطرقه في كتاب قتال البغاة والخوارج في باب أخبار الخوارج.

٧- [١/ق١٢١-ب] باب فيما أحدث في الصلاة

[١/٧٧٢] **قال أبو داود الطيالسي**[٦]: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: «كنا عند أنس فقال: والله ما أعرف شيئًا كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ قالوا: يا أبا حمزة، فالصلاة! قال: أليس قد أحدثتم في الصلاة ما أحدثتم؟!»[٧].

[٢/٧٧٢] **رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا بشر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: «ما شيء كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ إلا أنا أنكره إلا شهادة أن لا إله

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٦٨ -١٦٩ رقم٣٥٥/ ١).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠١) : رواه البزار وأبويعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

(٣) (١/ ٨٨ -٨٩ رقم٨٨)

(٤) (١/ ٨٩ -٩٠ رقم٨٩) وكذلك (٧/ ١٦٩ -١٧٠ رقم٤١٤٤).

(٥) من مسند أبي يعلى، وقد نبه الحافظ ابن حجر العسقلاني في هامش «الأصل» على هذا السقط.

(٦) (٢٧١ رقم٢٠٣٣).

(٧) ليس علي شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٢/ ١٧ رقم ٥٢٩) من طريق غيلان عن أنس به، ورواه البخاري (٢/ ١٧ رقم ٥٣٠) من طريق الزهري عن أنس، ورواه الترمذي (٤/ ٥٤٥ رقم ٢٤٤٧) من طريق أبي عمران الجوني، عن أنس به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أبي عمران الجوني، وقد رُوي من غير وجه عن أنس.

إلا الله. قال: فقيل له: الصلاة! فقال: قد صليتموها الظهر عند العصر».

قلت: إسناد هذا الحديث رجاله ثقات، وسيأتي هذا الحديث في كتاب مواقيت الصلاة.

٨- باب متى يؤمر الصبي بالصلاة

[٧٧٣] **قال أحمد بن منيع**[١]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو ابن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال أخبره، عن رجل منهم، عن عمه قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن صلاة الصبيان. قال: إذا عرف أحدهم يمينه من شماله فمروه بالصلاة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة

[١/٧٧٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبدالله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة»

قلت: هكذا روي مرسلا

[٢/٧٧٤] **ورواه أبو داود في سننه**[٢] **مرفوعًا**، فقال: ثنا سليمان بن داود المهري، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، حدثني معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني قال: دخلنا عليه فقال لامرأته: «متى يصلي الصبي؟ فقالت: نعم، كان رجل منا يذكر عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن ذلك فقال: إذا عرف يمينه...» فذكره.

[٧٧٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا داود بن المحبر، ثنا عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك، عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مروهم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لثلاث عشرة».

قلت: داود بن المحبر ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث سبرة، ولفظه:

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٦٩ رقم٣٥٦) .
(٢) (١/١٣٤ رقم ٤٩٧) .
(٣) البغية (٤٨ رقم١٠١) .

«علموا الصبي الصلاة ابن سبع، واضربوه عليها ابن عشر» رواه أبو داود[1]، والترمذي في الجامع[2] وصححه. قال: وعليه العمل عند بعض أهل العلم، وبه يقول أحمد بن حنبل، وإسحاق وقالا: ما ترك الغلام بعد العشر فإنه يعيد. قال الترمذي: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو.

٩- باب

[١/٧٧٦] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا محرز، ثنا سري بن سعد، عن عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال: «أتأذن لنا [١/ق١٢٢-أ] أن نختصي. فقال: لا، خصي أمتي الصلاة والصيام»

قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف.

[٢/٧٧٦] **قال** : وثنا زهير قال: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا [حيي][3] بن عبدالله، أن أبا عبدالرحمن حدثه، أن عبدالله بن عمرو قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي أختصي. فقال رسول الله ﷺ: إخصاء أمتي الصيام والقيام»

هذا إسناد فيه عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

---

(١) (١٣٣/١ رقم٤٩٤) .
(٢) (٢٥٩/٢ رقم٤٠٧) .
(٣) في «الأصل»: حسين عبدالله. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد (١٧٣/٢) وقد روى الحديث عن الحسن بن موسى به، واستنكر ابن عدي في الكامل (٤٥٠/٢) هذا الحديث على حيي، والله أعلم.

[٧] كتاب المواقيت

١ - باب في أوقات الصلوات

[٧٧٧] **قال أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا قيس، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر نحو صلاتكم، والعصر نحو صلاتكم، والمغرب نحو صلاتكم، وكان يؤخر العشاء شيئًا»[٢].

[١/٧٧٨] **وقال مسدد**[٣]: ثنا حفص بن غياث، ثنا داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -تعالى -فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدَّ حدودًا فلا تعتدوها، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان لها رحمةً لكم فلا تبحثوا عنها»

[٢/٧٧٨] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٤] **قال**: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن داود... فذكره.

هذا إسناد صحيح.

[٧٧٩] **قال مسدد**[٥]: وثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «لا تفوت صلاة حتى يدخل وقت الأخرى».

هذا إسناد موقوف، ورجاله ثقات.

[١/٧٨٠] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا الحكم بن القاسم، أخبرني عيسى

---

(١) (١٠٥ رقم٧٧٣) .

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (١/ ٤٤٥ رقم ٦٤٣) من طريق سماك نحوه.

(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٧٠ رقم٢٩٥١/ ١) .

(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٧٠ رقم٢٩٥١/ ٢) .

(٥) المطالب العالية (١/ ١٤٣ رقم٢٧٥) .

ابن المسيب البجلي، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: «خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن متساندون. قال: ما تنتظرون؟ قلنا: الصلاة. قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم أطرق فقال: هل تدرون ما يقول ربكم -عز وجل؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن ربكم -عز وجل -يقول: من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافًا بحقها فله عليَّ عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها استخفافًا بحقها فلا عهد له عليَّ، إن شئت عذبته، وإن شئت [١/ق١٢٢ -ب] غفرت له».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف [عيسى][١].

[٢/٧٨٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٢]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبدالرحمن بن النعمان الأنصاري، حدثني (إسحاق بن سعد)[٣] بن كعب بن عجرة الأنصاري، عن أبيه، عن كعب قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد سبعة: ثلاثة من عربنا، وأربعة من موالينا -أو أربعة من عربنا وثلاثة من موالينا -قال، فخرج علينا رسول الله ﷺ من بعض حجره حتى جلس إلينا فقال: ما يجلسكم ها هنا؟ قلنا: انتظار الصلاة. قال: فنكت في الأرض ونكس ساعة، ثم رفع إلينا رأسه فقال: هل تدرون ما يقول ربكم؟ . . .» فذكره إلا أنه قال: «لم يكن له عندي عهد، إن شئت أدخلته النار، وإن شئت أدخلته الجنة»[٤].

[٣/٧٨٠] **ورواه عبد بن حميد**[٥]: ثنا أبونعيم. . . فذكره.

[٤/٧٨٠] **قلت ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٦]: ثنا هاشم، ثنا عيسى بن المسيب البجلي. . . فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير[٧] **والأوسط**[٨] **بنحوه.**

---

(١) عسف التجليد بهذه الكلمة، وقد أثبتناها موافقة لما في المختصر.

(٢) (١/٣٤٨ -٣٤٩ رقم ٥١٢) .

(٣) في المعجم الكبير: سعد بن إسحاق. وهو الصواب، لكن الخطأ فيه من أبي نعيم أوشيخه عبدالرحمن ابن النعمان، وانظر التاريخ الكبير (١/ ٣٨٧ -٣٨٨) والجرح والتعديل (٢/ ٢٢١ -٢٢٢).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٢) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواه أحمد، وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف.

(٥) المنتخب (١٤٥ رقم٣٧١) .

(٦) مسند أحمد (٤/ ٢٤٤) .

(٧) (١٤٢/١٩ -١٤٣ رقم ٣١١ -٣١٤) .

(٨) (٩٢/٥ رقم ٤٧٦٤) .

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، وقد تقدم في كتاب الصلاة في باب فرض الصلاة.

[٧٨١] **وقال إسحاق بن راهويه**[١]: ثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثني سليمان بن بلال، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني أبوبكر بن عمرو بن حزم، عن أبي مسعود الأنصاري قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: قم فصل - وذلك لدلوك الشمس حين مالت - فقام رسول الله ﷺ فصلى الظهر أربعًا...» الحديث بطوله.

[١/٧٨٢] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم «أن جبريل أتى النبي ﷺ حين زالت الشمس، فقال: قم فصلِ الظهر، فلما كان الظل بطوله قال: صلِّ العصر. فلما غابت الشمس، قال: صلِّ المغرب. فصلى، فلما غاب الشفق قال: صل العشاء. فلما برق الفجر، قال: صل الفجر، فصلى، فلما كان الغد وكان الظل بطوله قال: صل الظهر. فلما كان الظل بطوله مرتين قال: صل العصر، فصلى فلما غابت الشمس، قال: صل المغربِ. فصلى، فلما أظلم، قال: صل العشاء. فصلى، فلما برق الفجر، قال: صلِّ الفجر. فصلى (قلت)[٣]: بين هذين وقت».

[٢/٧٨٢] **قلت: ورواه البيهقي في سننه**[٤]: من طريق إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال... فذكر ما رواه إسحاق، وزاد: «ثم أتاه حين كان ظله مثله فقال: قم فصلِّ. فصلى العصر أربعًا، ثم أتاه حين غابت الشمس فقال: قم فصل. فصلى المغرب ثلاثًا. ثم أتاه حين غاب الشفق فقال: قم فصل. فصلى العشاء الآخرة أربعًا. ثم أتاه حين برق الفجر فقال: قم فصلِّ الصبح. فصلى الصبح ركعتين. ثم أتاه من الغد في الظهر حين صار ظل كل شيء مثله فقال: قم فصل. فصلى الظهر أربعًا. ثم أتاه حين صار ظله مثليه فقال: قم فصل فصلى العصر أربعًا. ثم أتاه الوقت بالأمس حين غربت الشمس، فقال: قم فصلِّ، فصلى المغرب ثلاثًا. ثم أتاه بعد أن غاب الشفق وأظلم فقال: قم فصلِّ، فصلى

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٣٩ رقم٢٦٣).
(٢) البغية (٤٩ رقم١٠٦).
(٣) كتب فوقها بالأصل: كذا. ومثله في المختصر، وعلق بالهامش بقوله: لعله قال: ما بين.
(٤) السنن الكبرى (١/ ٣٦٥).

العشاء الآخرة أربعًا. ثم أتاه حين أسفر الفجر، فقال: قم فصلِّ. فصلى الصبح ركعتين. ثم قال: ما بين هذين صلاة».

قال البيهقي[(١)]: أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من أبي مسعود الأنصاري، إنما هو بلاغ بلغه. انتهى

وحديث أبي مسعود هذا رواه البخاري[(٢)] ومسلم[(٣)] وأبو داود[(٤)] والنسائي[(٥)] وابن ماجه[(٦)] من طريق بشير بن أبي مسعود، عن أبيه، فلم يذكروا عدد الركعات؛ فلذلك أخرجته.

[٧٨٣] [١/ق ١٢٣-أ] **قال إسحاق بن راهويه[(٧)]**: وأبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم قال: «جاء جبريل فصلى بالنبي ﷺ وصلى النبي ﷺ بالناس حين زالت الشمس، ثم صلى العصر حين كان ظله مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء بعد ذلك كأنه يريد ذهاب (الشفق)[(٨)] ثم صلى الفجر بغلس حين فجر الفجر، ثم جاء جبريل من الغد فصلى الظهر بالنبي ﷺ وصلى النبي ﷺ بالناس الظهر حين كان ظله مثله، ثم صلى العصر حين صار ظله مثليه، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس لوقتٍ واحد، ثم صلى العشاء بعد ما ذهب هوي من الليل، ثم صلى الفجر فأسفر بها».

هذا إسناد حسن.

[١/٧٨٤] **قال إسحاق[(٩)]** : وثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن الحارث بن عمرو الهذلي «أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٣٦٢) .
(٢) (٢/٥ رقم٥٢١ وطرفاه في:٣٢٢١،٤٠٠٧) .
(٣) (٤٢٥/١ رقم٦١٠) .
(٤) (١٠٧/١ رقم٣٩٤) .
(٥) (٢٤٥/١ رقم٤٩٤) .
(٦) (٢١٩/١ رقم٦٦٨) .
(٧) المطالب العالية (١/ ١٤٠ رقم٢٦٦) .
(٨) في «الأصل»: الشمس. وصوبه في الهامش.
(٩) المطالب العالية (١/ ١٣٨ رقم٢٦٢) .

الأشعري: كتبت في الصلاة، وأحق ما تعاهد المسلمون أمر دينهم، وقد رأيت النبي ﷺ يصلي، فحفظت من ذلك ما حفظت، ونسيت منه ما نسيت، فصلِّ الظهر بالهجير، والعصر والشمس حية، والمغرب لفطر الصائم، والعشاء ما لم تخف رقاد الناس، والصبح بغلس وأطلِ القراءة فيها».

[٢/٧٨٤] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا يزيد، ثنا عبدالله بن عون، عن محمد، عن أبي المهاجر قال: «كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن صلِّ الظهر حين تزول الشمس، وصلِّ العصر والشمس حية بيضاء نقية، وصلِّ المغرب حين تغيب الشمس -أو حين تغرب الشمس - وصل العشاء حين يغيب الشفق إلى نصف الليل الأول، وأن ذلك سنة وأقم بسواد - أو بغلس، أو بالسواد- وأطل القراءة».

رواه البيهقي في سننه[٢] من طريق الضحاك بن مخلد، عن ابن [أبي ذئب، عن مسلم ابن جندب، عن الحارث بن عمر الهذلي «أن عمر...» فذكره][٣].

[٧٨٥] **قال إسحاق بن راهويه**[٤]: وأبنا بقية بن الوليد، حدثني إسحاق بن ثعلبة، عن الحسن، عن ابن مسعود، سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة: «لا تقدموها للفراغ، ولا تؤخروها للحاجة».

هذا إسناد ضعيف، إسحاق بن ثعلبة قال فيه أبوحاتم: مجهول، منكر الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

[٧٨٦] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون عليكم أمراء حديثة أسنانهم، سفيهة أحلامهم، يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات -أو [١/ق١٢٣-ب] يؤخرون الصلوات -فصلوا الصلاة لوقتها، ثم صلوها معهم».

هذا إسناد ضعيف، وفي سنده سليمان بن أبي سليمان قال ابن معين والذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٧٨٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن

---

(١) البغية (٥٠ رقم١٠٨) .
(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٥٦) .
(٣) عسف التجليد بآخره، وما أثبتناه بين المعقوفين فمن السنن الكبرى للبيهقي.
(٤) المطالب العالية (١/ ١٤١ رقم٢٦٨) .
(٥) البغية (٥٠ رقم١١٢) .

حدير، عن أبي مجلز قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ فسأله عن الصلوات، فقال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر بغلس، ثم صلى صلاة العصر بنهار. قال: فلما كان الغد انتظر في صلاة الفجر حتى قيل: ما يحبسه؟ قال: ثم صلى، ثم انتظر في صلاة العصر حتى قيل: ما يحبسه؟ قال: ثم صلى. ثم قال: أين السائل عن الصلاة؟ قال: [ها أنا ذا][1] [فقال:][2] أشهدتنا أمس؟ قال: نعم. قال: وشهدتنا اليوم؟ قال: نعم. قال: أي ذلك أردت فهو وقت، وما بينهما وقت».

هذا إسناد مرسل فيه مقال، السكن بن نافع أبوالحسن الباهلي قال فيه أبوحاتم: شيخ، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٧٨٨] **قال**[3]: وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك «أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الفجر؟ فقال: صلِّ معنا غدًا، فصلى بنا رسول الله ﷺ بغلس، فلما كان من الغد أسفر. ثم قال: أين السائل عن وقت هذه الصلاة؟ فقال الرجل: ها [أنا][4] ذا يا رسول الله. فقال: رسول الله ﷺ: أليس قد شهدت معنا أمس واليوم؟ قال: بلى. قال: فما بينهما وقت».

[٧٨٩] **قال**[5]: وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، «أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر العصر، فقال له رجل من الأنصار: ويحك يا مغيرة، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: جاءني جبريل -عليه السلام- فقال لي: صلِّ صلاة كذا في ساعة كذا، وصلاة كذا في ساعة كذا - حتى عد الصلوات؟ فقال: بلى، اشهدوا أنا كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ والشمس بيضاء نقية، ثم يأتي بني عمرو بن عوف وهو على ميلين من المدينة، وإن الشمس لمرتفعة».

قلت: هذا الإسناد والذي قبله ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر.

[٧٩٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا غسان، عن موسى بن مطير، عن أبيه مطير قال: سألت أنس بن مالك، وقلت: «أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ التي كان

---

(١) في «الأصل»: أنا هم. وكتب فوقها: كذا. والمثبت من المختصر.
(٢) من البغية.
(٣) البغية (٥٠ رقم١١٠) .
(٤) من المختصر.
(٥) البغية (٤٩ -٥٠ رقم١٠٧) .
(٦) المطالب العالية (١/ ١٤٠ رقم٢٦٧) .

يدوم عليها، فإنه قد بلغني أنه أخر وقدم، ولكن الصلاة التي كان يدوم عليها كأني أنظر إليها؟

قال: كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس، فإن كان الصيف [أبرد بها][1] وكان يصلي العصر والشمس بيضاء نقية، وكان يصلي المغرب إذا غاب قرص الشمس وينصرف وما نرى ضوء النجم، وكان يؤخر العشاء الآخرة حتى إذا خاف النوم، قال: يا بلال، أذن. قال: وسمعته يقول: لولا أن تنام أمتي عنها لسرني أن أجعلها في ثلث الليل، أو نصف الليل. قال: وكنا ننصرف من الفجر ونحن نرى ضوء النجوم».

قلت: روى الترمذي[2] منه «كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس» حسب من طريق الزهري، عن أنس، وقال: حديث صحيح.

وإسناد أبي يعلى فيه موسى بن مطير، وهو ضعيف.

[٧٩١] [١/ق١٢٤-أ] **قال أبويعلى الموصلي**[3]: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبومعاوية، ثنا ابن أبي ليلى، عن حفصة بنت عازب، عن البراء ﷺ قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة، فقدم وأخر، وقال: الوقت ما بينهما»[4].

هذا إسناد ضعيف [لضعف][5] محمد بن أبي ليلى.

[١/٧٩٢] قال: وثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج، حدثني ابن جريج، أخبرني عاصم بن عبيدالله، أن النبي ﷺ قال: «إنها ستكون أمراء من بعدي يصلون الصلوات لغير وقتها، ويؤخرونها عن وقتها، فصلوها معهم؛ فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم، وإن صلوها لغير وقتها وصليتموها معهم فلكم وعليهم، من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية، ومن نكث العهد فمات ناكثًا للعهد، جاء يوم القيامة لا حجة له. فقلت: من أخبرك بهذا الخبر؟ قال: أخبرنيه عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه عامر بن ربيعة، يخبر به عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ»[6].

---

(١) من المختصر والمطالب، وفي «الأصل»: أبردها.
(٢) (١/٢٩٤ رقم١٥٦).
(٣) (٣/٢٤١ رقم١٦٧٩).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٤): رواه أبو يعلى، وفيه حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها.
(٥) ما بين المعقوفين من عندنا ليستقيم السياق.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٠): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف.

[٢/٧٩٢] قال[١]: وثنا سريج بن يونس، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج . . . فذكره.

[٣/٧٩٢] قال[٢]: وثنا موسى بن حيان البصري، ثنا الضحاك بن مخلد، أخبرني ابن جريج . . . فذكره.

هذا الإسناد إسناد ضعيف؛ لضعف عاصم.

[١/٧٩٣] **قال عبد بن حميد**[٣]: أبنا جعفر بن عون، أبنا مسلم الملائي، عن أنس ابن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس، ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية، ويصلي المغرب حين تغرب الشمس، ويمسي بالعشاء ويقول: احترسوا ولا تناموا، ويصلي الفجر حين يغشي النور السماء».

[٢/٧٩٣] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أحمد بن رجاء، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني رجل يقال له: بيان، قال: قلت لأنس: حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة. قال: كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس، ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر، وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس، ويصلي العشاء عند غروب الشفق، ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين [يفتتح][٤] البصر، كل ما بين ذلك وقت - أو قال: صلاة»[٥].

[٣/٧٩٣] قال[٦]: وثنا أحمد بن حاتم الطويل أبوجعفر، ثنا معتمر بن سليمان. . . فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات.

[٧٩٤] [١/ق١٢٤-ب] **قال عبد بن حميد**[٧]: وأبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أبان، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر»

وسيأتي بتمامه في كتاب الأذان.

---

(١) مسند أبي يعلى (١٣/ ١٦١ -١٦٢ رقم٧٢٠٣) .
(٢) مسند أبي يعلى (١٣/ ١٥٩ رقم٧٢٠١) .
(٣) المنتخب (٣٦٩ رقم١٢٣١) .
(٤) في «الأصل» والمختصر: يصبح، وكتب فوقها كذا، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٤) : رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة، وإسناده حسن.
(٦) مسند أبي يعلى (٧/ ٧٦ رقم٤٠٠٤) .
(٧) المنتخب (٤٢٠ رقم١٤٣٨) .

٢- باب وقت الظهر

[١/٧٩٥] **قال أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي العلاء [القتبي][٢] عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر في الشتاء فلا يُدْرَى [أما][٣] مضى من النهار أكثر أم ما بقي»[٤].

[٢/٧٩٥] **رواه مسدد**: ثنا معتمر سمعت أبي قال: «بلغنا أن أنس بن مالك كان يصلي في أيام القيظ -أو قال: الشتاء...» فذكره موقوفًا

[٣/٧٩٥] **ورواه أحمد بن منيع**، ثنا أبونصر، ثنا حماد... فذكر حديث الطيالسي.

[٤/٧٩٥] **وكذا رواه محمد بن يحيى بن أبي [عمر]**[٥]: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن موسى أبي العلاء.

[٥/٧٩٥] **وكذا رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن موسى... فذكره.

[٦/٧٩٥] **وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد ابن سلمة، ثنا موسى أبوالعلاء.

[٧/٧٩٥] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٨/٧٩٥] **قال**: وثنا أبوخيثمة، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، أبنا موسى أبو العلاء... فذكره.

---

(١) (٢٨٣ رقم٢١٢٥) .

(٢) في «الأصل»: العبسي. تحريف، والمثبت من ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري، والجرح لابن أبي حاتم، وقد اختلف في نسبته، والأرجح ما أثبتناه، وانظر كلام العلامة المعلمي على حاشيته في الإكمال (٦/ ٣٧٣ -٣٧٤) .

(٣) في مسند الطيالسي: ما.

(٤) قال في المختصر (٢/ ٢٩٣) : ومدار أسانيد هذا الحديث على موسى أبي العلاء، وهو مجهول. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٧):رواه أحمد من رواية موسى أبي العلاء، ولم أجد من ترجمه. كذا قال!.

(٥) سقط من «الأصل».

(٦) البغية (٥٠ رقم١٠٩) .

[٩/٧٩٥] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا بهز، ثنا حماد -يعني: ابن سلمة- ثنا موسى أبوالعلاء... فذكره.

[١٠/٧٩٥] **ورواه النسائي في الصغرى**[٢] بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد عجل» من طريق أبي خلدة، عن أنس.

ورواه البيهقي في سننه[٣] من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به.

[٧٩٦] **قال أبو داود الطيالسي**[٤]: وثنا أبوبكر الحناط، حدثني يحيى بن هانئ بن عروة بن [قعاص][٥] عن أبي حذيفة، عن عبدالملك [بن محمد، عن عبدالرحمن][٦] ابن علقمة الثقفي «أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ فأهدوا إليه هدية. فقال: أصدقة أم هدية؟ فإن الصدقة يبتغى بها وجه الله -عز وجل- وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة، فسألوه، وما زالوا يسألونه حتى ما صلوا الظهر إلا مع العصر».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي حذيفة ولم يسم، قاله الذهبي في الكاشف[٧].

[٧٩٧] [١/ق١٢٥-أ] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٨]: ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، ثنا بلهط بن عباد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: «شكونا إلى النبي ﷺ الرمضاء، فلم يشكنا، وقال: استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها تدفع تسعة وتسعين بابًا من الضر، أدناها الهم».

قلت: هذا الإسناد فيه مقال؛ بلهط قال الذهبي: لا يعرف، والخبر منكر. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي الإسناد ثقات، وصدر الحديث له شاهد من حديث خباب

---

(١) مسند أحمد (٣/ ١٦٠).

(٢) (١/ ٢٤٨ رقم٤٩٩).

(٣) السنن الكبرى (١/ ٤٣٩).

(٤) (١٩٠ رقم١٣٣٦).

(٥) في «الأصل»: لعاس. والمثبت من ترجمته من تهذيب الكمال.

(٦) سقط قديم، وانظر تعليقنا عليه في المطالب العالية (١/ ١٤٧ رقم٢٨٨).

(٧) هناك حاشية للحافظ ابن حجر العسقلاني وهي: قوله عبدالملك تصحيف من يونس بن حبيب الراوي عن أبي داود، وإنما هو عبدالرحمن كذلك أخرجه البخاري في تاريخه من طريق أبي بكر بن عياش وهو الحناط المذكور.

(٨) المطالب العالية (١/ ١٤١ رقم٢٦٩).

ابن الأرت، رواه مسلم في صحيحه[1] وغيره، ورواه ابن ماجه في سننه[2] من حديث عبدالله بن مسعود، وآخره أيضًا له شاهد من حديث مكحول، عن أبي هريرة مرفوعًا: «أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها من كنز الآخرة» قال مكحول: «فمن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه؛ كشف الله عنه سبعين بابًا من الضر أدناهن الفقر».

قال الترمذي[3]: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

وعنه مرفوعًا قال: «من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم».

رواه الطبراني في الأوسط[4]، والحاكم[5] وقال: صحيح الإسناد.

[٧٩٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن جابر[6] قال: «رأيت النبي ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس، وكان يقرأ في صلاة الصبح بحا ميم وياسين ونحوها»[7].

قلت: رواه مسلم في صحيحه[8] وأبو داود في سننه[9] من طريق حماد، عن سماك، عن جابر بن سمرة: «كان النبي ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس».

[١/٧٩٩] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، حدثني مسلم بن جندب، حدثني من سمع الزبير يقول: «كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم نرجع فما نجد من الفيء مواضع أقدامنا. أو ما نجد من الفيء إلا مواضع أقدامنا».

[٢/٧٩٩] **رواه أحمد بن منيع**، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره إلا أنه قال: «ثم نبتدر في الآجام فما نجد إلا موضع أقدامنا».

ورجالهما ثقات.

---

(١) (٤٣٣/١ رقم٦١٩).

(٢) (٢٢٢/١ رقم٦٧٦).

(٣) (٥٤١/٥ رقم٣٦٠١).

(٤) (١٨٧/٥ رقم ٥٠٢٨).

(٥) المستدرك (٥٤٢/١).

(٦) كتب المؤلف حاشية: يعني: [ابن] سمرة.

(٧) قال في المختصر (٢/ ٢٩٤ رقم ٨٩٠): رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عمرو بن طلحة وهو مجهول.

(٨) (٤٣٣/١ رقم٦١٨).

(٩) (١١١/١ رقم٤٠٣).

[٨٠٠] وقال أبو يعلى الموصلي[(١)]: ثنا سريج بن يونس، ثنا بشر بن المفضل، عن غالب، عن بكر بن عبدالله، عن أنس قال: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر فيأخذ أحدنا الحصى في يده، فإذا برد وضعه فسجد عليه»[(٢)].

[٨٠١] قال[(٣)]: وثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أصرم بن حوشب، عن زياد ابن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الفيء ذراعًا ونصفًا إلى ذراعين فصلوا الظهر»[(٤)].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أصرم.

٣- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

[١/٨٠٢] قال أبو داود الطيالسي[(٥)]: ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة.

[٢/٨٠٢] قال حماد: وحدثني سيار بن سلامة، عن أبي برزة، قال أحدهما: «كان بلال يؤذن إذا دلكت الشمس. وقال الآخر: إذا دحضت الشمس».

[٣/٨٠٢] قلت: رواه البيهقي في سننه[(٦)]: ثنا أبو بكر بن [١/ق١٢٥-ب] فورك، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

وحديث جابر بن سمرة رواه مسلم[(٧)] وغيره، وإنما أوردته لانضمامه مع أبي برزة، وحديث أبي برزة رجاله ثقات.

[١/٨٠٣] وقال مسدد[(٨)]: ثنا عبدالله، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أظنه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أبردوا بالظهر [في][(٩)] الحر».

---

(١) (١٧٨/٧ رقم٤١٥٦) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٦/١): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) مسند أبي يعلى (٣٧٧/٩ رقم٥٥٠٢) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٣٠٦/١): رواه أبويعلى، وفيه أصرم بن حوشب، وهو كذاب.
(٥) (١٢٤ رقم٩٢١) .
(٦) السنن الكبرى (٤٣٨/١) .
(٧) (٤٣٢/١ رقم٦١٨) .
(٨) المطالب العالية (١٤٨/١ رقم١/٢٩١) .
(٩) من المطالب، وفي «الأصل» والمختصر: قبل.

[٢/٨٠٣] **رواه أبو يعلى الموصلي**[(١)]: ثنا عبدالأعلى، ثنا عبدالله بن داود، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «أبردوا بالظهر في الحر»[(٢)].

قال أبويعلى: هكذا حدثنا به عبدالأعلى على الشك[(٣)].

قلت: حديث عائشة رجاله ثقات.

[٣/٨٠٣] **ورواه البزار في مسنده**[(٤)]: ثنا القاسم بن محمد، ثنا عبدالله بن داود الخريبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إن شدة الحر من فيح جهنم؛ فأبردوا بالصلاة».

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه، وهو غريب.

[١/٨٠٤] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[(٥)]: ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، ثنا بشير بن سلمان، عن القاسم بن صفوان الزهري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أبردوا بصلاة الظهر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم»[(٦)].

[٢/٨٠٤] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٧)]: ثنا (معلى)[(٨)]، ثنا أبوإسماعيل - يعني: بشير بن سلمان - . . . فذكره.

[١/٨٠٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٩)]: ثنا محمد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن الحجاج، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ - أراه عبدالله[(١٠)] -عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة -أو بالصلاة»[(١١)].

---

(١) (١١٩/٨ رقم٤٦٥٦، ٣٦١ رقم٤٩٤٩) .
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٧) : رواه البزار وأبويعلى، ورجاله موثقون.
(٣) كتب الحافظ ابن حجر بالحاشية: أين الشك. قلت: الشك من أبي يعلى، بينه في الموضع الثاني فقال: إن شاء الله هكذا أملاه علينا عبدالأعلى.
(٤) مختصر زوائد البزار (١/ ١٩٤ رقم٢٢٩) .
(٥) (٣٨/٢ رقم٥٤٦) .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٦) : رواه أحمد والطبراني في الكبير، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان، وقال أبوحاتم: القاسم بن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث.
(٧) مسند أحمد (٤/ ٢٦٢) .
(٨) في مسند أحمد: أبويعلى.
(٩) المقصد العلي (١/ ١٠٧ -١٠٨رقم١٩١) .
(١٠) كتب في الحاشية، يعني ابن مسعود.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٧) : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

هذا إسناد رجاله ثقات، الحجاج بن الحجاج صحح له الترمذي من روايته عن أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢/٨٠٥] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[١]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حجاج بن حجاج الأسلمي -وكان إمامهم -يحدث عن أبيه، وكان يحج مع رسول الله ﷺ، عن رجل من أصحاب النبي، قال حجاج: - أراه عبدالله -عن النبي ﷺ أنه قال: «إن شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر. . .» فذكره.

[٨٠٦] قال أبو يعلى الموصلي[٢]: وثنا زهير بن حرب، ثنا معلى بن منصور، ثنا محمد بن مسلم أبوسعيد، حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضًا، فَجُعِلَ لها نفسان: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فشدة ما تجدون من الحر من حرها، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها»[٣].

[١/٨٠٧] [١/ق١٢٦ -أ] قال[٤]: وثنا زهير، ثنا محمد بن الحسن المخزومي، أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، «أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة، ورفع صوته حين زالت الشمس، فقال عمر: يا أبامحذورة، أما خفت أن يشق [مريطاؤك][٥]؟ قال: أحببت أن أسمعك. فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم، وإن جهنم تحاجت حتى أكل بعضها بعضًا، فاستأذنت الله - عز وجل - في نفسين، فأذن لها، فشدة الحر من فيح جهنم، وشدة الزمهرير من زمهريرها»[٦].

---

(١) مسند أحمد (٥/٣٦٨).

(٢) (٧/٢٨٠ رقم٤٣٠٣).

(٣) قال في المختصر (٢/٢٩٦ رقم ٩٠٠): رواه أبو يعلى بسند فيه زياد بن عبدالله النميري، لكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٨) : رواه أبويعلى، وفيه زياد النميري، وهو ضعيف عند الجمهور.

(٤) المقصد العلي (١/١٠٦ رقم ١٨٩).

(٥) في «الأصل»: من يطائك. والمثبت من المقصد العلي.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/٣١١) : رواه أبويعلى والبزار، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث.

[٢/٨٠٧] **رواه البزار في مسنده**[١]: ثنا الفضل بن سهل (الكروخي)[٢] وأحمد بن الوليد قالا: ثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني أسامة بن زيد. . . فذكره.

قال البزار: لا نعلمه مرفوعًا عن عمر إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحسن منكر الحديث.

قلت: كذبه ابن معين وأبوداود، ونسبه الساجي إلى وضع الحديث.

ورواه البيهقي[٣] من طريق ابن أبي مليكة، عن عمر بن الخطاب موقوفًا.

[٨٠٨] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا يعقوب، ثنا معتمر، عن الحجاج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: إن بعضي قد أكل بعضًا. قال: فنفسها نفسين في كل عام: فالبرد من زمهريرها، والحر من فيح جهنم».

[٨٠٩] **قال**: وحدثني يعقوب، ثنا معتمر، عن الحجاج، عن القاسم المكي، عن أبي عبيدالله، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيحين[٤] **وغيرهما، وإنما أوردته لانضمامه مع عبدالله بن مسعود.**

قال الترمذي[٥]: قد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر، وهو قول ابن المبارك وأحمد وإسحاق.

قال الشافعي: إنما الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجدًا ينتاب أهله من البعد، فأما المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه، فالذي أحب له ألا يؤخر الصلاة في شدة الحر.

قال الترمذي: ومعنى من ذهب إلى تأخير الظهر في شدة الحر هو أولى وأشبه بالاتباع، قال: وأما ما ذهب إليه الشافعي، أن الرخصة لمن ينتاب من البعد والشفقة [١/ق١٢٦ -ب] على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي. قال أبوذر: «كنا مع النبي ﷺ في سفر فأذن بلال بصلاة الظهر، فقال النبي ﷺ: يا بلال، أبرد ثم أبرد. فلو كان الأمر على ما ذهب إليه الشافعي لم يكن

---

(١) البحر الزخار (١/ ٤٠٣ -٤٠٤ رقم٢٨٠) .

(٢) في البحر الزخار: الكرخي.

(٣) السنن الكبرى (١/ ٤٣٩) .

(٤) البخاري (٢/ ٢٠ رقم ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦) ، ومسلم (١/ ٤٣٠ رقم٦١٥) .

(٥) جامع الترمذي (١/ ٢٩٦) .

للإبراد في ذلك (المكان)[1] معنى لاجتماعهم في السفر، و [كانوا][2] لا يحتاجون أن ينتابوا من البعد.

قال: وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي ذر وابن عمر، والمغيرة، وصفوان، وأبي موسى، وابن عباس، وأنس، وروى عن عمر، عن النبي ﷺ في هذا ولا يصح.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عبدالله بن مسعود وأبي هريرة وعائشة.

٤- باب وقت العصر

[١/٨١٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[3]: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبوواقد، عن أبي أروى قال: «كنت أصلي مع النبي ﷺ العصر بالمدينة ثم آتي الشجرة -يعني: ذا الحليفة -قبل أن تغيب الشمس»[4].

[٢/٨١٠] **قلت: رواه أحمد بن حنبل**[5]: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن وهيب، عن أبي واقد. . .فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه النسائي[6] والترمذي في الجامع[7]، وصححه قال: وهو الذي اختاره بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم عمر، وعبدالله بن مسعود، وعائشة، وأنس، وغير واحد من التابعين تعجيل صلاة العصر، وكرهوا تأخيرها، وبه يقول عبدالله بن المبارك والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

[٨١١] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[8]: ثنا وكيع، ثنا زياد بن لاحق، عن امرأة

---

(١) في جامع الترمذي: الوقت.
(٢) من جامع الترمذي، وفي «الأصل»: كان.
(٣) (٩٣/٢ رقم٥٩٢) .
(٤) قال في المختصر (٢٩٧/٢ رقم ٩٠٤): رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند فيه أبو واقد صالح ابن محمد، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣٠٧/١) للبزار وأحمد والطبراني في الكبير، وقال: وفيه صالح بن محمد أبوواقد، وثقه أحمد، وضعفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة.
(٥) (٣٤٤/٤) .
(٦) (٢٥٢/١ رقم٥٠٥) .
(٧) (٢٩٨/١ رقم١٥٩) .
(٨) المطالب العالية (١٤٧/١ رقم٢٩٠) .

يقال لها: تميمة، قالت: «دخلت على عائشة (فصليت)[1] فصلت العصر في الساعة التي تدعونها بين الصلاتين، ثم قالت: إنا آل محمد ﷺ لا نصلي الصفيراء»[2].

[٨١٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ربعي بن حِرَاش، عن أبي الأبيض، عن أنس بن مالك قال: «كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر [و الشمس بيضاء محلقة][4] فآتي عشيرتي، فأجدهم جلوسًا فأقول لهم: قوموا فصلوا. فقد صلى رسول الله ﷺ»[5].

قلت: رواه صاحب الصحيح[6] باختصار.

[٨١٣] **قال أبو يعلى الموصلي**[7]: وثنا أبوخيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن عثمان بن عبدالرحمن، أن أنس بن مالك أخبره، «أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بني حارثة بن الحارث، ويرجع قبل غروب الشمس، وبقدر ما ينحر الرجل الجزور ويعضيها لغروب الشمس»[8].

قلت: هو في الصحيح دون قوله: «ويرجع...» إلى آخره.

[١/٨١٤] [١/ق١٢٧-أ] **قال أبو يعلى**: وثنا عمرو بن الضحاك ابن مخلد، ثنا أبي، ثنا أبو الرماح عبدالواحد قال: «دخلت مسجد المدينة قال: فأقام مؤذن العصر فعجلها، فلامه شيخ في المسجد، فقال: أما علمت أن أبي حدثني: أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير هذه الصلاة؟ قال: فسألت: من هذا؟ قالوا: هذا عبدالله بن (أبي)[9] رافع».

[٢/٨١٤] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[10]: ثنا الضحاك بن مخلد، عن

---

(١) كذا، والأولى حذفها كما في المطالب.
(٢) قال في المختصر (٢/٢٩٨ رقم ٩٠٥): رواه ابن أبي عمر موقوفًا، والتابعي مجهول.
(٣) (٧/٢٩٠ رقم٤٣١٨).
(٤) من مسند أبي يعلى.
(٥) عزاه الهيثمي في المجمع (١/٣٠٨) للبزارو أبي يعلى، وقال: ورجاله ثقات.
(٦) البخاري (٢/ ٣٥ رقم٥٥٠، ٥٥١).
(٧) المقصد العلي (١/١٠٨ رقم١٩٣).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/٣١٣): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٩) كذا في «الأصل» وهي مقحمة، ففي مسند أحمد: قالوا: هذا عبدالله بن رافع بن خديج. وذكره الإمام أحمد في مسند رافع بن خديج.
(١٠) مسند أحمد (٣/٤٦٣، ٤/١٤٢).

عبدالواحد بن نافع الكلابي، من أهل البصرة، قال: «مررت بمسجد المدينة فأقيمت الصلاة فإذا شيخ، فلام المؤذن وقال: أما علمت أن أبي أخبرني أن رسول الله ﷺ كان أمر بتأخير هذه الصلاة»[1].

قال شيخنا الحافظ أبوالحسن الهيثمي: قد مرَّ بي هذا الحديث في تاريخ أصبهان[2] في ترجمة رافع بن خديج، وأن الصلاة صلاة العصر، وأن الشيخ هو ابنه عبدالله بن رافع بن خديج.

٥- باب ما جاء في الصلاة الوسطى

[١/٨١٥] **قال أبو داود الطيالسي**[3]: ثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زهرة قال: «كنا جلوسًا عند زيد بن ثابت فأرسلوا إلى أسامة بن زيد فسألوه عن الصلاة الوسطى، فقال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير».

[٢/٨١٥] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[4]: ثنا أبوداود الطيالسي، عن ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زهرة قال: «كنا جلوسًا فمرَّ زيد بن ثابت فسئل عن الصلاة الوسطى، فقال: هي الظهر.

فمر أسامة بن زيد فسئل عن ذلك فقال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير».

قلت: رواه النسائي في الكبرى[5]، عن عبيدالله بن سعيد، عن يحيى، عن ابن أبي ذئب به.

---

(١) قال في المختصر (٢/٢٩٨ رقم ٩٠٨): رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، وعبدالواحد هذا ضعفه غير واحد.
وقال الهيثمي في المجمع (١/٣٠٧) : رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه وفيه قصة ولم يسم تابعيه، وقد سماه الطبراني: عبدالله بن رافع، وفيه عبدالواحد بن نافع الكلاعي -كذا- ذكره ابن حبان في الثقات وذكره في الضعفاء، والله أعلم.
(٢) تاريخ أصبهان (١/٦٨) .
(٣) (٨٧ رقم٦٢٨) .
(٤) (١/١٢٢ رقم ١٥٨) .
(٥) (١/١٥١ رقم٣٥٦/٢) .

وقد تقدم هذا الحديث ضمن حديث طويل في كتاب العلم في باب سماع الحديث.

[٨١٦] **وقال مسدد**: ثنا بشر، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمن بن نافع «أن أبا هريرة سئل عن الصلاة الوسطى وهو شاهد، فقال للذي سأله: أنت تقرأ القرآن؟ قال: بلى. فقال: إني سأقرأ عليك بها القرآن حتى تفهمها، قال الله -تبارك وتعالى -: ﴿**أقم الصلاة** [١/ق١٢٧ -ب] لدلوك الشمس﴾[١] قال: هي الظهر. ﴿**إلى غسق الليل**﴾[١] قال: المغرب. قال: ﴿**و من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم**﴾[٢] قال: العتمة. ﴿**و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا**﴾[١] الغداة. قال: و﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى**﴾[٣] قال: هي العصر.

[١/٨١٧] **قال**: وثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن رافع قال: كان في مصحف حفصة: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصرِ»[٤].

[٢/٨١٧] **رواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا أبوخيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبوجعفر محمد بن علي، ونافع بن عمر، «أن عمرو ابن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال: فاستكتبتني حفصة...» فذكره بزيادة.

وسيأتي في كتاب التفسير في باب الحروف والمصاحف.

[٨١٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[٦]: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم قال: «كان عبدالله يرى أنها الصبح - يعني: الصلاة الوسطى»[٧].

قلت: رواه الحاكم من طريق مجاهد، عن ابن عمر قال: «الصلاة الوسطى الصبح...»[٨].

---

(١) الإسراء: ٧٨.
(٢) النور: ٥٨.
(٣) البقرة: ٢٣٨.
(٤) قال المختصر (٢/ ٢٩٩ رقم ٩١١): رواه مسدد، ورجاله ثقات.
(٥) (١٣/ ٥٠ رقم٧١٢٩) .
(٦) المطالب العالية (٤/ ٩١ رقم ٣٥٥٢).
(٧) قال في المختصر (٢/ ٣٠٠ رقم ٩١٢): رواه إسحاق موقوفًا برجال الصحيح.
(٨) طمس بالأصل.

ورواه البيهقي[١] عن الحاكم به. قال البيهقي: ورويناه عن أنس بن مالك به.

[٨١٩] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سليمان التيمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الوسطى صلاة العصر»

قلت: رواه البيهقي في سننه[٢] من طريق عبدالوهاب بن عطاء به، قال البيهقي: كذا روي بهذا الإسناد، وخالفه يحيى بن سعيد الأنصاري، فرواه عن التيمي موقوفًا على أبي هريرة.

قال أحمد بن حنبل: ليس هو أبوصالح السمان ولا باذام، هذا بصري أراه ميزان -يعني اسمه: ميزان.

قال البيهقي: وما رواه أبوهريرة هو قول علي بن أبي طالب في أصح الروايتين عنه، وقول أبي بن كعب، وأبي أيوب الأنصاري، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وإحدى الروايتين عن ابن عمر وابن عباس وأبي سعيد الخدري، وعائشة.

وروي عن قبيصة بن ذؤيب - وهو من التابعين - أنها المغرب.

[٨٢٠] **قال أحمد بن منيع**: وثنا عبدالوارث، عن محمود، عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «سألنا النبي ﷺ عن الصلاة الوسطى، قال: هي العصر».

قلت: رواه الترمذي في الجامع[٣] من طريق قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الوسطى: صلاة العصر» قال: وهو حديث حسن، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم.

قال: وقال زيد بن ثابت وعائشة: «صلاة الوسطى: صلاة الظهر».

وقال ابن عباس وابن عمر: «صلاة الوسطى: صلاة العصر». انتهى.

وما رواه الترمذي من طريق قتادة، رواه البيهقي في سننه[٤].

[١/٨٢١] **وقال عبد بن حميد**[٥]: ثنا محمد بن الفضل، ثنا ثابت بن يزيد[٦]

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٤٦٢).
(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٦٠).
(٣) (١/٣٤٠ رقم١٨٢).
(٤) السنن الكبرى (١/ ٤٦٠).
(٥) المنتخب (٢٠١ رقم٥٧٨).
(٦) زاد بعدها في «الأصل»: ابن وهي زيادة مقحمة، وثابت بن يزيد الأحول من رجال التهذيب.

الأحول، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «قاتل النبي ﷺ عدوًّا له فلم يفرغ منهم حتى تأخر العصر عن وقتها، فلما رأى ذلك قال: اللهم من حبسنا عن صلاة الوسطى فاملأ قلوبهم نارًا -أو قبورهم نارًا»(١).

[٢/٨٢١] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٢): ثنا عبدالصمد، ثنا ثابت... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في كتاب الصلاة في باب الرجل يصلي عاقصًا شعره.

٦- باب وقت المغرب

[١/٨٢٢] **قال أبو داود الطيالسي**(٣): ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن زيد بن خالد قال: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم نأتي السوق، فلو رمينا بالنبل رأينا مواقعها»(٤).

[٢/٨٢٢] [١/ق١٢٨ -أ] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب... فذكره.

[٣/٨٢٢] **ورواه عبد بن حميد**(٥): ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره.

[٤/٨٢٢] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير قال: ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب.

---

(١) قال في المختصر (٢/ ٣٠١ رقم ٩١٥) : رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند صحيح.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٩) : رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

(٢) مسند أحمد (١/ ٣٠١) .

(٣) (١٢٨/ ٩٥٤، ١٩٠/ ١٣٣٥) .

(٤) قال في المختصر (٢/ ٣٠١ رقم ٩١٦) : رواه الطيالسي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بلفظ واحد بسند رجاله ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٠) : رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط في آخر عمره، وقال ابن معين: سمع عنه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه.

(٥) المنتخب (١١٨ رقم٢٨١) .

[٥/٨٢٢] قلت ورواه أحمد بن حنبل[١]: ثنا حجاج وعثمان بن عمر قالا: ثنا بن أبي ذئب.

[٨٢٣] قال أبو داود الطيالسي[٢]: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر قال: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ [المغرب][٣] ثم نأتي بني سلمة، فلو رمينا رأينا مواقع نبلنا»[٤].

[٨٢٤] رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٥]: ثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «خرج رسول الله ﷺ من مكة عند غروب الشمس فلم يصل حتى أتى سرف - وهي تسعة أميال من مكة».

[١/٨٢٥] ورواه عبد بن حميد[٦]: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عبدالله بن محمد، عن جابر قال: «كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم نرجع إلى منازلنا - وهي -ميل ونحن نبصر مواقع النبل».

[٢/٨٢٥] ورواه أبو يعلى الموصلي[٧]: ثنا محمد بن الخطاب، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا عبدالله بن محمد، عن جابر بن عبدالله قال: «كنت أصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم أرجع إلى أهلي في بني سلمة وهو على ميل من المدينة -أو قال: من المسجد -وأنا أرى مواقع النبل»[٨].

[٣/٨٢٥] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٩]: ثنا عبدالرزاق، أبنا سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل... فذكره.

[٤/٨٢٥] قال[١٠]: وثنا أبوأحمد، ثنا عبدالحميد، عن عقبة بن عبدالرحمن، عن جابر... فذكره نحوه.

---

(١) مسند أحمد (١١٤/٤).
(٢) (١٧٧١/٢٤٣).
(٣) من مسند الطيالسي.
(٤) قال في المختصر (٢/ ٣٠١ رقم ٩١٧). رواه الطيالسي، ورجاله ثقات.
(٥) المطالب العالية (١/ ١٤٢ رقم٢٧٣).
(٦) المنتخب (٣١٦ رقم١٠٣٥).
(٧) (٧٩/٤ -٨٠ رقم ٢١٠٤) بتمامه.
(٨) قال الهيثمي (١/ ٣١٠): رواه أحمد والبزار وأبويعلى عن عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد وثقه الترمذي، واحتج به أحمد وغيره.
(٩) مسند أحمد (٣/ ٣٦٩ - ٣٧٠).
(١٠) مسند أحمد (٣/ ٣٣١).

[٨٢٦] ورواه ابن حبان في صحيحه[١]: ثنا أبويعلى، ثنا غسان بن الربيع، ثنا حماد ابن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: «أنهم كانوا يصلون المغرب -يريد مع رسول الله ﷺ -ثم ينتضلون».

[١/٨٢٧] قال أبو داود الطيالسي[٢]: وثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن أبي حبيب، حدثني رجل سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: «كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب، فطر الصائم [مبادرة][٣] طلوع النجم»[٤].

[٢/٨٢٧] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا شيبان، عن ابن أبي ذئب... فذكره.

[٣/٨٢٧] ورواه أحمد بن حنبل[٥]: ثنا حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن رجل، عن أبي أيوب [١/ق١٢٨-ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا المغرب لفطر الصائم، وبادروا طلوع النجم»[٦].

قلت: لأبي أيوب حديث في المغرب ليس هو هذا، رواه أبوداود في سننه[٧].

[٨٢٨] وقال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع أبا عبيدة بن عبدالله قال: «كان عبدالله بن مسعود يصلي المغرب حين يغيب حاجب الشمس، ثم يحلف إن هذا وقتها، لدلوكها: غروبها».

هذا الإسناد رجاله ثقات.

[٨٢٩] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[٨]: ثنا بكر بن عبدالله، ثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبدالله بن كعب، عن كعب بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب، ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمونها»

---

(١) (٥٤٩/١٠ رقم٤٦٩٦).
(٢) (٨٢ رقم٦٠).
(٣) من مسند الطيالسي.
(٤) قال في المختصر (٣٠٢/٢ رقم ٩٢١) رواه الطيالسي وابن أبي شيبة بلفظ واحد ورجالهما ثقات إلا أن التابعي مجهول.
(٥) مسند أحمد (٤٢١/٥).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣١٠/١): رواه أحمد، والطبراني، رواه أحمد عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن أبي أيوب، وبقية رجاله ثقات، ورواه الطبراني عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب، ورجاله موثقون.
(٧) (١١٣/١-١١٤ رقم٤١٨).
(٨) (٣٤٢/١ رقم ٥٠٤).

قلت: محمد بن أبي ليلى ضعيف (لكن له أصل في الصحيحين[١] وغيرهما من حديث سلمة بن الأكوع)[٢].

٧- باب وقت العشاء

[١/٨٣٠] **قال أبوداود الطيالسي**[٣]: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: «أخر رسول الله ﷺ العشاء ثماني ليال، فقال له أبوبكرة: لو عجلت هذه الصلاة لكان أمثل لقائمنا من الليل ففعل».

[٢/٨٣٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا الحسن بن موسى وعفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة «أن رسول الله ﷺ أخر صلاة العشاء الآخرة تسع ليال إلى ثلث الليل، فقال أبوبكرة: لو عجلت بنا يا رسول الله كان أمثل لقائمنا بالليل. فكان بعد ذلك يعجل».

[٣/٨٣٠] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٤]: ثنا روح وأبوداود قالا: ثنا حماد بن سلمة -قال أبو داود: ثنا علي بن زيد -عن الحسن، عن أبي بكرة قال: «أخر رسول الله ﷺ العشاء تسع ليال -قال أبوداود: ثماني ليال -إلى ثلث الليل، قال له أبوبكرة: يا رسول الله، لو أنك عجلت لكان أمثل لقائمنا من الليل. قال: فعجل بعد ذلك»[٥].

[٤/٨٣٠] **قال**[٦]: وثنـا عبدالصمد فقال في حديثه: «تسع ليال» وقال عفان: «سبع ليال».

قلت: مدار هذه الأسانيد على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[١/٨٣١] [١/ق١٢٩ -أ] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا وكيع، ثنا عبيدالله بن أبي

---

(١) البخاري (٢/ ٤٩ رقم ٥٦١) ومسلم (١/ ٤٤١ رقم ٦٣٦) .
(٢) ما بين القوسين من خط الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله .
(٣) (١١٨ رقم٨٧٥) .
(٤) مسند أحمد (٥/ ٤٧) .
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٤) : رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه علي بن زيد، وهو مختلف في الاحتجاج به.
(٦) مسند أحمد (٥/ ٤٧) .

حميد الهذلي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت العشاء»[(١)] .

[٢/٨٣١] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٢)]: ثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «أخر رسول الله ﷺ ذات ليلة، فخرج ورأسه تقطر فقال: لولا أن أشق على أمتي لجعلت وقت هذه الصلاة هذا الحين - يعني: العشاء».

قلت: له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه أبو داود[(٣)] والنسائي[(٤)]، وابن ماجه[(٥)]، والبيهقي في سننه[(٦)] وغيرهم.

[١/٨٣٢] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: وثنا الدراوردي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن (عمر بن عبدالعزيز)[(٧)] الفزاري، عن رجل من بني ضمرة، عن رجل من جهينة أنه قال: «قلت: يا رسول الله، متى أصلي العشاء؟ قال: إذا ملأ الليل بطون الأودية فصلها»[(٨)] .

[٢/٨٣٢] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٩)]: ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، حدثني عبدالعزيز بن ضمرة (القرشي)[(١٠)] ... فذكره.

[٣/٨٣٢] ورواه أحمد بن منيع، ثنا يزيد، أبنا محمد بن عمرو، عن عبدالعزيز بن ضمرة الفزاري، عن رجل من جهينة قال: «سألوا رسول الله ﷺ: متى نصلي العشاء؟ قال: إذا ملأ الظل بطن كل واد».

---

(١) قال في المختصر (٢/٣٠٣ رقم ٩٢٦): رواه ابن أبي عمر، وفي مسنده عبيد الله بن أبي حميد.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/ ٣٣١).
(٣) (١/١١٤ رقم ٤٢٢).
(٤) (١/٢٦٨ رقم ٥٣٨).
(٥) (١/٢٢٦ رقم ٦٩٣).
(٦) السنن الكبرى (١/ ٤٥١).
(٧) كذا انقلب اسمه، والصواب: عبدالعزيز بن عمر، وهو ابن ضمرة الفزاري، كما في ترجمته من الجرح (٥/ ٣٩٠) وتعجيل المنفعة (٢٣٠، ٢٦٢ -٢٦٣).
(٨) قال في المختصر (٢/٣٠٣ رقم ٩٢٨): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والتابعي مجهول.
وقال الهيثمي في المجمع (١/٣١٣): رواه أحمد، ورجاله موثقون.
(٩) (٢/٤٣٧ -٤٣٨ رقم٩٨٨) .
(١٠) كذا، ومثله في مسند ابن أبي شيبة، وأظنه تحريفًا، وصوابه الفزاري، كما سبق وسيأتي، وكما في مواضع ترجمته، والله أعلم.

[٤/٨٣٢] **قال** : وثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو... فذكره إلا أنه قال: «العشاء الآخرة»

[٥/٨٣٢] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[١]: ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو، عن عبدالعزيز بن (عمرو)[٢] بن ضمرة الفزاري... فذكر مثل حديث ابن منيع.

[٨٣٣] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عمر قال: «جهز رسول الله ﷺ جيشًا حتى ذهب نصف الليل أو بلغ ذلك، فخرج إلى الصلاة فقال: صلى الناس ورجعوا وأنتم تنتظرون الصلاة، أما إنكم لم تزالوا في الصلاة ما انتظرتموها».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١/٨٣٤] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٣]: ثنا أبوخيثمة، ثنا محمد بن خازم، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر قال: «خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال: صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها، ثم قال: لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه إلى شطر الليل»[٤].

[٢/٨٣٤] **قلت: رواه ابن حبان في صحيحه**[٥]: ثنا أبويعلى الموصلي، ثنا أبوخيثمة... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه[٦] من طريق سعدان بن نصر، عن أبي معاوية محمد بن خازم... فذكره.

[٣/٨٣٤] **قال أبو يعلى الموصلي**[٧]: وثنا أبوبكر، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر قال: «جهز رسول الله ﷺ جيشًا حتى انتصف الليل -أو بلغ ذلك ثم خرج إلينا فقال: قد صلى الناس ورقدوا...».

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٦٥) .

(٢) كذا، وقد اختلف في اسمه على عدة وجوه، وراجع ترجمته من تعجيل المنفعة.

(٣) (٣/٤٤٤ رقم١٩٣٩) .

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٢): رواه أحمد وأبويعلى، وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

(٥) (٤/٣٩٦ رقم١٥٢٩) .

(٦) (١/٣٧٥) .

(٧) (٣/٤٤٢ رقم١٩٣٦) .

[٨٣٥] [١/ق١٢٩-ب] **قال**[١]: وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا الفرات بن أبي الفرات القرشي، سمعت عطاء بن أبي رباح، يحدث عن جابر بن عبدالله قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فنمت ثم استيقظت، ثم نمت ثم استيقظت، فقام رجل من المسلمين فقال: الصلاة الصلاة! قال: فخرج إلينا رسول الله ﷺ ورأسه تقطر فصلى بنا، ثم قال: لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن يصلوا هذه الصلاة هذه الساعة. قال الفرات: أظنها العشاء»[٢].

هذا إسناد فيه مقال، الفرات قال فيه ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: الضعف يتبين على رواياته. وقال أبوحاتم: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين في الضعفاء. وقال النسائي: ضعيف.

وإبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[١/٨٣٦] **قال أبويعلى**[٣]: وثنا أبوخيثمة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود قال: «أخر رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم، قال: وأنزلت هذه الآيات: **﴿ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة﴾** إلى **﴿والله عليم بالمتقين﴾**[٤]»[٥].

[٢/٨٣٦] **قال**: وثنا عبيدالله بن موسى، ثنا شيبان... فذكره.

[٣/٨٣٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عبيدالله بن موسى... فذكره.

[٤/٨٣٦] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية، عن عاصم، عن زر... فذكره.

---

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٠٤ -٣٠٥ رقم١٧٧٠).
(٢) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٢ -٣١٣): رواه أبويعلى، وفيه الفرات بن أبي الفرات، ضعفه ابن معين وابن عدي ووثقه أبوحاتم.
(٣) (٩/ ٢٠٦ -٢٠٧ رقم٥٣٠٦).
(٤) آل عمران: ١١٣ -١١٥.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٢): رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات، ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به، وفي إسناد الطبراني عبيدالله بن زحر، وهو ضعيف.

[٥/٨٣٦] **قلت: رواه النسائي في الكبرى**[١] من طريق أبي النضر، عن شيبان ... فذكره.

[٦/٨٣٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، قال: ثنا الوليد، ثنا شيبان... فذكره.

٨- باب وقت الصبح

[٨٣٧] **قال أبو داود الطيالسي**[٣]: ثنا عبدالله بن حسان العنبري، حدثتني جدتاي دحيبة، وصفية [بنتا][٤] عليبة، عن [ربيبتهما][٥] وجدة [أبيهما][٦] قيلة بنت مخرمة أنها قالت: «صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر حين انشق والنجوم شابكة في السماء، ما نكاد نتعارف مع ظلمة الليل، والرجال ما تكاد تعارف»[٧].

هذا إسناد رجاله ثقات.

قلت: له شاهد من حديث عائشة، رواه الترمذي في الجامع[٨] وغيره وقال: حسن صحيح.

قال: وفي الباب عن ابن عمر وقيلة بنت مخرمة، قال: وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبوبكر وعمر ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يستحبون التغليس بصلاة الفجر.

[٨٣٨] [١/ق١٣٠-أ] **قال أبو داود الطيالسي**[٩]: وثنا قرة بن خالد، ثنا ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري، حدثني أبي، عن أبيه قال: «أتيت رسول الله ﷺ في

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣١٣ رقم١١٠٧٣) من طريق أبي النضر عن أبي معاوية، وليس عن شيبان.
(٢) (٣٩٧/٤ -٣٩٨ رقم١٥٣٠) .
(٣) (٢٣٠ رقم ١٦٥٨) .
(٤) في «الأصل»: بنت، والمثبت من مسند الطيالسي والمختصر.
(٥) في «الأصل» والمختصر: ربيبتها، والمثبت من مسند الطيالسي.
(٦) في «الأصل» والمختصر: أبيها، والمثبت من مسند الطيالسي.
(٧) قال في المختصر (١/ ٣٠٤ رقم ٩٣٤): رواه الطيالسي بسند صحيح.
(٨) (٢٨٧/١ -٢٨٨ رقم١٥٣) .
(٩) (١٦٧ رقم١٢٠٦) .

ركب الحي فصلى بنا صلاة الصبح، فجعلت أنظر إلى الذي إلى جنبي فما أكاد أن أعرفه - أي من الغلس».

هذا إسناد فيه مقال، عليبة بن حرملة أحد رجال مسند أحمد بن حنبل لم أر فيه [جرحًا ولا تعديلا][1]**، وابنه ضرغامة ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.**

[١/٨٣٩] **قال الطيالسي**[2]: وثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن [هرير بن عبدالرحمن][3] بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: قال النبي ﷺ لبلال: «أسفر بصلاة الفجر حتى يرى القوم مواقع نبلهم».

[٢/٨٣٩] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[4]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا إسماعيل بن إبراهيم المدني قال: ثنا هرير بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج، سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال: قال رسول الله ﷺ: «نور بلال بالصبح قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم».

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة[5] من طريق محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج مرفوعًا بلفظ: «أصبحوا بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر» وقال الترمذي: حديث حسن.

[٨٤٠] **وقال مسدد**[6]: ثنا سفيان، عن عمرو قال: «كنا نصلي مع ابن الزبير الفجر، ثم نأتي جياد فنقضي حاجتنا ثم نرجع، وقال ابن الزبير: كنا نصلي مع عمر بغلس فينصرف أحدنا ولا يعرف وجه صاحبه».

هذا إسناد رجاله ثقات، رواه ابن ماجه في سننه[7] **بغير هذا اللفظ.**

[١/٨٤١] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[8]: ثنا الدراوردي، عن زيد بن أسلم،

---

(١) في «الأصل»: جرح ولا تعديل. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٨٤).
(٢) (١٢٩ رقم٩٦١).
(٣) في «الأصل»: عبدالرحمن بن هرير فكأنه انقلب، والمثبت من مسند الطيالسي، وهرير بن عبدالرحمن من رجال التهذيب.
(٤) المطالب العالية (١/ ١٤١ -١٤٢ رقم٢٧٠).
(٥) أبوداود (١/ ١١٥ رقم٤٢٤) والترمذي (١/ ٢٨٩ رقم ١٥٤) والنسائي (١/ ٢٧٢ رقم٥٤٨) وابن ماجه (١/ ٢٢١ رقم٦٧٢).
(٦) المطالب العالية (١/ ١٤٣ رقم٢٧٦).
(٧) (١/ ٢٢١ رقم٦٧١).
(٨) المطالب العالية (١/ ١٤٢ رقم١/٢٧١).

عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قال: «أصبحوا بصلاة الفجر؛ فإنكم كلما أصبحتم بها كان أعظم للأجر».

[٢/٨٤١] قلت: **رواه البزار في مسنده**[1]: ثنا سليمان بن عبيدالله الغيلاني، ثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو، ثنا فليح بن سليمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسفروا بالفجر؛ فإنه أعظم لأجركم - أو للأجر»[2].

قال البزار: لا نعلم أحدًا تابع فليحًا على هذه الرواية.

[٨٤٢] [١/ق١٣٠ -ب] **وقال عبد بن حميد**[3]: ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبوشعبة الحنفي، حدثني الربيع -أو أبوالربيع- الحنظلي قال: «صليت مع ابن عمر فقلت له: تصلي بنا مرة ولا أستبين وجه صاحبي إذا سلَّمت، وتصلي مرة، فإذا سلَّمت أرى أن الشمس قد طلعت، فقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلي، فأنا أحب أن أصلي كما رأيت رسول الله ﷺ».

هذا إسناد ضعيف، أبوالربيع أحد رجال المسند، قال الدارقطني: مجهول. وأبوشعبة الطحان جار الأعمش، قال الدارقطني أيضًا: متروك.

[٨٤٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4]: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا عمرو الجعفي، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة، عن أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه- قال: «كان رسول الله ﷺ يسفر بالفجر».

[٨٤٤] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا خالد بن عبدالله الواسطي وجرير وابن إدريس، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر إذا غشي النور السماء».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٨٤٥] **قال**[5]: وثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا ابن

---

(١) كشف الأستار (١/ ١٩٥ رقم٣٨٤) .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٥) : رواه البزار، ورجاله ثقات.

(٣) المنتخب (٢٦٦ رقم٨٤٣) .

(٤) البغية (٥٠ رقم١١١) .

(٥) مسند أبي يعلى (١٣/ ١٦٧ -١٦٩ رقم٧٢٠٩) .

جريج، عن كثير بن كثير، عن علي بن عبدالله، عن زيد بن حارثة قال: «سأل رجل رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصبح، فقال: صلها معي اليوم و[غدًا][١]. فلما كان بقاع نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كنا بذي طوى أخرها حتى قال الناس: أقبض رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لو صلينا. فخرج النبي ﷺ فصلاها أمام الشمس، ثم أقبل على الناس، فقال: ماذا قلتم؟ قالوا: قلنا: لو صلينا. قال: لو فعلتم أصابكم عذاب. ثم دعا السائل فقال: الصلاة ما بين هاتين الصلاتين»[٢].

[٨٤٦] **قال**[٣]: وثنا مجاهد بن موسى أبوعلي، ثنا شبابة، حدثني أيوب بن سيار، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال، عن النبي ﷺ قال: «أصبحوا بصلاة الصبح؛ فإنه أعظم للأجر».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أيوب بن سيار.

وله شاهد من حديث رافع بن خديج، رواه أبوداود[٤]، والنسائي[٥]، والترمذي في الجامع وحسنه[٦].

قال: وفي الباب عن أبي [برزة][٧] وجابر، وبلال.

قال: وقد رأى غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين الإسفار بصلاة الفجر، وبه يقول سفيان الثوري، وقال الشافعي وأحمد وإسحاق: معنى الإسفار أن يصبح الفجر فلا يشك فيه، ولم يروا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة.

---

(١) في «الأصل»: غد. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/٣١٧) : رواه أبويعلى والطبراني في الكبير، من رواية علي بن عبدالله بن عباس ولم يدرك زيد بن حارثة.
(٣) المطالب العالية (١/ ١٤٤ رقم٢٨١) .
(٤) (١/١١٥ رقم ٤٢٤) .
(٥) (١/٢٧٢ رقم ٤٢٨٣، ٤٢٨٤) .
(٦) (١/٢٨٩ -٢٩٠ رقم١٥٤) .
(٧) في «الأصل»: بردة. والمثبت من جامع الترمذي، وهو الصواب.
وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشيته على الترمذي: برزة بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وفتح الزاي، وفي «م»: بردة وهو خطأ.

٩- [١/ق١٣١-أ] باب فيمن صلى الصلاة في وقتها ومن أخرها

[١/٨٤٧] قال أبو داود الطيالسي[١]: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: كنا عند أنس فقال: «و الله ما أعرف شيئًا كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ قالوا: يا أبا حمزة، فالصلاة! قال أنس: قد أحدثتم في الصلاة ما أحدثتم»[٢].

رواته ثقات.

[٢/٨٤٧] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: «ما شيء كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ إلا أنا أنكره، إلا شهادة أن لا إله إلا الله، قال: فقيل له: الصلاة! فقال: قد صليتموها الظهر عند العصر».

[٣/٨٤٧] ورواه أحمد بن حنبل[٣]: ثنا عفان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، قال أنس: «ما أعرف اليوم فيكم شيئًا كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ ليس قولكم: لا إله إلا الله. قال: قلت: يا أبا حمزة، الصلاة! قال: قد صليتم حين تغرب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ ؟! قال: وقال: على أني لم أر زمانًا [خيرًا][٤] لعامل من زمانكم هذا، إلا أن يكون [زمانًا][٥] مع نبي».

قلت: وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في كتاب الصلاة في باب ما أحدث في الصلاة.

[٨٤٨] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن حسان، حدثني حميد بن هلال، عن أبي الأحوص، أن أبا الدرداء قال: «يكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة. قال: فما تأمرني

---

(١) (٢٧١ رقم٢٠٣٣) .

(٢) ليس على شرط الكتاب، فقد رواه البخاري (٢/ ١٧ رقم ٥٢٩) من طريق غيلان عن أنس، ورواه البخاري أيضًا (٢/ ١٧ رقم ٥٣٠) من طريق الزهري عن أنس، ورواه الترمذي (٤/ ٥٤٥ رقم ٢٤٤٧) من طريق أبي عمران الجوني، عن أنس به.

(٣) مسند أحمد (٣/ ٢٧٠) .

(٤) في «الأصل»: خير. والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.

(٥) في «الأصل»: زمان. والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.

إن أدركت ذلك؟ قال: إن أدركت ذلك فصلِّ الصلاة لوقتها، ثم صلها معهم، وهما حسنتان جمعهما الله لك».

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١/٨٤٩] **قال** : وثنا عبدالله [عن][١] الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن أبي عبدالرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تزال أمتي بخير ما لم يعملوا بثلاث: ما لم ينتظروا بصلاة المغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهودية، وما لم يؤخروا صلاة الفجر محاق النجوم مضاهاة النصرانية، وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها».

قلت: مدار الإسناد على الحارث بن وهب، وهو مجهول.

[٢/٨٤٩] **رواه أحمد بن حنبل قال**[٢]: ثنا ابن نمير، ثنا الصلت -يعني ابن العوام- حدثني الحارث بن وهب، عن أبي عبدالرحمن الصنابحي قال: «قال رسول الله ﷺ . . .»[٣] فذكره.

[٨٥٠] **وقال أحمد بن منيع**[٤]: ثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها أشد عليه من أهله وماله».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يعقوب.

[٨٥١] **وقال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا [عبدالرحيم][٦] بن سليمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر أنه سمع رجلا يدعى يعلى، قال: أخبرني طلق أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل -أو الإنسان -ليصلي الصلاة وما فاته من(وقته)[٧] أفضل من أهله وماله».

---

(١) في «الأصل»: بن، وهو تحريف، والصلت بن بهرام يروي عن الحارث بن وهب، كما في ترجمة الحارث من الجرح (٣/ ٩٢) .

(٢) مسند أحمد (٤/ ٣٤٩) .

(٣) قال في المختصر (٢/ ٣٠٧ رقم ٩٥٠): رواه مسدد وأحمد بن حنبل بسند فيه الحارث بن وهب. وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٦): رواه أحمد، وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول، قاله الحسيني.

(٤) المطالب العالية (١/ ١٤٥ رقم ٢٨٢) .

(٥) المطالب العالية (١/ ١٤٥ رقم٢٨٣) .

(٦) في «الأصل»: عبدالرحمن. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.

(٧) كذا! ومثله في المطالب ولعل الصواب: وقتها.

[١/٨٥٢] **قال**[(١)]: وثنا أبوالربيع، ثنا حماد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال: قلت لأبي: «يا أبتاه، أرأيت قوله: ﴿**الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾[(٢)] أينا لا يسهو، أينا لا يحدث نفسه؟! قال: ليس ذاك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيع الوقت».

هذا إسناد حسن.

[٢/٨٥٢] [١/ق١٣١-ب] **قال أبويعلى**[(٣)]: وثنا زكريا بن يحيى الواسطي، ثنا صالح بن عمر، ثنا حاتم، عن سماك عن مصعب قال: «سألت أبي [سعدًا][(٤)] فقلت: يا أبه ﴿**الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾[(٥)] [أَسَهو][(٦)] أحدنا في صلاته يحدث نفسه؟! قال سعد: أو ليس كلنا يفعل ذلك! ولكن الساهي...» فذكر نحوه[(٧)].

[٣/٨٥٢] **قال أبويعلى**[(٨)]: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، ثنا عبدالملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه «أنه سأل النبي ﷺ عن الذين هم عن صلاتهم ساهون. قال: هم الذين يخرجون الصلاة عن وقتها».

قلت: رواه البزار[(٩)] **من طريق عكرمة بن إبراهيم، وقال: رواه الحفاظ موقوفًا، ولم يرفعه غيره**[(١٠)].

وقال الحافظ عبدالعظيم المنذري: عكرمة هذا مجمع على ضعفه، والصواب وقفه.

[٨٥٣] **قال أبو يعلى**[(١١)]: وثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبدالله بن نافع، عن عمر

---

(١) مسند أبي يعلى (٢/ ٦٣ -٦٤ رقم٧٠٤) .
(٢) الماعون: ٥.
(٣) (٢/٦٤ -٦٥ رقم٧٠٥) .
(٤) في «الأصل»: سعد. والمثبت من مسند أبي يعلى وهو الصواب.
(٥) الماعون: ٥.
(٦) في «الأصل»: أيسهو. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٥): رواه أبويعلى وإسناده حسن.
(٨) (٢/١٤٠ رقم٨٢٢) .
(٩) البحر الزخار (٣/ ٣٤٥ -٣٤٦ رقم ١١٤٥) .
(١٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٢٥): رواه البزار وأبويعلى مرفوعًا بنحو هذا وموقوفًا، وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره. وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفًا، ولم يرفعه غيره.
(١١) (٧/٢٩٣ رقم٤٣٢٣) .

ابن ذكوان، عن داود بن [بكر][1] عن زياد بن أبي زياد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إنه سيكون بعدي أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها، فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا الصلاة معهم نافلة»[2].

١٠- باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الصبح إلا بمكة

[٨٥٤] **قال مسدد**[3]: ثنا حرب بن أبي العالية، عن أبي الزبير «أن رجلا رأى أبا الدرداء صلى وقد اصفرت الشمس، فقال: يا أصحاب محمد، تنهون عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر؟ [قال: أجل، إلا][4] أن هذا البيت ليس كغيره».

هذا إسناد رجاله ثقات، وفيه انقطاع.

[٨٥٥] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[5]: ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس «أنه كان يصلي بعد العصر فنهاه ابن عباس، فقال طاوس: إنما نهي عنها أن تتخذ سلماً. قال ابن عباس: ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم...**﴾[6] الآية، وما أدري أيعذب عليها أم يؤجر».

هذا إسناد صحيح، وأصله في النسائي[7].

[٨٥٦/١] **وقال إسحاق بن راهويه**[8]: أبنا أبوعامر العقدي، ثنا زهير -وهو ابن

---

(١) في« الأصل»: بكير. وهو تصحيف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو داود بن بكر ابن أبي الفرات، وهو من رجال التهذيب.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٥) : رواه الطبراني في الأوسط وأبويعلى، وفي إسناده من لا يُعرف.
(٣) المطالب العالية (١/ ١٥٣ رقم ٣٠٣) .
(٤) من المطالب.
(٥) المطالب العالية (١/ ١٥٤رقم ٣٠٦) .
(٦) الأحزاب: ٣٦.
(٧) (١/ ٢٧٨ رقم٥٧٠) .
(٨) المطالب العالية (١/ ١٥٢ -١٥٣ رقم٣٠٢/ ١) .

محمد -عن يزيد بن خصيفة، عن سلمة بن الأكوع قال: «كنت أسافر مع رسول الله ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر، ولا بعد الصبح»[(١)].

هذا إسناد حسن.

[٢/٨٥٦] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٢)]: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن زهير ح،
[٣/٨٥٦] **وثنا يحيى بن أبي بكير**: ثنا زهير بن محمد... فذكره.

[٤/٨٥٦] **ورواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٣)]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير ابن محمد، عن يزيد بن خصيفة... فذكره.

[١/٨٥٧] [١/ق١٣٢ -أ] **وقال أحمد بن منيع** : ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا عبدالله بن المؤمل، عن حميد بن قيس، عن مجاهد قال: قال أبوذر -وهو آخذ بحلقة الباب: سمعت رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب إلا بمكة»[(٤)].

[٢/٨٥٧] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٥)]: ثنا يزيد، عن عبدالله بن المؤمل، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه الكبرى[(٦)] من طريق حميد مولى عفراء، عن قيس بن سعد... به فذكره، إلا أنه قال: «إلا بمكة، ثلاثًا».

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الترمذي في الجامع[(٧)] وصححه قال: وفي الباب عن علي وابن مسعود، وأبي سعيد، وعقبة بن عامر، وأبي هريرة، وابن عمر، وسمرة بن جندب، وعبدالله بن عمرو، ومعاذ بن عفراء، والصنابحي، وسلمة

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٦): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٢) مسند أحمد (٤/ ٥١) .
(٣) المطالب العالية (١/ ١٥٣ رقم٣٠٢/ ٢) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٨): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن المؤمل المخزومي، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن معين في رواية، وابن حبان وثقه أيضًا وقال: يخطئ. وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
(٥) مسند أحمد (٥/ ١٦٥) .
(٦) السنن الكبرى (٢/ ٤٦١ -٤٦٢) .
(٧) (١/ ٣٤٣ -٣٤٤ رقم١٨٣) .

ابن الأكوع، وزيد بن ثابت، وعائشة، وكعب بن مرة، وأبي أمامة، وعقبة بن عمرو.

قال: وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم، أنهم كرهوا الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، قال: وأما الصلوات الفوائت فلا بأس أن تقضى بعد العصر وبعد الصبح.

قال: والذي أجمع عليه أكثر أهل العلم على كراهة الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا ما استثني من ذلك، مثل الصلاة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف، فقد روي عن النبي ﷺ رخصة في ذلك، وقد قال به قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق.

قال: وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضًا بعد العصر وبعد الصبح. وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس وبعض أهل الكوفة.

[١/٨٥٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا محمد بن جعفر الوركاني، أبنا إبراهيم(٢)، عن أبيه، عن معاذ التيمي المكي، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاتان [١/ق١٣٢ -ب] لا صلاة بعدهما: العصر حتى تغرب الشمس، والصبح حتى تطلع الشمس».
قال إبراهيم: «و رأيت محمد بن المنكدر وعبدالله بن الفضل وإسماعيل بن محمد يطوفون بعد العصر يطوفون بالبيت، ثم يجلسون، ثم يركعون ركعتين بعد المغرب»(٣).

[٢/٨٥٨] **رواه أبويعلى الموصلي**(٤): ثنا زهير، ثنا (إسماعيل بن قيس)(٥) ثنا إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن معاذ التيمي، سمعت سعد بن أبي وقاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: . . .» فذكر المرفوع منه دون ما بعده.

---

(١) البغية (٨٣ رقم٢١٣) .
(٢) زاد في «الأصل» بعدها: عن إبراهيم. وهي زيادة مقحمة، وإبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري شيخ محمد بن جعفر الوركاني ويروي عن أبيه، كما في تراجمهم من تهذيب الكمال.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٥) : رواه أحمد، وأبويعلى ورجاله رجال الصحيح.
(٤) (١١١/٢ رقم٧٧٣) .
(٥) في مسند أبي يعلى، والمقصد العلي (١/ ١٥٦ رقم٣٤٦) : إسحاق بن عيسى، وكذا قد رواه أحمد عنه، كما سيأتي في الذي بعده.

[٣/٨٥٨] **قلت: ورواه أحمد بن حنبل**[1]: ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا إبراهيم بن سعد... فذكر حديث أبي يعلى.

[١/٨٥٩] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن الخطاب، ثنا يحيى بن أبي الحجاج، ثنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن النبي ﷺ قام على باب الكعبة يوم الفتح، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، لا تصلوا بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا يجوز لامرأة عطية في مالها إلا بإذن زوجها إذا ملكت عصمتها، والمدعى عليه أولى باليمين إذا لم تكن بينة، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، وأعدى الناس من عدا على الله في حرمه، يقتل غير قاتله أو بذحل الجاهلية، المسلمون يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، يعقل عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم».

هذا إسناد ضعيف، يحيى بن أبي الحجاج المنقري قال فيه أبوحاتم: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ. ومحمد بن الخطاب بن جبير بن حية الثقفي البصري، قال فيه أبوحاتم: لا أعرفه. وقال الأزدي: منكر الحديث.

[٢/٨٥٩] **قال**: وثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن عمرو، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: «أتت النبي ﷺ سحابة تنشده حلف خزاعة، فقال: كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر إلى صلاة العصر، ثم كفوا السلاح. إن أعتى الناس على الله -عز وجل- ثلاث: من قتل غير قاتله، والقاتل في الحرم، [و][2] الطالب بذحل الجاهلية. قال: [فقام رجل فقال][3]: يا رسول الله، ولدي عرفته، قال: من عاهر بِأَمَةِ قوم لا يملكها وبامرأة من قوم آخرين فليس له الولد، لايرث ولا يورث، الولد للفراش وللعاهر الأثلب، ونهى عن لبستين، وعن نكاحين، وعن أكلتين، وعن صلاة ساعتين، وعن صيام يومين، ولا يتوارث أهل ملتين، والأكلتين: أن تأكل بشمالك، أو تأكل وأنت منبطح على بطنك، وعن لبستين: التفاعك بالثوب الواحد واضعًا طرفيه [١/ق١٣٣ -أ] على عاتقك يبدو جنبك وحاجب إليتك واحتباؤك بالثوب الواحد

---

(١) مسند أحمد (١/ ١٧١).

(٢) من مجمع الزوائد (٦/ ١٧٨).

(٣) في «الأصل»: ما أرجل. والمثبت من مجمع الزوائد.

مفضيًا فرجك إلى السماء، والنكاحين: لا تنكح المرأة على عمتها ولا العمة على بنت أخيها، ولا الخالة على بنت أختها، ولا بنت أختها على خالتها، ولا بنت الأخ على عمتها، وصوم يومين: الأضحى، ويوم الفطر، وعن الصلاة حين يصلي الصبح حتى تطلع الشمس، وحين يصلي العصر حتى تغرب الشمس».

قلت: رواه أبوداود والنسائي وابن ماجه باختصار.

[٣/٨٥٩] **قال أبو يعلى**: وثنا أبوخيثمة، ثنا روح بن عبادة، ثنا حسين بن ذكوان المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة قال: كفوا السلاح إلا[١] خزاعة عن بني بكر. فأذن لهم حتى صلوا العصر، ثم قال: كفوا السلاح حتى إذا كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلا من بني بكر بالمزدلفة فقتله، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قام خطيبًا [مسندًا][٢] ظهره إلى الكعبة، فقال: إن أعتى الناس على الله -عز وجل- من عدا في الحرم، وقتل غير قاتله، ومن قتل بذحول الجاهلية.

وجاء رجل فقال: يا رسول الله، إن فلانًا ابني عاهر بامرأة في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: ذهب أمر الجاهلية، لا دعوة في الإسلام، الولد للفراش وللعاهر الأثلب، قالوا: يا نبي الله، وما الأثلب؟! قال: الحجر.

قال: وقال في خطبته: في الأصابع عشر عشر، وقال في الموضحة: خمس خمس، وقال: لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

وقال في خطبته: ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها.

وقال في خطبته: وأوفوا بحلف الجاهلية؛ فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة، ولا تحدثوا في الإسلام حلفًا».

هذا إسناد حسن.

[٤/٨٥٩] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حسين المعلم... فذكره.

وسيأتي في كتاب الديات.

---

(١) زاد في «الأصل» بعدها: عن. وهي زيادة مقحمة، والله أعلم.

(٢) في «الأصل»: مسند. والمثبت هو الصواب.

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/٤٨٧ رقم١٨٧٥٠).

١١- باب ما جاء في الصلاة بعد الصبح

[١/٨٦٠] قال أبوداود الطيالسي[١]: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، سمعت المهلب ابن أبي صفرة، يحدث عن سمرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلى بعد الصبح حتى تطلع الشمس؛ فإنها تطلع على قرن -أو قرني -الشيطان».

[٢/٨٦٠] رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٢]: [١/ق١٣٣-ب] ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

[٣/٨٦٠] رواه أحمد بن حنبل[٣]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، سمعت المهلب يخطب قال: قال سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ: «لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان، وتغرب بين قرني شيطان»[٤].

[٤/٨٦٠] قال[٥]: وثنا حجاج، ثنا شعبة... فذكره.

هذا إسناد حسن، المهلب بن أبي صفرة ذكره ابن حبان في الثقات وسماك مختلف فيه، قال ابن معين: ثقة. وكذا قال أبوحاتم وزاد: صدوق. وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن المبارك: ضعيف. وقال صالح جزرة: يضعف. وقال يعقوب وغيره: روايته عن عكرمة مضطربة، وروايته عن غيره صالحة، انتهى. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[١/٨٦١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[٦]: ثنا أبومعاوية، عن الأفريقي عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد الفجر إلا الركعتين».

قلت: رواه الحاكم من طريق الأفريقي به، ورواه البيهقي[٧] عن الحاكم إلا أنه

---

(١) (١٢١ -١٢٢ رقم٨٩٦).
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٣٤٩).
(٣) مسند أحمد (٥/ ١٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٥ -٢٢٦): رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير من طرق، ورجال أحمد ثقات.
(٥) مسند أحمد (٥/ ٢٠).
(٦) المطالب العالية (١/ ١٥٣ -١٥٤ رقم٣٠٥/ ١) ولكن جعله الحافظ ابن حجر من مسند مسدد، عن أبي معاوية به.
(٧) السنن الكبرى (٢/ ٤٦٥ -٤٦٦).

قال: «لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر» ثم رواه البيهقي من طريق الأفريقي موقوفًا بلفظ ابن أبي شيبة، والأفريقي ضعيف، وله شاهد من حديث عمرو بن [عبسة][1] وسيأتي في باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها.

[٢/٨٦١] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر[2]: ثنا المقرئ، ثنا الأفريقي... فذكره.

[٣/٨٦١] ورواه عبد بن حميد[3]: ثنا يعلى، عن الأفريقي...به.

١٢- باب ما جاء في الصلاة بعد العصر

[١/٨٦٢] قال أبويعلى الموصلي[4]: ثنا كامل، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبوالأسود، عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع، يقول: إنها تطلع بقرن شيطان، وينهى عن الصلاة حين (تقارف)[5] الغروب حتى تغرب».

[٢/٨٦٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل[6]: ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

وابن لهيعة ضعيف.

[١/٨٦٣] قال أبويعلى[7]: وثنا محمد بن بشار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن الأزرق ابن قيس، عن عبدالله بن رباح، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ «أن النبي ﷺ صلى العصر، فقام رجل يصلي فرآه عمر، فقال: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم تكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله: أَحْسَنَ ابن الخطاب»[8].

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

---

(١) في «الأصل»: عنبسة. تصحيف.
(٢) المطالب العالية (١/ ١٥٤ رقم٣٠٥/ ٢) .
(٣) المنتخب (١٣٤ رقم٩٥٧) .
(٤) (٨/ ٢٥٩ رقم٤٨٤٤) .
(٥) في المسند: تقارب
(٦) مسند أحمد (٦/ ٧٤) عن موسى، عن ابن لهيعة...به، والمثبت هو الصواب، والحسن بن موسى هو أبوعلي الأشيب البغدادي شيخ أحمد، ويروي عن ابن لهيعة كما في ترجمته من تهذيب الكمال.
(٧) (١٣/ ١٠٧ رقم٧١٦٦) .
(٨) قال في المختصر (٢/ ٣١٢ رقم ٩٦٨): رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بإسناد الصحيح.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٤): رواه أحمد وأبويعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٢/٨٦٣] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[١]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، وسيأتي ضمن حديث في كتاب الفرائض.

١٣- باب في الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

[١/٨٦٤] **قال أبوداود الطيالسي**[٢]: ثنا شعبة، أخبرني سماك بن حرب، سمعت المهلب بن أبي صفرة، يقول: سمعت سمرة بن جندب يخطب فسمعته يقول في خطبته: «نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة قبل طلوع الشمس؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان -أو على قرن الشيطان».

[٢/٨٦٤] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا أبوداود الطيالسي. . . فذكره.

[٣/٨٦٤] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا القواريري [١/ق١٣٤-أ] ثنا غندر، ثنا شعبة. . . فذكره بلفظ: «لا تصلوا حتى تطلع الشمس؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان»[٤].

[٤/٨٦٤] **وكذا رواه أحمد بن حنبل**[٥]: عن غندر، وقد تقدم في باب ما جاء في الصلاة بعد الصبح الكلام عليه.

[١/٨٦٥] **قال أبوداود الطيالسي**[٦]: وثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، سمعت طارق ابن شهاب، يحدث عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال: «ما نهينا إلا عن صلاة قبل طلوع الشمس؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان، أو على قرني شيطان»[٧].

[٢/٨٦٥] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا أبوقطن، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن بلال قال: «لم ننه عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس».

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٦٨).

(٢) (١٢١-١٢٢ رقم٨٩٦).

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٣٤٩).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٥-٢٢٦): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير من طرق، ورجال أحمد ثقات.

(٥) مسند أحمد (٥/ ١٥).

(٦) (١٥٢ رقم١١١٧).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٦): رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٣/٨٦٥] ورواه مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني قيس بن مسلم، عن طارق... فذكره.

[٤/٨٦٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١): ثنا أبوالنضر، ثنا شعبة... فذكره.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

[٥/٨٦٥] رواه أحمد بن حنبل(٢): ثنا وكيع، عن شعبة... فذكره.

[١/٨٦٦] وقال إسحاق بن راهويه(٣): ثنا عمرو بن محمد القرشي، ثنا الليث بن سعد، عن المقبرى، عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه عمرو بن عبسة -وكان قد بايع رسول الله ﷺ على الإسلام -فقال: أخبرني يا محمد عما أنت به عالم وأنا به جاهل. فسأله عن ساعات الصلاة فقال له رسول الله ﷺ: إذا صليت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر، ثم اجتنب الصلاة حتى ترتفع الشمس وتبيض؛ فإن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فإذا انتصبت فارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى ينتصف النهار وتعتدل الشمس، ويقوم كل شيء في ظله، وهي الساعة التي تسعر فيها جهنم، فإذا مالت الشمس فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر الشمس؛ فإن الشمس تغرب بين قرني شيطان».

قال الليث: وحدثني إخواننا، عن المقرئ -في هذا الحديث -أنه قال: «إلا يوم الجمعة فإنه لا بأس بالصلاة يومئذ نصف النهار؛ لأن جهنم لا تسعر فيه»(٤).

قال شيخنا الحافظ أبوالفضل العسقلاني(٥) -أبقاه الله تعالى -: هذا إسناد صحيح إلا أن فيه انقطاعًا؛ لأن عونًا لم يدرك عبدالله بن مسعود، فقد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه، عن ابن مسعود غير هذا، انتهى.

---

(١) البغية (٨٢ -٨٣ رقم٢١١) .

(٢) مسند أحمد (٦/ ١٢) .

(٣) المطالب العالية (١/ ١٥١ رقم٣٠٠) .

(٤) قال في المختصر (٢/ ٣١٣ رقم٩٧٠): رواه إسحاق بإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، والبزار وأحمد بن منيع.

(٥) المطالب العالية (١/ ١٥٢ رقم٣٠٠) .

[٢/٨٦٦] [١/ق١٣٤-ب] **رواه أحمد بن منيع وأبوبكر بن أبي شيبة**[١] قالا: ثنا أبوبكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: «كنا نُنْهى عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها ونصف النهار».

[١/٨٦٧] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حر وعبد. قال: فقلت: وما الإيمان؟ قال: طيب الكلام، وإطعام الطعام، قال: قلت: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: قلت: فأي الإيمان أفضل؟ قال: حسن الخلق. قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: تهجر ما كره ربك. قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من أهريق دمه وعقر جواده. قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة مشهودة حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتين حتى تصلي الفجر، فإذا صليت الفجر فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت فأمسك؛ فإنها تطلع في قرني الشيطان، فإن الكفار يصلون لها فأمسك عن الصلاة حتى [ترتفع][٢] الشمس، فإذا ارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها فأمسك عن الصلاة؛ فإنها تغرب -أو تغيب- في قرن الشيطان، وإن الكفار يصلون لها»[٣].

[٢/٨٦٧] **رواه عبد بن حميد**[٤]: ثنا يعلى بن عبيد... فذكره.

[٣/٨٦٧] **قال عبد بن حميد**[٥]: وثنا يزيد بن هارون، أبنا حريز بن عثمان، ثنا [سليم بن عامر][٦] عن عمرو بن عبسة قال: «أتيت النبي ﷺ وهو بعكاظ،

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٣٥٣ -٣٥٤) بنحوه.

(٢) من منتخب عبد بن حميد. وفي «الأصل»: تغرب الشمس تقع. وضبب فوقها وكتب كذا. والمثبت هو الصواب.

(٣) وقال في المختصر (٢/ ٣١٤ رقم٩٧٢) : رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد بلفظ واحد، وفي سنديهما محمد بن ذكوان.

(٤) المنتخب (١٢٤ رقم٣٠٠) .

(٥) المنتخب (١٢٢ -١٢٣ رقم٢٩٧) .

(٦) في «الأصل»: سليمان بن عاصم. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب، وهو سليم بن عامر الكلاعي أبويحيى الحمصي شيخ حريز، ويروي عن عمرو بن عبسة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال.

فقلت: من تبعك في هذا الأمر؟قال: حر وعبد - وليس معه إلا أبوبكر وبلال - فقال: انطلق حتى يمكن الله لرسوله ثم تجيئه بعد. فقال: يا نبي الله، جعلني الله فداك، شيء تعلمه وأجهله، ينفعني ولا يضرك، ما ساعة أقرب إلى الله من ساعة، وما ساعة يتقى فيها، فقال: يا عمرو بن عبسة، لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، إن الرب -تبارك وتعالى -يتدلى من جوف الليل الآخر فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغي، فالصلاة مكتوبة مشهودة [١/ق١٣٥ -أ] حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع على قرن شيطان فهي صلاة الكفار، فأقصر عن الصلاة حتى ترفع الشمس، فإذا استقلت فالصلاة مشهودة حتى يعتدل النهار، فإذا اعتدل النهار فأقصر عن الصلاة؛ فإنها حين تسجر جهنم، فإذا فاء الفيء فالصلاة مشهودة حتى تدلي الشمس للغروب؛ فإنها تغيب على قرن شيطان، وهي صلاة الكفار (فاقتصر)[١] عن الصلاة حتى تغيب الشمس»[٢].

قلت: رواه مسلم[٣] في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة[٤] باختصار.

[١/٨٦٨] وقال **الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن ليث، حدثني عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة -أو أخي أبي أمامة -عن النبي ﷺ قال: «لا تصلوا عند طلوع الشمس؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان فيسجد لها كل كافر، ولا وسط النهار؛ فإنها تسجر جهنم عند ذلك».

[٢/٨٦٨] رواه **أبويعلى الموصلي**: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبوخالد الأحمر، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها ولا وسط [النهار][٦] فإن جهنم تسعر عند ذلك»[٧].

---

(١) في المختصر والمنتخب: فأقصر.
(٢) لحق بعدها بالهامش مطموس، وفي المختصر كما هنا.
(٣) (١/٥٦٩ رقم٨٣٢) من حديث أبي أمامة عن عمرو بن عبسة.
(٤) أبوداود (٢/ ٢٥ رقم١٢٧٧) ، والترمذي (٥/ ٥٣٢ رقم٣٥٧٩) ، والنسائي (١/ ٢٧٩ -٢٨٠ رقم٥٧٢) من طريق أبي أمامة الباهلي عن عمرو.
وروراه النسائي (١/ ٢٨٣ -٢٨٤ رقم٥٨٤) ، وابن ماجه (١/ ٤٣٤ رقم١٣٦٤) من طريق عبدالرحمن بن البيلماني عن عمرو.
(٥) البغية (٨٣ رقم٢١٢) .
(٦) من مسند أحمد.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٥): رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام كثير، وقد رواه الطبراني في الكبير أيضًا عن أبي أمامة -أو أخي أبي أمامة - سأل النبي ﷺ.

[٣/٨٦٨] **قلت: رواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبوبكر بن أبي عياش، عن ليث. . . فذكره.

[٤/٨٦٨] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢] : ثنا هوذة بن خليفة، ثنا ابن جريج، أخبرني فلان -أحسبه قال: ابن سابط -عن أبي أمامة «أنه لقي النبي ﷺ بمكة، فقال: ما أنت؟ قال: نبي. قال: إلى من أرسلت؟ قال: إلى الأحمر والأسود. قال: فأي وقت تكره الصلاة؟ قال: حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمح -أو قاد رمح».

هذا إسناد حسن.

[١/٨٦٩] **قال أبويعلى الموصلي** : ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن محمد ابن سيرين، عن زيد بن ثابت «أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة إذا طلع قرن الشمس -أو غاب قرنها -فإنها تطلع بين قرني شيطان»[٣].

[٢/٨٦٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٤]: ثنا عفان، ثنا همام. . . فذكره.

قلت: حديث زيد بن ثابت رجاله ثقات.

[١/٨٧٠] [١/ق١٣٥ -ب] **قال أبويعلى الموصلي** : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا حميد بن الأسود، ثنا الضحاك بن عثمان، عن المقبري، عن صفوان بن المعطل «أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أسألك عما أنت به عالم وأنا به جاهل: من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: إذا صليت الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت فصل؛ فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلت على رأسك مثل الرمح فأمسك؛ فإن تلك ساعة تسجر فيها جهنم وتفتح أبوابها حتى تزول عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصل؛ فإن الصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر»[٥].

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٢٦٠) .

(٢) البغية (٨٣ رقم ٢١٤) .

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٤): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) مسند أحمد (٥/ ١٩٠).

(٥) قال في المختصر (٢/ ٣١٥ رقم ٩٧٨) : رواه أبو يعلى الموصلي وعبدالله بن أحمد بن حنبل من زياداته كلاهما من طريق الضحاك بن عثمان عن المقبري عن صفوان، ورجاله ثقات.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٢٧): رواه عبدالله في زياداته على المسند، ورجاله رجال الصحيح إلا أني لا أدري سمع سعيد المقبري منه أم لا، والله أعلم.

[٢/٨٧٠] **قلت: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل من زياداته على المسند**[١]: حدثني محمد ابن أبي بكر المقدمي... فذكره.

ورواه ابن ماجه في سننه[٢] من طريق الضحاك بن عثمان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «سأل صفوان بن المعطل رسول الله ﷺ...» فذكره، وجعله من مسند أبي هريرة، وكذا رواه ابن خزيمة[٣] وابن حبان[٤] في صحيحيهما من طريق عياض بن عبدالله، عن المقبري؛ عن أبي هريرة.

[٨٧١] **قال أبويعلى الموصلي**[٥]: وثنا هارون بن معروف، ثنا عبدالله بن وهب، أبنا مخرمة، عن أبيه، عن سعيد بن نافع قال: «رآني أبوهبيرة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي الضحى حين طلعت الشمس فعاب ذلك علي ونهاني، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تصلوا حتى ترتفع الشمس؛ فإنها إنما تطلع في قرن شيطان»[٦].

[٨٧٢] **قال**[٧]: وثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا روح، ثنا أسامة بن زيد، عن حفص بن عبيدالله، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها؛ فإنها تطلع وتغرب على قرن شيطان، وصلوا بين ذلك ما شئتم».

[١/٨٧٣] **قال**: وثنا أبوخيثمة، ثنا الضحاك بن مخلد، عن عبدالله بن أمية بن أبي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد، حدثني محمد بن حيي بن يعلى [عن أبيه][٨] قال: «رأيت يعلى بن أمية يصلي قبل أن تطلع الشمس، فقيل له: أنت صاحب

---

(١) وقع هذا الحديث في مسند أحمد المطبوع (٥/ ٣١٢) من رواية عبدالله، عن أبيه، عن المقدمي، والصواب حذف عن أبيه؛ لأن الحديث من زوائد عبدالله كما قال المؤلف والهيثمي، والله أعلم.
(٢) (١/٣٩٧ رقم١٢٥٢) .
(٣) (٢/٢٥٧ رقم١٢٧٥) .
(٤) (٤/٤١٨ رقم١٥٥٠) .
(٥) (٣/١٤٣ -١٤٤ رقم١٥٧٢) .
(٦) ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٦) عن أبي بشير الأنصاري، وقال: رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الأوسط، إلا أن أبا يعلى قال: رآني أبوهبيرة. ورجال أحمد ثقات.
(٧) مسند أبي يعلى (٧/ ٢٢٠ رقم٤٢١٦) .
(٨) سقط من «الأصل»: والمثبت من مسند أحمد، وبه أعل الحديث الهيثمي كما سيأتي، والله أعلم.

رسول الله ﷺ تصلي قبل أن تطلع الشمس! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن الشمس تطـلع بين قرني شيطان، فإن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاهٍ»[١]

[٢/٨٧٣] قلت: **رواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا أبوعاصم، ثنا عبدالله بن أمية بن أبي عثمان... فذكره.

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٢٦): رواه أحمد، وفيه حيي بن يعلى، ولا يعرف.
(٢) مسند أحمد (٤/٢٢٣) .

[٨] كتاب الأذان [١/ق١٣٦-أ]

١- باب بدء الأذان وصفته

[٨٧٤] **قال إسحاق بن راهويه**[(١)]: أبنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي قال: «اهتم رسول الله ﷺ بالأذان للصلاة [وكره][(٢)] أن ينقس كما يصنع أهل مكة، فكان يبعث رجالا إذا حضرت الصلاة [فيعلمهم][(٣)] عن الصلاة، ورجع عبدالله بن زيد الأنصاري مهتماً بهمٍّ رسول الله ﷺ فأتي في المنام، وقيل: لأي شيء اهتممت؟ قال: لهمٍّ رسول الله ﷺ. فقال الذي أتاه: ائت رسول الله ﷺ فمره أن يؤذن بالصلاة. الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله -مرتين- أشهد أن محمدًا رسول الله -مرتين- حي على الصلاة -مرتين- حي على الفلاح -مرتين- الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله. قال له: اجعل في الأذان والإقامة مثل ذلك، قال: فأتى [١/ق١٣٦-ب] عبدالله رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فقال رسول الله ﷺ: علمها بلالا. وجاء عمر بن الخطاب فقال: رأيت مثلما رأى عبدالله بن زيد ولكن عبدالله سبقني».

هذا مرسل صحيح الإسناد، وهو شاهد جيد لحديث ابن إسحاق المخرج في السنن[(٤)].

[٨٧٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٥)]: ثنا داود بن رشيد، ثنا أبوحيوة، ثنا

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٢٧-١٢٨ رقم٢٣٣) .
(٢) من المطالب، وفي «الأصل»: دكر.
(٣) في «الأصل» والمختصر: فيشغلهم. والمثبت من المطالب.
(٤) رواه أبوداود (١/ ١٣٥-١٣٦ رقم ٤٩٩) ، والترمذي (١/ ٣٥٨-٣٥٩ رقم١٨٩) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١/ ٢٣٢-٢٣٣ رقم٧٠٦) .
(٥) البغية (٥١ رقم١١٣) .

سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي أن رسول الله ﷺ قال: «أول من أذن في السماء جبريل -عليه السلام -قال: فسمعه عمر وبلال، فأقبل عمر فأخبر النبي ﷺ بما سمع، ثم أقبل بلال فأخبر النبي ﷺ بما سمع، فقال له رسول الله ﷺ: سبقك عمر يا بلال، أذن كما سمعت، قال: ثم أمره رسول الله ﷺ أن يضع أصبعيه في أذنيه استعانة بهما على الصوت».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن سنان.

٢ - باب في الأذان والمؤذنين

[٨٧٦] **قال مسدد** : ثنا عبدالوارث، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذنون أمناء المؤمنين على صلاتهم وسحورهم»[١].

قلت: رواه البيهقي في سننه[٢] من طريق الربيع عن الشافعي، عن عبدالوهاب، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.

قال البيهقي[٣] : وقد روي ذلك عن يونس، عن الحسن، عن جابر، وليس بمحفوظ.

[٨٧٧] **قال مسدد**[٤] : وثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال عمر بن الخطاب: «لو أطيق الأذان مع [الخليفى][٥] لأذنت»[٦].

قلت: خلط البيهقي هذا والذي بعده فجعلهما واحدًا. رواه من طريق أبي إسماعيل المؤذن عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: «قدمنا على عمر بن الخطاب، فقال: من مؤذنوكم؟ فقلنا: عبيدنا وموالينا. فقال بيده

---

(١) قال في المختصر (٢/٣١٨ رقم٩٨٥) : رواه مسدد والبيهقي مرسلا برجال ثقات.
(٢) السنن الكبرى (١/٤٢٦) .
(٣) السنن الكبرى (١/٤٣٢) .
(٤) المطالب العالية (١/ ١٣٠ رقم٢٤١) .
(٥) الخليفى -بالكسر والتشديد والقصر -: الخلافة، وكذا هو في لسان العرب (مادة خلف) وفي «الأصل»: الخليفا.
(٦) قال في المختصر (٢/٣١٨ رقم٩٨٦) : رواه مسدد بسند رجاله ثقات.

هكذا -يقلبها -: عبيدنا وموالينا! إن ذلكم بكم لنقص شديد، لو أطقت الأذان مع [الخليفى][(١)] لأذنت».

[٨٧٨] قال[(٢)]: وثنا عيسى، ثنا إسماعيل، عن (شبل)[(٣)] بن عوف «أن عمر قال لجلسائه من [مؤذنوكم][(٤)]؟ قالوا: عبيدنا وموالينا. قال: موالينا وعبيدنا! إن ذلك بكم لنقص كبير»[(٥)].

[٨٧٩] قال : وثنا خالد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن أبي طارق الأزدي قال: «كان آخر أذان بلال: لا إله إلا الله والله أكبر».

[٨٨٠] [١/ق١٣٧ -أ] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[(٦)]: ثنا المقرئ، ثنا الأفريقي، ثنا سلامان بن عامر الشعباني، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «للمؤذن فضل على من حضر الصلاة بأذانه عشرون ومائة، فإن أقام فأربعون ومائتا حسنة إلا من قال مثل قوله».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الأفريقي، واسمه عبدالرحمن.

[١/٨٨١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٧)] : ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله. قال: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فسمع مناديًا ينادي: الله أكبر الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ: على الفطرة. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: خرج من النار. فأدركناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها»[(٨)].

---

(١) الخليفى -بالكسر والتشديد والقصر -: الخلافة، وكذا هو في لسان العرب (مادة خلف) ، وفي الأصل: الخليفا.

(٢) المطالب العالية (١/ ١٣١ رقم٢٤٢) .

(٣) في المطالب: شبيل. وهو هو.

(٤) في «الأصل»: مؤذنيكم، خطأ، وفي المطالب: مؤذنكم.

(٥) قال في المختصر (٢/ ٣١٨ رقم ٩٨٧) : رواه مسدد، ورجاله ثقات.

(٦) المطالب العالية (١/ ١٣١ رقم٢٤٤) .

(٧) (١/ ٢٢٠ رقم٣٢٤) .

(٨) قال في المختصر (٢/ ٣١٩ رقم ٩٩٠): رواه ابن أبي شيبة، وأبويعلى، ورجالها ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٤): رواه أحمد، وأبويعلى، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٢/٨٨١] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوموسى الهروي، ثنا محمد بن بشر العبدي. . . فذكره[١].

[٣/٨٨١] **ثم قال**[٢]: وعن محمد بن بشر والعباس بن الفضل، قالا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة. . . فذكره.

[١/٨٨٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: وثنا حسين بن علي، عن شيخ يقال له: الحفصي، عن أبيه، عن جده قال: «أذن بلال حياة رسول الله ﷺ ثم أذن لأبي بكر حياته ولم يؤذن في زمن عمر، فقال له عمر: ما يمنعك أن تؤذن؟ قال: إني أذنت لرسول الله ﷺ حتى قبض، وأذنت لأبي بكر حتى قبض؛ لأنه كان ولي نعمتي، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا بلال، ليس شيء أفضل من عملك إلا الجهاد في سبيل الله، فخرج إلى الشام فجاهد»[٤].

[٢/٨٨٢] **رواه عبد بن حميد**[٥] **وأبويعلى الموصلي قالا**: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[١/٨٨٣] **وقال عبد بن حميد**[٦]: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن منصور، عن عباد ابن أنيس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤذن يغفر له مدى صوته، ويصدقه كل رطب ويابس يسمعه، وللشاهد عليه خمس وعشرون حسنة».

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٧]، وأبوداود[٨]، والنسائي[٩] وابن ماجه[١٠] في سننهم دون قوله: [١/ق١٣٧-ب] «و للشاهد عليه خمس وعشرون حسنة».

---

(١) المقصد العلي (١/ ١١٦ رقم٢١٣). ومابين القوسين نقله المصنف عن الهيثمي من المقصد العلي، وهو إسناد لحديث آخر ليس في هذا الباب، ثم ذكر أن أبا موسى الهروي حدث عن محمد بن بشر والعباس بن الفضل بالحديث الذي يليه، وراجع مسند أبي يعلى (٩/ ٢٧٥ -٢٧٦ رقم٥٤٣٩، ٥٤٠٠).

(٢) مسند أبي يعلى (٩/ ٢٧٦ رقم٥٤٠٠).

(٣) المطالب العالية (٢/ ٣٠٣ رقم١٩٤٨/ ١).

(٤) قال في المختصر (٢/ ٣١٩ رقم٩٩١): رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد وأبويعلى جميعًا بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

(٥) المنتخب (١٤١ رقم٣٦١).

(٦) المنتخب (٤١٩ رقم١٤٣٧).

(٧) (٢/٢٦٦).

(٨) (١/١٤٢ رقم٥١٥).

(٩) (٢/١٢ -١٣ رقم٦٤٥).

(١٠) (١/٢٤٠ رقم٧٢٤).

[٢/٨٨٣] **وما زاده عبد بن حميد رواه ابن حبان في صحيحه**[١]: ثنا أبوخليفة، ثنا أبوالوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، سمعت أبا يحيى يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ... فذكره، وزاد: «ويكفر عنه ما بينهما».

وقوله: «يغفر له مدى صوته» قال الخطابي: مدى الشيء غايته، والمعنى: أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وُسعه في رفع الصوت، فبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت.

قال الحافظ المنذري: ويشهد لهذا القول رواية من قال: «يغفر له مدَّ صوته» - بتشديد الدال -أي: بقدر مدِّ صوته.

قال الخطابي: وفيه وجه آخر وهو أنه كلام تمثيل وتشبيه، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوبه تملأ تلك المسافة غفرها الله.

[٨٨٤] **قال عبد بن حميد**[٢]: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أبان، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر».

قلت: رواه البيهقي في سننه[٣] موقوفًا من طريق أبي أيوب الأسواري، عن أبي هريرة قال: «إن خيار أمة محمد ﷺ الذين يراعون الشمس والقمر لمواقيت الصلاة».

وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن أبي أوفى رواه الطبراني والبزار[٤]، والحاكم[٥] وصححه.

ورواه الطبراني في الأوسط[٦] من حديث أنس، ورواه البيهقي[٧] من حديث أبي

---

(١) (٤/٥٥١ رقم١٦٦٦) .
(٢) المنتخب (٤٢٠ رقم١٤٣٨) .
(٣) السنن الكبرى (١/ ٣٧٩ -٣٨٠) .
(٤) كشف الأستار (١/ ١٨٥ -١٨٦ رقم ٣٦٦) : وقال البزار: لا نعلم رواه عن مسعر بهذا الإسناد إلا سفيان، ومحمد بن الوليد لا نعلم أحدًا تابعه على روايته عن يحيى، والحديث إنما يعرف بعبد الجبار، والصحيح أنه موقوف على أبي الدرداء.
(٥) المستدرك (١/ ٥١) وردَّ الحاكم على من أعلَّه.
(٦) (٥/١٠٦ رقم٤٨٠٨) .
(٧) السنن الكبرى (١/ ٣٧٩) .

الدرداء موقوفًا، ولفظه «إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله ويحببون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله».

[٨٨٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة، وهم أول من يؤذن لهم في الكلام يوم القيامة».

هذا إسناد ضعيف مرسل.

وله شاهد من حديث معاوية رواه مسلم في صحيحه[٢]، ورواه ابن حبان في صحيحه[٣] من حديث أبي هريرة.

[٨٨٦] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن زاذان، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال نحوه -يعني: الحديث الذي قبله - ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يغير إذا طلع الفجر، فكان يتسمع الأذان، فإن سمع أذانًا أمسك وإلا أغار، فاستمع ذات يوم فسمع رجلا يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال النبي ﷺ: على الفطرة. فقال الرجل: [١/ق١٣٨ -أ] أشهد أن لا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: خرجت من النار» وزاد فيه: «وأن النبي ﷺ قال: تجدونه صاحب أعنز معزبة[٥] أو أكلب مكلّبة، فوجدوه راعي معزى».

هذا إسناد ضعيف [لضعف الحجاج بن أرطاة][٦] وداود كذاب.

[١/٨٨٧] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا داود بن رشيد، ثنا معمر بن سليمان الرقي، ثنا عبدالله بن بشر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يغفر للمؤذن منتهى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس».

---

(١) البغية (٥١/ ١١٧) .
(٢) (١/ ٢٩٠ رقم٣٨٧) .
(٣) (٤/ ٥٥٦ رقم١٦٧٠) .
(٤) البغية (٥١ رقم١١٥) .
(٥) المعزب: طالب الكلأ العازب، وهو البعيد الذي لم يرع. النهاية (٣/ ٢٢٧) .
(٦) عسف التجليد به، وقد أعله في المختصر بالحجاج وداود.

قلت: رواه الطبراني في الكبير، والبزار[1] إلا أنه قال: «ويجيبه كل رطب ويابس».

[٢/٨٨٧] **ورواه أحمد بن حنبل[2] بإسناد صحيح** فقال: ثنا أبوالجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش... فذكره، إلا أنه قال: «ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته»[3].

[٣/٨٨٧] **ورواه الحاكم**: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبوالجواب... فذكره، إلا أنه قال: «يغفر للمؤذن مدَّ صوته، ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته».

[٤/٨٨٧] **ورواه البيهقي[4]** عن الحاكم، ثم رواه البيهقي[4] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش عن مجاهد،عن ابن عمر أنه قال: «المؤذن يغفر له مَدَّ صوته، ويصدقه كل رطب ويابس».

[٨٨٨] **قال أبويعلى الموصلي[5]**: وثنا أحمد بن جناب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيدالله ابن الوليد الوصافي، عن محارب [بن][6] دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان».

هذا إسناد ضعيف، عبيدالله بن الوليد أجمعوا على ضعفه، وقال الحاكم: روى عن **محارب بن دثار أحاديث موضوعة.**

[٨٨٩] **قال أبويعلى الموصلي[7]**: وثنا أبوعبدالله محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، حدثني محمد بن العلاء الأيلي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت فيها [جنابذ][8] من

---

(١) كشف الأستار (١/ ١٨٠ رقم٣٥٥) .
(٢) مسند أحمد (٢/ ١٣٦) .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٦): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) السنن الكبرى (١/ ٤٣١) .
(٥) المطالب العالية (١/ ١٣٢ رقم٢٤٦) .
(٦) في «الأصل»: عن. وهو تحريف، وسيأتي على الصواب بعد قليل.
(٧) المطالب العالية (١/ ١٣٢ رقم٢٤٧) .
(٨) في «الأصل»: جنابذا، والمثبت من المطالب.

لؤلؤ، ترابها المسك، قلت: لمن هذا يا جبريل؟ قال: للمؤذنين والأئمة من أمتك».

هذا إسناد ضعيف، محمد بن إبراهيم ضعفوه، وكذبه الدارقطني. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، لا تحل الرواية عنه.

[٨٩٠] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا إسحاق، ثنا عبدة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: «بلغنا أن أول الناس يكسى يوم القيامة من ثياب الجنة المؤذنون».

[٨٩١] **قال**(٢): وثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا أبوالعميس عتبة بن عبدالله، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء»(٣).

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

٣- [١/ق١٣٨-ب] باب الأذان مثنى مثنى والإقامة فرادى

[٨٩٢] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حميد، ثنا ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن (يزيد المازني)(٤) قال: «كان أذان رسول الله ﷺ شفع شفع، مرتين مرتين، وإقامته».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

رواه الترمذي في الجامع(٥) من حديث عبدالله بن زيد بن عبدربه الذي رأى الأذان.

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٣٢ رقم٢٤٨) .

(٢) المقصد العلي (١/ ١١٧ رقم٢١٨)، وكذا في مسند أبي يعلى (٧/ ١٤٢ -١٤٣ رقم ٤١٠٩) بأتم من هذا.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٩) : رواه أبويعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهومختلف في الاحتجاج به.

(٤) كذا بالأصل وقد ضبب فوقه المصنف، وهو عبدالله بن زيد الأنصاري الخزرجي، صاحب الأذان، كما سيأتي والله أعلم.

(٥) (١/ ٣٧٠ -٣٧١ رقم١٩٤) .

[٨٩٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١] قال : ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، «أنه كان يؤذن مثنى مثنى، ويوتر الإقامة».

قلت: تقدم في باب بدء الأذان أن الأذان والإقامة مثنى مثنى.

٤- باب المؤذن يضع أصبعيه في أذنيه ويستدير في أذانه

[١/٨٩٤] قال مسدد : ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه قال: «رأيت رسول الله ﷺ وهو بالأبطح في قبة حمراء في نفر من بني عامر، فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من بني عامر. فقال رسول الله ﷺ: وأنا منكم. فخرج بلال فأذن لصلاة الظهر فوضع أصبعيه في أذنيه واستدار في أذانه، وركزت لرسول الله ﷺ عنزة ووضع له وضوء، فتوضأ رسول الله ﷺ فصلى الظهر ركعتين، ثم صلى العصر ركعتين، ثم قال: ائتوني المدينة. ووعدنا سُلتا، فقدمنا المدينة وقد مات النبي ﷺ، فأتينا أبابكر فأنجز لنا ما وعدنا».

قلت: الحجاج بن أرطاة ضعيف.

[٢/٨٩٤] **رواه ابن ماجه في سننه**[٢]: عن أيوب بن محمد الهاشمي، عن عبدالواحد ابن زياد. . . فذكره باختصار

[٣/٨٩٤] **وكذا رواه الترمذي في الجامع**[٣] وصححه، عن محمود بن غيلان، عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة. . . فذكره.

قال: وعليه العمل عند أهل العلم يستحبون أن يدخل المؤذن أصبعيه في أذنيه في الأذان، وقال بعض أهل العلم: وفي الإقامة أيضًا، وهو قول الأوزاعي.

وأبوجحيفة اسمه: وهب بن عبدالله السوائي، انتهى.

وقد تقدم في باب بدء الأذان «أن رسول الله ﷺ أمر بلالا أن يضع أصبعيه في أذنيه استعانة بهما على الصوت».

---

(١) البغية (٥١ رقم١١٤) .
(٢) (٢٣٦/١ رقم٧١١) .
(٣) (٣٧٥/١ رقم١٩٧) .

٥- [١/ق١٣٩-أ] باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر

[١/٨٩٥] قال **أبو داود الطيالسي**[١]: ثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمن، حدثتني عمتي أنيسة قالت: «كان بلال وابن أم مكتوم [يؤذنان][٢] للنبي ﷺ فقال رسول الله: إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول: كما أنت حتى نتسحر، كما أنت حتى نتسحر. ولم يكن بين [أذانيهما][٣] إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا».

[٢/٨٩٥] رواه **أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا عفان، ثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمن، سمعت عمتي -وكانت حجت مع النبي ﷺ -قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «إن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال، أو إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم، وكان يصعد هذا وينزل هذا، قالت: فنتعلق به فنقول: كما أنت حتى نتسحر».

[٣/٨٩٥] ورواه **أحمد بن منيع**: ثنا روح، ثنا شعبة، سمعت خبيب بن عبدالرحمن، يحدث عن عمته أنيسة أن نبي الله ﷺ قال: «إن بلالا -أو ابن أم مكتوم -ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال -أو ابن أم مكتوم -قال: وكان إذا نزل هذا وأراد هذا أن يصعد تعلقوا به [فنقول][٥]: كما أنت حتى نتسحر»

[٤/٨٩٥] ورواه **أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا شعبة... فذكر مثل حديث ابن منيع

قلت: رواه النسائي في الصغرى[٦] من طريق منصور بن زاذان، عن خبيب بن

---

(١) (٢٣١ رقم١٦٦١) .
(٢) في «الأصل»: مؤذنان. خطأ، والمثبت من مسند الطيالسي.
(٣) في «الأصل»: أذانهما، والمثبت من مسند الطيالسي.
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٣/١١) .
(٥) من المختصر، وفي الأصل: فقال! وكُتِبَ في الهامش: لعله فيقال.
(٦) (٢/١٠ -١١ رقم٦٤٠) .

عبدالرحمن بلفظ: «إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولاتشربوا».

ورواه ابن حبان في صحيحه[1] من طريق منصور بن زاذان به مثله.

ورواه البيهقي في سننه[2] من طريق يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي. . . فذكره.

وجميع هذه الطرق كلها صحيحة، وأصله في الصحيحين[3] من حديث ابن عمر بلفظ: «إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم»

قال ابن عبدالبر: هذا هو الصواب المحفوظ.

وقال ابن خزيمة: يجوز أن يكون بينهما نوب. وبه جزم ابن حبان في صحيحه.

[٨٩٦] [١/ق١٣٩ -ب] وقال إسحاق بن راهويه[4]: أبنا أحمد بن أيوب، عن أبي حمزة السكري، عن جابر، عن أبي نصر قال: قال بلال: «أذنت بليل فقال النبي ﷺ: منعت الناس من الطعام والشراب، انطلق فاصعد فناد: ألا إن العبد نام. فانطلقت وأنا أقول: ليت بلالا لم تلده أمه. [و ابتلَّ][5] من نضح دم جبينه، فناديت [ثلاثا][6]: ألا إن العبد نام».

هذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

(له شاهد من حديث أنس عند أبي داود، ورجاله ثقات إلا أنه معلول)[7].

---

(١) (٨/٢٥٢ -٢٥٣ رقم٣٤٧٤).
(٢) (١/٣٨٢).
(٣) البخاري (٢/١٢٣ رقم٦٢٢) ومسلم(٢/٧٦٨ رقم١٠٩٢).
(٤) المطالب العالية (١/ ١٣٠ رقم٢٣٩).
(٥) في «الأصل» رسمها: وابد -غير منقوط - والمثبت من المطالب.
(٦) في «الأصل»: بلالا. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٧) ما بين القوسين هو من خط الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى -ولم أجده في سنن أبي داود من حديث أنس، إنما وجدته (١/ ١٤٦ -١٤٧ رقم ٥٣٢) من حديث حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. وقال أبو داود: وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة. ثم روى (١/ ١٤٧ رقم ٥٣٣) عن نافع عن ابن عمر: «كان مؤذن لعمر يقال له مسروح. . .» وقال: وهذا أصح. وأما حديث أنس فرواه الدارقطني في سننه (١/ ٢٤٥) وأعله بالإرسال. ولم يعزه الحافظ في التلخيص (١/ ٣٢٠) إلا له.

[٨٩٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(١)]: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه. أن رسول الله ﷺ [قال][(٢)]: «لا تغتروا بأذان ابن أم مكتوم، ولكن أذان بلال. وكان ابن أم مكتوم أعمى».

قلت: داود بن المحبر ضعيف، بل كذاب.

٦- باب في الأذان على ظهر الكعبة وما يقال للمؤذن

[٨٩٨] قال مسدد[(٣)]: ثناحماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة -أو عن غيره من أهل مكة -«أن النبي ﷺ أمر بلالا أن يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة، قال: والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان، أحدهما (يحتبي)[(٤)] صاحبه، يشيران إلى بلال، يقول أحدهما: انظر إلى هذا العبد. فقال الآخر: إن يكرهه الله يغيره».

[٨٩٩] قال: وثنا حفص، عن ثابت الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أرحنا بها يا بلال».

[٩٠٠] قال: وثنا ابن داود، عن أبي حمزة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله ابن محمد بن علي بن الحنفية، قال: «انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أرحنا بها يا بلال. فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب، ثم مكث فقال: بعث رسول الله ﷺ رجلا إلى قوم فأتاهم، فقال لهم: أمرني رسول الله ﷺ أن أحكم في نسائكم. فقالوا: إن كان رسول الله ﷺ أمرك أن تحكم في نسائنا [١/ق١٤٠ -أ] [فسمعًا][(٥)] وطاعة لرسول الله ﷺ ولبثوه وبعثوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن فلانًا أتانا فقال: إن

---

(١) البغية (٥٢ رقم١١٨).
(٢) من المختصر (٢/ ٣٢٤ رقم ١٠١٢).
(٣) المطالب العالية (١/ ١٢٩ -١٣٠ رقم٢٣٨، ٤/ ٤٢٢ رقم٤٣٠٨).
(٤) أي يستند أحدهما على الآخر (النهاية ١/ ٣٣٥ -٣٣٦)، وفي المختصر: يخشى تحريف.
(٥) من المختصر، وفي «الأصل»: فسمعنا.

رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم في نسائكم، فإن كنت أمرته فسمعًا وطاعة، وإن كنت لم تأمره...[1] فبعث رسول الله ﷺ رجلا من الأنصار فقال: اقتله وأحرقه بالنار، فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوء مقعده من النار. أفتراني أكذب على رسول الله ﷺ».

قلت: روى أبوداود في سننه[2] منه: «أرحنا بها يا بلال» دون باقيه من طريق عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن محمد بن علي بن الحنفية به.

ومن طريق[3] عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة مرفوعًا... فذكره.

٧- باب في التثويب في الصبح

[٩٠١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبوجعفر المؤذن، عن أبي سلمان مؤذن مسجد الكوفة: «كان أبومحذورة إذا قال في أذان الغداة: حيَّ على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم - مرتين».

قلت: له شاهد من حديث بلال، رواه الترمذي في الجامع[4] قال: وفي الباب عن أبي محذورة، قال: وقد اختلف أهل العلم في تفسير التثويب، فقال بعضهم: التثويب أن يقول في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، وهو قول ابن المبارك وأحمد. وقال إسحاق في التثويب غير هذا، قال: هو شيء أحدثه الناس بعد النبي ﷺ إذا أذَّن المؤذن فاستبطأ القوم قال بين الأذان والإقامة: قد قامت الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح. قال: وهذا الذي قال إسحاق هو التثويب الذي قد كرهه أهل العلم، والذي أحدثوه بعد النبي ﷺ، قال: والذي فسر ابن المبارك وأحمد أن التثويب أن يقول المؤذن في صلاة الفجر: الصلاة خير من النوم، فهو قول صحيح،

---

(١) بياض بالأصل، وفي معجم الطبراني الكبير (٦/ ٢٧٧ رقم ٦٢١٥) وقد رواه من طريق أبي حمزة بنحوه: فأحببنا أن نعلمك، فغضب رسول الله ﷺ.

(٢) (٤/٢٩٦ -٢٩٧ رقم ٤٩٨٦) .

(٣) سنن أبي داود (٤/ ٢٩٦ رقم٤٩٨٥) .

(٤) (١/٣٧٨ رقم١٩٨) .

وهو الذي اختاره أهل العلم ورأوه، وروي عن عبدالله بن عمر «أنه كان يقول في صلاة الفجر: الصلاة خير من النوم».

٨- [١/ق١٤٠-ب] باب الكلام في الأذان بما للناس فيه منفعة

[١/٩٠٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن نعيم النحام -من بني عدي بن كعب -قال: «نودي بالصلاة في يوم بارد وأنا في مِرْط امرأتي، فقالت: ليت المنادي ينادي: ومن قعد فلا حرج، فنادى منادي النبي ﷺ - وذلك في زمن رسول الله ﷺ - ومن قعد فلا حرج».

[٢/٩٠٢] **قلت: رواه الحاكم** من طريق الأوزاعي، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه. . . فذكره، إلا أنه قال: «فلما قال: الصلاة خير من النوم، قال: ومن قعد فلا حرج».

وكذا رواه البيهقي في سننه[٢] عن الحاكم من طريقه، ومن طريق سليمان التيمي به.

[٩٠٣] **وقال أبوداود الطيالسي**[٣]: ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر-رضي الله عنه- قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في يوم مطير، فقال: من شاء منكم فليصل في رحله»[٤].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١/٩٠٤] **قال**[٥] : وثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: «أمر النبي ﷺ مناديًا فنادى في يوم مطير: الصلاة في الرحال».

---

(١) (٤٦/٢ رقم٥٥٣) .

(٢) (٣٩٨/١) لكن عن أبي حازم الحافظ، وليس عن الحاكم.

(٣) (٢٤٠ رقم١٧٣٦) .

(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (١/ ٢٦٣ رقم ٤٠٩) من طريق أبي داود الطيالسي به، ورواه مسلم (١/ ٤٨٤ -٤٨٥ رقم ٦٩٨) وأبوداود (١/ ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ١٠٦٥) من طريق زهير -وهو ابن معاوية - به.

(٥) (١٢٢ رقم٩٠٧) .

[٢/٩٠٤] رواه **محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا مروان الفزاري، ثنا أبومالك الأشجعي، عن ابن لسمرة، عن سمرة بن جندب الفزاري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلا فله سلبه. قال: وكان إذا كان يوم مطير ينادي مناديه: صلوا في رحالكم».

[٣/٩٠٤] ورواه **أبوبكر بن أبي شيبة**[(١)]: ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: «إن يوم حنين كان يومًا مطيرًا، فأمر النبي ﷺ مناديه أن الصلاة في الرحال».

[٤/٩٠٤] ورواه **أبويعلى الموصلي** : ثنا أبوموسى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: «أصابتنا سماء ونحن مع رسول الله ﷺ فنادى: الصلاة في الرحال».

[٥/٩٠٤] قال : وثنا أبوعبدالله الدورقي، ثنا أبوداود. . . فذكره.

قلت: رجال إسناد حديث سمرة ثقات.

[١/٩٠٥] [١/ق١٤١ -أ] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن منصور، حدثني عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس يقول: حدثني من سمع مؤذن رسول الله ﷺ يقول حين نادى بالصلاة وحين أقام: «صلوا في رحالكم - في مطر كان»[(٢)].

[٢/٩٠٥] **قلت**: رواه **النسائي في الصغرى**[(٣)] من طريق عمرو بن دينار، عن عمرو ابن أوس، أبنا رجل من ثقيف أنه سمع منادي رسول الله ﷺ -يعني في ليلة مطيرة في السفر -يقول: «حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، صلوا في رحالكم».

٩- باب في إجابة المؤذن

[١/٩٠٦] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يقول مثلما يقول المؤذن، فإذا بلغ حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٢٣٤) .

(٢) قال في المختصر (٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٢١) : رواه مسدد بسند ضعيف، ورواه النسائي في الصغرى بغير هذا اللفظ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس.

(٣) (٢/ ١٤ -١٥ رقم٦٥٣) .

[٢/٩٠٦] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[١] عن بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان... فذكره.

وعاصم بن عبيدالله بن عاصم العمري ضعيف.

[١/٩٠٧] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[٢]: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عبدالله ابن يسار، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أشياخه قالوا: «كان رسول الله ﷺ في سفر، فلما غابت الشمس سمع رجلا يؤذن فقال: الله أكبر الله أكبر. فقال رسول الله ﷺ مثلما قال. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: شهد شهادة الحق. فقال: أشهد أن محمدًا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: أوجب الجنة. ثم قال رسول الله ﷺ: اطلبوه،فإنكم تجدونه راعيًا مُعْزِبًا أو مُكلِّبًا. قال: فطلبوه فوجدوه راعيًا مُعْزِبًا».

[٢/٩٠٧] رواه أحمد بن منيع : ثنا أبومعاوية... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

ورواه أحمد بن حنبل[٣] من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ.

[١/٩٠٨] وقال أحمد بن منيع[٤]: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد، عن عفير بن معدان، ثنا سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «إذا نادى المنادي بالصلاة فُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء».

[٢/٩٠٨] [١/ق١٤١ -ب] رواه أبويعلى الموصلي[٥]: ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عائذ، حدثني سليم بن عامر... فذكره. وزاد: «فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا كبرَّ كبرَّ، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: حيَّ على الصلاة، قال: حيَّ على الصلاة، وإذا قال: حيَّ على الفلاح قال: حي على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الحق المستجابة المستجاب لها، دعوة الحق وكلمة التقوى، أحينا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها، محيانا ومماتنا، ثم يسأل الله -عز وجل -حاجته».

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٦ رقم٩٨٧٠) .
(٢) (٢/ ٤٢١ رقم٩٥٦) .
(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٤٨) .
(٤) المطالب العالية (١/ ١٣٤ رقم٢٥١/ ٤) .
(٥) المطالب العالية (١/ ١٣٣ رقم٢٥١/ ١) .

[٣/٩٠٨] **قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[١]: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم،عن أبي عامر عفير بن معدان... فذكر حديث أبي يعلى.

ورواه الحاكم أبوعبدالله في المستدرك[٢] من طريق الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير... فذكر مثل حديث أبي يعلى.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. وليس كما زعم؛ لتدليس الوليد بن مسلم، وضعف عفير بن معدان.

وله شاهد موقوف على ابن عمر، رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٣]، والحاكم في المستدرك، ورواه البيهقي عن الحاكم به.

وقوله: «فليتحين المنادي» أي: ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه، ثم يسأل الله حاجته.

[٩٠٩] **قال أحمد بن منيع**[٤]: وثنا النضر بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: «كان عليٌّ إذا سمع الأذان قال: أشهد بها كل شاهد، وأتحملها [عن][٥] كل جاحد»[٦].

[٩١٠] **قال**[٧]: وثنا النضر بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبدالله بن عكيم قال: «كان عثمان إذا سمع الأذان قال: مرحبًا بالقائلين عدلا وبالصلاة مرحبًا وأهلًا»[٨].

[١/٩١١] **قال**: وثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا شريك، عن عاصم بن

---

(١) (٢/١٠١٠-١٠١١ رقم٤٥٨).
(٢) (١/٥٤٦-٥٤٧) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت عفير واهٍ جدًّا.
(٣) (٢/١٠١٢ رقم٤٦٣).
(٤) المطالب العالية (١/١٣٣ رقم٢٥٠).
(٥) في «الأصل»: على. والمثبت من المختصر والمطالب.
(٦) قال في المختصر (٢/٣٢٨ رقم١٠٢٥): رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن إسحاق.
(٧) المطالب العالية (١/١٣٣ رقم٢٤٩).
(٨) قال في المختصر (٢/٣٢٨ رقم١٠٢٦): رواه أحمد بن منيع، وفي سنده عبدالرحمن بن إسحاق.

عبيدالله بن عاصم، عن علي بن حسين، عن أبي رافع قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول، فإذا قال: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

[٢/٩١١] قال : وثنا أسود بن عامر شاذان، عن شريك، عن عاصم بن عبيدالله، عن علي بن حسين، عن أبي رافع مولى أنس، عن النبي ﷺ. . . بنحوه، أوكما قال.

[٣/٩١١] **قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: ثنا أسود بن عامر وحسين بن محمد قالا: ثنا شريك. . . فذكره.

[٩١٢] [١/ق١٤٢ -أ] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3] : ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد -يعني ابن سلمة -عن علي بن زيد، عن رجل من بني هاشم، عن النبي ﷺ قال مثل حديث قبله: «إن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول: الله أكبر الله أكبر، قال مثلما يقول، وإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال مثل ذلك، وإذا قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال مثلما يقول، وإذا قال: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

قلت: علي بن زيد ضعيف، وداود كذاب.

[٩١٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا سلام، عن زيد العمي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ عرَّس ذات ليلة فأذن بلال، فقال رسول الله ﷺ: من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته فله الجنة»[5].

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، وكذا زيد العمي الراوي عنه.

---

(١) قال في المختصر (٢/ ٣٢٨ رقم١٠٢٧) : رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل، وفي سندهما عاصم ابن عبيدالله بن عاصم، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣) : رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف إلا أن مالكًا روى عنه.

(٢) مسند أحمد (٦/ ٩) .

(٣) البغية (٥١ رقم١١٦) .

(٤) (١٦٥/٧ رقم٤١٣٨) .

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٣٧) : رواه أبويعلى، وفيه يزيد الرقاشي، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن عدي وابن معين في رواية.

١٠- باب الدعاء عند الأذان

[١/٩١٤] **قال أبوداود الطيالسي**(١) : ثنا الربيع، عن يزيد، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إذا نودي بالصلاة فُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء. قال يزيد: وكان يقال: الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد».

[٢/٩١٤] **رواه أبويعلى الموصلي قال**(٢) : ثنا عبدالأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «ألا إن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا».

[٣/٩١٤] **قال**(٣): وثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن بريد... فذكره إلا أنه قال: «مستجاب».

قلت: رواه أبوداود(٤)، والنسائي(٥)، والترمذي(٦) وحسنه باختصار.

ورواه ابن خزيمة(٧) وابن حبان(٨) في صحيحيهما كرواية أبي يعلى.

[٤/٩١٤] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**(٩): ثنا فضيل بن محمد [الملطي](١٠) ثنا أبونعيم، ثنا أبوالعميس، سمعت يزيد الرقاشي يحدث... فذكره.
ثم رواه(١١) من طرق، منها عن سليمان التيمي، عن أنس به.

[١/٩١٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١٢): ثنا عبيدالله بن موسى، عن موسى بن

---

(١) (٢٨٢ رقم ٢١٠٦) .
(٢) (٣٥٣/٦ رقم٣٦٧٩) .
(٣) مسند أبي يعلى(٦/ ٣٥٤ رقم٣٦٨٠) .
(٤) (١٤٤/١ رقم٥٢١) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٢ رقم٩٨٩٥، ٩٨٩٦) .
(٦) (٤١٥/١ -٤١٦ رقم٢١٢) .
(٧) (٢٢١/١ -٢٢٢ رقم٤٢٥ -٤٢٧) .
(٨) (٥٩٣/٤ -٥٩٤ رقم١٦٩٦) .
(٩) (١٠٢٢/٢ رقم٤٨٥) .
(١٠) في «الأصل»: المكي. وهو تحريف، والمثبت من كتاب الدعاء للطبراني، وفضيل بن محمد الملطي هو أبو يحيى إمام مسجد ملطية، له ترجمة في الجرح (٧٦/٧) وغيره.
(١١) الدعاء للطبراني (١٠٢٣/٢ رقم ٤٨٦ - ٤٨٨) .
(١٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٣٥٣ رقم٩٦٣٩) .

عبيدة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة [١/ق١٤٢ -ب] لا يسألها لي مؤمن في الدنيا إلا كنت له شهيدًا -أو شفيعًا - يوم القيامة»(١).

[٢/٩١٥] رواه أحمد بن منيع(٢): ثنا أبومعاوية، ثنا موسى بن عبيدة. . . فذكره.

[٣/٩١٥] ورواه عبد بن حميد(٣) : ثنا عبيدالله بن موسى. . . فذكره.

قلت: موسى بن عبيدة ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط(٤) من رواية الوليد بن عبدالملك الحراني، عن موسى بن أعين. والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات، وابن أعين ثقة مشهور.

[٤/٩١٥] ورواه في الكبير(٥) أيضًا، ولفظه قال: «من سمع النداء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمد، وبلِّغه درجة الوسيلة عندك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة، وجبت له الشفاعة»(٦).

وفي إسناده إسحاق بن عبدالله بن كيسان، وهو لين الحديث.

[٩١٦] وقال أبويعلى الموصلي : ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبوالزبير محمد بن مسلم مولى حكيم بن حزام، عن جابر-رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، صلِّ على محمد، وارض عني رضًا لا سخط بعده، استجاب الله دعوته»(٧).

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٨) والطبراني في الأوسط(٩) من طريق ابن لهيعة، وهو ضعيف.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٣) : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن عبدالملك الحراني، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات. قلت: وهذا من روايته عن موسى بن أعين، وهو ثقة.

(٢) المطالب العالية (١/ ١٣٦ رقم٢٥٥/ ٢) .

(٣) المنتخب (٢٣٠ رقم٦٨٨) .

(٤) (١/١٩٨ -١٩٩ رقم ٦٣٣) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا موسى.

(٥) معجم الطبراني الكبير (١٢/ ٨٥ رقم١٢٥٥٤) .

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٣) : رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان، لينه الحاكم، وضعفه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

(٧) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٢): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

(٨) مسند أحمد (٣/ ٣٣٧) .

(٩) (١/ ٦٩ رقم١٩٤) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة، ولا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١١-باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان أو سمع النداء فلم يأته إلا من عذر

[٩١٧] **قال مسدد**[(١)] : ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم «أنه كره أن يخرج الرجل من المسجد وقد سمع الإقامة».

قلت: قال الترمذي: وفي الباب عن عثمان، قال: وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم ألا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر أن يكون على غير وضوء، أو أمر لابد منه. قال: ويروى عن إبراهيم النخعي أنه قال: يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة. قال: وهذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه. انتهى.

قال الحافظ أبوبكر بن المنذر: [روينا][(٢)] عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: «من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له» منهم: ابن مسعود، وأبوموسى الأشعري، وقد روي ذلك عن النبي ﷺ. قال: وممن كان يرى حضور الجماعات فرض: عطاء وأحمد بن حنبل وأبوثور. وقال الشافعي: لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر، انتهى.

[٩١٨] [١/ق١٤٣-أ] **وقال مسدد**[(٣)] : ثنا يحيى، عن سليمان بن المغيرة، عن أبي موسى الهلالي، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: «من سمع الأذان [ثم لم يأت الصلاة من غير علة][(٤)] فلا صلاة له».

قلت: له شاهد من حديث (بريدة)[(٥)] رواه الحاكم[(٦)] وصححه، ولفظه: «من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يجب فلا صلاة له».

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٨٩ رقم٤١٧) .
(٢) في «الأصل»: ثنا. وهو تحريف. والمثبت هو الصواب، وقد نقله المؤلف من الترغيب والترهيب (١/ ٢٧٥) .
(٣) المطالب العالية (١/ ١٨٩ رقم٤١٦) .
(٤) في «الأصل» والمختصر: من غير علة ثم لم يأت الصلاة. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٥) كذا قال المؤلف، ولم أجده في المستدرك إلا من حديث أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه أبي موسى الأشعري، والله أعلم.
(٦) المستدرك (١/ ٢٤٦) عن أبي موسى الأشعري.

ورواه أبوداود[1]، وابن ماجه[2]، وابن حبان في صحيحه[3]، والحاكم[4] وصححه، من حديث ابن عباس ولفظه: «من سمع النداء فلم يُجب فلا صلاة له إلا من عذر».

ورواه مسدد وغيره من حديث أبي هريرة، وسيأتي في كتاب المساجد هو وغيره.

[٩١٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[5] : ثنا غندر، عن شعبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عمه -ولم أر رجلا فينا يشبهه -يحدث عن النبي ﷺ قال: «من سمع نداء (الجماعة)[6] ثم لم يأت ثلاثًا، ثم سمع ثم لم يأت ثلاثًا؛ طُبع على قلبه، فجعل قلبه قلب منافق».

١٢- باب عدد المؤذنين واتخاذ الديك الأبيض للصلاة

[١/٩٢٠] **قال مسدد** : ثنا خالد، ثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما - قال: «كان للنبي مؤذنان: بلال، وأبومحذورة».

[٢/٩٢٠] **لفظ مسلم**[7] «كان لرسول الله ﷺ مؤذنان: بلال و [ابن][8] أم مكتوم».
وكذا في أبي داود.

[١/٩٢١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة** : ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي

---

(١) (١/١٥١ رقم٥٥١) .
(٢) (١/٢٦٠ رقم٧٩٣) .
(٣) (٥/٤١٥ رقم ٢٠٦٤) .
(٤) المستدرك (١/٢٤٥) .
(٥) (٢/٢٧٠ -٢٧١ رقم ٧٦٥) .
(٦) كذا في «الأصل» والمطالب العالية (١/١٨٩ رقم ٤١٨) ، وفي مسند ابن أبي شيبة والآحاد و المثاني (٤/٢١١ -٢١٢ رقم ٢١٩٧) -وقد رواه ابن أبي عاصم حدثنا ابن أبي شيبة به -: الجمعة. وفي مسند أبي يعلى (١٣/١٠٩ رقم ٧١٦٧) ومجمع الزوائد (٢/١٩٣): يوم الجمعة. وسيأتي الحديث في كتاب الجمعة رقم (١٥١٢) بلفظ: «من ترك الجمعة ثلاثًا طبع على قلبه...» والله أعلم.
(٧) (١/٢٨٧ رقم٣٨٠) .
(٨) سقط من «الأصل».

إسحاق، عن الأسود، عن عائشة -رضي الله عنها - قالت: «كان لرسول الله ﷺ ثلاثة مؤذنين: بلال، وأبومحذورة، وابن أم مكتوم»[1].

[٢/٩٢١] **رواه أبوعبدالله الحاكم** : أبنا أبوبكر بن إسحاق، أبنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٩٢١] **ورواه البيهقي في سننه**[2] عن الحاكم به.

قال أبوبكر: و[الخبران صحيحان][3] فمن قال: كان له مؤذنان أراد اللذين كانا يؤذنان بالمدينة، ومن قال: ثلاثة أراد أبامحذورة الذي كان يؤذن بمكة.

قلت: وقد أذن للنبي ﷺ رابع وخامس: زياد بن الحارث الصدائي، وسعد بن عابد المعروف بسعد القرظ بقباء.

وروى ابن خزيمة في صحيحه[4] والدارمي في مسنده[5] من حديث أبي محذورة: «أن رسول الله ﷺ أمر نحوًا من عشرين رجلا فأذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة فعلمه الأذان» وسيأتي في كتاب علامات النبوة في باب إخباره بالمغيبات من حديث أنس. «أن رسول الله ﷺ جهز جيشًا إلى المشركين...» الحديث بطوله، وفيه: «فتوضئوا فجعل رسول الله ﷺ يصب عليهم حتى توضئوا، وأذن رجل منهم...» الحديث بطوله.

[٩٢٢] [١/ق١٤٣ -ب] **وقال مسدد**[6]: ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأحوص بن حكيم، عن عبيدة اليزني قال: «كان رسول الله ﷺ يستحب الديك الأبيض ويأمر باتخاذه، ويقول: إنه يؤذن للصلاة، ويوقظ النائم، ويطرد الجن بصياحه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الأحوص بن حكيم.

[٩٢٣] **قال**[7] : وحدثني (بشير)[8] عن زينب قالت: «كانت عائشة تتخذ ديكًا؛ لوقت صلاتها ولوقت سحورها».

---

(١) قال في المختصر (٢/ ٣٣١ رقم ١٠٣٩): رواه ابن أبي شيبة، ورجاله ثقات.
(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٢٩) .
(٣) في «الأصل»: والخبر صحيح. والمثبت من سنن البيهقي الكبرى.
(٤) (١/١٩٥ رقم ٣٧٧) .
(٥) سنن الدارمي (١/ ٢٩١ رقم ١١٩٦).
(٦) المطالب العالية (١/ ١٤٦ رقم٢٨٦) .
(٧) المطالب العالية (١/ ١٤٧ رقم٢٨٧) .
(٨) في المطالب: بشر. وأظنه هو الصواب، وبشر هو ابن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، شيخ مسدد، كما في ترجمتيهما من تهذيب الكمال.

١٣- باب فيمن يقيم الصلاة ومتى تقام

[١/٩٢٤] **قال عبد بن حميد**(١): ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا سعيد السماك، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: «أبطأ بلال يومًا بالأذان فأذن رجل، فجاء بلال فأراد أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: يقيم من أذن»(٢).

[٢/٩٢٤] **قلت: رواه البيهقي في سننه**(٣): من طريق سعيد بن راشد المازني، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ كان في مسير له فحضرت الصلاة، فنزل القوم فطلبوا بلالا فلم يجدوه، فقام رجل فأذن، ثم جاء بلال، فقال القوم: إن رجلا قد أذن، فمكث القوم هونًا، ثم إن بلالا أراد أن يقيم فقال له النبي ﷺ: مهلا يا بلال، فإنما يقيم من أذن».

قال البيهقي: تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف، انتهى.

وله شاهد من حديث زياد الصدائي، رواه الترمذي في الجامع(٤) من طريق الإفريقي والرجل المؤذن المبهم في الحديث هو زياد بن الحارث الصدائي، قاله الخطيب البغدادي، وكذا صرح به الترمذي في الجامع من حديث زياد.

[٩٢٥] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا حجاج بن فروخ، ثنا العوام بن حوشب، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: «كان بلال إذا قال: قد قامت الصلاة، نهض رسول الله ﷺ ».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحجاج.

---

(١) المنتخب (٢٥٨ رقم٨١١).

(٢) قال في المختصر (٢/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٢): رواه عبدبن حميد بسند فيه سعيد بن راشد المازني السماك، وهو ضعيف.

(٣) السنن الكبرى (١/ ٣٩٩).

(٤) (١/٣٨٣ رقم١٩٩).

١٤- [١/ق١٤٤-أ] باب النهي عن الصلاة إذا أخذ المؤذن في الإقامة

[٩٢٦] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا أبوعامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: «كنت أصلي وأخذ المؤذن في الإقامة، فجذبني النبي ﷺ وقال: أتصلي الصبح أربعًا»[٢].

[٩٢٧] **رواه مسدد** : عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه «أن بلالا أتى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة، فخرج فإذا هو بابن القشب يصلي ركعتين، فقال: أتصلي الصبح أربعًا».

[١/٩٢٨] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أبوعامر صالح بن رستم، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: «أقيمت الصلاة -صلاة الصبح - فقام رجل يصلي الركعتين، فجذبه رسول الله ﷺ وقال: أتصلي الصبح أربعًا»[٤].

[٢/٩٢٨] **ورواه أبويعلى الموصلي** : ثنا زهير، ثنا وكيع بن [الجراح، عن][٥] صالح ابن رستم. . . فذكره.

ورواه البزار[٦] [و **الطبراني في الكبير**[٧] **وابن حبان في صحيحه**[٨]][٩].

[٣/٩٢٨] **ورواه ابن منده في معرفة الصحابة** من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة وأُبي بن القشب يصلي ركعتين، فقال: أتصلي الصبح أربعًا؟».

---

(١) (٣٥٨ رقم٢٧٣٦) .
(٢) قال في المختصر (٢/ ٣٣٣ رقم١٠٤٥): رواه الطيالسي ورجاله ثقات، وأبوبكر ابن أبي شيبة وأبويعلى بسند رجاله ثقات.
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٢٥٣) .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٧٥): رواه الطبراني في الكبير، والبزار بنحوه، وأبويعلى، ورجاله ثقات.
(٥) عسف التجليد بها بين المعقوفين.
(٦) كشف الأستار (١/ ٢٥١ رقم٥١٨) .
(٧) (١١/ ١١٧ -١١٨ رقم١١٢٢٧) .
(٨) (٦/ ٢٢١ رقم٢٤٦٩) .
(٩) قطع بالأصل والمثبت من المختصر.

قال أبونعيم في معرفة الصحابة: وهم فيه بعض الرواة، وإنما هو عبدالله بن مالك ابن القشب، وهوعبدالله بن بحينة، وبحينة أمه.

[٩٢٩] **وقال مسدد**(١): ثنا يحيى، عن سفيان، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن أبي سلمة قال: «رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي ركعتين وقد أقيمت الصلاة، فقال: أصلاتان معًا؟!».

هذا إسناد رجاله ثقات(٢).

١٥- باب من فاته صلوات أذن لكل صلاة

[٩٣٠] **قال أبويعلى الموصلي**(٣): قرئ على بشر: أخبركم أبويوسف، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن زبيد اليامي، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عبدالله بن مسعود قال: «شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات: الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن وأقام، ثم صلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام، ثم صلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى المغرب، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى العشاء»(٤).

قلت: لم أره بهذه السياقة عند أحد من أصحاب الكتب الستة، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة، في باب صفة قضاء الصلوات -إن شاء الله تعالى.

[٩٣١] **قال أبويعلى**(٥): وثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا حماد، عن الجعد أبي عثمان قال: «مَرَّ بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال: أصليتم؟ قال: قلنا: نعم- وذلك صلاة الصبح -فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه»(٦).

---

(١) المطالب العالية (١/ ١٣٧ رقم ٢٥٧).
(٢) زاد في المختصر (٢/ ٣٣٣ رقم ١٠٤٩): إلا أنه مرسل.
(٣) (٥/ ٣٩ رقم٢٦٢٨).
(٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٤): رواه أبويعلى، وفيه يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف عند أهل الحديث إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.
(٥) (٧/ ٣١٥ رقم٤٣٥٥).
(٦) قال في المختصر (٢/ ٣٣٤ رقم١٠٥١): رواه أبويعلى الموصلي موقوفًا، ورجاله ثقات.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٤): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

الفهرس



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة